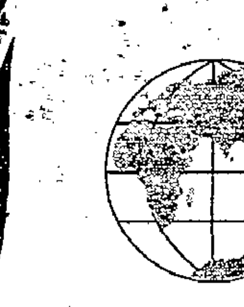


AL HAYAT



طبعة القاهرة



ملاحق الحياة
تيارات كل جمعة
منوعات كل سبت
آفاق كل احد
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY, 12 APRIL, 1995 ISSUE NO 11739
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٢ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٩

الاعتقالات مستمرة في غزة و«الجهاد» تخشى حرباً اهلية

□ غزة، القاهرة، بون – «الحياة»:

■ باشرت السلطة الوطنية الفلسطينية حملة لمكافحة نشاطات المتطرفين الاسلاميين في قطاع غزة، هي الاكبر منذ اعلان تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني، وشملت الحملة تنفيذ قرار بنزع سلاح الاسلاميين في القطاع والتشدد في الاحكام التي تصدرها محكمة امن الدولة العليا.

وفي رد على هذه الحملة، صعدت القوى الاسلامية لهجتها، محذرة السلطة الفلسطينية من مغبة الاستمرار في هذه الممارسات و«تجاوز الخطوط الحمر» وخطر اندلاع «حرب اهلية».

وفي غضون ذلك عقد الرئيس حسني مبارك جلسة محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى القاهرة امس واستغرقت المحادثات نحو ساعة تناولت احداث العنف في قطاع غزة والتنسيق الامني بين الجانبين. وعاد عرفات لاحقا الى غزة.

وكانت السلطة الفلسطينية قررت عقب اجتماع لمجلس الامن الاعلى الفلسطيني نزع سلاح جميع الاشخاص والتنظيمات في منطقة الحكم الذاتي.

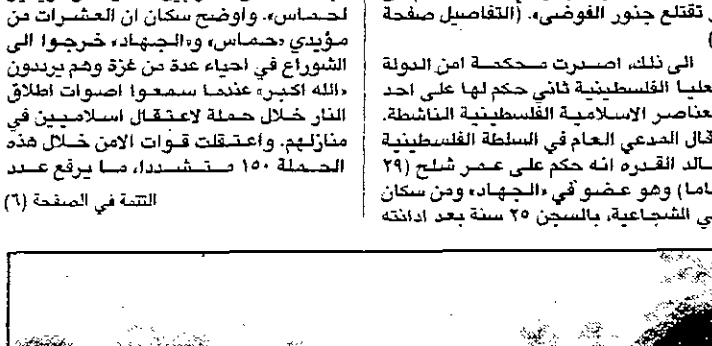
وقال وزير العدل الفلسطيني السيد فريح ابو مدين ان السلطة الفلسطينية قررت «نزع سلاح الجميع لاننا لا نسمح ولن نسمح بازدواجية السلطة التي انعكست سلبا على الامن القومي (...) لن نسمح باي عملية عسكرية ولن نقبل بوجود اي ميليشيا». واضاف: «ستستمر الاعتقالات والمحاكمات، وستبقى في انعقاد دائم الى ان تقتلع جذور الفوضى». (التفاصيل صفحة ٤)

الى ذلك، اصدرت محكمة امن الدولة العليا الفلسطينية ثاني حكم لها على احد العناصر الاسلامية الفلسطينية الناشطة. وقال المدعي العام في السلطة الفلسطينية خالد القدره انه حكم على عمر شلح (٢٩ عاما) وهو عضو في «الجهاد» ومن سكان حي الشجاعية، بالسجن ٢٥ سنة بعد ادانته بتهمة التحريض على القيام بعمليات انتحارية والتغرير باشخاص لارتكاب جرائم داخل مناطق الحكم الذاتي وخارجها.

وبعد ساعات قليلة على اصدار عرفات اوامر بشن حملة على الجماعات الإسلامية، وقعت اشتباكات بين اسلاميين متشددين وبين قوات من الشرطة الفلسطينية في شوراع غزة من دون ورود انباء عن سقوط قتلى او جرحى.

وقال مسؤول في مكتب عرفات انه «وقع تبادل لاطلاق النار بين الشرطة ومؤيدين لحماس». واوضح سكان ان العشرات من مؤيدي «حماس» و«الجهاد» خرجوا الى الشوراع في احياء عدة من غزة وهم يرددون «الله اكبر» عندما سمعوا اصوات اطلاق النار خلال حملة لاعتقال اسلاميين في منازلهم. واعتقلت قوات الامن خلال هذه الحملة ١٥٠ متشددا، ما يرفع عدد

التتمة في الصفحة (٦)





جنديان اسرائيليان - الى اليمين - وشرطيان فلسطينيان عن حاجز في غزة امس. (رويتر)

«الارهابي» الذي رصدت واشنطن مليوني دولار لاعتقاله يروي قصته لـ «الحياة»

رمزي يوسف يدافع عن تفجير مركز التجارة: يحق للفلسطينيين مهاجمة اهداف اميركية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ كشف المتهم بانه العقل المدبر وراء تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، رمزي يوسف، واسمه الحقيقي عبدالباسط بلوشي، انه من مؤيدي «حركة جيش التحرير» التي اعلنت مسؤوليتها عن عملية التفجير. وقال «انا من مؤيدي اهداف هذه الحركة. واهدافها هي الضغط على الحكومة الاميركية لوقف مساعداتها لاسرائيل، وذلك بشن عمليات على الأهداف الأميركية».

وادلى يوسف الى «الحياة» باول حديث منذ اعتقاله في باكستان وتسليمه الى اميركا مطلع هذه السنة بعد مطاردة استمرت سنتين وبعدما عرضت الولايات المتحدة مبلغ مليوني دولار مكافأة لمن يدل على رمزي يوسف. (نص الحديث ص٥)

وكشف يوسف في الحديث الذي اجري معه أول من امس في سجنه ان «حركة جيش التحرير» «حركة دولية تهتم بقضايا الحركات الاسلامية المسلحة في العالم». وقال ان للحركة «مجموعات وفرقاً عسكرية يهتم كل منها بشؤون الحركات الاسلامية في الدول المختلفة». واكد ان الحركة «ما زالت قائمة وتنفذ احياناً أعمالاً عسكرية ولا تعلن المسؤولية عنها في بعض الاحيان» وانها تضم عناصر من «كل جنسيات العالم».

وقال انه «كان من أهداف جيش التحرير مساعدة افراد الجماعة الاسلامية في مصر، وجماعة الجهاد في مصر، وحركة حماس في فلسطين، والجهاد الاسلامي في فلسطين، وجبهة الانقاذ، والحركات الاسلامية المسلحة في الجزائر».

وكشف ايضاً ان الحركة كانت «على وشك القيام بعمليات انتقامية في السعودية وذلك بعد اعتقال الشيخ سلمان فهد العودة، والشيخ سفر الحوالي».

وبينما اكد يوسف براءته من تهمتي محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في الفيليبين ومحاولة اغتيال رئيسة وزراء باكستان بينظير بوتو، رفض التعليق مباشرة على طبيعة دوره في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك لكنه دافع عن التفجير معتبراً انه عمل «شرعي».

وقال «انا أرى ان لهذه الحركة، وللفلسطينيين عموماً، الحق في ضرب الاهداف الاميركية لأن الولايات المتحدة تُعتبر شريكة في الجرائم التي تُقترف في فلسطين. وذلك نظراً الى انها تموّل تلك الجرائم بالأموال والاسلحة، ونظراً الى ان هذه الاموال تؤخذ من الضرائب التي يدفعها الأميركيون. وهذا منطقاً وقانوناً يجعل الشعب الأميركي مسؤولاً عن جميع جرائم القتل والاستيطان والتعذيب والسجن التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني».

ونفى «اية علاقة لي بالعراق او باية دولة اخرى». وقال ان السلطات الاميركية تريد ان تثبت «انني مدعوم من قبل العراق وذلك حتى تستطيع ان تتخذ من ذلك ذريعة لمزيد من الضغط على العراق».

ووصف نفسه بانه فلسطيني الانتماء رغم انه ولد ونشأ في الكويت، وان جنسيته باكستانية اذ والده باكستاني وامه فلسطينية ويتحدث عن جدته في حيفا. اكمل دراسته في بريطانيا في جامعة سوانزي في ويلز وتخرج عام ١٩٨٩ بشهادة الهندسة الالكترونية. وهو ايضاً خبير في المتفجرات، عمره ٢٧ سنة.

رمزي يوسف متزوج من عربية وعنده بنتان الأولى عمرها ٣ سنوات والصغرى عمرها سنة واحدة.

اسمه الاصلي عبدالباسط بلوشي، لكنه مرتاح الى اسم رمزي يوسف الذي يبدو انه تبناه منذ سنوات قليلة.

ذكي. واثق من نفسه. يتحدث بصوت هادئ. عنده رسالة. عنده قضية. لا يبالي ان يوصف بانه ارهابي «فماذا كان معنى الارهابي ان استرد أرضي وان اقاتل كل من يعتدي عليّ وعلى اهلي، فلا مانع لديّ ان أدعى ارهابي». يبتسم بخجل.

ترك الانطباع بان لديه قصة مختلفة تماماً عن القصة المعروفة وراء تفجير مبنى مركز التجارة العالمي. لمح الى ان الهدف كان اغتيال «مسؤول صهيوني».

لا يخاف... ويوافق على وصفه بالعقل «العبقري».

صورتان لرمزي يوسف وزعتا قبل اعتقاله. (رويتر)

الاحمر التقى مبارك: لا تدريب في اليمن لمتطرفين مصريين

□ صنعاء – من اقبال علي عبدالله:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس حسني مبارك أمس الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح بحضور السيد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري واعضاء الوفد المرافق للاحمر. وحرص رئيس مجلس النواب اليمني بعد اللقاء على نفي وجود متطرفين مصريين يتلقون تدريبات في اليمن.

وصرح الاحمر بانه نقل الى مبارك رسالة شفوية من

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو مستمرة في مساعيها لرفع الحظر

مجلس الأمن والعراق: لا يزال يشكل خطراً

□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ نيويورك – «الحياة»:

■ ابلغ رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، السفير رالف اكيوس، مجلس الأمن في تقرير خطي مساء الاثنين «استنتاج اللجنة ان العراق لم يكشف بشكل كامل وشامل برنامجه الجرثومي العسكري السابق، ولم يقدم ايضاحات في شأن منتجات وتجهيزات حصل عليها لهذا البرنامج». (تفاصيل اخرى ص ٤)

وأعلن ان «النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها هي ان هناك خطراً كبيراً من ان تكون هذه المواد والتجهيزات اشتريت أو استخدمت لغرض محظور هو الحصول على

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: مواجهة في البرلمان بين الشيخ صباح وأحمد الخطيب

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ طغى الخلاف بين الحكومة ومجلس الامة في الكويت حول موضوع «المراسيم الاميرية» على الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة امس، حيث تحدث عدد من النواب متهماً الحكومة بافتعال الصراع، فيما اكد وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد على التزام حكومته الديموقراطية.

وخصصت جلسة الأمس لمناقشة تقرير «لجنة الرد على الخطاب الأميري» الذي يتعلق براي النواب في برنامج الحكومة، وعلق النواب على هذا البرنامج في ضوء الخلاف الاخير على تفسير المادة ٧١ من الدستور المتعلقة بحق مجلس الأمة في نقض القوانين الصادرة في غيابه (المراسيم الاميرية).

وكان النائب احمد الخطيب ابرز المنتقدين لهذا الاجراء، فتحدث عن «محاولات لدى البعض لوأد الدستور تدل على ان ما يسمى بديموقراطية الكويت هو نوع من الحرية الجزئية في الكلام وليس في القرار».

وقال «أمل من العقلاء في الحكومة والعقلاء في النظام بان يدركوا خطورة إعادة البحث في (مشكلة) المراسيم» متسائلاً عن الحكمة في إعادة بث الخلاف حول هذه المسألة في الوقت الراهن.

واتهم الخطيب «قوى (في الكويت) لا تقبل الدستور ولا تطبق الديموقراطية، ولنا تجارب مريرة مع هذه القوى منذ وفاة الشيخ عبدالله السالم (امير الكويت الراحل ١٩٥٠ – ١٩٦٥)، إذ اننا رجعنا إلى الوراء اجيالاً وليس اعواماً».

واضاف «بلدنا لا قيمة له إلا بثروته وهي الديموقراطية المسلوبة التي لا بد من توسيعها (...) وهذه بالنسبة إلينا معركة حياة أو موت».

ورد وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد على الخطيب قائلاً: «هناك

التتمة في الصفحة (٦)

حرائق وانفجارات صوتية في البحرين

وزير الداخلية يؤكد السيطرة على الوضع

□ المنامة – «الحياة»:

■ سمعت في معظم انحاء البحرين ليل الاثنين – الثلثاء انفجارات وصفها مصدر مسؤول في ادارة الدفاع المدني والاطفاء التابعة لوزارة الداخلية بانها «نتيجة قيام بعض المخربين في بعض المزارع المهجورة باشعال النار في اطارات السيارات ورمي اسطوانات الغاز وسط النيران المشتعلة، وهو ما يحدث دوياً قوياً».

واقدم مجهولون ايضاً وفي الليلة نفسها على احراق غاليري للمفروشات في منطقة سترة كما اشعلت الاطارات في قرى جد حفص وسنابس.

كذلك حاول بعض طلاب المدارس في بعض القرى التي كانت هادئة طيلة فترة الاحداث احراق مدارسهم والخروج في تظاهرات.

وادلى وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة امس ببيان امام مجلس الشورى البحريني عن احداث الشغب التي تشهدها البلاد منذ شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي جاء فيه «حرصت وزارة الداخلية واجهزتها الامنية في بداية الاحداث على مواجهتها في اطار السياسة العامة الحكيمة للدولة بصبر وضبط للنفس، واتخذت من الاجراءات والترتيبات الأمنية ما يتناسب مع حجم الاحداث وطبيعتها. وفي الوقت نفسه، حرصت على النهوض بمسؤولياتها في اطار من الاحترام الكامل لقوانين ونظم البلاد، فكان التعامل الأمني مع الاحداث وفقاً لاسلوبنا البحريني المتحضر الذي يقدر الامور بقدرها وحجمها من خلال التفهم الواعي للمواطنين ودعمهم الفعال للجهود الأمنية وتعاونهم الايجابي مع قوات الأمن العام.

ان هذه الاحداث ستنتهي بفضل السياسة الحكيمة لحضرة صاحب

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم اتهمت دولاً وجهات بـ «اجهاض» مساع ليبية

السودان وأوغندا يتبادلان طرد الديبلوماسيين

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ انهار الاتفاق السوداني – الاوغندي الذي رعته ليبيا بعد اربعة ايام من التوقيع عليه وتبادلت كمبالا والخرطوم طرد الديبلوماسيين وتنديد كل منهما بالأخرى.

وجاء التدهور الجديد في العلاقات السودانية – الأوغندية عند اعلان كمبالا أمس طرد الوزير المفوض في السفارة السودانية في كمبالا عوض محمد الحسن «لممارسته نشاطات تتعارض مع وضعه الديبلوماسي». وأوضحت وزارة الخارجية الاوغندية في بيان أمس ان حسن «مارس نشاطات لا تتفق مع مهامه» وطالبته بمغادرة البلاد في غضون ٤٨ ساعة. وسلمت امر الطرد الى القائم بالأعمال في السفارة عندما استدعته الى مبنى الوزارة اول من أمس الاثنين. واوضح البيان ان «نشاطات المبعوث السوداني تلحق الضرر بالعلاقات السودانية – الاوغندية». وزاد ان كمبالا «أرادت تحسين العلاقات المتوترة مع السودان لكن نشاطات بعض أفراد السفارة في كمبالا تزيد هوة الخلاف بين الدولتين».

ورداً على الخطوة استدعت وزارة الخارجية السودانية ظهر امس القائم بالأعمال الاوغندية في الخرطوم جيفري سابين كابوشينغا وابلغته رفضها قرار بلاده وطلبت منه مغادرة الخرطوم في غضون ٤٨ ساعة.

وأعلنت الخارجية السودانية في بيان تلاه وكيل الوزارة السفير عمر يوسف بريدو امس ان الخرطوم «تدين الخطوة الاوغندية وتعتبرها دليلاً على عدم الصدقية في التعامل». ورأى ان «المبررات التي ساقتها اوغندا غير كافية. وكان على كمبالا ان تكون صادقة في تعاملها بعد ان وقعنا

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير سلطان: نأمل باستكمال التعاون الخليجي قبل آخر السنة

□ الرياض – «الحياة»:

■ اعرب الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي عن امله بان تتمكن اللجنة العسكرية الخليجية العليا من الانتهاء هذا العام من كل الأمور المتعلقة بتنفيذ خطط تعزيز التعاون الدفاعي الخليجي المشترك. واشار في كلمة افتتح بها في الرياض اجتماعات رؤساء أركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي ظهر أمس إلى ان اللجنة العسكرية العليا حققت خلال اجتماعات دورتها الأولى العام الماضي برئاسة ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد العديد من النتائج. وقال: «نامل بأن تنتهي كل الامور التي لم تنته في عامنا هذا لان الظروف التي ندركها

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تؤيد توسطها بين بارزاني وطالباني

منطقة أمنية في تركيا هدف أنقرة من العملية

□ انقرة – من كامران قره داغي:

■ أكدت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة» في انقرة أمس ان الهدف النهائي لعملية «فولاذ»، التي تنفذها تركيا في شمال العراق هو اقامة «منطقة أمنية داخل أراضيها». وأضافت ان هذا الموضوع بحث أمس مع الوفد الأميركي برئاسة وكيل وزارة الخارجية ستروب تالبوت الذي ابلغ الجانب التركي تاييد واشنطن مساعي انقرة إلى تجديد علاقاتها مع السلطات الكردية في شمال العراق.

وتابعت المصادر ذاتها ان الجانب التركي اكد مجدداً ان الوجود العسكري في شمال العراق «موقت». واوضح ان انقرة تعمل بجد من أجل حل الخلافات بين الزعيمين الكرديين جلال طالباني ومسعود بارزاني لأن «عودة الاستقرار إلى شمال العراق ضرورية لكي يتسلم الاكراد مسؤولية حماية الأمن الحدودي من الجانب العراقي». وفي هذا الاطار بحث الجانبان في امكان التعاون من اجل تحقيق هذا الهدف «في أسرع وقت».

وعلم ان الدور الايراني في الخلافات بين اكراد العراق اثير في المحادثات وأن الجانب الاميركي لفت إلى وجود وفدين يمثلان حزبي طالباني وبارزاني في طهران حالياً، الأمر الذي تتعامل معه واشنطن بعدم الارتياح. ويذكر ان وفد الحزب الديموقراطي الكردستاني برئاسة السيد نيتشيرفان بارزاني عضو مكتبه السياسي، بينما يرأس وفد الاتحاد الوطني الكردستاني عضو مكتبه السياسي السيد فؤاد معصوم.

كذلك بحث الجانبان في عملية «بروفايد كومفورت» لحماية اكراد العراق وضرورة استمرارها في ظل الوضع الحالي في العراق. وأشارت المصادر ذاتها إلى ان الاتراك اكدوا

التتمة في الصفحة (٦)

الخليج ملوث بزيت تغوص فيه القدم وحياته البحرية مهددة بالفناء:

مؤتمر مسقط يسعى الى قرار سياسي خليجي لحماية البيئة تأخر عشرين سنة!

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ «عُمان هي اكبر متضرر من التلوث البحري في الخليج الذي يزيد على ضعف المعدلات العالمية بنسبة ٤٣ ضعفاً». هذا هو ما قاله لـ «الحياة» الشيخ عامر بن شوين الحوسني وزير البيئة العماني في مستهل مؤتمر «منع الناقلات من تفريغ النفايات وحماية البيئة البحرية». والمؤتمر بدأ أمس وينتهي اليوم وهو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط. الورقة الرسمية العمانية التي قدمت للمؤتمر وأكدت هذه المخاطر بصورة صريحة غير معهودة في المنطقة عندما اشارت الى تلوث بحري في المنطقة الاقتصادية لعمان بلغ عمقه في بعض الحالات «ان القدم تغوص فيه» وامتد في اوقات معينة لمسافة ٥٠٠ كيلومتر تقريباً وبكثافة ٣ كلغ من الزيت لكل متر طولي من الشاطئ.

لكن الدكتور عبدالرحمن العوضي الأمين العام للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الخليج (رويم) لم يكتف بتأكيد قناعة العمانيين بأنهم اكثر المتضررين ويرفعها إلى مستوى الحقيقة الدامغة «بسبب طول شواطئ عمان وهو ١٧٠٠ كلم واطلالها على بحر العرب وبحر عمان والخليج نفسه» لكنه أكد ان الخطر يهدد الخليج وجميع دوله بلا استثناء. بل انه قال لـ «الحياة» دون تحفظ ان الخليج كبحر سيموت وتموت الحياة البحرية فيه اذا لم تتخذ دول المنطقة اجراءات جماعية وسريعة لحماية بيئتها البحرية من التلوث.

اما المسؤول الرئيسي عن هذا التلوث فهو على حد تعبير وزير البيئة العماني «الجهة التي تلقي مخلفاتها في البحر وهي ناقلات النفط المتجهة من الخليج واليه عبر مضيق هرمز والبحار التي تطل عليها عمان، حيث ترمي بنفاياتها في مياه التوازن الملوثة والمياه المخلوطة بالزيت في خزانات مياه الغسيل ومخلفات زيت الوقود».

واضافة الى معظم المنظمات العالمية والاقليمية المهتمة بحماية البيئة بخاصة البحرية منها، تمكنت عُمان كدولة منظمة من جذب منظمة شركات النفط العاملة في الخليج للمشاركة في المؤتمر على أمل ان تضع هذه الشركات والشركات المالكة لناقلات النفط المسببة في التلوث امام مسؤوليتها الجسيمة.

ويقول الشيخ عامر الحوسني: نريد من مالكي هذه الناقلات ومن قباطنة هذه الناقلات احترام البيئة واحترام التشريعات والاتفاقيات الدولية وان يكفوا عن تلويث البحار... أية بحار. وعلى رغم ان الجهات الخليجية ما زالت تنفي ان التلوث وصل الى حد تلويث الاحياء البحرية كالاسماك، الا ان هناك مؤشرات يصعب تجاهلها تشير الى تناقص انتاج دول المنطقة من صيد الاسماك في السنوات الأخيرة. وتراجع انتاج عُمان من الاسماك ما بين العام ١٩٨٨ والعام ١٩٩٣ بمقدار خمسين ألف طن تقريباً فهبط من ١٦٦ الف طن الى ١١٦ ألف طن.

الا ان شركات النفط وملاكي ناقلات النفط ليسوا وحدهم الطرف الذي يسعى المؤتمر الى اشراكه في مشكلة التلوث وفي تدبير الحلول لها، فهناك ايضاً – وربما كان ذلك هو الأهم – دول منطقة الخليج بما فيها ايران وكلهم اعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الخليج (رويم).

ويشكو العُمانيون ضمناً من ان دول الخليج الأخرى التي تستقبل ٩٨,٥ في المئة من ناقلات النفط المتجهة الى الخليج (لا تستقبل موانئ عمان التي تصدر نحو ٧٠٠ ألف برميل يومياً سوى ١,٥ في المئة من هذه الناقلات) لا تبدي اهتماماً كافياً بقضية التلوث البحري في المنطقة مع علمهم بأن عمان تتحمل القسط الأكبر من فاتورة مرور نصف الانتاج العالمي من النفط يومياً عبر مضيق هرمز الذي تشرف عليه جغرافياً ومع علمهم بأن خطر التلوث يهدد الخليج كله. ومن اللافت ان الدكتور العوضي الأمين العام لـ «رويم» أيد هذا المعنى وقال لـ «الحياة» «فضلاً عن ان عمان هي المتضرر الأكبر بسبب تفضيل الناقلات القاء المخلفات في مياهها قبل الدخول الى الخليج وتحميل النفط من موانئ دوله فان الاهتمام بالبيئة البحرية ومشاكلها واضح جداً عند الجانب العماني مقارنة بدول المنطقة الأخرى التي تبدي عناية اقل».

ودارت مداولات المؤتمر بين الاختصاصيين والخبراء، وممثلي الشركات النفطية «حرصاً على الصراحة وعدم التنميق والمجاملة السياسية» كما قال مسؤول عماني لـ «الحياة». واظهرت المداولات ميلاً قوياً للاخذ بالبدائل والحلول التي قدمتها الورقة العمانية والأمين العام لـ «رويم» وآخرون.

والبدائل المطروحة تتضمن الدعوة لاقامة «محطات استقبال» اقليمية في منطقة الخليج تؤوي اليها ناقلات النفط لتفريغ مخلفاتها في خزانات مخصصة لذلك، وتكثيف المراقبة الجوية على ناقلات النفط المتجهة من دول الخليج واليها، وحين تشعر هذه الناقلات بأنها مراقبة ليل نهار فلن تجازف بالقاء مخلفاتها في عرض البحر والخضوع لعقوبات الاتفاقات الدولية واهمها اتفاق «ماربول» الذي لم تنضم اليه من دول الخليج سوى سلطنة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
12
9 770967 559040

المجلس العدلي قطع نصف الطريق في سماع شهود الدفاع

مرافق توما لا يعرف مبنى "سنا"... وتريسي كانت معجبة بشخصية جعجع

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ قطع المجلس العدلي منتصف الطريق تقريباً في استماعه الى شهود الدفاع (٢٢ من أصل ٤٤) في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته، التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع. ومثل امس في الجلسة التي عقدت برئاسة القاضي فيليب خيرالله، سبعة شهود من اصل عشرة، وتقرر تكرار دعوة الثلاثة الذين لم يحضروا.

الشاهد الاول كان من عداد حرس السيد جبران تويني، وشاهداً على واقعة الضابط الذي قصده، وقيل ان اوصافه تطابق اوصاف احد المتهمين الرئيسيين في القضية عاطف الهبر، فلم يتعرف الى اوصاف ذاك الضابط. والشاهد الثاني نفى ان يكون احد في القوات كلّفه اغتيال شمعون او ان تكون اجتماعات عُقدت في جبيل. والثالث كلّف نقل رسالة من المغدور، قبل مقتله بيوم، الى قائد الجيش العماد اميل لحود، يطلب فيها الابقاء على عناصر الحرس لديه، وقال ان عدداً من هؤلاء الحراس عرفوا بامر الرسالة. والرابع حضر الاجتماع بين الدكتور جعجع والسيدة تريسي شمعون بونر، وقد ابدت له إعجابها بقائد «القوات»، لحسن تنظيمه لهذه المؤسسة، وفهم ان علاقة الشاهد بالسيدة بونر انقطعت لاحقاً. والخامس كان مرافقاً لمسؤول جهاز الامن في «القوات» غسان توما ونفى معرفته بمبنى قيادة حزب الاحرار في الاشرفية (سنا)، وخلط بينه وبين مبنى آخر في المنطقة نفسها يحمل الاسم نفسه. والسادس كان احد مسؤولي القوات السياسيين في الاشرفية وكان من الذين دخلوا منزل الراحل في اول يوم من المعارك بين الجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون و«القوات» (٣١ كانون الثاني ١٩٩٠)، ونزع مع مسؤول الامن في المنطقة خطوط الهاتف وفكّ هوائي هاتف لاسلكي. اما الشاهد السابع الاخير فتحدث عن مخاوف كانت تنتاب داني شمعون بعد ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ (اطاحة العماد عون)، وعن رسائل تهديد تلقاها الراحل من «القوات»، وقال انه من الذين سألوا الشيخ رشيد الخازن ان يفعل ما في وسعه لتأمين انتقال داني الى كسروان او اي مكان آخر او تامين الحماية له في بعبدا.

وقائع الجلسة

ماذا في وقائع الجلسة التي استغرقت ثلاث ساعات؟

التقت «الحياة»، في طريقها الى حضور الجلسة، الدكتور جعجع محاطاً بعدد من الضباط والجنود، وهم يصعدون السلم هرولة نحو قاعة المحكمة، في الثالثة تماماً، وكانت زوجته السيدة ستريدا على بعد خطوات قليلة منه. وسبقه الى قفص الاتهام المتهمان الآخران كميل كرم ورفيق سعادة.

وافتتحت الجلسة علناً، في الثالثة وعشر دقائق، وتشكلت الخصومة، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات. وغابت السيدة تريسي شمعون بونر والسيد عبدالنور، في حين حضر مناصرون لحزب الاحرار ولـ «القوات» ووالد جعجع السيد فريد.

وخصصت الجلسة لمتابعة الاستماع الى شهود الدفاع، واستهلت بالرقيب طوني سمعان القديسي، والدته حنان ناعسة، مواليد ابلح ١٩٦٦، (من عكار اصلاً)، مقيم في الاشرفية، وهو رقيب في الجيش اللبناني. وخالي العلاقة المانعة للشهادة.

وحلف اليمين القانونية، وساله القاضي خيرالله: اين كنت يوم مقتل داني شمعون؟ اجاب «كنت حارساً لمنزل الاستاذ جبران تويني في بيت مري. وبعد ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، كان العقيد سهيل خوري قائد اللواء الخامس الذي انا من عداده، والمقدم بيار جورجيو مسؤولاً عني، وزوداني امر مهمة للالتحاق بمنزل الاستاذ جبران، وكان معي رقيبان في الجيش اللبناني».

وهل حاول احدهم التعدي على السيد تويني؟ اجاب «في احد الايام، ولا اتذكر اذا كان قبل مقتل داني او بعده. حضرت سيارة ب.م.ف وفيها ثلاثة عسكريين، منهم ضابط برتبة ملازم اول. وانا لا اتذكر بالضبط اوصاف هذا الضابط لان الوقت كان ليلاً، وعرّف عن نفسه بالقول انه الملازم اول عبيد من اللواء الخامس. فأديت له التحية، كواجب عسكري. وقال لي انه يريد ان يطلع لعند جبران ليطمئن اليه من قبل العقيد (سهيل) خوري. مشينا معاً، واوصلته الى الدرج. وكان داني منصورواتي مع جبران. اما العسكريان الآخران فبقيا خارجاً لان الدخول ممنوع. واخذ منصورواتي الضابط ودخل واياه، وبعد مدة غير طويلة، خرج الضابط وقال لي: يعطيك العافية. وانصرف». واضاف: «انا لا اتذكر اذا كان الضابط مر قبل من هناك».

أولم يكن ثمة نور امام البناء؟ اجاب «كلا، فقط على الدرج». وعندما دخل الضابط المذكور الى الدرج ألم تتبين اوصافه في النور؟ اجاب «الدرج اعلى مني، وكضابط مشيته امامي، ولم اقدر تبيان اوصافه. ولم اتحدث معه، (الا عندما ساله في البدء عن التويني) ولهجته عادية». ولماذا لم يسمح للعسكريين الآخرين بالدخول؟ اجاب «كان ممنوعاً على احد الدخول».

وسأل القاضي عويدات: هل كان مع الضابط جهاز؟ اجاب «لا اتذكر». وهل لاحظ ان منصورواتي عندما استقبل الضابط كان يعرفه؟ اجاب «استقبله في شكل عادي كضابط في الجيش ورافقه».

وسأل المحامي عساف الهاشم (وكيل الاحرار وعبدالنور): هل ينكر الشاهد لون السيارة؟ اجاب «لا اتكر، اذ كان عتم». وكم بقي في الخدمة بعد ذاك التاريخ؟ اجاب «نحو ١٥ او ٢٠ يوماً. ما طولت». واضاف «بعدما ذهب الضابط اتى السيد تويني اليّ، باعتباري كنت في اللواء الخامس. وسألني اذا كنت اعرف الضابط المذكور، فقلت له: كلا. واكيد ليس هو في اللواء الخامس واذا اعرفهم كلهم. فقال لي (جبران): انا مش مرتاح».

وسأل خيرالله: ماذا فعل جبران لاحقاً؟ اجاب «بقينا في البيت وحصل حادث لاحقاً. اذ حضر اثنان من القوات العربية السورية وحاولا دخول المنزل بالقوة فمنعتهما. وانصرفا. وبعد مدة حضرت سيارات واخذت السيد تويني. وبقيت بعد تلك هناك مدة صغيرة. ثم التحقت باللواء الخامس». وتابع انه علم بان الضابط ليس في اللواء الخامس من اسمه، لا من الملامح، لان ليس في اللواء اي ضابط بهذا الاسم».

وسأل المحامي عصام كرم (وكيل جعجع): هل لاحظ الشاهد ان الضابط تصرف بما يدعو الى الشك هو ومن معه؟ اجاب «كلا. وكان تصرفه عادياً جداً». وهل لاحظ في مشية الضابط علامة فارقة؟ اجاب «لم انتبه اليه. وبين السيارة والدرج نحو ثلاثة امتار او اربعة، ولم اكن اتطلع الى تحت، بل الى فوق». وهل كان الضابط مسلحاً؟ اجاب «العسكريان معه كانا مسلحين، ولم اشاهد مع الضابط سلاحاً».

وساله القاضي خيرالله: هل تكلمت مع العسكريين؟ اجاب «كلا. فانا طلعت الى قرب الدرج. واعطيت تعليمات لعناصر مدنيين معي ان يبقوا في اسفل».

وسأل المحامي اميل رحمة (وكيل جعجع): ما نوع السلاح الذي كان مع العسكريين؟ اجاب «كلاشنيكوف».

نديم الخوند

ثم نودي على الشاهد نديم مارون الخوند، والدته ليلى، مواليد صيدون (جزين) ١٩٦٤، مقيم في جبيل، يعمل في مكتب هندسة مع ابن خاله، وخالي العلاقة.

وبعدما حلف اليمين القانونية، سئل: هل كنت محازباً؟ اجاب «كنت في مصلحة طلاب الكتائب، ثم صرت مع رئيس اقليم جبيل الكتائبي ضمن المصلحة الطالبية. اما في اول حرب الالغاء (١٩٩٠) فكنت تركت الكتائب، وما عدت ملتزماً حزبياً، وبقيت في المنزل. ثم التحقت بابن خالي في مكتب الهندسة».

وهل تؤيد افادتك لدى المحقق العدلي منير حنين في ١٩٩٤/٥/٤؟ فطلب الاطلاع عليها، (واستغرق في ذلك نحو دقيقتين) وقال انها مذيلة بتوقيعه، وايد ما جاء فيها.

وهل علمت باجتماع في جبيل للقوات اللبنانية تقرر فيه تكليفك اغتيال داني شمعون؟ اجاب «ابداً». وبونت «كلا». واضاف «لم اكن احضر الى الاجتماعات بخلايا الطلاب». وهل صعدت الى الشريط الحدودي؟ اجاب «انا من فوق. وسنة ١٩٨٦ كنت في صيدون واخذوني الى التجنيد الاجباري كحرس وطني في القرية، كنا تابعين (للواء انطوان) لحد، انما نشاطنا كان ضمن القرية والعائلة. وبقينا نحو شهرين، ولم يكن بيننا مسؤول. ولم يكن هناك رتب».

وطلب الشاهد من القاضي خيرالله ان يسمح له برؤية المحامي ابي رعد. فلم يمانع. وسأل ابي رعد: هل سمع الشاهد كلاماً عن لسان سمير جعجع انه يريد ان يتخلص من داني شمعون مهما كلف الامر؟ اجاب «كلا».

وسأل خيرالله: هل كنت تسمع ان اجتماعات عقدتها القوات في جبيل وحضرها سمير جعجع؟ اجاب «كلا».

انطوان عساف

ونودي على الشاهد انطوان بشارة الحاج عساف، والدته ليلى، مواليد الليلكي ١٩٣٦، مقيم في الحازمية – مار تقلا، موظف في بلدية المريجة. وخالي العلاقة، وهو محازب في الوطنيين الاحرار.

وحلف اليمين القانونية، وساله القاضي خيرالله: هل كنت تتردد على منزل المرحوم داني؟ اجاب «نعم». وهل قابلته في الاسبوع الذي سبق اغتياله؟ اجاب «نعم، الثلثاء، وصباح السبت». وماذا دار من احاديث؟ اجاب «الثلثاء لم يحصل حديث. اما السبت فطلب مني المرحوم داني اعداد رسالة الى قائد الجيش العماد (اميل) لحود. وقال لي انه طلب اكثر من مرة من الاركان ان يجددوا امر المهمة للعسكريين (حرسه) لحمل السلاح، لكنهم لم يتجاوبوا معه. وقال لي ان اكتب للقائد ان يجدد الامر للعسكريين أو يرسل اليّ عسكراً غيرهم للحماية. وطلبت منه ورقة لأكتب عليها، فاشار عليّ بإحضار ورقة من المكتب. ولما هممت بالكتابة، قلت له: اذا كتبت انت بخط يدك تطلع الرسالة اقوى. وانت تعرف ماذا يجب ان تقول له. فاجابني ان كتابته بالعربية «مش كل هـ القد». فاشرت عليه ان يكتب بالانكليزية. ودخل (داني) المكتب واعدّ رسالة في صفحتين ووضعها في مظروف، وعنونها بالانكليزية. وطلب مني ان آخذها وابلغها الى الجنرال، في كلية الاركان والقيادة في الفياضية. وهناك سألت الشرطة على المدخل، فقيل لي: لم يات (لحود) اليوم. ولن ياتي».

واضاف لما عدت الى منزل المرحوم داني، اقترب مني عند المدخل من كانوا من الحرس، من مثل جورج سركيس وطوني بيراق وغيرهما. وسالوني عن قضية التجديد لأمر الحماية، وهل في امكانهم حمل السلاح. فقلت لهم: لم اعرف شيئاً، وقد قلت ذلك لان المرحوم داني لم يكن يريد ان يعرف احد بالامر. ولما صعدت الى عند داني واخبرته بما حصل، طلب مني ان انزل الى (المنطقة) الغربية وايداع الرسالة للعماد لحود، ولما وصلت الى مركز القيادة سالني عناصر الشرطة عن سبب مجيئي، قلت لهم، ثم طلبوا مني ان اسلمهم الرسالة ليعطوها له بدورهم. عندها قلت لهم ان الرسالة شفهية لا خطية ويجب تبليغها اليه شخصياً». وقالوا لي ان رئيس مكتبه موجود، فصعدت اليه وادخلني الى مكتب قرأت امامه «الرائد وفيق شقير رئيس مكتب قائد الجيش». فاخبرته بامر الرسالة، وقال لي ان الجنرال في الشمال. وفي النتيجة سلمته الرسالة واعطيته اسمي كاملاً ورقم هاتفي. وسالني: ممن هذه الرسالة؟ اجبته: لا حق لي في ان اقول لك. والجنرال يقول لك».

واضاف «وعند عودتي الى بعبدا، كان الحرس في الاسفل، واستفسروا مني ايضاً عن مصير الرسالة، لانهم علموا بامرها، وسالوني ان انتظر الريس داني لانه كان خارجاً اذ توجه الى زيارة ايلي حبيقة ليشكره، لان من سرقوا الدراجة النارية ردوها بواسطة حبيقة».

وبعد دخول الجيش السوري في ١٣ تشرين، ما كان الوضع بالنسبة الى المرحوم داني؟ اجاب «دائماً دائماً كان المرحوم داني طبيعياً، باستثناء يوم السبت، اذ احسست انه متغير قليلاً، وكان على بعض العصبية. ولاحظت ذلك من طلبه مني كتابة الرسالة». وما السبب؟ هل كان متخوفاً؟ هل حصل على معلومات ما؟ اجاب «لا اعرف. لم اكن اعرف شيئاً مباشراً».

وسأل المحامي موسى برنس (وكيل جعجع): متى عرف الشاهد من المرحوم داني ان حراسه ابطل عملهم؟ اجاب «بقي الحرس حتى بعد السبت. كانوا موجودين، اربعة او خمسة، انما من دون سلاح ظاهر. ربما كانت معهم مسدسات. كان معهم قبل ١٣ تشرين بنادق ومسدسات ظاهرة». وهل عرف من هؤلاء الحرس انهم طلبوا للالتحاق بالوزارة؟ اجاب «لم اعرف بقضية الالتحاق بالوزارة. انما بعد سقوط الجنرال (ميشال) عون، عرفت من العسكريين ان اوامر حمل السلاح سقطت. وهذا ما اكتبه المرحوم داني. بقي الحراس يلبسون سراويل عسكرية لكن ليس بذلات كاملة». الم يتعجب الشاهد من اصرار المرحوم داني على ارسال الرسالة الى العماد لحود؟ اجاب «ان اصراره على ارسال الرسالة والحصول على الجواب، جعلني اقول انه كان في حال غير عادية». وهل عرف الشاهد عند ذهابه الى وزارة الدفاع ان المسؤول عن اوامر الحرس هو العميد (جان) فرح؟ اجاب «انا لم انهب الى الوزارة. بل قابلت امين سر القائد». وهل تأكد من ان امين السر اوصل الرسالة الى القائد؟ اجاب «انا وصلت الى مكتب القائد بعد ظهر السبت، وعدت الى منزل المرحوم داني في الرابعة. وانتظرت ان يتصل بي امين سر القائد على الارقام التي تركتها له وعنوان منزلي في الحازمية». وهل علم الشاهد ان المرحوم داني كان على موعد الثلثاء مع قائد الجيش (بعد يومين على مقتله)؟ اجاب «لا أعلم. لم أرَ المرحوم داني منذ الرابعة بعد الظهر».

وسأل المحامي عصام كرم: من وضع الرسالة الى قائد الجيش (في شأن الحرس) ومن وقّعها؟ اجاب «وضعها المرحوم داني في ظرفه، وانا اغلقت الظرف». ومن علم بامرها؟ اجاب «عندما طلب المرحوم كتابة الرسالة، اعتقد ان محازباً اسمه شارل سركيس علم بذلك. وبعد عودتي من الفياضية، وابلاغي المرحوم داني، كان عبده سمعان موجوداً». وهل شارل سركيس قريب لجورج سركيس؟ اجاب «كلا». وهل علم جورج سركيس وطوني بيراق بالرسالة؟ اجاب «نعم، وجورج سالني ماذا حل بالرسالة، عند عودتي من الفياضية، وهذا ما دفعني الى الاعتقاد انه كان على علم بها». وهل كان هناك انتشار للجيش في المنطقة؟ اجاب «انتشار في معنى الانتشار العسكري، ما كان فيه، كان ثمة عسكريون يروحون ويجيئون، وكان هناك مركز عسكري امام البريد».

أنطونيو العنداري

ونودي على الشاهد انطونيو نصر العنداري، والدته جوزفين، مواليد ١٩٥٤ الاكوابور، من قنيعور (بشري)، يعمل في التجارة وفي الات التوثيق والمعلوماتية، مقيم في حارة صخر (جونيه)، وهو خالي العلاقة.

وحلف اليمين القانونية، وساله القاضي خيرالله: هل لديك معلومات عن حادث مقتل داني شمعون وافراد عائلته؟ اجاب «لا معلومات لدي». وهل انت محازب في «القوات»؟ اجاب «انا لا انتمي الى اي حزب». وبعد حادث الاغتيال، هل بحثت في الموضوع مع احد؟ اجاب «انا كنت موجوداً في لبنان يوم مقتل داني شمعون، وكنت في الشمال. ولكن انا مقيم في الولايات المتحدة منذ ١٥ عاماً، واعرف الدكتور جعجع، وسبق ان زرته برفقة السيدة تريسي شمعون التي اعرفها من واشنطن، بعد الحادث، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ في مقره في غدراس». وما كان سبب الزيارة؟ اجاب «انا كنت في فريق عمل شكلته السيدة تريسي شمعون، وكنت مستشاراً في هذا الفريق للعلاقات العامة. فقمت معها بهذه الزيارة، بناء على طلب من السيدة تريسي التي ارادت ان انظم لها لقاءات عدة. وزرنا غبطة البطريرك (نصر الله صفير) والامام محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله، وعدداً من الوزراء والشخصيات ومنهم الدكتور جعجع». وماذا دار من احاديث في اللقاء مع الدكتور جعجع؟ اجاب «كان اللقاء ودياً، والدكتور جعجع رحب بالسيدة تريسي. ودار الحديث على العلاقة التي تربطه (جعجع) بآل شمعون، وقال انه بدأ حياته الحزبية في الاحرار، وانه لم يجد ما يريده في الاحرار فانتقل الى الكتائب». وهل دار حديث على مقتل داني شمعون؟ اجاب «نعم، ولكن، سيدي الرئيس، اود ان اقول امراً. كان هناك اعجاب من السيدة تريسي بشخصية الدكتور جعجع وبتنظيمه للقوات، وكيف انتقل من مقاتل عادي الى القيادة. وانتقل الحديث الى الاغتيال. وهنا قالت له السيدة تريسي: ما في لزوم تشرح لي. لان الدكتور جعجع كان يقول لها ان لا علاقة له بالقضية. واضافت: لو كان في شك ما جئت ازورك». واضاف «وتواعدا على لقاءات لاحقة، في وجود السيدة ستريدا، اذ لم تكن موجودة في الاجتماع، واراد هو (جعجع) ان تتعرفا وانتهى الاجتماع». وهل خرجتم بانطباع ما بالنسبة الى اغتيال داني شمعون؟ اجاب «لم يكن عندي اي انطباع في الحديث الذي اجريناه في السيارة، ومن ثم في منزلي في جونيه حيث ارتحنا وشربنا مرطبات». فاجابه خيرالله: «اعفيك من هذه (التفاصيل)». واضاف «ثم انصرفت، وكان ثمة من ينتظرها اضافة الى زوجها الذي لم يحضر الاجتماع في غدراس». وهل عدت الى الولايات المتحدة بعد ذلك؟ اجاب «كلا، بقيت في لبنان». وهل عدت واجتمعت مع السيدة تريسي واستعدتما الحديث الذي حصل مع الدكتور جعجع؟ اجاب «كلا، انما اجتمعت مع السيدة تريسي ولم نات على ذكر هذا الحديث. وبعد ايار (مايو) ١٩٩٤، انقطعنا في صورة طبيعية (هو وتريسي)، لاسباب عدة لا علاقة لها بهذه القضية (المحاكمة)».

وسأل القاضي عويدات: هل كان اللقاء عند جعجع للبحث فقط في امر مقتل داني شمعون؟ اجاب خيرالله: سالناه هذا السؤال.

وسأل عويدات: هل حصل حديث في الاجتماع عند جعجع عن غير مقتل شمعون؟ اجاب «كان اجتماعاً اصلاً للتعارف اكثر مما هو للبحث في مواضيع معينة، وكان ودياً، ولم يطل اكثر من نصف ساعة. وعندما قال جعجع ان لا دخل له بمقتل داني شمعون، هل كان احد اتهمه؟ اجاب «كلا». وهل عندما نفى التهمة عنه (جعجع) هل اتهم احداً محدداً، وخصوصاً ايلي حبيقة؟ اجاب «كلا، ولم يتهم احداً».

وسأل المحامي جوزف مخايل (وكيل تريسي): من اعد فكرة زيارات السيدة تريسي للمقامات الروحية والشخصيات؟ اجاب «انا عرضت عليها، وكانت هي اتت الى لبنان للعمل السياسي وارادت ان تتعرف الى المسؤولين والشخصيات». وهل كان الشاهد على معرفة سابقة بالدكتور جعجع قبل الزيارة؟ اجاب «نعم، وانا بحكم اهتمامي بالبيئة في بشري وحدث الجبة، قمت مع احد الاشخاص المهتمين بالبيئة، بزيارة الدكتور جعجع في غدراس، قبل اجتماعنا انا وتريسي معه، باربعة اشهر او خمسة، وبحثنا في موضوع يتعلق بالمنطقة المزروعة بالأرز، وفيها مقالع ومرامل ومواشي، كون السيد جعجع من المنطقة. وهذا كان الاجتماع الوحيد بيننا. والشخص الذي رافقني هو المحامي جورج شدراوي». وهل المحامي شدراوي احد وكلاء الدفاع عن جعجع؟ اجاب خيرالله: «هل تسالني او تسال الشاهد؟ يجب ان تسال الاستاذ اسعد (ابي رعد) اذا كان عنده وكالة باسمه». واجاب الشاهد: «لا علم لي».

وسأل مخايل: عندما تكلم السيد جعجع في الاجتماع على علاقته بآل شمعون، هل تكلم على علاقته بداني؟ اجاب «تكلم في صورة عمومية، انه كان على علاقة طيبة جداً بالمرحوم داني، ولكن بعد قضية العماد عون، اصبح داني اسيراً لهذه الظاهرة الشعبية فحصل تباعد لكنه لم يمنع ان يكن له محبة». ولماذا لم تتم الاجتماعات اللاحقة التي كان ينتظر ان تعقد مع السيد جعجع؟ اجاب «هي لم تطلب، وهو لم يطلب ايضاً».

وساله خيرالله: «هل كانت قضية مقتل داني شمعون وما طرأ عليها من تطورات سبباً في طي مشروع اللقاءات؟ اجاب «قد يكون ذلك».

وسأل مخايل: هل كان من اسباب قطع علاقة الشاهد بالسيدة شمعون انها رفضت اللقاء مع السيدة ستريدا بناء على اقتراحه؟ اجاب «هذا ليس سبباً. فقد طلبت السيدة جعجع الاجتماع مع السيدة شمعون، وعرضت عليها الامر، فرفض رفضاً قاطعاً. وكان سبق ان اجتمعت السيدة جعجع بالاستاذ دوري شمعون، وان السيدة شمعون كانت تشعر انها لا تقدر على تسييس قضية مقتل المرحوم داني، مثل عمها الذي يعمل في السياسة».

وباستيضاح القاضي خيرالله، قال الشاهد ان الواقعة التي ذكرها اتت بعدما بدأت القضية الحاضرة قضائياً، «واعتقد بين شباط وايار ١٩٩٤، ولا اعتقد ان الدكتور جعجع كان قد اوقف».

وسأل المحامي رشاد سلامة (وكيل تمارا شمعون): هل كان الشاهد يحضر مع السيدة تريسي كل لقاءاتها مع السياسيين والمراجع الروحية، خصوصاً انه قال انه حضّرها لها؟ اجاب «على الاقل كنت احضر الاجتماعات التي نظّمتها انا. فقمنا بزيارة للبطريرك، والوزير سليمان فرنجية، والوزير جان عبيد، والامام شمس الدين، والسيد فضل الله». وهل يعرف الشاهد ان السيدة شمعون قامت بزيارات اخرى؟ اجاب «نعم. لفخامة الرئيس الهراوي، ودولة الرئيس الحريري، والعماد اميل لحود، ودولة الرئيس بري. ولم اكن معها في هذه الزيارات، علماً انني كنت ما زلت اعاونها. واعتقد انها قامت بزيارة لبيت الكتائب والدكتور (جورج) سعادة».

وساله خيرالله: ماذا تعمل في الولايات المتحدة؟ اجاب «قمت بدراسات عليا وحصلت ماجيستير في العلاقات الدولية، ثم عملت في السفارة اللبنانية في واشنطن، وكنت ملحقاً ثقافياً بتعاقد محلي، اي انني خارج الملاك مع السفارة. وكنت ذهبت للدراسة عام ١٩٧٦ وبقيت هناك ١٥ سنة. واعمل الآن في التجارة، في مهنة حرة، في شركة تخصني مع شركاء زوجتي. وكان معي شركاء آخرون، ونحن الآن على خلاف. ولا علاقة للقوات بالشركة».

وسأل المحامي مخايل: هل علم الشاهد ان السيدة تريسي خرجت بانطباع بعد لقائها الدكتور جعجع مفاده «الآن صرت اشك انه هو قاتل والدي». لكن خيرالله لم يدوّن السؤال، وقال «سالناه السؤال بغير هذه الطريقة الايحائية».

وسأل المحامي انطوان ماريني (وكيل جعجع): هل كان للسيدة تريسي شمعون خط سياسي، من خلال زياراتها لهؤلاء المسؤولين؟ اجاب «هي تعتبر نفسها وارثة المرحوم داني والرئيس كميل شمعون، وتعتبر ان لديها مسؤولية حيال الاشخاص الموالين لآل شمعون، من غير المنتسبين الى حزب الاحرار والاستاذ دوري». وما كانت نتيجة اللقاءات التي تمت، وهل قومت سياسياً؟ اجاب «بحسب انطباعي الشخصي، وبعدما سمعت السيدة شمعون، احسست انها تميل الى التعاطي مع الوزير فرنجية لأن خطه واضح».

واعترض المحامي مخايل على اسئلة الدفاع بحجة أن لا علاقة لها بالقضية، وتدخلت مطرقة الرئيس مرات، وسأل ماريني: هل افصحت السيدة شمعون امام الشاهد عن الجهة التي تشك في انها قتلت والدها؟ اجاب «لم نكن نتكلم في هذه الامور، ولا احد يعرف من خلف هذه القضية».

انطونيوس فضول

ونودي على الشاهد انطونيوس اسعد فضول، والدته جوزفين، من مواليد بزعون، ١٩٦٠، ويعمل في شركة في حارة صخر، وهو خالي العلاقة وحلف اليمين القانونية.

وساله القاضي خيرالله: متى كنت في القوات، ومتى تركت؟ اجاب «من حين تاسست، سنة ١٩٨٠ او ١٩٨١. وانا اخترت طريق القوات وحدي. وكنت عسكرياً في ثكنة القطارة مع الدكتور جعجع، ثم انتقلت الى جهاز الأمن مع غسان توما، وانا منذ ثلاث سنوات وشهر اعمل، اي انني تركت القوات، علماً ان مدة مرت ايضاً ولم اعمل».

وسئل: اين كنت قبل يوم من مقتل شمعون ويوم مقتله؟ اجاب «كنت مع زوجتي وابنتي في جبيل (قرطبون). ولم اكن في الخدمة في القوات. وسمعت بالخبر من الناس والراديو. ان داني شمعون قُتل». واين كانت خدمتك في تلك المرحلة؟ اجاب «كنت اخدم في المنزل مع غسان توما في فتقا، وكنت ارافقه واتي معه الى الكرنتينا». واين كان غسان توما؟ اجاب «يوم مقتل داني، وسماعي بالحادث في الاخبار، اتصلت بمنزل غسان توما، اي عند الحرس، وسالتهم ما الذي حصل، فقالوا لي: نحنا سمعنا هيك. واعتقد ان غسان توما كان في البيت وقتها». وهل تعرف المتهم كميل كرم؟ اجاب «نعم. هو ابن ضيعتي. وعندما كنا نذهب مع غسان الى جهاز الأمن في بيروت، كنا نلتقي كميل كرم. وكان غسان يلعب التنس في الكرنتينا، وكنت التقي احياناً كميل كرم».

وسأل القاضي خيرالله المتهم كميل كرم: هل تعرف الشاهد؟ اجاب «نعم». وهل التقيت طوني فضول في الفترة التي سبقت مباشرة مقتل داني شمعون؟ اجاب «كلا».

ثم سأل خيرالله الشاهد: هل رافقت غسان توما الى مبنى السنا في الاشرفية؟ اجاب «كلا. ولا مرة. وانا مبنى السنا لا اعرفه كله». وهل تعرف طوني موسى؟ اجاب «اعرفه. هو ابن ضيعتي». واين كنت تلتقيه؟ اجاب «كنت التقيه لفترات قليلة جداً، كونه كان معنا في الخدمة، اي في مرافقة غسان توما، احياناً كنا نلتقي واحياناً لا بحسب مواعيد خدمة كل منا».

وطلب الشاهد «ايضاح شغلة»، وساله خيرالله: «تابعتك؟ قل». وقال «انا تعرّفت الى مبنى السنا منذ شهر ونصف الشهر، بحكم وظيفتي. وهناك قرات اللوحة، وعرفت انه السنا». (خلط الشاهد بين مبنى السنا في التباريس والسنا في السيوفي).

وسأل المحامي عساف الهاشم: هل احضر مناقيش هو وطوني موسى يوم مقتل داني؟ اجاب «كلا». واي مبنى السنا يقصد؟ اجاب «قرب برج الغزال في الاشرفية (التباريس)».

وساله خيرالله: من استعمل مبنى السنا خلال الحرب؟ اجاب «لا اعرف». وعلى اي مبنى سنا تتكلم؟ اجاب «القريب من مشروع الغزال».

وسأل المحامي ماريني: هل كان الشاهد يرافق غسان توما من الاشرفية الى كسروان وبالعكس؟ اجاب «بحسب خدمتي كنت ارافقه».

وسأل خيرالله: اثناء الحرب بين القوات والجيش، اين كان يقيم غسان توما؟ اجاب «كان في مبنى جهاز الامن في الكرنتينا وفي منزله في كسروان. وكان يتنقل بوسيلة بحرية».

وسأل ماريني: يقول انه يوم مقتل داني شمعون كان في جبيل، كم كان مضى عليه هناك؟ اجاب «كان مضى على وجودي هناك اسبوع. ففي ١٣ تشرين، خطف اخي عروساً، وكان عرسه الاحد، وكنت انا الاشبين. وبقيت كل ذاك الاسبوع في جبيل». وعندما ذهب الى جبيل في ذاك التاريخ هل ذهب وحده او مع غسان توما؟ اجاب «كنت مع غسان، لانني كنت في الخدمة فوق. وقد ذهبت الى منزلي من فتقا». وهل ذهب يوم مقتل داني شمعون الى فتقا، وهل شاهد غسان توما؟ اجاب «لا. كنت في منزلي في جبيل». وهل شاهد الشاهد بزات جيش في الكرنتينا او جهاز موتورولا، المعروض هنا، او في منزل غسان في فتقا؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي عساف الهاشم: هل هناك خلاف بين الشاهد وطوني موسى؟ اجاب «كلا». ولماذا اورد موسى اسمه في افادته انه كان معه في مبنى سنا؟ اجاب «كلا. وانا حائر لماذا».

وسأل المحامي مخايل: «على سبيل المزاح وترطيب الجو»، هل يعرف الشاهد المحامي ابي رعد؟ لكن خيرالله لم يدوّن السؤال.

وسأل ماريني: هل شاهد طوني موسى في جبيل او كميل كرم في جبيل يوم مقتل داني شمعون؟ اجاب «كلا».

جورج فوريديس

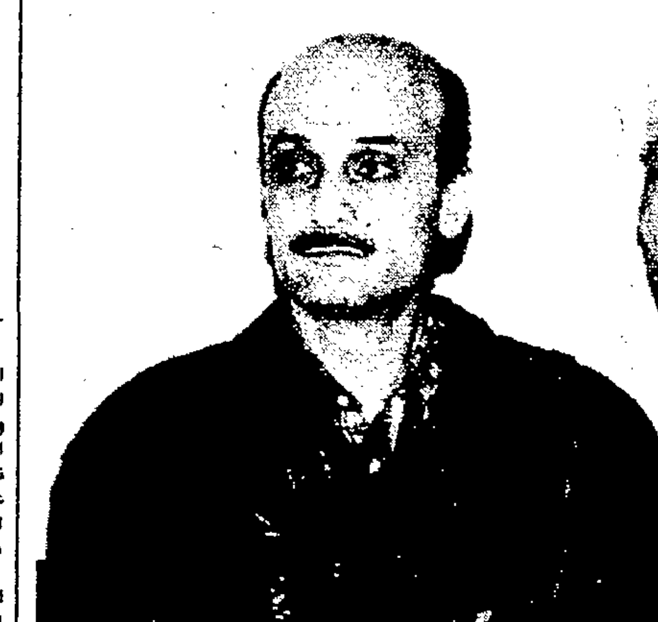
ونودي على الشاهد جورج خريستو فوريديس، والدته انولا، مواليد ١٩٥٣، بيروت الاشرفية ومقيم في الاشرفية، وهو مدير الشركة المستقبلية للاتصالات وليست للقوات، وخالي العلاقة.

وبعدما حلف اليمين القانونية، سأل القاضي خيرالله: هل لديك معلومات عن مقتل داني شمعون؟ اجاب «سمعنا في الصحف». وعند بدء المعارك بين القوات والجيش، اين كنت وما علاقتك بالقوات؟ اجاب «كنت في بيت الكتائب في الاشرفية وكنت نائب رئيس منطقة الاشرفية الفرد ماضي، وانا قائد لموقع بيروت في الدفاع الشعبي، وعلاقتنا مع المدنيين وبيوت الكتائب، وقائده بول عنداري». وهل اشتركت في عملية الاستيلاء على المقر العام للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي؟ اجاب «كلا». وهل تعرف من دخل الى المقر؟ اجاب «بالسمع، قالوا ان شباناً من القوات ولم اعرف منهم». وهل دخلت الى المبنى مع من دخلوا اليه؟ اجاب «كلا». وهل علمت ما حل بموجودات المبنى؟ اجاب «عرفنا ان السلاح اخذ ولم اعرف ما حصل بالضبط».

وايد افادته لدى المحقق حنين. وسئل: ورد على لسانك في الافادة انك تبلغت ان جهاز الامن كان مسؤولاً عن الدخول على المديرية والاستيلاء على الاعتدة؟ اجاب «الافادة التي اعطيتها، هي نفسها، وهي صحيحة. وما عدت انكر ما جاء فيها».

وسأل المحامي الهاشم: هل طلب منه خليل واكيم دخول منزل شمعون؟ اجاب «نعم، بصفتي مسؤولاً سياسياً. وكان واكيم مسؤولاً للامن في المنطقة




جعجع كما بدا في جلسة امس. (دالاتي)

(الاشرفية). ذهبنا، والتقينا في اسفل المبنى شباناً من الاحرار نعرفهم ويعرفوننا. وصعدنا الى الطبقة الثانية او الثالثة معهم، الى منزل المرحوم داني، فقرعوا الباب، وتكلمنا مع المرحومة انغريد. وقلت لها: بدنا نشيل الخطوط (الهاتفية) حتى لا يحصل اتصال بين المنطقة وخارجها. ثم صعدنا الى السطح وفككنا جهاز الاتصال اللاسلكي. وغادرنا».

وماذا يقصد الشاهد باللاسلكي؟ اجاب «جهاز تلفون لاسلكي». وهل من عادة الشاهد تلقي اوامر من خليل واكيم؟ اجاب «طبيعي لا». ولماذا اذا نفذ ذلك، فهل كان الطلب من واكيم او ممن هو اعلى منه؟ اجاب «خليل طلب مني ان اواكبه لانني مسؤول سياسي عن المنطقة، وكان ثمة علاقة شخصية بيني وبين المرحوم داني وزوجته». ولماذا لم يسأل واكيم من اين اتى بالامر؟ لكن خيرالله لم يطرح السؤال.

وسأل المحامي اسعد ابي رعد: هل يعرف الشاهد ان ثلاثة مراكز لقوى الامن الداخلي اقتحمت واحتلت، فمن يقوم عادة بالاقتحام والاحتلال؟ اجاب «لا اعرف من احتلها، ولا معلومات مضبوطة لدي عن الموضوع». وهل يصر الشاهد على ما جاء في افادته: لذا ثبت ان عناصر من جهاز الامن اغتالوا داني شمعون، لا يمكن ان يتم ذلك الا بامر قيادي ومن قائد القوات؟ اجاب «نعم». ومن اين اتى الشاهد بهذا القول؟ اجاب «هذا تحليل».

وسأل المحامي اميل رحمة: بصفة الشاهد مواكباً «القوات اللبنانية» منذ نشأتها تقريباً، في اي من اجهزة القوات كان يمكن ان يكون هناك عناصر غير منضبطين؟ اجاب «اعرف ان كل العناصر كانوا منضبطين».

فيليب الحلو

ونودي على الشاهد فيليب البير حلو، والدته اندريه، مواليد صريا (الجنوب) ١٩٤٦، مقيم في بدارو، ويعمل رئيس قلم في المحكمة العقارية في جبل لبنان، في قصر العدل، وهو خالي العلاقة.

وبعدما حلف اليمين القانونية، سأله القاضي خيرالله: هل كنت على علاقة مع المرحوم داني وهل كنت تتردد عليه في الفترة التي انتهت باغتياله؟ اجاب «كانت تربطني بالمرحوم صداقة شخصية. ومررت به بعد ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، اي الاثنين في ١٥ منه، في منزله في بعبدا لاتفقده، فوجدت زوجته انغريد وولده طارق في باحة المبنى، وبالقرب منهما بوب عزام، حييتهم وصعدت الى الطبقة الخامسة وقابلت المرحوم داني، ودار حديث على الاوضاع العامة، ولم يكن ثمة امر مهم».

سئل: المعلوم ان المرحوم داني كان من مؤيدي العماد عون، وكان يوم ١٣ تشرين انتهاء عهد العماد عون، فما كان وضع داني شمعون في ذلك الوقت؟ اجاب «في ذلك الوقت، كانت الفوضى تلف المنطقة، والمرحوم داني على حذر، لان الرؤية ضبابية. وكان هناك نوع من الفوضى والفلتان».

وهل كان خائفاً على نفسه؟ اجاب «داني شمعون كان شجاعاً ومقداماً، لكنه كان حذراً ويقظاً من الامور التي حصلت في تلك المرحلة، خصوصاً ان اناساً كثراً كانوا يأتون اليه ويشتكون من الاعتداءات والفوضى». وهل فكر داني في مغادرة المنطقة؟ اجاب «لست ادري».

وسأل المحامي مخايل: هل اخبر المرحوم داني الشاهد بتلقيه تهديدات من جهات معينة؟ اجاب «اخبرني بالسيارة المفخخة التي ارسلتها القوات اللبنانية في الدكوانة. وببعض رسائل التهديدات التي كانت تأتيه من القوات. واخيراً ويوم الخميس بالذات، لفتني الى ان القوات اخذت تتجول في المناطق التي كان يسيطر عليها العماد عون. واضاف (داني) لذلك يجب ان نكون حذرين».

وسأل النقيب كرم: متى حدث المرحوم داني الشاهد عن قضية الدكوانة؟ اجاب «قبل اغتياله بنحو الشهرين». وممن كان الشاهد يخاف على داني عندما ذهب الى الشيخ رشيد بحكم معرفة الاخير بالقوات والمسؤولين الرسميين اللبنانيين وبعض المسؤولين السوريين؟ اجاب «في ١٥ تشرين ١٩٩٠. كانت تسود شريعة الغاب في منطقة بعبدا. لذلك طلبت من الشيخ رشيد ان يعمل ما في امكانه». وهل كانت شريعة الغاب معقودة اللواء للقوات اللبنانية حتى حكى الشاهد ما حكاه عن القوات؟ لكن الرئاسة لم تدون السؤال.

وسأل كرم: هل يصر الشاهد على قوله في افادته ان داني لم يكن متخوفاً من جهة بالتحديد؟ اجاب «نعم». وعما ورد في افادة الشاهد من كلام على اعمال انتقامية ضد اشخاص كانوا مع العماد عون، فما هي الاعمال ومن هم الاشخاص؟ اجاب «لا اذكر بالتحديد وليس في ذهني مثل عن الاعمال الانتقامية التي ذكرت». ومن كانت في رأي الشاهد القوات التي كانت تتجول في المنطقة بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «الجيش اللبناني، والجيش السوري وميليشيات الامر الواقع، من مثل حزب الوعد وحزب القوات اللبنانية، وكل من حمل

سلاحاً». وعما يقوله الشاهد في افادته انه زار رشيد الخازن ليتدبر الامر نظراً الى علاقاته بالقوات اللبنانية، وماذا يقصد؟ اجاب «الشيخ رشيد على علاقة طيبة بجميع الافرقاء على حد علمي. لذلك طلبت منه ما طلبت لكي يؤمن الحماية اللازمة للمرحوم داني. اي انه كان قادراً على تأمين انتقاله الى كسروان والى مكان آخر، او تأمين الحماية له في بعبدا».

وهل يعرف الشاهد ان المرحومة انغريد كانت راغبة في الانتقال الى كسروان؟ اجاب «كلا». ولماذا ابدى الشاهد خوفاً على داني شمعون بعد دخول القوات السورية؟ اجاب خيرالله ان دخول القوات السورية «نحن نستعمله كتاريخ».

وسأل المحامي ابي رعد: هل حضر الشاهد جلسات المجلس العدلي اثناء الاستماع الى الشهود؟ اجاب «نعم، حضرت جلستي الجمعة والسبت الماضيين». وهل الشاهد حزبي؟ اجاب «كلا». وهل قتل احد من اقرباء الشاهد في حادث اوتوبيس المتحف (منتصف العام ١٩٩٠)؟ اجاب «نعم، اولاد شقيقتي».

ولم يحضر الشاهد شارل رستم وقد اعيدت ورقة الجلب مشروحاً عليها انه ابلغ بواسطة زوجته وموظف لديه في محلة السوديكو، ولم يحضر كرم كرم وتبين انه تبلغ بواسطة يوسف شمعون المسؤول في المطعم نفسه الذي يعمل فيه وتعهد ابلاغه. ولم يحضر الدكتور وليم حنوش وقد تبلغ بواسطة شقيقته روز المقيمة معه في سكن واحد.

وطلب المحامي كرم تكرار دعوة هؤلاء، في حين طلبت النيابة العامة صرف النظر عن دعوتهم. فاوضحت جهة الدفاع «انهم لم يتبلغوا». وكرر كرم تكرار الطلب.

وقال الدكتور ادمون نعيم «نحن اعطينا اسماءهم وعناوينهم، والنيابة العامة مسؤولة عن جلبهم الى المحكمة». وقرر المجلس تكرار دعوة هؤلاء الشهود. وتبين ان الطبيب سليم نجم توفي، وهو كان اعطى تقريراً في الملف، وطلبت النيابة العامة ان تتلى افادته لدى القاضي حنين في ١٩٩٠/١٢/٢٠، وفيها انه عاين جثث داني وانغريد وولديهما طارق وجوليان، وقال انه لاحظ آثار كدمات ورضوض على وجه داني، ناتجة عن عراكه اضافة الى الرصاصات التي اصيب بها الجميع وهي من نوعين مختلفين.

وكذلك تليت التقارير الطبية التي وضعها، وارجئت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر اليوم، وكانت الساعة تشير الى السادسة والـ ١٨ دقيقة.

"الحياة السياسية تتجاوز الاستقرار الشكلي للنظام النقدي"

بري ينتقد مراوحة الحكومة ويؤكد ان لبنان "ليس مساحة عقارية للبيع"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ان الاستحقاق الدستوري سيأخذ طريقه المستقيم، وان على الحكومة التي لاحظ «في هذه الآونة مراوحة في عملها» ان لا تنتظره «بل ان لا تنتظر سوى حسن عملها». وقال «لماذا التوقف في وسط الاوتوستراد علماً اننا لم نفتتحه بعد؟».

وقال بري في كلمة القاها امس لدى افتتاحه «المعرض اللبناني - الدولي الاول للكتاب» ان لبنان «يصبح ضرورة بتأكيد مفهوم التنمية الشاملة، تنمية تدور حول الناس وتلغي اي مفهوم لاعتبار البلد مساحة عقارية معروضة للبيع». ولاحظ «في هذه الآونة مراوحة في العمل الحكومي بانتظار الاستحقاق الدستوري، ورغم اهمية هذا الاستحقاق نأمل من الحكومة ان لا تنتظر سوى حسن عملها».

وقال «كفى لبنان ما انتظره طيلة ١٧ عاماً من استحقاقات داخلية وخارجية ولا نرى مبرراً للانتظار، فالاستحقاق الدستوري سيأخذ طريقه المستقيم فلماذا التوقف في وسط الاوتوستراد علماً اننا لم نفتتحه بعد؟». واضاف «ان بقاء لبنان كضرورة عربية وشرق اوسطية ودولية يعتمد على تحديد دور لبنان في الاطار العربي وفي نظام المنطقة الاقليمي والدولي». واكد «ان استعادة لبنان لدوره تتم الآن وسط حروب اسرائيلية على ارضنا وضد شعبنا في محاولة لتحويل لبنان الى نقطة انحسار مشروع الممانعة والمقاومة للتسوية وفق شروط الامن الاسرائيلي وايضاً لان نجاح اسرائيل في ذلك يلغي لبنان كمنافس قوي لها وهي التي تطمح الى ان تكون نقطة المركز في نظام المنطقة وهذا النجاح يفتح الطريق لتأسيس اسرائيل الكبرى اقتصادياً وهذا اصلاً في اسس السلام القائم الآن».

ودعا الى مرونة اكبر في النظام المصرفي تفسح المجال امام استعادة لبنان لموقعه كسوق مصرفي كمقدمة لان يكون لبنان مركزاً لسوق عربية مشتركة». وقال «على لبنان والعرب ان يتنبهوا وان لا يدخلوا في اي سوق اقتصادية اقليمية دون السوق العربية». واضاف «لمست في مؤتمر المغرب التقدير والاعجاب لصمود لبنان ومقاومته وهي آخر رمح عربي الامر الذي جعل لبنان انموذجاً عربياً ودولياً للكفاح».

واضاف انه «لو تأخر الاشقاء العرب في الشروع في تنفيذ التزاماتهم تجاه لبنان الا انهم يدركون ان سلام لبنان واستقراره يفتحان الباب لسلام المنطقة واستقرارها، وهم دعموا بشدة توصيات المجلس النيابي اللبناني في خصوص الجنوب».

وقال «ان سيادة القانون وبعث الروح في الحياة السياسية تتجاوز الاستقرار الشكلي للنظام النقدي وغبار زراعة رياح الوعود او حصاد عواصفها تتجاوز تجميد الازمات الاجتماعية - الاقتصادية او ادارتها تحت سقف الخط الاحمر الى استقرار النظام الثقافي الذي يتأكد في بعث الروح المؤسساتية في القطاعين العام والخاص».

والقى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده كلمة ركز فيها على التطور في عملية الطباعة والنشر في لبنان، وقال «يوجد في لبنان ٦٤٠ داراً للنشر و٢٤٠ مطبعة. وان للمعرض فضيلة الاسهام في هذه الثقافة والكتاب» داعياً الى «المزيد من الانفتاح والديموقراطية والحرية».

مجلس الوزراء يناقش مطالب اساتذة المدارس والجامعات

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث مجلس الوزراء في جلسة استثنائية امس في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في مطالب معلمي المدارس واساتذة الجامعة اللبنانية.

وجاءت جلسة مجلس الوزراء بعد اضرابين نفذهما الاسبوع الماضي المعلمون واساتذة الجامعة اللبنانية وتهديد القطاعات التربوية بتصعيد التحرك وصولاً الى الاضراب المفتوح ومقاطعة الامتحانات الرسمية في حال عدم تنفيذ المطالب المرفوعة وتصحيح الاوضاع المتردية في المدرسة الرسمية والجامعة الوطنية.

وسبق انعقاد جلسة مجلس الوزراء اجتماع في وزارة المال ضم وزراء المال فؤاد السنيورة وشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل والتربية الوطنية ميشال الضاهر، خصص للبحث في موضوع مطالب الهيئة التعليمية في لبنان وسلسلة الرتب والرواتب.

وقال الوزير الضاهر بعد الاجتماع «بحثنا في سلسلة الرتب والرواتب التي تتعلق بموضوع الهيئة التعليمية وكل نتائجها. وسنضع مجلس الوزراء في اجواء المعطيات وهو صاحب القرار. ونحن نحاول ان نجد الحل الذي يرضي الجميع».

وقال وزير العمل عبدالله الامين بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ان جلسة مجلس الوزراء ستضع حلولاً لمطالب المعلمين وستناقش سلسلة الرواتب في القطاع العام وستتخذ قراراً شاملاً في شأن هاتين المسألتين».

الحريري طلب منع التنصت على الهاتف الخليوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجه رئيس الحكومة رفيق الحريري كتاباً الى وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية جاء فيه «حفاظاً على الحريات العامة والشخصية التي كفلها الدستور، فإننا نرغب اليكم الطلب الى الشركات التي تتولى حالياً تنفيذ الهاتف الخليوي بان تتخذ الاجراءات الفنية والادارية اللازمة لمنع التنصت على المخابرات من اي مصدر كان وذلك تحت طائلة فسخ عقود التزاماتها وتحميل المسؤولية الجزائية لكل شخص فاعلاً كان ام متدخلاً او محرضاً على التنصت اذا ثبت عليه ذلك على اعتبار ان هذا الفعل يشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات ويعرض مرتكبها الى تطبيق العقوبة المناسبة بحقه». وطلب «اعلام رئاسة مجلس الوزراء فوراً بالتدابير الفنية والادارية المتخذة في هذا الشأن».

على صعيد آخر، تلقى الحريري امس رسالة من نظيره الجزائري مقداد سيفي نقلها سفير الجزائر في بيروت محمد برغام الذي اكد انها تتعلق «بالتعاون بين البلدين وتتضمن صورة عن الوضع في الجزائر والتطور الايجابي الذي تشهده الجزائر».

واكيم قدم طلباً لنقيب المحامين برفع الحصانة عن وزير العدل

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار النائب نجاح واكيم امس نقابة المحامين في قصر العدل واجتمع الى نقيب المحامين ميشال خطار. واعلن بعد اللقاء انه تقدم بدوره بطلب من النقابة «لرفع الحصانة عن وزير العدل بهيج طبارة» في ضوء طلب مماثل تقدم به الوزير طبارة برفع الحصانة عن النائب واكيم كمحام لملاحقته امام القضاء بتهمة التجني والادلاء بمعلومات كاذبة عن علاقة الوزير طبارة وزوجته بتعهدات في المؤسسات الرسمية ومن بينها قصر العدل.

واضاف «كذلك تقدمت بطلب اذن باقامة الدعوى على بهيج طبارة في قضايا عدة امام النيابة المالية». وقال ان «المسألة بدأت مع موضوع النفايات ومحاولة طمس القضية من قبل السلطة المسؤولة ومحاولة استخدام القضاء لإرهاب الناس المعنيين بكشف المسألة».

واضاف «في هذا السياق كان احد النواب الاستاذ سمير عون ادلى بتصريح، وبذريعة حماية القضاء انبرى الوزير طبارة لتهديد النائب عون». وقال ان «المسألة لم تكن حماية القضاء ولا تأمين حصانة القضاء انما الغاية الحقيقية كانت الارهاب».

حكم ثان بالسجن على عنصر في «الجهاد» واستمرار الاعتقالات

السلطة الفلسطينية تقرر نزع السلاح في غزة وأريحا

□ غزة – من حسين حجازي:

■ في خطوة دراماتيكية أخرى تعكس اصرار السلطة الفلسطينية على كبح جماح الحركات الاسلامية في مناطق سيطرتها وتشديد قبضتها على الأوضاع الأمنية المتدهورة في هذه المناطق، اعلن وزير العدل في السلطة الفلسطينية المحامي فريح ابو مدين قراراً بنزع كل الاسلحة من المواطنين والتنظيمات الفلسطينية.

وأصدرت محكمة أمن الدولة العليا الفلسطينية حكمها الثاني على احد اعضاء «الجهاد الاسلامي» ويدعى عمر عبدالله شلح، الذي قضت عليه بالسجن مدة ٢٥ عاماً لإدانته بالتحريض على عمليات انتحارية والتخطيط لها ما ادى الى وفاة بعض المواطنين الفلسطينيين، اضافة الى الاخلال بالامن الفلسطيني الوطني. ونفى المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة ان تكون هذه المحاكمات التي تقوم بها المحكمة موجهة ضد احد بسبب معتقداته وأرائه الحزبية او التعارض بين قيام الاجهزة القضائية بدورها وبين الديموقراطية.

وقال ابو مدين ان السلطة ستنزع الأسلحة من الجميع لأنه لم يعد من الممكن القبول بازدواجية السلطة والفوضى التي انعكست سلباً على الأمن الوطني للفلسطينيين. وكشف ابو مدين ان هذا القرار «اتخذ قبل ثلاثة اشهر ولم يتم تنفيذه لاعتبارات عملية لكن بعد سلسلة الانفجارات والعمليات الأخيرة، والجرائم المدنية الأخرى التي حصلت (في اشارة الى حوادث اطلاق النار على القضاء قبل ثلاثة اشهر) فإننا قررنا اخيراً ان نعمل على تنفيذ القرار».

ونفى ابو مدين ان يكون هذا القرار موجهاً ضد الجماعات الاسلامية او ضد فئة محددة، مشيراً الى انه «يطول كل التنظيمات والمواطنين، لأن في غزة أكثر من ٢٠ الف قطعة سلاح غير مرخصة. ونحن نريد ان نضبط الأمور».

وقال ان السلطة «لن تمانع في ان يملك المواطنون السلاح، ولكنها تريد ان تعرف وجوده ووقف الفوضى، ولذلك فإنها ستمنح المواطنين فترة زمنية حددها بثلاثة اشهر كحد أقصى لتقديم طلبات ترخيص السلاح».

ورداً على الاسئلة التي تثار حول هذه الخطوة التي يعتقد بانها تمثل استجابة لضغوط اسرائيلية، قال ابو مدين ان الضغوط الوحيدة التي أملت على السلطة اتخاذ هذا القرار هي «ضغوط الشعب الفلسطيني أولاً، لأننا نخسر كل يوم ٣ ملايين دولار، ولأننا فقدنا ٤٠ الف وظيفة عمل، ولأننا واقعياً في حال حصار، ولأن المستثمرين بدأوا يهربون من غزة. وباختصار لا نريد البقاء في هذا الوضع. لن نسمح بهذه الفوضى بعد الآن، والازدواجية مع ميليشيات مسلحة تقوم بعمليات تضر بمصالح الشعب الفلسطيني».

الى ذلك، هددت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في بيان وزع في غزة امس بمواصلة القيام بهجماتها ضد اسرائيل اذا استمرت السلطة الفلسطينية في اعتقال عناصرها في غزة. وجاء في البيان «انه كلما زاد الضغط علينا من السلطة، زادت العمليات الاستشهادية ضد الصهاينة المعتدين»، داعياً الحركة الى ضرورة الالتزام بضبط النفس.

ومما جاء فيه انه «برغم الاعتقالات فلن تنجر الى ما يخطط له اعداؤنا الذين تسمعون كل يوم تحريضهم السلطة علينا، بل اننا سنضاعف من مسارنا الصحيح في التوجه ضد المحتلين، وذلك عبر التخطيط والعمل الصامت والدؤوب، البعيد عن اي ردود أفعال مرتجلة».

وكانت انباء افادت صباح امس عن حصول تبادل اطلاق نار بين الشرطة الفلسطينية وعناصر من «حماس» خلال حملة الاعتقالات التي كانت لا تزال الشرطة تواصل القيام بها.

من جهة اخرى، عبرت وزارة الخارجية الاميركية امس عن ارتياحها لحملة الاعتقالات والاجراءات الأخرى التي اتخذتها السلطة الفلسطينية في اعقاب عمليتي «كفار داروم» و«نتساريم» ضد عناصر حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». وقالت الناطقة باسم الوزارة كريستين شيلي: «نأمل دائماً بان تتخذ السلطة الفلسطينية مثل هذا الاجراء الملموس ضد الخاضعين لولايتها الذين يسعون الى القضاء على عملية السلام عن طريق العنف والارهاب».

وكان الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر طلبا الأحد من عرفات اثبات فاعلية اكبر في منع وقوع عمليات من هذا النوع، وباتخاذ اجراءات أشد ضد حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وكان أعلن ليل الاثنين – الثلثاء عن وفاة الطالبة الاميركية اليزا ميشال فلاتو متأثرة بالجروح التي اصيبت بها في عملية «كفار داروم». وذكرت الناطقة ان اميركيين آخرين من المصابين غادرا مستشفى في بئر السبع بعد ان قدمت لهما الاسعافات الأولية.

وفي اسرائيل، كشفت انباء صحافية ان اسرائيل وضعت شرطاً امام السلطة الفلسطينية لمواصلة التفاوض على المرحلة الثانية من الاتفاقية بينهما يتمثل بتوقيف المسؤولين عن النشاطات الارهابية وتقديمهم للمحاكمة ونزع سلاح حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

الجيش الاسرائيلي تجاهل تحذيراته

عرفات تلقى معلومات عن أوامر خارجية لتصعيد عمليات الاسلاميين في غزة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اكد وزير العدل الفلسطيني السيد فريح أبو مدين في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» امس ان المسؤولين العسكريين الاسرائيليين تجاهلوا تحذيراً من الرئيس ياسر عرفات عن عمليات محتملة في قطاع غزة.

وقال ابو مدين «ان عرفات حذر السبت الماضي الجيش الاسرائيلي من احتمال شن هجمات ارهابية في قطاع مستوطنتي «كفر داروم» و«نتساريم»، لكن هذه التحذيرات لم تلق آذاناً صاغية».

وأضاف «ان الجيش لم يلتفت الى هذه التحذيرات بل على العكس من ذلك سمح لباص ينقل حوالى خمسين جندياً بالمرور في المنطقة. انه خطأ كبير يستدعي إحالة مسؤولين عسكريين الى القضاء».

وكان عرفات أبلغ أول من امس اجتماعاً لمجلس الامن الاعلى للسلطة الفلسطينية في غزة انه تلقى معلومات تفيد ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الاسلامي» تنويان تصعيد عملياتهما بغرض اضعاف سلطة الحكم الذاتي.

وقال ان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تلقيتا تعليمات من الخارج بتصعيد عملياتهما، وان هناك قراراً اتخذته اطراف خارجية وابلغته لفروعها بتصعيد حدة التوتر وزيادة الهجمات في مناطق السلطة الفلسطينية. واتهم المتشددين بإلحاق الضرر بالشعب الفلسطيني بإعطاء اسرائيل ذرائع لإغلاق حدودها امام العمال الفلسطينيين مما يكبدهم خسارة اقتصادية جسيمة. وقال ان الهجمات تعطي اسرائيل ايضاً مبرراً لتأجيل تنفيذ اتفاق اوسلو الذي وقعته مع منظمة التحرير.

من جهة اخرى أشارت تقديرات خبير في الجيش الاسرائيلي ان العبوة التي استخدمت في العملية الانتحارية قرب مستوطنة «كفر داروم» في غزة كانت تزن ٧٠ كيلوغراماً، لكن اربعين كيلوغراماً منها فقط هي التي انفجرت فعلاً.

وأوضح الخبير «ان العبوة المستخدمة في الشاحنة المفخخة كانت تشتمل على ثلاثة ألغام وزن الواحد منها ٧ كيلوغرامات وثلاثة ألغام اخرى مضادة للأفراد وزن الواحد منها كيلوغرام واحد وكمية كبيرة من البارود والمسامير ورزم الديناميت التي لم تنفجر».

انشقاقان في «حماس» و«الشعبية»؟

□ غزة – «الحياة»:

■ في تطور جديد، وزع أمس بيان يحمل توقيع «حركة الحق لنصرة الشعب الفلسطيني – المنشقون عن حركة حماس» يتهم حركة «حماس» بالجماعة الضالة التي تحاول العبث بمصير الشعب الفلسطيني.

وجاء في البيان الذي وزع على الفاكس وحصلت «الحياة» في غزة على نسخة منه: نحن مجموعة الحق والحقيقة المنتشرة في انحاء القطاع سبق وان كنا داخل حركة «حماس»، ونقولها اليوم صريحة ومدوية، لقد بلغ السيل الزبا بالاكاذيب والتضليل وفاض بنا الكيل، فبدلاً من ان نقوم أخطائنا القديمة والجديدة، اصبحنا نبحث عن الأكاذيب لتبرير خطايانا». واتهم البيان حركة «حماس» بانها تريد العودة بالشعب الفلسطيني الى فتنة عام ١٩٩٢ من خلال مهاجمتها وافترائها على السلطة الوطنية ولكن بشكل اكبر وأخطر وأوسع. وقال البيان: «اننا في حركة الحق لنصرة ابناء شعبنا نعمل بكل ما نملك لحصر هذه الالاعيب ووأدها في المهد حفاظاً على انجازات شعبنا التي تحققت عبر شلال دماء الشهداء وآلام الجرحى، واننا نؤكد في بياننا الأول على خطورة ما ترتكبه هذه العناصر الحمساوية الجالسة في بيوتها وتتاجر بدماء الشهداء والوطن».

وصدر بيان آخر يحمل توقيع «التجمع الوطني الديموقراطي الفلسطيني» حصلت «الحياة» في غزة على نسخة منه يعلن ولادة حركة سياسية جديدة منشقة عن «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». وجاء في البيان «نعلن عن ميلاد حركة سياسية جديدة باسم التجمع الوطني الديموقراطي الفلسطيني لا لتكون عبئاً سياسياً، وانما لخلق تيار سياسي فاعل لمواجهة مهمات المرحلة الجديدة».

وأضاف البيان: «ان اتفاق اوسلو وما تبعه من اتفاقات سياسية وما يجري من تطبيقات عملية لهذه الاتفاقات، اصبح واقعاً مفروضاً على ابناء شعبنا الفلسطيني بكل توجهاته. ولهذا يستوجب علينا ان نعمل على استنهاض كل الجهود للعمل على تحسين شروطه (الاتفاق) بما يتلاءم مع المصلحة العليا للشعب الفلسطيني».

وعلمت «الحياة» ان مؤتمراً عاماً للتجمع الذي يضم مئات انشقوا أخيراً عن «الجبهة الشعبية» سيعقد قريباً من أجل انتخاب اللجنة التنفيذية ورئيس التجمع واقرار مشروع البرنامج السياسي واللائحة الداخلية للتجمع حسبما صرح الناطق الاعلامي باسم التجمع يوسف عطوان.

إسرائيل تطالب المجتمع الدولي بالتعاون لمواجهة «حماس» و«الجهاد»

■ الامم المتحدة – رويتر – دعت إسرائيل المجتمع الدولي إلى التعاون «في مكافحة التهديد الارهابي».

وفي رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي قال السفير الإسرائيلي جاد يعقوبي انه منذ التوقيع على اتفاق السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ «قتل ارهابيون فلسطينيون ١٢٥ إسرائيلياً في ٥٢ هجوماً منفصلاً»، مشيراً إلى ان معظم هذه الهجمات قامت بها «منظمات اصولية إسلامية تتلقى دعماً وتوجيهاً من دول لها النمط الفكري ذاته في المنطقة خصوصاً إيران».

وأضاف يعقوبي «ان اعمال العنف الخطيرة هذه تستحق إدانة مطلقة من جانب المجتمع الدولي»، داعياً «الأطراف في المنطقة والمجتمع الدولي باسره إلى التعاون في مكافحة التهديد الارهابي الذي تمثله جماعات مثل «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، ومصادر دعمه والمشرفين عليه». مكرراً ان إسرائيل «لن تميل عن التزامها بالسلام».

وكان ناطق باسم الامين العام صرح ان غالي «دان العمليتين الانتحاريتين في غزة». وقال «صدم الأمين العام بشدة بالهجومين اللذين تعرضت لهما حافلتان إسرائيليتان في قطاع غزة (...) ودنين بشدة هذه الأعمال، اضافة إلى كل اعمال العنف الأخرى التي لا يمكن ان تخدم إلا تقويض الثقة المطلوبة لتعزيز العملية السلمية».

ولكن غالي أثنى في بيانه على الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية «لاستئنافهما التفاوض اليوم في مسعى للتطبيق الكامل» لاتفاق إطار العمل الذي وقعتاه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

دمشق غير مهتمة ببقاء رابين أو رحيله وغير مستعجلة على اتفاق لا يلبي مطالبها

■ دمشق – رويتر – اكدت سورية امس انها غير مستعجلة للتوصل الى اي اتفاق سلام مع اسرائيل لا يحقق مطالبها وانها غير مهتمة برحيل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين او بقائه في السلطة، مؤكدة ان الدعوات الى استعجال التوصل الى تسوية على المسار السوري – الاسرائيلي قبل حلول موعد الانتخابات الاسرائيلية السنة المقبلة وخلال وجود رابين في السلطة لا تعنيها بشيء لأنها ترى ان الحلول غير المتكافئة لا يمكن ان تكتب لها الحياة.

واتهم محمد خير الوادي رئيس تحرير صحيفة «تشرين» الحكومية اسرائيل بانها لا تريد السلام وانها تطرح شروطاً تعجيزية في مجال الترتيبات الامنية وترفض الانسحاب الشامل من هضبة الجولان السورية ومن جنوب لبنان. وقال ان اسرائيل تحاول استغلال عامل الوقت لمصلحتها من اجل زرع اليأس لدى العرب، واجبارهم على القبول بالتسوية التي تريدها لكن ذلك لن يفيد مع سورية لأن دمشق لن تتعجل قبول اي حل لا يحقق مطالبها بصورة كاملة.

وأضاف «ان دمشق لا يمكن ان تتنازل عن شبر من الجولان وجنوب لبنان ولن تقبل ما رفضته قبل نحو عشرين عاماً، وهي لن تقلد الآخرين في انجاز تسويات عرجاء لا تعيد الحقوق ولا تنهي التوتر ولا تبني السلام والأمن والاستقرار». واكد «ان سورية ترى ان عامل الوقت لا يضغط عليها ولذلك فهي ليست في عجلة من أمرها وليست متلهفة ولا مضطرة للقبول بفتات حلول عرجاء سواء بقي رابين في السلطة أم رحل».

وفي اشارة الى فشل مهمة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس في التوصل الى اتفاق لتوسيع المحادثات السورية – الاسرائيلية لتشمل خبراء عسكريين قال الوادي ان السبب في ذلك يعود الى عدم قبول اسرائيل بمبدأ تكافؤ الترتيبات الامنية. وزاد ان اسرائيل لا تريد السلام ولا تسعى اليه وهي دخلت العملية السلمية من اجل تخريب مقومات السلام الحقيقي وتمزيق وشائج القربى بين العرب وفرض هيمنتها الكاملة والشاملة على الوطن العربي. ان اسرائيل تهربت من استحقاقات السلام العادل وعطلت فرص النجاح في المسار السوري عندما طرحت شروطاً تعجيزية لا يمكن القبول بها تحت اي ظرف في مجال الترتيبات الامنية ورفضت بعناد مبدأ الانسحاب الشامل من الجولان وجنوب لبنان».

وكرر الوادي انتقاد سورية لاتفاقات السلام المنفردة التي عقدتها اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن وقال ان هذه الاتفاقات لم تحقق السلام ووضعت اصحابها في مأزق كبيرة. وقال «ان سورية لا تعاني من ازمات في الوقت الذي تتدهور كل يوم مواقع اصحاب الصفقات المنفردة وتزداد ضعفاً ومن المنطقي ان ترفض دمشق الدخول في مأزق الحلول المنفردة التي لا تحمل لأصحابها سوى الذل والهوان وهدر الكرامة والحقوق. ان التسوية التي تريدها دمشق هي تلك التي تعيد الأرض وتكفل المصالح العربية وتحول دون بسط الهيمنة الاسرائيلية وتوفر متطلبات السلام العادل وكل الحلول التي لا تحمل هذه المواصفات لن تلقى ترحيباً في دمشق».

روس: القمة الاقتصادية الثانية تعقد في عمان في ٢٩ الجاري

■ عمان – ا ف ب – قال المنسق الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس ان اللجنة التحضيرية للقمة الاقتصادية الدولية لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي انعقدت في عمان بمشاركة ممثلين عن عشر دول، قررت عقد هذه القمة الاقتصادية الثانية في الفترة بين ٢٩ و٣١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في العاصمة الاردنية.

وصرح في أعقاب الاجتماع الذي وصفه بانه «ناجح جداً» بأن المشاركين اتفقوا على عقد المؤتمر على مدى ثلاثة ايام على «ان يخصص اليوم الأخير للقيادات السياسية وممثليها من الدول المشاركة» في القمة.

ووصف روس القمة المزمع عقدها بانها «معلم بارز» كما لفت الى ان اللجنة التحضيرية قررت ترتيب الأولويات وآليات عمل المشاريع المقترح اقامتها. وقال ان على القمة الاقتصادية معالجة «عناوين مشاريع محددة كما يجب ان تركز على التزاوج بين القطاعين العام والخاص»، وذلك من اجل جني ثمار السلام.

وكان قرار عقد هذه القمة التي تدعمها واشنطن اتخذ خلال مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الدولي الذي عقد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتحاول واشنطن اقناع الاتحاد الاوروبي واليابان ودول الخليج الغنية بالمساهمة في اقامة بنك لتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا، برأسمال خمسة بلايين دولار، على ان تعلن ولادته رسمياً خلال قمة عمان.

والى جانب الولايات المتحدة والاردن، شارك في اجتماع عمان الاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان ومصر والمغرب وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية، اضافة الى اسرائيل التي شاركت بأكبر وفد وقد ضم ١٢ عضواً برئاسة مساعد وزير الخارجية يوسي بيلين. ولم تشارك في الاجتماع المملكة العربية السعودية التي تبدي تحفظات على اقامة بنك التنمية شأنها شأن دول خليجية اخرى.

من جهة اخرى، رفض المنسق الاميركي التكهن بموعد احتمال حدوث انفراج على المسار السوري – الاسرائيلي لكنه اكد ان بلاده ستواصل مساعيها وصولاً الى هذا الهدف. وقال ان واشنطن «ستواصل مسعاها لخلق قاعدة (مشتركة) في مجال الترتيبات الامنية (...) من شأنها جعل الاجتماعات المباشرة بين الخبراء العسكريين السوريين والاسرائيليين مثمرة».

وغادر روس عمان صباح امس متوجهاً الى الولايات المتحدة في ختام جولات مكوكية بين سورية واسرائيل زار خلالها ايضاً مصر ومنطقة الحكم الذاتي في غزة.

كلينتون يعزي بأميركية قتلت في عملية غزة

■ واشنطن – رويتر – أعرب الرئيس بيل كلينتون عن مؤاساته لوفاة اميركية ماتت متأثرة بجروح اصيبت فيها في العملية الانتحارية في غزة. وكانت اليزا فلاتو (٢٠ عاماً) من وست اورانج في ولاية نيوجيرزي، وهي طالبة في العام قبل الأخير من دراستها في جامعة برانديس في ولاية ماساتشوستس تقضي عطلة في اسرائيل.

وقال مايك مكوري الناطق باسم البيت الأبيض ان كلينتون اعرب عن خالص مؤاساته وأحر تعازيه لعائلة فلاتو واصدقائها، واثنى على شجاعة العائلة.

وأضاف ان كلينتون شدد ايضاً على «ان اعداء السلام لا يقفون عند حد بغضبهم الارهابي ويبغون اولئك الساعين للسلم وللعيش في سلام. ان الرئيس مصمم اشد ما يكون التصميم الآن على تأييد من يحاولون جلب سلام شامل ودائم وعادل الى جميع شعوب الشرق الأوسط.

الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات خلال لقائهما امس في القاهرة (أ ب)

أكد في تقريره أمام مجلس الأمن ضرورة تقديم بغداد معلومات كاملة

أكيوس: العراق لم يكشف تماماً برنامج أسلحته الجرثومية

■ نيويورك – أ ف ب، رويتر – أكد رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن ان العراق لم يكشف بشكل كامل برنامجه العسكري السابق في مجال الأسلحة الجرثومية ولم يوضح ظروف اختفاء بعض المنتجات والتجهيزات المتعلقة بهذا البرنامج.

واوضح تقرير اللجنة نصف السنوي الذي عرض على مجلس الأمن في نيويورك ليل الاثنين – الثلثاء ان «النتيجة الوحيدة التي يمكن استخلاصها هي أن هناك خطراً كبيراً بان تكون هذه المواد والتجهيزات تم شراؤها أو استخدامها لغرض محظور هو الحصول على عناصر حرب جرثومية».

وتتولى اللجنة الخاصة مراقبة العراق منذ هزيمة قوات بغداد في حرب الخليج في شباط (فبراير) ١٩٩١ واجرت عدداً من التحقيقات في شأن استيراد مواد وتجهيزات يمكن ان تكون استخدمت في انتاج أسلحة دمار شامل.

وتبحث اللجنة عن ١٧ طناً من عناصر لزرع مواد استخدمت على الأرجح في صنع أسلحة جرثومية. وذكر التقرير أن اللجنة «توصلت إلى نتيجة هي ان العراق لم يكشف بشكل كامل وشامل برنامجه الجرثومي العسكري السابق، ولم يقدم ايضاحات في شأن منتجات وتجهيزات حصل عليها لهذا البرنامج».

وأضاف ان اللجنة «ستتابع جهودها المكثفة لحل مشاكل من هذا النوع ما زالت عالقة، ومشاكل اخرى مرتبطة ببرامج أخرى سابقة للعراق. واكد ان مثل هذه المشاكل ستحل بسرعة إذا قدمت بغداد معلومات كاملة وواضحة ويمكن التحقق منها.

ورفض مسؤولو الأمم المتحدة ما قاله العراق بأنه استورد كميات كبيرة من المواد البيولوجية لاستخدامها في معامل المستشفيات. وقالوا إن جميع الشواهد تشير إلى انه استخدمها في برنامج للأسلحة الجرثومية.

ويرى الخبراء ان ما أعلنته اللجنة في شأن برنامج الاسلحة الجرثومية يمنع اي رفع للحظر النفطي المفروض على العراق منذ غزوه للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ولم يكن تقرير اللجنة الخاصة الذي كان اعضاء مجلس الامن ينتظرونه سلبياً تماماً ازاء العراق.

واكد التقرير ان نظام المراقبة الطويلة الأمد لبرامج التسلح العراقية «بدأ بالعمل». واكد ان اللجنة تريد الاشارة إلى انها «وجدت تعاوناً كاملاً من جانب العراق» في اقامة نظام المراقبة الدولي.

ولم يتضمن التقرير اي حديث عن الأسلحة المحظورة من الصواريخ الطويلة المدى أو الأسلحة الكيماوية. إلا أن اللجنة اعربت عن ارتياحها النسبي في شأن الكشف عن اسلحة ومواد لدى العراق.

وستتقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقراً لها والتي تختص بتدمير الاسلحة والمواد النووية قريباً تقريراً منفصلاً في هذا الشأن.

بغداد: طموحات تركيا الاقليمية وراء التوغل في كردستان

■ بغداد – ا ف ب – اتهم العراق تركيا امس الثلثاء بالسعي الى «تحقيق طموحات توسعية في منطقة الشرق الأوسط عبر العملية العسكرية» الواسعة التي تشنها في المنطقة الكردية في شمال العراق منذ العشرين من آذار (مارس) الماضي.

واوضحت صحيفة «بابل» التي يشرف على ادارتها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين ان «غياب العراق عن التأثير في منطقة الشرق الأوسط وانهيار الاتحاد السوفياتي بهذه السرعة جعل تركيا تفكر في العودة الى موضوع الريادة ومحاولة السيطرة على منطقة دول بحر البلطيق واحياء طموحاتها القديمة في منطقة الشرق الأوسط». وأضافت الصحيفة ان «الدخول التركي الأول (الى شمال العراق في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢) كان موقتاً وخرجت قوات انقرة بحذر شديد، أما الآن فدخلوا وأمضوا فترة لا بأس بها».

وتساءلت عن «ما يمنع تركيا اذا بقي الحصار مفروضاً على العراق وبقي الوضع في شمال العراق على حاله الراهنة من المناداة بالكثير من الامور التي كانت تطلبها سابقاً ومنها ما يتعلق بولاية الموصل». يذكر ان العراق كان خاضعاً لحكم الامبراطورية العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى حين حلت محلها بريطانيا كقوة انتداب في ١٩٢٠. وخرجت منطقة كردستان العراقية عن سيطرة بغداد المركزية منذ آذار (مارس) ١٩٩١ في أعقاب حرب الخليج.

و اعتبرت «بابل» ان الانتقادات الحالية من جانب الولايات المتحدة «التي أعطت الضوء الأخضر لتركيا للدخول الى شمال العراق تهدف الى ضرب تطلعات الأتراك في الانتعاش الاقتصادي الذي يتمنونه من جانب أوروبا، وارهابهم وتحجيمهم حتى يحدوا من تطلعاتهم». وختمت الصحيفة بالقول «اننا نعرف أن بإمكان الاميركيين اذا أرادوا ان يخرجوا الأتراك من شمال العراق بمجرد الضغط على الأزرار».

المعارضة العراقية: لن نحترم اتفاقات النظام مع شركات النفط

■ لندن – رويتر – حذر «المؤتمر الوطني العراقي»، جماعة المعارضة الرئيسية في العراق، من انه لن يعترف بأي اتفاقات بين نظام حكم الرئيس صدام حسين وشركات النفط الاجنبية.

وقال عضو المجلس التنفيذي للمؤتمر السيد عزيز عليان في بيان «ان حكومة ديموقراطية في العراق في فترة ما بعد صدام لن تحترم اي اتفاقات ابرمت بين شركات النفط الأجنبية ونظام صدام حسين».

وأدلى عليان بالبيان في مؤتمر نظمه مركز دراسات الطاقة العالمية الذي يرأسه السيد احمد زكي يماني وزير النفط السعودي السابق.

وبحث المؤتمر الاثنين في امكان انتاج النفط العراقي والجدول الزمني المحتمل لعودة العراق الى سوق النفط العالمية.

وكان العراق يصدر ما يقل قليلاً عن ثلاثة ملايين برميل يومياً من النفط قبيل غزه الكويت. وذكرت صحيفة تصدرها وزارة النفط العراقية الشهر الماضي ان طاقة التصدير الحالية تبلغ ٣,٥ مليون برميل يومياً ويمكن زيادتها الى خمسة ملايين برميل يومياً خلال فترة قصيرة.

عُمان تدعو لدعم الجامعة العربية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ دعا نائب رئيس الوزراء العُماني السيد قيس الزواوي الدول العربية الى دعم «مؤسسة الجامعة العربية واعتبارها الرمز المهم للجهود المبذولة في هذه الدولة لتحقيق الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي».

وقال الزواوي مخاطباً نحو ٦٠ وزيراً عربياً تجمعوا أمس في مسقط لحضور المؤتمر السنوي للمؤسسات المالية العربية «ندعو جميع الدول العربية للاهتمام بهذا البيت العربي الكبير ليظل المنبر الذي نلتقي في اطاره لتوحيد جهود العمل العربي وتحقيق التضامن المشترك للنهوض بمجتمعاتنا وحتى نحتل المكانة التي نصبو اليها في المجتمع الدولي».

وقال مراقبون عرب من مسقط لاحظوا اللهجة التي تحدث بها الزواوي عن الجامعة والتي وضعها في اطار رسالة كان السلطان قابوس بن سعيد وجهها الى أمانة الجامعة بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على انشائها «ان أهمية هذه اللهجة وحرص عمان على استضافة هذا المؤتمر في أراضيها تأتي من أنها ربما كانت بمثابة رد عماني على بعض الانتقادات العربية بأن مسقط بدأت تنحو منحى شرق أوسطي وتقلل من ارتباطها بالجامعة كمؤسسة قومية باتصالاتها العديدة مع اسرائيل».

وانتهز الزواوي الاجتماع وهو اقتصادي بالأساس للاعلان عن موقف سياسي آخر هو الدعوة مجدداً لرفع المعاناة عن الشعب العراقي وضرورة «تجاوز الكارثة الكبيرة التي ترتبت على حرب الخليج». واعتبر الزواوي ان هذا الموقف السياسي الداعي لرفع المعاناة العراقية «ضرورة اقتصادية إذا كنا بصدد اقامة بنية تحتية لتشجيع التكامل الاقتصادي بين اقطارنا الشقيقة». ويدرس وزراء المال والاقتصاد العرب ونحو ٢٠٠ اقتصادي في الاجتماع سبل دعم الدول العربية التي تعاني مشاكل اقتصادية مزمنة ويناقشون التقارير السنوية للمؤسسات المالية العربية الخمس وهي صندوق النقد العربي، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، والصندوق العربي للانماء الزراعي.

دمشق لا تسمح بأي نشاط لـ «حزب العمال» في اراضيها

اجتماع سوري – تركي – ايراني يناقش الوضع في شمال العراق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية تركية لـ «الحياة»، ان وزراء الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والتركي اردال اينونو والايراني علي اكبر ولايتي سيعقدون اجتماعاً في نهاية الشهر الجاري في مدينة اصفهان الايرانية. وأوضحت ان اللقاء يأتي في اطار الاجتماعات الدورية التي يعقدها الوزراء الثلاثة للبحث في مسألة شمال العراق والتأكيد على عدم تقسيم الأراضي العراقية والتمسك بوحدة العراق ارضاً وشعباً.

وذكرت المصادر ان الاجتماع السادس للوزراء سيستمر يومين وسيتناول الوضع في شمال العراق بعد دخول القوات التركية اليه لملاحقة عناصر «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان. وعقد وزراء خارجية الدول الثلاث اجتماعهم الأخير في آب (اغسطس) الماضي في دمشق.

سورية وتركيا

وكانت دمشق اعربت عن قلقها ازاء العمليات التركية وشددت على وحدة العراق وسلامة اراضيه «وضرورة انهاء العملية باسرع وقت ممكن». جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه اينونو والشرع بعد ايام من بداية التوغل العسكري.

ولفتت مصادر مطلعة الى تركيز بعض الصحف التركية على انتقال اوجلان واخيه عثمان ومئات من عناصر الحزب الى الاراضي السورية قبل بداية العملية العسكرية التركية في شمال العراق. واستغربت اسناد هذه الاخبار الى مصادر اميركية في وقت تجري العملية في المنطقة.

وذكرت المصادر ان وزير السياحة التركي عرفان غوربينار اجرى «محادثات ايجابية جداً» مع المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ورئيس الحكومة المهندس محمود الزعبي. وأوضحت ان المحادثات تناولت جميع القضايا «بما فيها المسائل السياسية».

وأكدت سورية «التزامها امن الدول المجاورة» وان حزب العمال «محظور في الأراضي السورية ولا يسمح له باي نشاط فيها».

وطالبت تركيا بتنفيذ تعهد قدمه الاتراك الى السوريين بالتوصل الى «اتفاق نهائي» في مجال قسمة مياه نهر الفرات الذي يمر ايضاً بالأراضي العراقية. وينظم الاتفاق المرحلي – الذي يقضي بتصريف تركيا ٥٠٠ متر مكعب في الثانية الى السوريين والعراقيين (من اصل اجمالي التدفق البالغ الف متر) – العلاقة بين الدول الثلاث في مجال المياه.

ونقلت المصادر الديبلوماسية التركية عن صحيفة «الصباح» التركية مطالبتها الحكومة التركية توقيع اتفاق لـ «بناء الثقة» مع السوريين.

مانديلا يصل الى الامارات

■ ابو ظبي – ا ف ب – وصل رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا امس الثلثاء الى ابو ظبي في أول زيارة له الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في استقبال مانديلا ورافقه الى قصر الضيوف حيث اجريت المحادثات الرسمية.

وأبو ظبي هي المحطة الثالثة من جولة مانديلا في أربع دول خليجية عربية تهدف الى تشجيع رجال الاعمال الخليجيين على الاستثمار في جنوب افريقيا، وفتح الاسواق الخليجية أمام منتجات جنوب افريقيا.

وزار مانديلا الكويت وقطر ومن المقرر ان ينهي جولته اليوم الأربعاء في البحرين.

أثيوبيا تدعو الى اطلاق ديبلوماسي خطفه صوماليون

■ اديس ابابا – رويتر – دعت اثيوبيا الى اطلاق سراح ديبلوماسي اثيوبي خطفته عشيرة صومالية مسلحة في مقديشو على الفور ومن دون شروط.

واوضحت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان ان الديبلوماسي يماني عبيدي خطف الأحد على ايدي افراد عشيرة كان حراس الحدود الاثيوبية صادروا أخيراً بضائع مهربة كانوا ينقلونها.

واضاف البيان ان اعضاء العشيرة كانوا يحاولون تهريب بضائع الى اثيوبيا قرب منطقة نجيله الحدودية.

وقالت «اختطفت العشيرة الديبلوماسي للحصول على فدية. لن يكون هناك تسوية بخصوص هذا العمل الاجرامي».

رمزي يوسف يدلي لـ"الحياة" بأول حديث منذ اعتقاله:

أؤيد "جيش التحرير" مفجّر مركز التجارة وأنا باكستاني بالتجنس وفلسطين وطني

رسم لرمزي يوسف (الثاني من اليسار) امام قاضي محكمة منهاتن الفيديرالية. (ا ف ب)

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ادلى رمزي يوسف واسمه الحقيقي عبدالباسط بلوشي، المتهم بانه العقل المدبر في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، الى «الحياة» باول حديث صحافي منذ اعتقلته السلطات الباكستانية وسلمته الى السلطات الاميركية. وبينما اكد براءته من تهمتي محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني في الفيليبين ومحاولته اغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو، فإن رمزي يوسف لا يريد التعليق على التهمة «لأنه لا يهمني الحكم الذي سيصدر بحقي بقدر ما تهمني شرعية ذلك العمل». قال: «لا علاقة لي بالعراق او بجهات حكومية أخرى. انا فقط من مؤيدي جيش التحرير الذي أعلن مسؤوليته عن حادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمي».

ويكشف الحديث جوانب عديدة جديدة عن الرجل الذي طاردته السلطات الاميركية والدولية لسنتين قبل اعتقاله.

بدأ الحديث باشتراط يوسف الحق في شطب بعض الاسئلة ومراجعة الأجوبة إذا وجد ذلك ضرورياً. وقال ان السبب عائد الى انه سيواجه محاكمة لاحقاً. جاء الى المقابلة باوراق مختلفة منها ما كُتب عليها بالعربية، ومنها بالانكليزية. بدا وانه حضّر نفسه للحديث، وبدا عازماً على تسجيل النقاط التي تهمه. حاول أحياناً ان يدير الحديث كي تعكس المقابلة اولوياته. وكلما شعر باصرار الاسئلة، ضحك بحياء ولبق، انما مع التمسك برفض الاجابة عن الاسئلة التي وجدها غير مناسبة.

رمزي يوسف قصير القامة، نحيل، له لحية قصيرة عيناه زرقاوان بمسحة زجاجية تجعلهما كبيرتين جداً. يتجاوب مع الابتسامة، ويثير الابتسام فيه الخجل. واثق من نفسه ومن قدرته على ادارة الأمور، ولم يجد حاجة لوجود محاميه معه اثناء الحديث. لم يسمح باستخدام آلة التسجيل اثناء الحديث الذي استمر اكثر من ساعة في قاعة باردة في سجن «متروبوليتان كوريكشونال سنتر» في نيويورك. دخل يرافقه اثنان من الحرس وبقيا في القاعة خلال المقابلة.

سألته «الحياة»، من هو، وأين ترعرع ودرس، وما هي جنسيته وخلفيته، فاجاب «اسمي عبدالباسط البلوشي. ولدت ونشأت في الكويت وانهيت دراستي الثانوية فيها. ثم اكملت دراستي في بريطانيا في جامعة سوانزي في ويلز. هناك درست الهندسة الالكترونية وتخرجت عام ١٩٨٩. العائلة من باكستان، واتحدر ايضاً من اصل فلسطيني، واحمل جواز سفر باكستانياً. انا فلسطيني من جانب الأم. جدتي فلسطينية. جزء من عائلتي في باكستان، وجزء في الكويت، ولي بعض الأقارب في فلسطين».

عنده اخوة، لكنه لم يجب عندما طلب منه تحديد العدد. له ٢٧ من العمر.

«متزوج، وعندي ابنتان. واحدة لها ٣ سنوات من العمر، والصغرى سنة واحدة».

هذا يعني ان رمزي يوسف انجب طفلة اثناء مطاردة العدالة له منذ تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٣. وبحسب السلطات الاميركية دخل يوسف نيويورك في ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ وغادرها يوم الانفجار.

سئل إذا كان سبق له وان سكن في العراق. فاجاب «لم اسكن في العراق. زرت العراق بحكم وجود الاصدقاء والاقارب». لكنه لم يحدد متى ولم يوافق على الاجابة عن اسئلة تتعلق بما إذا كان سبق له وحمل جواز سفر عراقياً.

سئل عن نظرية تروجها بعض الأوساط الاميركية تقول انه عمل لحساب العراق وانه عميل عراقي، فرد بهدوء: «انا انكرت وجود اي علاقة لي بالعراق، او باي دولة أخرى. لكنهم، (الاميركيين) يريدون الاستفادة من قضيتي قدر الامكان. والسلطات الاميركية تريد ان تثبت بانني أولاً متهم بهذا الأمر (تفجير مركز التجارة العالمي)، وثانياً، انني مدعوم من العراق. وذلك حتى تستطيع ان تتخذ من ذلك ذريعة لمزيد من الضغط على العراق».

● وهل ربطك علاقة بالعراق؟

- لا علاقة لي بالعراق او بجهات حكومية اخرى. انا فقط من مؤيدي «جيش التحرير» الذي اعلن مسؤوليته عن حادث تفجير مبنى مركز التجارة العالمي.

● ومن هو «جيش التحرير»؟

- انها الحركة التي اعلنت مسؤوليتها عن حادث التفجير. انا من مؤيدي اهداف هذه الحركة. واهدافها هي القيام بالضغط على الحكومة الاميركية لوقف مساعداتها لاسرائيل وذلك بشن عمليات على الاهداف الاميركية.

● بما في ذلك تفجير مركز التجارة العالمي؟

- ادعم اهداف هذه الحركة سواء كانت المركز وسواء غيره. انا أرى ان هذه الحركة، والفلسطينيين عموماً، لها الحق في ضرب الأهداف الاميركية. لأن الولايات المتحدة تعتبر شريكة في الجرائم التي تُقترف في فلسطين. وذلك نظراً الى انها تموّل تلك الجرائم وتدعمها بالأسلحة. وايضاً نظراً الى ان هذه الاموال تؤخذ من الضرائب التي يدفعها الاميركيون، مما يجعل، منطقياً وقانونياً، الشعب الاميركي مسؤولاً عن كل جرائم القتل والاستيطان والتعذيب والسجن التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. ولا يشفع لهم بانهم لا يعرفون الجهة التي تذهب اليها اموال ضرائبهم التي يدفعونها للحكومة.

● حتى الأهداف المدنية؟

- هم بدأوا أولاً بالأهداف المدنية في فلسطين... هم الذين يقتلون المدنيين. وثانياً، هم يمارسون اسلوب العقاب الجماعي الذي ينتهجونه في حقنا مثل حظر التجول، ونسف المنازل، واغلاق المباني. هذه الأساليب التي تلجأ اليها السلطات الاسرائيلية إذا قام فرد واحد بعملية ما في احدى المدن. فهم يعاقبون الجميع.

● ما هو ذنب المواطن الاميركي العادي؟

- نعتبرهم نحن في القانون ان كل من يرتكب جريمة قتل او يساعد القاتل بالمال او بالسلاح، فإنه قانونياً يعتبر مشاركاً في الجريمة وفي العقاب. كما ان هذا الأسلوب، أسلوب العقاب الجماعي تقوم به الولايات المتحدة ازاء العراق وليبيا حيث انه عندما ترتكب الحكومة اية اخطاء فإن الولايات المتحدة تقوم بمعاقبة الشعب كله على اخطاء الحكومة. ونحن نعامل بالمثل.

● وهل تبرئ الحكومتين من مسؤوليتهما تجاه شعبيهما؟

- لا أبرّئ تلك الحكومات لكن أقول ان أسلوب عقاب الشعب بسبب اخطاء الحكومات أسلوب تتبعه الولايات المتحدة نفسها.

● من يرأس او يدير «حركة جيش التحرير»؟

- غير معروف. هذا سر.

وهنا أصر رمزي يوسف على العودة الى النقاط التي أراد ابرازها بدل الاسترسال في الاسئلة الأخرى. أصر من دون ان يعلن انه يصر. فرض ذلك بهدوء. قال وهو يسترشد باوراقه: «اود ان اطرح قضيتي في المحكمة على الأساس الآتي:

أولاً، ان اسرائيل دولة غير شرعية. ووجودها باطل اخلاقياً وقانونياً كما تؤيد ذلك قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن. والاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني غير قانونية وباطلة. ويحق للشعب الفلسطيني ان يرد عليها بالمثل. ان اي تدخل أجنبي لمصلحة اسرائيل يعتبر خرقاً للقوانين الدولية واشتراكاً في مسؤولية الجرائم التي تقترف بحق الشعب الفلسطيني. كما انه يحق للفلسطينيين مهاجمة الاهداف الاسرائيلية فإنه يحق لهم كذلك مهاجمة جميع الأطراف التي تتدخل لمصلحة اسرائيل. أنا أريد ان اثبت ذلك قانونياً. وإذا كان ذلك لا يؤيده القانون، ماذا يقول القانون عن حقي في منزل جدتي في حيفا، ومنازل اقربائي في المدن الفلسطينية التي احتلها الصهاينة منذ ١٩٤٨؟».

قاطعته هنا لاسأله إن كان زار اياً من هذه الاماكن، فرد باقتضاب انه لا يُسمح له بزيارة هذه الاماكن أصلاً، وتابع بعزم «وماذا يقول القانون عن اقربائي الذين قتلوا وسجنوا وعن الفلسطينيين الذين لا يزالون يقتلون الى اليوم؟ وماذا يقول القانون عن اكثر من ٢,٥ مليون فلسطيني طُرد من ارضه؟ وماذا يقول القانون بحق الاف الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات موقتة؟ وماذا يقترح القانون على اولئك الذين فقدوا منازلهم وممتلكاتهم ان يفعلوا؟ وماذا يقترح القانون على شخص مثلي يرى المساعدات المادية والأسلحة تتدفق على الذين يرتكبون الجرائم بحق اهله ووطنه ان يفعل حتى يوقف تلك المساعدات؟».

قاطعته مرة أخرى وسألته عن اختياره تعبير «وطني» لدى الحديث عن فلسطين. سألته عن هويته. ماذا يعتبر نفسه: باكستانياً، فلسطينياً، كويتياً؟ فاجاب «انا باكستاني بالتجنس. لي اقرباء كثيرون في فلسطين ولا أريد ذكرهم. انا باكستاني ايضاً عن طريق الوالد».

● ألا تعتبر نفسك كويتياً برغم انك ولدت ونشأت في الكويت؟

- لا.

● انتماؤك فلسطيني اذن؟

- نعم.

ثم مضى متابعاً ما كان يقوله: «عندما طرحت قضيتي على هذا الاساس فإنني قد حصلت على موافقة مبدئية من المحكمة على ان ادافع عن نفسي وعن تلك القضية تبعاً للحقائق التي طرحتها».

سئل إذا كان يدعي البراءة من تهمة تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، فاجاب: «الوقت مبكر للجواب عن هذا السؤال. اهتمامي الرئيسي هو الدفاع عن هذه القضية التي طرحتها واثبات ان تلك يحق لي قانونياً. ولا يهمني بعد ذلك سواء تمت تبراتي من تهمة التفجير أو لا. وانني اعتبر موافقة المحكمة مبدئياً على طرح القضية بهذا الشكل انجازاً كبيراً. واود الطلب من المحامين العرب، والفلسطينيين خصوصاً التقدم للدفاع عن هذه القضية لا سيما ان القاضي يريد تعيين محام آخر اضافة الى المحامي الحالي. فارجو ان يتقدم كل من عنده استعداد لمراسلتي على العنوان التالي:

Ramzi Yousef
Reg. 03911 - 000
Metropolitan Correctional Center
150 Park Row
New York NY1007

● الشيخ عمر عبدالرحمن، انت تعرفه. ما رأيك به؟ هل انت معجب به؟

- نعم أعرفه. نعم انا معجب به. وكان من اهداف «جيش التحرير» مساعدة افراد «الجماعة الاسلامية» في مصر، و«جماعة الجهاد» في مصر، وحركة «حماس» في فلسطين، و«الجهاد الاسلامي» في فلسطين، و«جبهة الانقاذ» والحركات الاسلامية المسلحة في الجزائر. وقد كانت الحركة على وشك القيام بعمليات انتقامية في السعودية بعد اعتقال الشيخ سلمان فهد العودة، والشيخ سفر الحوالي.

> لا ارتباط بين قضيتي وقضية عبد الرحمن.
> للحركة مجموعات وفرق عسكرية يهتم كل منها بشؤون الحركات الاسلامية في الدول المختلفة.

● أين هو مركز حركة «جيش التحرير»؟

- هي حركة دولية تهتم بقضايا الحركات الاسلامية المسلحة في العالم.

● وهل انت العقل المدبر الذي يقف وراءها؟

- لست العقل المدبر. ذكرت في البداية بانني من مؤيدي هذه الحركة ولم اقل انني عضو فيها.

● قلت انها حركة دولية، هل هنا مركز اتصال للحركة؟

- عندهم طريقة اتصال خاصة. والحركة لها مجموعات وفرق عسكرية يهتم كل منها بشؤون الحركات الاسلامية في الدول المختلفة.

● هل ما زالت الحركة قائمة وناشطة الآن؟

- نعم. ما زالت قائمة وتقوم احياناً باعمال عسكرية ولا تعلن المسؤولية عنها احياناً.

● هل تضم المجاهدين الافغان؟

- هذا ليس شرطاً. هي تضم جميع جنسيات العالم.

● هل كنت انت مجاهداً في افغانستان؟

- لم أشارك في القتال في افغانستان.

* توقفت عند دقة الجواب وحاولت ان أفهم من رمزي يوسف ان كان مع المجاهدين في افغانستان او إن كان يعتبر نفسه مجاهداً، فرفض الاجابة.

وسألته مرة أخرى عن علاقته بالشيخ عمر عبدالرحمن فقال «لا يوجد أي ارتباط بين قضيتي وقضيتهم» أي مجموعة الشيخ عمر عبدالرحمن.

● هل تعرف المخبر المصري عماد سالم؟

- لا اعرف عماد سالم، ولا هو يعرفني.

● هل تعرف السوداني صديق علي صديق الذي يتعاون الآن مع السلطات؟

- لا أعرفه. والادعاء يحاول تلفيق روايات لايجاد علاقة بيني وبينهم حتى يستطيع على أساس تلك ادانتهم بالتهم الموجهة اليهم.

● تعرف المجموعة التي دينت بتفجير مركز التجارة العالمي: محمد سلامة، ونضال عياد، ومحمود ابو حليمة، واحمد عجاج. ونسيت اسم الآخر الذي لا يزال هارباً.

- اعرفهم جميعاً. تقصدين عبدالرحمن ياسين. نعم اعرفه، هو عراقي مولود في اميركا.

● جميعهم دينوا وهم في السجن الآن. ما رأيك في نتيجة محاكمتهم؟

- أود ان أقول ان الادعاء اختلق بعض الأدلة ضدهم، كالشاهد الاسباني الذي ادعوا انه كان يعمل في محطة بنزين وشاهدنا نحن جميعاً نملأ السيارات بالبنزين. هذه القصة كلها ملفقة. وثانياً، ان الوثائق التي حملها عجاج معه، والتي دين بسببها عند دخوله الولايات المتحدة، كانت لي. والدليل على ذلك ان بصماتي كانت عليها جميعاً. هذه الوثائق تعود ملكيتها لي انا نظراً لانني، كما ذكرت، خبير متفجرات اضافة إلى كوني مهندس الكترونيات.

● لماذا كنت تأتي بوثائق متفجرات؟

- كوني خبير متفجرات، فمن الطبيعي أن أحمل وثائق ضمن مجال تخصصي.

● كيف حدث وأصبحت خبير متفجرات؟

- اخذت دورات تعليمية وتدريبات عملية.

* حاولت ان افهم اين وفي اي اطار ولاي سبب، واصر رمزي يوسف على «لا اضافة». وعدنا إلى عجاج الذي حمل الوثائق وسألته ان كان بريئاً.

- عجاج بريء، نعم، كلهم ابرياء. وسوف احاول ان اثبت ذلك عن قريب إن شاء الله، بالادلة.

● هل ورطهم شخص آخر؟ العقل المدبر؟

- سوف ياتي ذلك في وقته.

● قلت لي سابقاً ان اسمك عبدالباسط بلوشي. هل رمزي يوسف اسمك ايضاً؟

- نعم. تعودت على اسم رمزي يوسف منذ مدة قصيرة.

● تعرف انك معروف بلقب الارهابي العبقري والعقل المدبر وراء تفجير المركز التجاري العالمي وغيره من العمليات. هل تعتبر نفسك ارهابياً وعبقرياً؟

- نحن أولاً لا نبالي باطلاق كلمة الارهاب علينا لاننا لا نحاول أن نحتل أرضاً ليست ارضنا ولا نقاتل اناساً لم يعتدوا علينا. اننا نحاول استرجاع حقوقنا وتعامل المعتدي بالمثل. فإذا كان معنى الارهابي أن استرد أرضي واقاتل كل من يعتدي عليّ وعلى أهلي، فلا مانع لديّ أن ادعى ارهابياً. وأريد ان اقول هنا انه يحق لجميع المسلمين، بالاضافة إلى الفلسطينيين، قتال الصهاينة لأن القدس ليست ملكاً للفلسطينيين وحدهم. واريد ان انكر ايضاً ان الولايات المتحدة تطارد النازيين وتحاكمهم في محاكم جرائم الحرب تمد في الوقت نفسه الصهاينة بالمال والسلاح لاقتراف جرائم حرب مماثلة في فلسطين، وإذا كانت الولايات المتحدة تبدي اهتماماً بالصهاينة فلماذا لا تعطيهم ولاية في إحدى الولايات الأميركية؟ وإذا كان اليهود تعرضوا للاضطهاد على يد النازيين فلماذا يدفع الفلسطينيون ثمن ذلك؟ وأيضاً أن السود تعرضوا للعبودية والاضطهاد في هذا البلد، فلماذا لا يعطون دولة على غرار اليهود.

● أنت متهم بمحاولة اغتيال رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو. هل حاولت اغتيالها؟

- هذا غير صحيح اطلاقاً لسبب بسيط هو انه لو كان ذلك صحيحاً لما بقيت على قيد الحياة إلى اليوم.

● ثقتك بنفسك كبيرة حقاً.

- هذا جوابي.

● اتعتبر نفسك عبقرياً؟

- لماذا تصرين على هذا السؤال؟

● أود أن أعرف كيف تنظر إلى نفسك؟

ابتسم من دون أن يجيب.

● هل تعتبر نفسك عبقرياً؟

- نعم. (مبتسماً بخجل).

ثم استطرد في الرد على تهم السلطات الباكستانية هذه، وقال:

«وأيضاً اتهامات السلطات الباكستانية لي بمشاركتي في انشطة وأعمال ضد الحكومة الإيرانية غير صحيحة اطلاقاً. فهم يريدون أن يستغلوا القضية لمصالحهم. فعبر اثبات انني ممول من جانب العراق يوحون للحكومة الإيرانية أن الاعمال التي تنسب إليّ داخل إيران هي من تدبير العراق، وذلك حتى يأزموا العلاقات الإيرانية - العراقية».

● انت متهم أيضاً بمحاولة اغتيال البابا؟

- هذا غير صحيح اطلاقاً. أولاً، لأن الدين الإسلامي يحرم الاعتداء على رجال الدين بخاصة إذا لم يكن لهم أي دور في القتال الدائر. وثانياً، لا توجد هناك ادلة ذات صلة بهذا الموضوع.

● يقولون انهم وجدوا كومبيوتر؟

- الأدلة التي يستندون إليها ادلة ليست لها علاقة بالموضوع. والأقوال التي انتزعوها من الأفراد الذين ألقي القبض عليهم هي إما اقوال ملفقة او ان أولئك الأفراد أجبروا على قولها.

● انك تنفي نفياً قاطعاً التهم الموجهة إليك في شأن محاولتي اغتيال البابا وبوتو، لكنك لا تنفي التهم الموجهة اليك في عملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

- قلت اني لا اريد التركيز على هوية الفاعل بقدر التركيز على ان هذا العمل (التفجير) هو عمل قانوني بغض النظر عما إذا كان التفجير يستهدف مركز التجارة العالمي نفسه او يستهدف أحد الصهاينة الذين اريد اغتيالهم في ذلك الموقع.

● تقصد ان العملية هدفت إلى اغتيال مسؤول إسرائيلي؟

- مسؤول صهيوني أريد اغتياله في ذلك الوقت.

● اراك لا تنفي دورك في تفجير مركز التجارة العالمي؟

- لا أريد ان أعلق على ذلك الآن لأنه لا يهمني الحكم الذي سيصدر بحقي بقدر ما تهمني شرعية ذلك العمل.

● كنت مطارداً لفترة طويلة قبل اعتقالك. هل توقعت ان تقبض السلطات عليك يوماً ما؟ هل فوجئت أم كنت جاهزاً نفسياً؟

- إذا كان صحيحاً أنني قمت بتصنيع القنبلة التي استخدمت في تفجير مركز التجارة العالمي، إذا كان ذلك صحيحاً، فإن الشخص الذي يُقدم على تصنيع المتفجرات ونقلها واستعمالها ويقبل جميع المخاطر التي قد تنتج عن ذلك والتي قد تؤدي إلى انفجار المواد عليه في اي لحظة، فإنه لا شك سيقبل بما دون ذلك من المخاطر ويهون عليه ما سوى ذلك، سوى تصنيع المتفجرات.

● هل حصل وانفجرت فيك متفجرات؟

- حصل وانفجرت فيّ متفجرات اثناء دورة كنت أعطيها لأفراد لتأهيلهم للمشاركة في القتال مع مسلمي البوسنة.

● في الولايات المتحدة؟

- في الخارج.

● أين أصبت؟

- اصبت في يدي وفي وجهي. حروق وشظايا (بعض اظافر رمزي يوسف مكسورة حتى اللحم، وإحدى عينيه غير ثابتة).

● أتعتبر نفسك أصولياً متطرفاً؟

- اولاً، اسرائيل نفسها قامت على ذكر اصولي متطرفه فلماذا لا يذكر ذلك عن إسرائيل بينما يقال ذلك عن المسلمين في كل قضية يتهمون فيها؟

● اتعتبر نفسك متديناً؟

- متدين. نعم.

● هل تزوجت؟

- أنا متزوج وعندي ابنتيه واحدة عمرها ٣ سنوات والصغرى عمرها سنة واحدة.

● هل كنت معهن؟

- كنت معهن.

● ألم تخف على ابنتيك؟

- الذي يقبل العمل بتصنيع المتفجرات يقبل ما دون ذلك من مخاطر... وإن شاء الله هما في امان.

● هل القضية أهم من ابنتيك عندك؟

- طبعاً. إذا كانت القضية أهم من نفسي فلا شك ان تكون أهم من اي شيء آخر، نحن لم نختر هذا الطريق طوعاً وانما اجبرنا على سلوكه نتيجة القتل والاحتلال الذي نعيشه.

● ما رأيك بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات؟

- عميل إسرائيلي. ومحادثات السلام غير شرعية وتعتبر خرقاً لقوانين الأمم المتحدة. فالمادة الثانية تنص على أن الأرض مقابل انهاء الحرب وليس مقابل السلام التطبيعي الذي تقوم به منظمة التحرير. والحل العادل للقضية الفلسطينية هو انسحاب جميع اليهود الصهاينة الذين دخلوا منذ عام ١٩٤٨، واطلاق سراح جميع السجناء، ودفع تعويضات لجميع المتضررين، وعقد محكمة جرائم حرب لمحاكمة المسؤولين الإسرائيليين.

● كلامك غير واقعي؟

- هذا ما يؤيده القانون. وكما تتم الآن معاقبة النازيين، ودفع التعويضات لليهود، يجب أن تتم معاقبة الإسرائيليين ودفع التعويضات للفلسطينيين.

● ما رأيك بالرئيس العراقي صدام حسين؟

- ان الاخطاء التي ارتكبها صدام حسين يجب الا يدفع ثمنها الشعب العراقي.

● من هي الشخصية التي تعجب بها كثيراً؟

- شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

● والشخصية التي تكرهها أشد الكره؟

(مبتسماً ومستعداً للنهوض لدى انهاء سلطات السجن الحديث نظراً لانتهاء الوقت المحدد)

- ابليس.



تسعة أحزاب جزائرية تساند «العقد الوطني»

☐ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ قال السيد مزيان بابوشه الناطق الرسمي باسم تسعة احزاب جزائرية يطلق عليها اسم «التجمع الوطني الدستوري»، ان وثيقة «العقد الوطني» التي وقعتها سبعة احزاب وجمعية لحقوق الانسان في روما، تشكل «مساهمة لتعميق الحوار وإثرائه».

واعرب الناطق باسم التجمع الدستوري عن امله في أن تتوج المقترحات العديدة المقدمة الى السلطة بعقد ندوة او مؤتمر وطني للمصالحة. وطالب السلطة بـ «ضرورة توسيع الحوار ليشمل جميع الاتجاهات والاحزاب بما فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ».

واضاف، في ندوة صحافية عقدها في نادي الصحافيين في الاذاعة والتلفزيون، ان «اشراك الانقاذ بقياداتها التاريخية «يجب ان يحمل تزكية جناحها العسكري المتمثل في الجيش الاسلامي للانقاذ» وابدى بابوش تحفظاته على الانتخابات الرئاسية. وقال «ان اجراءها في هذا الجو المتميز باللاامن، وفي ظل المواجهة، لن يجدي نفعاً، بل يؤدي الى مرحلة انتقالية لاحقة، بعد المراحل الانتقالية المتعاقبة، ويعتبر مجرد استغلال للوقت».

ويراس مزيان بابوش حزب «الحركة الاجتماعية للاصالة». وكان معه في الندوة السيد طالب محمد الشريف منسق «التجمع الوطني الدستوري» ورئيس الحزب الوطني للتضامن والتنمية.

ويضم هذا «التكتل الحزبي» الى جانب حركة الاصالة والحزب الوطني سبعة احزاب اخرى هي: حركة مجد، الاتحاد الديموقراطي، الحزب الجزائري للعدالة والتقدم، جبهة اجيال الاستقلال، جبهة الخلاص الوطني، التجمع من اجل الوحدة الوطنية والجمعية الشعبية للوحدة والعمل. وغالبية هذه الاحزاب ممثلة في المجلس الوطني الانتقالي.

من جهة اخرى، واصل الرئيس اليمين زروال مشاوراته مع الاحزاب. والتقى امس السيد الهاشمي شريف رئيس «التحدي» (الحزب الشيوعي سابقاً).

على صعيد اخر (ا ف ب)، قالت الرئاسة الجزائرية في بيان صدر الاثنين ان «سوء الفهم وعدم الثقة ما زالا قائمين» على رغم المفاوضات المستمرة منذ ثمانية شهور بين السلطات الجزائرية وحركة الثقافة البربرية. وفي البيان الذي صدر في ختام اجتماع بين الجانبين، عبرت الرئاسة الجزائرية عن «الأسف» لنتيجة المفاوضات. وقالت ان «على رغم ثمانية شهور من الحوار والجهود المستمرة ما زال سوء الفهم وعدم الثقة قائمين على حساب مصير مئات الآلاف من الاطفال وعلى حساب قضية وطنية».

وكانت الحركة الثقافية البربرية دعت منذ ايلول (سبتمبر) الماضي الى مقاطعة المدارس في منطقة القبائل لدعم مطالبتها بالاعتراف باللغة البربرية (الامازيغ) لغة وطنية ورسمية. وقد نظمت عشرات المسيرات والاضرابات التي شلت منطقة القبائل من دون ان تنجح في دفع السلطة الى تلبية مطالبها.

ولهذا السبب تخلت الحركة عن احد هذه المطالب وهو تعديل الدستور. واكتفت كل تيارات الحركة والنقابات وممثلو اهالي التلاميذ بالمطالبة في الرابع من نيسان (ابريل) «بنص قانوني ورسمي من رئيس الدولة يضمن الطابع المشروع للمطالب».

وفي لندن («الحياة») دعت «الجالية الجزائرية في بريطانيا»، في بيان امس الى كشف مصير جزائري مقيم في المملكة المتحدة اعتقل لدى عودته الى بلاده. واوضح بيان «الجالية»، وهي جماعة جزائرية معارضة، ان الشاب عزالدين ميسيلي المقيم في بريطانيا منذ سبع سنوات، عاد الى الجزائر بغية الزواج، وانه انتقل الى تونس في ٢٧ آذار (مارس) الماضي هو وزوجته لطلب تاشيرة لها من السفارة البريطانية في العاصمة التونسية لأن الحصول على تاشيرة من الجزائر بات غير ممكن.

واضاف البيان ان ميسيلي عاد الى الجزائر في ٣٠ آذار «واعتقلته الشرطة السرية في المطار» ودعا منظمات حقوق الانسان الى العمل على كشف مصيره، مشيراً الى معلومات عن نقله الى مركز «شاتونوف» للشرطة في العاصمة الجزائرية.

احزاب مغربية ترفض تطبيق اتفاقية شينغين على سبتة ومليلية

☐ الرباط - من محمد الأشهب:

■ حذرت ثلاثة احزاب مغربية معارضة الاتحاد الأوروبي من مخاطر تطبيق اتفاقية شينغين الخاصة بازالة حواجز الحدود في اوروبا، على مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا.

واكدت احزاب «الاتحاد الاشتراكي» و«الاستقلال» و«العمل الديموقراطي» في بيان مشترك امس «ان على دول الاتحاد الأوروبي ان تدرك ان المواقع المعنية تتعلق بملف استعماري، وان مسألة استعادة السيادة عليها ما زالت موضع طلبات متكررة من المغرب في الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية». وحذرت البلدان الأوروبية من عواقب الاستمرار في تجاهل هذه الحقائق عند اتخاذها اي اجراءات تطاول وضع المدينتين. وطالبت بتعليق تنفيذ اتفاقية شينغين، مؤكدة «ان المعاملات التي يلقاها الرعايا المغاربة وهم السكان الاصليون يميزها القهر والتمييز العنصري، وتشكل عامل توتر اجتماعي وسياسي دائم، كونها تناقض احترام حقوق الانسان».

وقالت احزاب المعارضة المغربية ان حكومة مدريد «تعاملت ازاء هذا الملف بعقلية استعمارية وتمادت في اعلان عزمها على تأييد الوجود الاستعماري في الاراضي المغربية المغتصبة الى حد التلويح باستخدام السلاح للحفاظ على تلك المواقع». واضافت انه بدل الدخول في مفاوضات مع المغرب، وفق خطة تشكيل لجنة العمل المشتركة التي اعلنها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منذ عام ١٩٨٧، «تمسكت مدريد بموقف التجاهل لحقوق المغرب وفرض الأمر الواقع، وضمنه الاعلان عن قيام حكم ذاتي في المدينتين لتثبيت الواقع الاستعماري، وهي تجر دول الاتحاد الاوروبي نحو هذا الموقف من خلال دمج المدينتين في اتفاقية شينغين». وقالت احزاب المعارضة ان اتحاد دول المغرب العربي «عبر بوضوح عن تاييده لمساعي المغرب في هذا الصدد»، في اشارة الى الدعم الذي يلقاه المغرب من شركائه في الاتحاد المغاربي الذي يرتبط بعلاقات حيوية مع الاتحاد الاوروبي.

ورات المصادر في استحضار هذا الموقف رداً على طروحات اطراف اسبانية متشددة في الفترة الاخيرة دعت الى تعزيز الوجود العسكري الاسباني في المدينتين لحماية اسبانيا من «تنامي التيارات المتطرفة»، اذ تعتبر ان ذلك يشكل خطراً على المصالح الاسبانية والأوروبية.

وقال محمد اليازغي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض بالنيابة: «في وقت تستعد هونغ كونغ وماكاو للتخلص من عهد الاستعمار، نجد ان اوروبا تشجع الاسبان وهم يخططون لاستمرار احتلالهم لسبتة ومليلية والجزر الجعفرية». كذلك لوحظ ان اتحاد البرلمانات العربية اقر في مؤتمره الاخير الذي استضافته الرباط توصية تدعم حقوق المغرب، وطالب اسبانيا بالدخول في مفاوضات مع المغرب لتسوية الخلاف سلمياً.

ويشكل موقف احزاب المعارضة المغربية ازاء حكومة مدريد وعواصم الاتحاد الأوروبي بداية تحويل الخلافات السياسية القائمة بين المغرب واسبانيا ازاء مستقبل المدينتين، الى مواجهة اشمل، تطاول موقف الاتحاد الأوروبي، بهدف حض الحكومات الأوروبية على معاودة النظر في موقفها من القضية. ومعلوم ان هذه الخلافات ترافق بدء جولة جديدة من المحادثات بين المغرب والاتحاد الأوروبي بدأت امس في الرباط، حول تجديد اتفاقية الصيد البحري في السواحل المغربية.

وكان المغرب اقترح في جولة سابقة من المحادثات الشهر الماضي خفض حجم اسطول الصيد الأوروبي، (نحو ٧٢٠ سفينة، ٩٨ في المئة منها اسبانية) الى النصف، وحد العمل بالاتفاقية في امد لا يتجاوز ثلاث سنوات. وتخضع البلدان الأوروبية الى ضغوط من لوبي الصيد البحري الاسباني من هذا الاتجاه. وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي فشلوا في انهاء النزاع القائم بين كندا واسبانيا على حقوق الصيد في شمال المحيط الاطلسي، ما يعني ترجيح امكان انعكاس ذلك الفشل على المحادثات مع الجانب المغربي الذي يتشبث بأن يندرج اي اتفاق جديد مع الطرف الأوروبي في سياق صيغة الشراكة السياسية والاقتصادية.

وترى المصادر ان المحادثات القائمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ان كانت تركز على الجانب الاقتصادي، فإن ابعادها السياسية تشمل التعاطي والأوضاع في منطقة شمال افريقيا والبحر الأبيض المتوسط.

عدن: فاعليات تستنكر استمرار اعتقال الصرافين

☐ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ استنكرت فاعليات شعبية وتجارية في عدن استمرار سلطات الامن والنيابة في اعتقال صرافين من تجار العملات في الاسواق الموازية، للأسبوع الثاني على التوالي. وقالت في مذكرة الى محافظ عدن السيد طه أحمد غانم أمس ان «هذا الاعتقال لا يستند الى وجه قانوني ويسبب مزيداً من التدهور للنشاط الاقتصادي الحر ومضايقة للتجار والمستثمرين الذين أعلنوا ايقاف نشاطهم نتيجة انعدام (وجود) العملات الأجنبية في الاسواق وعجز البنوك الحكومية والتجارية عن توفيرها».

وذكرت ان «السياسة التي تتبعها حكومة الائتلاف الثنائي - اشارة الى حزبي المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح والتجمع اليمني للاصلاح بزعامة رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر - والمتمثلة في فرض اسعار محددة للعملة وبالقوة على السوق الموازية، لن تؤدي إلا الى تفاقم الأزمة الاقتصادية التي يدفع ثمنها البسطاء من الناس». وزادت: «ان هذه السياسة تناقض ادعاءات الحكومة عند تشكيلها في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي، في تبنيها لاقتصاد السوق».

وكان البنك المركزي حدد أواخر العام الماضي سعراً للدولار في الأسواق الموازية يبلغ ٨٤ ريالاً للشراء و٨٥ ريالاً للبيع. غير ان الصيارفة اعلنوا رفضهم هذا القرار واغلقوا محلاتهم وجرى اعتقال بعضهم والافراج عنهم بضمانات.

وتوقف سعر الدولار قبل الاعتقال الأخير للصيارفة الاسبوع قبل الماضي على ١٥٠ ريالاً.

وفي صنعاء، افيد ان أول طائرة ايرباص ٣١٠ حطت في مطار العاصمة لتنضم الى اسطول الخطوط الجوية اليمنية. وستصل الى عدن في حزيران (يونيو) المقبل طائرة ثانية من الطراز نفسه لتنضم الى خطوط طيران اليمن (اليمدا سابقاً).

وشهدت أسعار تذاكر الطيران في شركتي الطيران - إثر زيادة أسعار الوقود نهاية الشهر الماضي - ارتفاعاً بلغ نسبة مئة في المئة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مسؤولة في الشركتين ان هناك زيادة أخرى تقدر بـ ٢٥ في المئة تجرى دراستها مع وزارة النقل.

وذكرت هذه المصادر ان زيادة أسعار تذاكر السفر خصت اليمنيين بالعملة الوطنية (الريال) فيما ظلت الأسعار بالعملات الأجنبية ثابتة لارتباطها بالسعر الدولي لـ «اياتا».

على صعيد آخر (رويتر) قال مصدر حزبي معارض ان السلطات اليمنية اعتقلت عضوين في حزبين معارضين في مطلع الاسبوع بتهمة توزيع بيان للمعارضة وفرضت رقابة أمنية على عدد آخر.

وقال مصدر في حزب التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في بيان أرسل الى «رويتر» الليلة قبل الماضية: «قامت سلطات الامن في محافظة الحديدة باعتقال واستجواب عدد من المواطنين والرقابة المشددة على منازلهم».

تركيا واذربيجان توقعان اليوم «اتفاق العصر»

☐ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ تبدأ اليوم الاربعاء رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر زيارتها الرسمية لاذربيجان بهدف تبديد مخاوف الرئيس حيدر علييف من الادعاءات الخليجية بوجود أصابع تركية في محاولة الانقلاب العسكري الأخير ضده الذي قاده روشان جوادوف (قُتل في آذار/ مارس الماضي). وستوقع تشيلر اتفاقاً نفطياً يعرف باسم «اتفاق العصر». وارتفعت حصة تركيا فيه من ٥ في المئة إلى ٦,٧٥ في المئة بعد الغاء حصة ايران وكانت ٥ في المئة.

كانت العلاقات التركية - الاذربيجانية شهدت توتراً الشهر الماضي بسبب وجود شكوك حول دور تركي في محاولة الانقلاب الأخيرة مما أدى الى قيام قوات الأمن الاذربيجانية باقتحام السفارة التركية في باكو للبحث عن المواطن التركي فرمان دميركول الذي يعيش في اذربيجان منذ ٤ سنوات وتعتبره باكو الأب الروحي لفكرة الانقلاب الذي قاده روشان جوادوف. وكان مستشاراً في المجلس الوطني لاذربيجان. وما زال البحث عنه مستمراً.

يذكر ان اياز جوك دميير، وزير الدولة التركي، كان على علاقة مع جوادوف - وفقاً لوجهة نظر باكو - إلا أن الوزير التركي نفى الاثنين انه التقى جوادوف أو أجرى محادثات معه. وقال انه التقى مستشاره فقط في انقرة. وأكد انه رجل دولة ولا يقوم بشيء يخالف سياستها وليس له أي علاقة بالادعاءات المتداولة في اذربيجان عن دوره في الانقلاب، مطالباً بنشر أي وثائق تدينه.

وتأخذ باكو على انقرة - وفقاً لمصادر موثوقة بها - ان السفير التركي في اذربيجان قدم مساعدة لجوادوف وهو ما قام به أيضاً السفير الأميركي.

إلا ان المصادر التركية تنفي ذلك وتقول ان جوادوف طلب وساطة السفير لوقف القتال بين قواته وقوات علييف وبداية مفاوضات. وهو ما تم ابلاغه لوقف القتال بين قواته وقوات علييف وبداية مفاوضات. وهو ما تم ابلاغه للرئيس علييف الذي اشترط لذلك وقف اطلاقه النار وتسليم المتمردين أنفسهم ورفع الرايات البيض.

ومن المقرر ان تلتقي تشيلر الرئيس علييف اليوم لمناقشة العلاقات الثنائية وتطورات المشكلة الاذربيجانية - الارمينية والسبل الكفيلة بحلها. بهدف حل مشكلة مرور أنبوب نفط باكو - جيهان من الأراضي الارمينية الى تركيا وفقاً للشروط الأميركية، وهو ما تسعى أنقرة للحصول عليه لدعم أهميتها الاستراتيجية في المنطقة وستحمل تشيلر وجهة نظر علييف لعرضها على الرئيس بيل كلينتون في الأيام المقبلة.

وأكد مصدر ديبلوماسي في السفارة الاذربيجانية في انقرة لـ «الحياة»، ان تشيلر ستركز في محادثاتها على مشروع خط انبوب النفط الذي لم يتقرر بعد في شكل نهائي مساره، وان الرئيس علييف كان ألمح أكثر من مرة على انه يميل الى خيار مروره من تركيا الى انه سيربط ذلك بحل المشكلة مع ارمينيا وضرورة انسحابها من الأراضي الاذربيجانية اذ تحتل ٢٥ في المئة من مساحتها وهو ما يعني ضرورة قيام تشيلر بدور ايجابي لاقناع الرئيس كلينتون بممارسة ضغوطه على يريفان للتجاوب مع الحلول الدولية التي وافقت عليها اذربيجان.

وتبدي طهران استياء من استبعاد باكو لها والغاء نسبتها في الاتفاق وهي ٥ في المئة. وكانت طهران وباكو اتفقتا على حصول ايران على تلك النسبة من حصة شركة البترول الاذربيجانية وهي ٢٠ في المئة في مقابل تمويل واقامة مشروعات الطاقة في جمهورية غشيفان ذات الحكم الذاتي والتي تقع داخل الأراضي الارمينية.

وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في أول تصريح رسمي له إزاء هذا الموضوع الاثنين، ان القرار الاذربيجاني بالغاء حصة ايران يرجع الى ضغوط أميركية، مشيراً الى ان ذلك ليس مفيداً لاذربيجان على المدى الطويل. وانتقد عدم التزام اذربيجان تعهداتها.

توضيح

■ لندن - «الحياة» - تلقت «الحياة» بياناً باسم السيد منير حميد سيف، وهو شاب يمني يعمل في مصنع للاسمنت، نفى فيه ان تكون السلطات اليمنية اعتقلته. وجاء في النفي «ان مراسلكم اقبال علي عبدالله لم يتأكد من صحة المعلومات المرسلة اليكم. اذ ذكر اسمي، منير حميد سيف، على اني قيادي في كتلة المعارضة وان الأمن السياسي استدعاني للتحقيق وحصل هذا في مصنع الاسمنت (تعز). أؤكد لكم أن هذه المعلومات التي وصلتكم غير صحيحة وعارية من كل معاني الصدق، وسببت لي الكثير من المتاعب وتشويه صورتي امام المجتمع. أرجو أن ينشر التوضيح (...) عملاً بمبدأ حق الرد».

مؤتمر مسقط يسعى

تتمة الصفحة الاولى

عُمان.

اما البديل او الحل الثالث فهو «اشتراط الدول الخليجية المصدرة للنفط على الجهات المستوردة للنفط استخدام الجيل الجديد من ناقلات النفط الذي يتضمن خزانات تسمح لها بضخ مياه التوازن في البحر وهو ما قد يحل نحو ٨٠ في المئة من المشكلة» كما قال لـ «الحياة» الشيخ عامر بن شوين الحوسني وزير البيئة العماني ورئيس المؤتمر.

لكن من يتحمل الكلفة الباهظة لهذه الحلول؟ الاتجاه العام في المؤتمر هو ان على كل دول المنطقة والشركات المالكة لناقلات النفط واطراف العملية ان تساهم في التمويل. ولكن هذا الأمر مطروح منذ أكثر من ١٥ عاماً ولم ينفذ.

وقال الدكتور العوضي: «بصراحة، المشكلة امام التعاون الخليجي لحماية بيئة ملوثة ومهددة بالموت تتمثل في القرار السياسي الخليجي الذي ينبغي ان يتم على مستوى رفيع الامر الذي لم يحدث حتى الآن على رغم أن المسؤولين عن البيئة قابلوا قادة دول المجلس منذ فترة واطلعوهم على خطورة المشكلة التي اضيفت اليها ابعاد جديدة تمثلت في ان مياه البحر المعرضة للتلوث بشدة هي نفسها المصدر الرئيسي للمياه العذبة في المنطقة كون تحلية مياه البحر هي الخيار الاساسي لمعظم بلدان الخليج».

ودعا بعض الخبراء ليس فقط الى قرار سياسي خليجي لحماية الخليج من نسبة التلوث المتزايدة ولكن ايضاً الى «توجه جريء» بتخصيص ٥ في المئة أو على الأقل واحد في المئة من المصاريف الكبيرة المخصصة للدفاع والتسلح في المنطقة للانفاق على حماية الخليج والبحار المؤدية اليه من التلوث الذي تسببه ناقلات النفط. اما اذا لم تحدث الاستجابة الجماعية المطلوبة لواحد من هذه الحلول فان عُمان ستطبق خطة صارمة خاصة بها كانت ارجأتها منذ سنوات وتتضمن مراقبة كثيفة وعقوبات وغرامات رادعة للناقلات المخالفة».

ويؤكد وزير البيئة العماني انه اذا اضطرت السلطنة بعد هذا المؤتمر لاتخاذ اجراءات صارمة بعد طرح المشكلة على اصحابها «فلن تكون هناك حجة ضد من يتخذ اجراءات مشددة في مواجهة من يلوث مياهه. ولكن الحل الجماعي الخليجي والاقليمي هو الذي يفضله الجميع لانه حتى لو نجحت عمان او اي دولة أخرى في حماية مياهها من خطر الناقلات فان ذلك لن ينهي التلوث اذ ستلجأ هذه الناقلات لتفريغ نفاياتها في مكان آخر من الخليج».

الأمير سلطان: نأمل باستكمال

تتمة الصفحة الاولى

جميعاً لا تسمح إلا بطول البال ونحن الآن افضل مما كنا في الماضي».

واكد الأمير سلطان «ان دول مجلس التعاون الخليجي تسعى إلى الخير والامن ولا تهدف إلى احتلال شبر من أراضي الغير او ابتخاس حق من حقوق اي عربي او مسلم».

واشار في كلمته إلى «كثرة الحاقدين والحاسدين لشعوب الجزيرة العربية التي تنعم بالاسلام والأمن والاستقرار» وقال «اننا نقابلهم بالعمل الصالح وحسن النوايا والتعامل الطيب سواء مع الجار او مع الابعد».

وفي أعقاب لقاء رؤساء الأركان الخليجيين مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز عقدوا أول جلسة عمل في الدورة الثانية من اجتماعاتهم في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض بحضور الأمين العام لمجلس التعاون الشيخ فاهم القاسمي الذي صرح للصحافيين بان اجتماع اللجنة العسكرية مخصص لمتابعة تنفيذ قرارات القمم الخليجية المتعلقة بتعزيز التعاون الدفاعي بين دول مجلس التعاون من بينها تعزيز قوات درع الجزيرة.

وذكر الشيخ القاسمي بان رؤساء الاركان يبحثون خلال اجتماعاتهم في توصيات أعدتها لجان عسكرية خليجية فنية بشأن خطط لتعزيز الأمن الخليجي المشترك» ورفض الافصاح عن هذه التوصيات. لكن مراقبين يرون أن هذه الخطط تتعلق بعمل قوات درع الجزيرة وبسبل تعزيز قدراتها البشرية والتسليحية واختيار هيئة اركان لقيادتها، اضافة إلى خطط تتعلق بكيفية اقامة منظومة دفاعية موحدة وإقامة شبكة انذار ودفاع جوي من خلال ربط شبكات الرادار والرصد للدول الست ببعضها البعض في المرحلة الأولى.

الاحمر التقى مبارك:

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس علي عبدالله صالح تتعلق بالعلاقات بين مصر واليمن. ووصف المقابلة بانها «طيبة وعرضت خلالها العلاقات بين البلدين الشقيقين» معربا عن امله بان «تحقق هذه الزيارة واللقاء مع الرئيس مبارك نتائج مثمرة وطيبة لتطوير العلاقات الاخوية الحميمة بين البلدين وأن تعطي دفعة كبيرة لدعم العلاقات والتعاون بين البلدين تجاه القضايا الثنائية والعربية والدولية».

واشار الاحمر إلى أن مبارك حمله رسالة ردا على رسالة علي صالح.

وعن آخر التطورات بين اليمن والسعودية قال: «المحادثات اليمنية - السعودية تسير في طريقها وبصورة سريعة وبخطى ثابتة وقوية ومتينة وصادقة (...) والباب أصبح مفتوحا للحوار الاخوي والسلمي بعد توقيع رسالة التفاهم في شهر رمضان الماضي وعادت العلاقة بين اليمن والسعودية الى عهدها الذي كانت عليه قبل ازمة الخليج» مؤكدا ان اليمن والسعودية «تربطهما علاقات قوية واخوية وان الامور تتطور الى ما هو افضل لمصلحة الشقيقين والبلدين».

وعما اذا كان عرض مع الرئيس المصري التقارير الخاصة بوجود متطرفين مصريين يتلقون تدريبات في اليمن يتعاطف معهم حزب الاصلاح قال الأحمر: «هذه الاخبار والاشاعات والمعلومات لا اساس لها من الصحة، ووجدنا لدى الرئيس مبارك تفهما، وانه على بينة من أن كل ما يقال بهذا الشأن لا أساس له من الصحة. ولليمن احرص على أمن مصر من اي بلد. وللشعب المصري دين لا يمكن ان يقابله اليمن بالاساءة او باحتضان عناصر تعادي مصر».

واضاف: «اليمن ستظل قيادة وشعبا متعاطفة مع مصر وسياستها وامنها في كل الظروف» مؤكدا «ان ما يقال غير صحيح فاليمن يكن لمصر كل حب واعتزاز وتقدير ولا يمكن ان تسمح لأي متطرف او ارهابي أو أي معاد لمصر ان يعيش داخل اليمن».

وفي صنعاء جدد الحزب الاشتراكي اليمني دعوته الى «مصالحة وطنية حقيقية تساهم في انهاء الازمة السياسية والاقتصادية التي تعاني منها البلاد منذ الحرب الاهلية صيف العام الماضي وخروج الحزب من الائتلاف الحاكم الى المعارضة».

وجاء في بيان صدر عن الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب مساء أول من امس في صنعاء ان «الحزب الاشتراكي يرى ارتكاز المصالحة الوطنية على اسس اغلاق ملف الحرب والتعامل مع القتلى بنظرة متساوية وسريان قرار العفو الذي أصدره الرئيس علي صالح على الجميع وعودة الموظفين المنتمين والمحسوبين على الحزب الى اعمالهم واعادة مقرات الحزب المصادرة ورفع الحظر على النشاط السياسي للحزب وتغيير الخطاب الاعلامي الرسمي بما يجسد الوحدة الوطنية والبحث عن برنامج وفاق وطني مشترك يستند على وثيقة «العهد والاتفاق» والدستور، واجراء حوارات مع السلطة وبالذات حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح».

وأعربت اللجنة المركزية للاشتراكي التي يشغل السيد علي صالح عباد (مقبل) منصب أمينها العام عن «استعداد الحزب لقبول الحلول الوسط التي توحد الجميع ومناقشة كل وجهات النظر المساعدة على تحقيق المصالحة والخروج من الازمة التي تواجهها البلاد وصولاً الى بناء دولة النظام والقانون». وكلفت اللجنة المركزية «قيادة الحزب (المكتب السياسي) الذي انتخب في دورة ايلول (سبتمبر) العام الماضي خلفاً للقيادة السابقة اجراء حوارات مع تلك القيادة الموجودة في الخارج باستثناء المفصولين الذين لهم علاقة بحركة موج» (الجبهة الوطنية للمعارضة التي اعلنت أواخر ايلول - سبتمبر العام الماضي برئاسة السيد عبدالرحمن علي الجفري).

ويذكر ان المكتب السياسي للحزب اتخذ عقب اعلان قيام (موج) قراراً بفصل اربعة من قادته السابقين هم السادة علي سالم البيض الامين العام وسالم صالح محمد الأمين العام المساعد وحيدر ابو بكر العطاس وصالح عبيد احمد عضوا المكتب السياسي لانضمامهم الى المعارضة في الخارج.

وعلمت «الحياة» من مصادر قيادية في الاشتراكي ان «الحوار مع عدد من القادة السابقين ومنهم الدكتور ياسين سعيد نعمان وجار الله عمر وأبو بكر باذيب وعبدالعزيز الدالي ومحمد سعيد عبدالله (محسن) يجرى حالياً لضمان عودتهم الى الوطن ومشاركتهم في قيادة الحزب في المرحلة المقبلة». وأشارت الى «وجود اتصالات وحوارات مكثفة بين قيادة الحزب الحالية والسلطة بشأن ضمان عودة اعضاء القيادة السابقة وتوفير الامن والاستقرار لهم».

وتطرقت اللجنة المركزية في دورتها التي بداتها السبت الماضي الى الاجراءات الاقتصادية الحالية التي اتخذتها حكومة الائتلاف الثنائي وأشارت في بيانها الى أن «الحزب يرى في ضرورة ان تترافق هذه الاجراءات مع تحسين ظروف المواطنين ومعيشتهم وأن تكون مترابطة وشاملة حتى لا تكون آثارها سلبية على المواطنين ذوي الدخل المحدود».

وقال البيان ان «البرنامج الاقتصادي الحالي الذي وضعته حكومة السيد عبدالعزيز عبدالغني عبارة عن حل توفيقي للخلافات القائمة بين حزبي الائتلاف الحاكم ولا يستند الى أسس اقتصادية واضحة» مشيراً الى «ان البرنامج نفسه الذي يجري تطبيقه الآن هو مشروع برنامج كان الحزب تقدم به اثر احداث الشغب التي جرت عام ١٩٩٢» اشارة الى البرنامج الاقتصادي الذي قدمه رئيس الحكومة انذاك السيد حيدر العطاس.

ودعا في هذا الجانب الى «اهمية رفع القيود عن الرأسمال الخاص» رافضاً بشدة «الاساليب القسرية في التعامل مع رجال المال والأعمال» في اشارة الى استمرار اعتقال رجل الأعمال آمين احمد قاسم منذ أواخر العام الماضي لتعاونه مع الحزب الاشتراكي.

الكويت: مواجهة في البرلمان

تتمة الصفحة الاولى

ديموقراطية في الكويت، ولو لم تكن هناك ديموقراطية لما تمكن الاخ أحمد من ان يقول هذا الكلام».

ورفض الاتهام للحكومة بخلق الصراع «سعينا لحل مشاكلنا بهدوء واحلنا الخلاف إلى المحكمة الدستورية، لكن وجدنا الأمور تتصاعد، فما الذي فعلته الحكومة للوصول إلى هذا الصراع؟ اتمنى ألا نتصادم ويكون التصادم لمصلحة غيرنا».

وتحدث نواب آخرون في الموضوع نفسه، فاعتبر النائب مبارك الدويلة احالة الخلاف حول المادة ٧١ إلى المحكمة الدستورية «محاولة لتغيير وجه الديموقراطية». لكنه اقر بحق الحكومة في هذا الاجراء من الناحية القانونية، وقال إنه يقبل الحكم الذي ستصدره هذه المحكمة.

أما النائب محمد ضيف الله شرار فانحى باللائمة على مجلس الأمة لأنه تراخى في استعمال حقه في مناقشة المراسيم ونقضها، واشار إلى اتفاق ودي عقده فريق من النواب مع الحكومة العام الماضي وقضى بوقف النظر في المراسيم، وقال انه كان «تعطيلاً لحق المجلس وتراجعاً من النواب عن الموقف الذي كان عليهم التمسك به».

ودافع وزير العدل مشاري العنجري عن قرار الحكومة إحالة الخلاف إلى المحكمة الدستورية، وقال ان ذلك «يوفر فرصة سانحة للنواب كي يتقدموا بجميع الآراء والأفكار التي تعارض ما أرسلته الحكومة».

السودان وأوغندا يتبادلان

تتمة الصفحة الاولى

اتفاق طرابلس بمبادرة من العقيد القذافي». وزاد: «إن كانت اوغندا رصدت نشاطات معادية لها يقوم بها الديبلوماسيون السودانيون في كمبالا قبل عام فلماذا لم تطردهم منذ ذلك الوقت».

واتهمت الحكومة السودانية جهات لم تسمها بانها وراء الاجراء الأوغندي «وهناك دول وجهات تسعى لتخريب العلاقات السودانية - الاوغندية وتسعى في الوقت ذاته الى اجهاض مبادرة ليبيا لأنها لا ترغب ان تتحقق اي نجاحات في اتجاه حل الخلافات الافريقية والعربية».

وختم البيان: «نعتقد أن جهات دولية عملت على اجهاض اتفاق طرابلس. وكان البلدان أعلنا في طرابلس توقيع اتفاق يقضي بوقف الحملات الاعلامية وتحسين العلاقات والامتناع عن دعم الجماعات المعارضة لأي من البلدين في البلد الآخر. ويتهم السودان أوغندا بدعم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في حين تؤكد كمبالا ان الخرطوم تدعم «جيش المقاومة الالهي» الذي تقوده جماعة مسيحية متطرفة في شمال اوغندا.

وزير الداخلية يؤكد

تتمة الصفحة الاولى

السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد المفدى راعي نهضة هذا الوطن الغالي وحكومته الرشيدة ويقظة وانتباه أجهزة الأمن وتكاتف المواطنين والمقيمين ووقوفهم بكل صلابة وذلك من منطلق ان المجتمع البحريني بخصوصيته المتماسكة ووحدته الوطنية وانسجام وتلاحم وتفاهم مختلف فئاته الاجتماعية وفي ظل مبدأ الاسرة الواحدة، هو خير سلاح مساند للجهود الامنية لترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد».

وقال وزير الداخلية البحريني «أود ان اطمئنكم الى ان الوضع الأمني مستقر بصفة عامة في البلاد».

منطقة أمنية في تركيا

تتمة الصفحة الاولى

رغبتهم في التمديد «بقدر تعلق الأمر بالحكومة الاميركية».

يذكر أن الضغوط الاوروبية والاميركية مستمرة على انقرة في اتجاه انهاء العملية العسكرية في شمال العراق الذي تطالب احزابه الكردية، وفي مقدمها حزبا بارزاني وطالباني، بانسحاب القوات التركية في أسرع وقت.

مجلس الأمن والعراق:

تتمة الصفحة الاولى

عناصر حرب جرثومية».

وتبحث اللجنة عن ١٧ طناً من عناصر لزرع مواد استخدمت على الارجح في صنع أسلحة جرثومية.

وأكد التقرير في الوقت ذاته، وللمرة الأولى ان نظام المراقبة الطويلة الأمد لبرامج التسلح العراقية «بدأ بالعمل».

وتعمدت اللجنة «التسجيل» رسمياً أنها وجدت تعاوناً كاملاً من جانب العراق في اقامة برنامج الرقابة الطويلة الامد وتشغيله. لكن التقرير رأى «ان بعض المسائل ما زالت عالقة».

وادى تقرير اكيوس إلى تجميد الجهود الفرنسية - الروسية الرامية إلى رفع الحظر النفطي الكامل عن العراق تنفيذاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ إذ أن تلك الفقرة اشترطت امتثال بغداد كلياً لكامل متطلبات اللجنة الخاصة.

وتزامن تقرير اكيوس مع بحث مجلس الامن في مشروع قرار سيسمح للعراق ببيع كمية محدودة من النفط لتغطية الحاجات الانسانية الملحة قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وسلطنة عمان.

وقالت مصادر عربية ان العراق بدأ يفاوض على مشروع القرار بهدف تعديله بما يضمن احترام سيادة العراق واستقلالية بيع كمية محدودة من النفط عن رفع الحظر النفطي الكامل الذي تنص عليه الفقرة ٢٢.

وتابعت المصادر ان العراق يريد ضمانات بان قرار السماح ببيع كمية محدودة من النفط موقت وليس نمطاً دائماً يحل محل رفع الحظر النفطي الكامل. ويريد العراق أيضاً، حسب المصادر نفسها، تعديلات على تخصيص نسبة معينة للأكراد من العائدات، وعلى وضع الأموال في حساب ثالث يشرف عليه الأمين العام للأمم المتحدة.

وأفادت هذه المصادر ان الدول المتبنية تقديم مشروع القرار لا توصد الباب كلياً في وجه تعديلات على مشروع القرار. لكنه ليس واضحاً بعد مدى تجاوبها مع المطالب العراقية. ويعكس استعداد العراق للبحث في تعديلات في مشروع القرار قبول بغداد مبدأ بيع كمية محدودة من النفط.

وفي موسكو افادت مصادر ديبلوماسية أمس ان روسيا تسعى الى «تطوير» مشروع القرار الارجنتيني في شأن العراق ليغدو «جسراً» نحو الغاء نهائي للحظر النفطي.

وقال خبير في شؤون الشرق الأوسط لـ «الحياة» ان روسيا لم تتخل عن موقفها السابق المطالب بـ «رد فعل يكافئ» العراق على تعاونه في تصفية أسلحة الدمار الشامل وبالتالي تطبيق البند ٢٢ من القرار ٦٨٧ في شأن رفع الحظر النفطي عن العراق في مقابل تصفية أسلحة الدمار الشامل.

لكن تقرير لجنة اكيوس الذي تضمن اشارة الى مشاكل معلقة في شأن الأسلحة البيولوجية جعل اهتمام موسكو ينصرف أساساً الى «تطوير» مشروع القرار الارجنتيني الذي تؤيده الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية الروسية ان موسكو «في موقف صعب» فهي ليست قادرة على ان تعارض المشروع الارجنتيني الذي يؤمن تقديم مساعدات انسانية لـ ١٨ مليون مواطن عراقي، لكنها من جهة أخرى تريد ان يغدو المشروع المطور «معبراً» لتطبيق القرار ٦٨٧. وفي هذا الاطار قد تقترح روسيا تحديد موعد محدد (ثلاثة اشهر مثلاً) يبدأ بعده ضخ النفط العراقي. ويرى الروس ان المشروع المقترح ينبغي ألا يكون تكراراً للقرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين كان العراق رفضهما من قبل. بيد ان خبراء ديبلوماسيين روساً اعربوا عن دهشتهم لما وصف بـ «المرونة» العراقية في مناقشة المشروع الجديد.

وقال لـ «الحياة» احد هؤلاء الخبراء ان الساعات السابقة لبدء مناقشات مجلس الأمن سوف تكتنفها مفاوضات مكثفة تتركز على اربع نقاط: أولاً اعتبار القرار الارجنتيني «اجراء موقتاً» ما يمهد الطريق لمواصلة العمل على قرارات لاحقة بالغاء الحظر النفطي نهائياً. وثانياً زيادة الكميات النفطية التي يسمح القرار بتصديرها واستخدام اموالها لاغراض انسانية. والنقطة الثالثة التي تصر عليها بغداد الا يكون في القرار الجديد أي بند يعتبر مساساً بمبدأ السيادة. والموضوع الرابع نابع مباشرة من الثالث ويكمن في ان الارجنتين (وربما واشنطن) اقترحت تخصيص جزء من المبلغ لانفاقه في منطقة كردستان العراق دون الرجوع الى حكومة بغداد.

وقال ديبلوماسي روسي ان المشروع المقدم الى مجلس الامن «رغم كل المآخذ» يعكس رأياً دولياً عاماً في شأن ضرورة التخفيف من معاناة الشعب العراقي. وتابع ان الاتفاق على حل وسط الآن قد يكون تمهيداً لخطوات لاحقة.

الاعتقالات مستمرة في غزة

تتمة الصفحة الاولى

المعتقلين الى ٣٥٠ معتقلا حسب مصادر «حماس».

وكان عرفات ذكر امام مجلس الامن الاعلى انه يمتلك معلومات ان الجماعتين لديهما تعليمات من الخارج بتعزيز الهجمات على الاسرائيليين في المناطق الفلسطينية. واعلن المجلس بعد الاجتماع ان قرارا صدر من اطراف خارجية لفروعها بتصعيد حدة التوتر وزيادة الهجمات في مناطق الحكم الذاتي من اجل اضعاف السلطة.

وكان رئيس الاستخبارات في منظمة التحرير الفلسطينية موسى عرفات كشف امس ان مجهولين اطلقوا النار على منزله مرتين مطلع الاسبوع الجاري ما ادى الى اصابة حارسه الخاص بجروح في احدى المرتين. وكشف ان رصاصا اطلق على منزله ايضا مساء السبت والاحد الماضيين.

وفي اطار ردود فعل الحركات الاسلامية على الحملة التي شنتها السلطة الفلسطينية، صرح الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» الدكتور فتحي الشقاقي في بيروت امس بان قطاع غزة «يشهد تطورات مهمة وخطيرة ويقف على شفير الحرب الاهلية بسبب السياسة الحمقاء التي ينفذها رئيس السلطة الفلسطينية استجابة للاوامر الاميركية والصهيونية بقمع شعبنا». وقال في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان «جهادنا مستمر ما بقي الاحتلال الاسرائيلي» وربط «وقف العمليات العسكرية في داخل قطاع غزة بالتفكيك الفوري للمستوطنات وخروج جنود الاحتلال منه».

وحذر السلطة الفلسطينية من مغبة الاستمرار في ممارساتها ضد اعضاء الحركات الاسلامية خصوصا «الاحكام الجائرة» التي اصدرتها ضد اثنين منهم و«الاصرار على احتجاز الشيخ عبدالله الشامي واخوانه».

وانذرت حركة «الجهاد» في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه السلطة الفلسطينية بـ «اوخم العواقب اذا استمرت في ممارساتها» مؤكدة «استعدادها وقدرتها للرد في المكان المناسب والوسائل المناسبة».

وفي عمان، حذر الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية، (حماس) ابراهيم غوشه الرئيس الفلسطيني من ان الحملة التي شنها ضد الجماعات التي تناهض السلام مع اسرائيل في غزة «تجاوزت الخطوط الحمر».

وقال في بيان تلقت وكالة «رويتر» نسخة منه امس ان «حماس تنظر بمنتهى الجدية والخطورة لاعمال الاعتقالات والقمع واطلاق الرصاص واقتحام بيوت قيادات حماس وكموادرها والتي تقوم بها الشرطة الفلسطينية واجهزة استخباراتها في قطاع غزة» محذرا من ان «الحركة تعتبر ذلك انتهاكا للخطوط الحمر التي طالما حذرت الحركة منها (...) وتحمل السلطة الفلسطينية ورئيسها المسؤولية الكاملة للنتائج الوخيمة التي يمكن ان تتبع ذلك».

وحذرت «حماس» في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس «السلطة وكل رموزها من مغبة التفكير بالمساس بالمجاهدين او الاقتراب من اسلحتهم الموجهة الى صدر الاحتلال» مؤكدة ان «تنفيذ هذا القرار خطوة متهورة ولعب بالنار ويترتب عليه الدخول في مرحلة جديدة لا يعلم مداها ونتائجها الا الله». وطالبت السلطة الفلسطينية بـ «الغاء الاحكام التعسفية ووقف المحاكمات الجائرة والباطلة والافراج عن كل المجاهدين».

ولوحظ ان البيانات الصادرة عن الحركات الاسلامية او قياداتها خارج الاراضي المحتلة تنزع نحو التلويح بمواجهات مع السلطة الفلسطينية ما لم توقف ممارساتها ضد اعضائها، في حين هددت «حماس» في بيان صادر في غزة «بتكثيف هجماتها على اسرائيل اذا استمرت السلطة الفلسطينية في اعتقال عناصرها» مؤكدة انه كلما زاد الضغط علينا من السلطة، زادت العمليات الاستشهادية ضد الصهاينة». واضافت: «سنحتفظ بغضبنا من السلطة لنفرغه نارا على اعداء الله واعداء الانسانية: اليهود» مؤكدة انها لن «تنجر الى ما يخطط له اعداؤنا، بل سنحافظ على مسارنا الصحيح في التوجه ضد المحتلين».

وفي القاهرة، صرح عرفات في مقر اقامته بان اللقاء مع مبارك تناول افكارا جديدة تتعلق باهمية تنفيذ ما اتفق عليه في اعلان المبادئ واستمرار الاتصال بالاطراف ذات التأثير على اسرائيل الى جانب الاتصالات المباشرة وغير المباشرة معها من دون ان يحدد طبيعة هذه الافكار.

وعن العمليتين الانتحاريتين، قال: «بالنسبة الينا، فالحل ليس امنيا وانما هو حل سياسي والحل السياسي يتطلب انتعاشا اقتصاديا».

وقال المستشار السياسي للرئيس المصري اسامه الباز الى ان الرئيس عرفات يرى ضرورة الالتزام بان يكون تموز (يوليو) موعدا نهائيا لاجراء الانتخابات الفلسطينية، مشيرا الى ان عرفات يعتقد ان هذه المسألة يمكن ترتيبها بسهولة لان السلطة الفلسطينية بذلت كل ما في وسعها من اجل ضمان هذه الانتخابات والتاكد من ان العملية الانتخابية يتوفر لها كل الترتيبات المطلوبة.

وردا على سؤال عن قدرة عرفات على السيطرة الامنية ونزع سلاح الجماعات المتشددة، اكد ان الرئيس الفلسطيني «قادر على ذلك كما انه اعلن انه سيجري محاكمات للمتهمين بارتكاب انشطة ارهابية، والهيئات القضائية التي عهد اليها بالمحاكمات بدأت في ذلك وتم اصدار الحكم على اكثر من شخصين. وعرفات اكد انه مصمم على مواصلة هذا الخط، وشدد على انه امر حيوي للسلطة الفلسطينية ان تضطلع بكل مسؤوليتها.

وذكر الباز ان عرفات المح الى ان بعض هذه الاسلحة وزعت وهربت الى الاراضي المحتلة هي اسرائيلية الاصل وانه طلب من السلطات الاسرائيلية ان تشدد قبضتها على عملية التهريب هذه وان تتعاون من اجل منع تهريب الاسلحة وجميع انواع المواد المتفجرة.

الى ذلك، اختتمت في القاهرة امس الجولة الـ١٤ من المفاوضات الفلسطينية -الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات وسط اجواء من التشاؤم بسبب عدم التوصل الى اتفاق في شأن مشاركة سكان القدس في الترشيح في الانتخابات وتشكيلة المجلس المقترح وتركيبته ومسألة انسحاب القوات الاسرائيلية الى خارج المدن الآهلة بالسكان في الضفة الغربية المحتلة.

وفي بون، تسلم رئيس الادارة الفلسطينية العامة عبدالله فرنجي امس ١٢٠ الف جواز سفر فلسطيني وبطاقة هوية فلسطينية كدفعة اولى من اصل ١.٥ مليون جواز سفر وبطاقة يجري طبعها في برلين لمصلحة ادارة الحكم الذاتي الفلسطيني.

القاهرة: المحكمة العسكرية تبدأ اليوم محاكمة تنظيم "طلائع الفتح"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتخذت اجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة لتأمين جلسة المحكمة العسكرية العليا في القاهرة التي تعقد اليوم لنظر قضية تنظيم طلائع «الفتح» التي يواجه اتهامات فيها ٤٢ متطرفا من اعضاء التنظيم الذي يُعد الجناح العسكري لجماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

وكان المدعي العسكري اصدر مساء اول من امس قرار الاتهام في القضية، والذي حمل مفاجأة بخلوه من اسم القيادي الفار ياسر توفيق علي السري الذي صدر ضده حكم غيابي بالاعدام بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي. وكانت نيابة امن الدولة العليا وضعت اسم السري على راس لائحة المتهمين واتهمته بانه كان يصدر اليهم التكليفات من الخارج، لكن النيابة العسكرية استبعدت اسمه في قرار الاتهام النهائي.

وتضم قائمة المتهمين كلا من محمد وديع سلام وجمال شهدي عبدالوكيل وعبدالحفيظ لاشين عبدالحفيظ وعمرو محمد عبدالمنعم وعبدالناصر ابو الفتوح فخر الدين وحسام حسن اسماعيل واحمد محمود عبدالرحيم ومطراوي زكي وسعيد عبدالله علي ومحمد نبيل الصوفي واحمد الفادي محمود واحمد عباس محمود وسيد عباس سليمان واحمد عبده سيد وفؤاد وديع احمد وتقي الدين عبدالرؤوف ووائل عبدالخالق محمد لاشين عبدالحفيظ ومحمود عبدالسلام محمد ووائل صادق عبد الخالق ومحمد سعد خليل، ومحمد احمد مراد واكرم حسن اسماعيل وياقوت احمد محمد وحلمي عبدالعظيم محمد وسامي محمد عبدالحكيم، ومحمد حمدي عواد واحمد حمدي عواد ومحمود صالح ونبيل محمد المغربي وانور عبدالعظيم عكاشة وعبدالرؤوف امير الجيشين ومحمد ابراهيم ابو واحمد السيد مبروك ورضا محمود عبدالرحيم وعربي امام احمد محمد وعبدالعزيز عبدالواحد موسى وحسن علي الفقي.

ونسب قرار الاتهام الى المتهمين من الاول الى السادس انهم «اداروا على خلاف احكام القانون جماعة تطلق على نفسها اسم جماعة الجهاد الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة عملها والاعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، وكان الارهاب باستخدام القوة والعنف والترويع وسيلتهم في تنفيذ مشروعهم الاجرامي وتحقيق تلك الاغراض بهدف الاخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر، وكون المتهمون من الاول الى الخامس مجلس شورى لادارة تلك الجماعة وتلقين من ينضم اليها فكر الجماعة، فيما تولى المتهم السادس تدريب الاعضاء بدنيا على الرياضات العنيفة وكيفية استخدام الاسلحة النارية». وذكر القرار ان المتهمين من الثامن حتى الثاني والثلاثين «انضموا الى الجماعة مع علمهم بوسائلها الارهابية وشاركوا في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جنايات محاولة تغيير دستور الدولة بالقوة والقتل العمد والسرقة وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص». ونسب القرار الى المتهمين السادس والسابع تهمة قتل الشرطي محمد رجب حسن عمداً. واقترنت تلك الجناية بسرقة بندقية آلية خاصة بالقتيل. وانهما ايضاً قتلا البير سليمان نجيب وادوار سليمان نجيب والشروع في قتل انور سليمان نجيب.

ويذكر ان المحكمة العسكرية العليا اصدرت في عام ١٩٩٣ حكما باعدام ٨ من اعضاء التنظيم كما اصدرت المحكمة العسكرية العليا في العام نفسه حكما باعدام يحيى شحرور الذي كان ينتمي الى التنظيم.

الباز: الموقف من المعاهدة النووية مرتبط بالمفاوضات مع إسرائيل

□ بون – من اسكندر الديك:
□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكد المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز ان القاهرة لن تنسحب من معاهدة منع الانتشار النووي ولن تعلن موقفها قبل معرفة ما ستسفر عنه المفاوضات مع اسرائيل حول انضمامها الى المعاهدة.

وقال في محاضرة القاها مساء اول من امس امام اعضاء الجمعية المصرية للقانون الدولي «ان انسحاب مصر من المعاهدة سيعطي اسرائيل ذريعة لعدم الانضمام وهدفنا هو انضمامها وانسحابنا سيحرمنا من استيراد انواع كثيرة جداً من التكنولوجيا وسيعرضنا لعقوبات كثيرة منها عدم امدادنا بمحطات نووية للاستخدامات السلمية».

وأوضح ان مصر امامها بدائل عدة ستتخذ احدها في ٩ ايار (مايو) المقبل قبل التصويت على المعاهدة بيوم او يومين منها بديلان متطرفان، الاول الموافقة بلا تحفظ على التمديد إلى اجل غير مسمى والثاني عدم الموافقة، الى جانب بدائل أخرى منها التغيب عن التصويت او الحضور وعدم المشاركة او الموافقة بتحفظ معين او الامتناع عن التصويت.

وزاد «مصر تهدف لاعطاء اسرائيل فرصة امام المجتمع الدولي لكي تتحرك وتنضم الى المعاهدة وبعد ذلك يتحدد موقفنا وسنعلنه في ضوء تحرك اسرائيل، وسيكون متوازيا مع الموقف الاسرائيلي من حيث الخطوات التي تتخذها للانضمام ولن نعلن عن موقفنا الآن حتى لا نضع انفسنا في مأزق».

وفي بون، صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية ان بلاده تتوقع ان تنضم بعض الدول الذرية نصف المتطورة مثل إسرائيل والهند على المدى الطويل إلى المعاهدة الدولية لحظر الاسلحة النووية. وقال الناطق: «بالنسبة إلى إسرائيل يلوح في الافق، على ما يبدو، اتفاق حل وسط مع الدول العربية يقضي بأن تعلن تل أبيب استعدادها للتوقيع على المعاهدة في وقت لاحق من عملية السلام في المنطقة من أجل حث الدول العربية المجاورة على التوقيع أيضاً».

واعتبر المسؤول الألماني انه على خلفية ذلك تتزايد ثقة وزارة الخارجية في وجود أغلبية من الدول التي ستجدد توقيعها على الاتفاق في مؤتمر الأمم المتحدة المقرر عقده الاسبوع المقبل في نيويورك. وذكر أيضاً ان إيران أعطت أيضاً اشارة إلى أنها تسعى إلى «حل قريب جداً من الموافقة على توقيع المعاهدة إلى مدة غير محددة».

برقية جوابية من الشيخ زايد الى الامير سلطان

□ جدة – «الحياة»:

■ بعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة برقية إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رداً على البرقية التي كان بعثها الأمير سلطان للشيخ زايد الأحد الماضي اثر انتهاء زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال الشيخ زايد في برقيته «تلقيت ببالغ السرور والغبطة برقيتكم الرقيقة التي بعثتم بها إلينا اثر مغادرتكم بسلامة الله وحفظه ارض بلدكم الثاني دولة الإمارات العربية المتحدة، في اعقاب انتهاء زيارة سموكم الكريم لها، وانه يطيب لي ان اعرب لسموكم عن خالص شكري وبالغ تقديري على ما تضمنته برقيتكم من مشاعر صادقة مؤكداً لسموكم ان ما قوبلتم به من قبل اخوانكم ليس أكثر مما يفرضه الواجب ولقد سعدنا بوجودكم بيننا وشرفت ديارنا كما سرنا الالتقاء بالوفد المرافق لسموكم، وابتهل إلى الله العلي القدير أن يجعل من ثمار لقائنا ما يعود بالخير والنفع على البلدين الشقيقين وعلى ابناء دول المنطقة داعين الله عز وجل أن يسدد جهودنا ويوفقنا لتحقيق ما نرجوه لأمتنا العربية والإسلامية من عزة ومنعة، ومع تمنياتي المخلصة لسموكم بموفور الصحة والسعادة، ارجو أن تنقلوا إلى أخي العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أطيب تمنياتنا له بموفور الصحة والعافية وصادق دعواتنا بالتوفيق الدائم، آملين للشعب السعودي الشقيق دوام التقدم والرخاء في ظل قيادته الحكيمة».

مصر: كشف جناح عسكري جديد لـ «الجماعة»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ افادت مصادر في نيابة امن الدولة العليا المصرية ان التحقيقات في القضية الخاصة بحرائق اندية الفيديو في القاهرة كشفت عن اعضاء جناح عسكري جديد لتنظيم «الجماعة الاسلامية» يضم ٢٤ متطرفا لم يسبق ضبطهم وتتراوح اعمارهم ما بين ١٨ الى ٢٥ عاما.

واوضحت المصادر ان اعضاء هذا الجناح اعدوا مخططا لتصعيد التحرك خلال الاشهر المقبلة واعادة السيطرة على منطقة عين شمس والبدء في مواجهة اجهزة الامن وتوزيع البيانات والمنشورات والسيطرة على المساجد والزوايا لنشر افكار وايديولوجية التنظيم والبدء في اكبر حملة للعناصر الجديدة لتوسيع قاعدة هذا التنظيم.

ووجهت النيابة الى المتهمين ١١ تهمة تتعلق بالارهاب وقررت حبسهم حبسا مطلقا استعدادا لاحالتهم على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) عقب اجازة عيد الاضحى المبارك.

الى ذلك، اعتقلت قوات الامن المصرية في محافظة المنيا امس أحد قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» بعد اشتباك في قرية منشأة المغالقة التابعة لمدينة ملوي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى قوات الامن بأن المتطرف جودة صدقي محمد الذي يعتبر قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة» في القرية مختبئ فيها، فتوجهت القوات لاعتقاله إلا انه بادر باطلاق النار فردت عليه بالمثل وتمكنت من اعتقاله. واضاف المصدر ان القوات عثرت على مسدس مع المتهم وكمية من الذخيرة وتبين انه قاد الهجوم على احد القطارات في ٢٢ اذار (مارس) الماضي ما ادى الى مقتل واصابة ٩ اشخاص.

واكد المصدر الامني ان قوات الامن اعتقلت امس ١٨ متطرفا من اعضاء «الجماعة» في قريتي السوهاجة في ملوي ومنشية النصر في ابوقرقاص بعد الهجومين اللذين وقعا أول من امس على مكتب بريد وأحد الخفراء واسفرا عن اصابة شخصين.

واوضح ان القوات تمكنت من تحديد هوية بعض المهاجمين في الحادثين وهم من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اذ هاجم اثنان منهم مكتب بريد السوهاجة في محاولة للاستيلاء على اموال المكتب واضطرا الى الهرب بعدما تبين ان المكتب كان خال من الاموال، كما تحسنت صحة الخفير جرجس بشاي الذي اطلق عليه ثلاثة مسلحين النار في منشية النصر.

وفي بني سويف، اعتقلت قوات الامن امس ١٥متطرفا في مدينة اهناسيا. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات عثرت معهم على كمية من الاسلحة والمتفجرات وتبين انهم من اعضاء «الجماعة» وخططوا لتنفيذ عدد من «العمليات الارهابية».

أكد أن محور السياسة الخارجية لبلاده "إبعاد التوتر عن المنطقة"

ناطق نوري: لسنا أوصياء على الشيعة في الدول الأخرى

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ نفى رئيس مجلس الشورى الايراني ناطق نوري ان يكون لايران دخل في الأحداث الأخيرة في البحرين. وقال ان ايران لا تعتبر نفسها وصية على الاقليات الشيعية في الدول الأخرى.

وشدد نوري في مؤتمر صحافي عقده في الكويت أمس على ان بلاده «لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى». وقال ان محور السياسة الخارجية لايران «هو ابعاد بؤر التوتر عن المنطقة». ولكنه لم يشرح موضوع الاذاعات الموجهة ضد الدول المجاورة التي تحرض على الشغب.

وكان نوري بدأ زيارة رسمية للكويت الأحد الماضي غادرها امس يرافقه وفد كبير ضم وزراء وبرلمانيين وقياديين. وحضر امس جانباً من الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة الكويتي.

والقى رئيس مجلس الامة احمد السعدون كلمة اثنى فيها على موقف البرلمانيين الايرانيين من قضية الأسرى الكويتيين في العراق، والعلاقات الطيبة بين البلدين خلال السنوات الأخيرة.

وعقد رئيس مجلس الشورى الايراني مؤتمره الصحافي في مبنى مجلس الامة وتطرق خلاله الى المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الكويتيين.

واوضح انه تم الاتفاق على اقامة شركة استثمار تهتم بصادرات الفولاذ الايراني عن طريق تصنيع المواد الخام الايرانية في الكويت واعادة تصديرها الى دول أخرى.

واوضح ان محادثاته ركزت على الاوضاع في الخليج باعتباره منطقة استراتيجية حساسة واكد حرص ايران على «ابعاد بؤر التوتر عن المنطقة».

ورداً على سؤال عن ما نشرته بعض الصحف عن علاقة ايران بالاحداث الاخيرة في البحرين قال ناطق نوري «لم يدل أي مسؤول ايراني، ولم يصدر بيان رسمي في شأن ما تقول (التدخل الايراني)، ولن تتدخل ايران في الشؤون الداخلية لأي دولة».

ورداً على سؤال عن علاقة ايران بالاقليات الشيعية في العالم قال نوري «لم نكن في يوم من الأيام اوصياء على احد».

وتعليقاً على سؤال عن مصير الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الخليج قال نوري «تلقينا رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتحدث عن تعرض عدد من المواطنين الاماراتيين لمضايقات في هذه الجزر وبعثنا وزير خارجيتنا اثر تلك الرسالة، وكان من المفترض ان يقوم مسؤول اماراتي بزيارتنا خاصة واننا دعوناهم ووعدوا بالحضور ولكن لم يفعلوا».

وعن موقف ايران من التهديدات الاميركية بفرض حصار اقتصادي على ايران قال: «ان هذه التهديدات لم تكن شيئاً جديداً. فهذا الطرح الاميركي بدأ منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩».

ورفض نوري الاتهامات الموجهة لايران بالسعي للحصول على اسلحة نووية وقال: «نحن نتعجب من طرح مثل هذا السؤال فنحن عضو في المنظمات التي تحارب انتشار السلاح النووي كلما أمكن ذلك». وتابع ان «المشكلة هنا هي وجود ازدواجية في المواقف. ان ايران عضو وقع اتفاقات في هذا الصدد، ولم نكن يوماً من الايام ننوي تصنيع هذا السلاح، وفتحنا الأبواب من أجل التفتيش عما إذا كان هناك تصنيع للسلاح النووي في ايران».

وقال نوري «هناك تضليل اعلامي موجه ضد ايران في هذا الشأن» واتهم اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة بانها وراء الحملة الاعلامية ضد ايران «فحينما تحدث مشكلة صغيرة في ايران تقوم أجهزة اعلام هذه الدول بتضخيمها».

وعبر نوري عن شكره للكويت على حسن الضيافة خلال زيارته الحالية واثنى على موافقة الكويت على اقتراح انشاء اتحاد البرلمانات الاسلامية.

واشار الى انه تم التوقيع على مذكرتين للتفاهم والتعاون بين مجلس الامة الكويتي ومجلس الشورى الايراني.

من جهة اخرى نفى نوري ان يكون سبب تأجيل زيارته المقررة الى دولة قطر وجود قاعدة عسكرية اميركية فيها او زيارة وفد اميركي قطر في الفترة ذاتها. وقال ان ذلك التأجيل يعود لارتباطات جديدة للجانب الايراني في طهران.

واعتبر ان «كل دول المنطقة في قارب واحد». وتحدث بصورة ايجابية عن الدور المصري في توفير الأمن في المنطقة «فمصر تعتبر احدى الدعائم الرئيسية لتحقيق الأمن في المنطقة، وهناك امور مشتركة كثيرة بين ايران ومصر، والمسؤولون المصريون يؤكدون كثيراً مما تنادي به ايران والمسؤولون الايرانيون يقدرون لهم ذلك».

كابول تتهم الطيران الروسي بشن غارات في الاراضي الافغانية

الروس يفقدون ٢٩ قتيلاً في معارك مع الاسلاميين الطاجيك والافغان

□ موسكو - من يوري تيسوتسكي:

■ استمرت امس الثلثاء المعارك الضارية على الحدود الطاجيكية - الافغانية وحملت روسيا حكومة كابول «جزءاً» من المسؤولية عن التوتر فيما دعا نائب رئيس البرلمان الروسي رمضان عبداللطيفوف الى انسحاب القوات الروسية من طاجيكستان.

وبثت اذاعة كابول مساء اول من امس ان طائرات روسية اغارت على مواقع في اقليم تاخار الافغاني القريب من الحدود الجنوبية لطاجيكستان. واضافت ان ابنية عدة دمرت خلال الغارة التي لم يعرف هل اوقعت ضحايا.

ويقع تاخار قرب اقليم بادخشان على الحدود بين البلدين حيث تدور المعارك بين المعارضة الطاجيكية الاسلامية وحرس الحدود الروس.

وفي موسكو، نقلت وكالة «ايتار تاس» عن الجنرال اناتولي تشيتشولين قائد القوات الروسية في طاجيكستان ان وحداته خاضت امس معارك ضد مجاهدين طاجيك وافغان يقودهم سلام محبتوف رئيس المجلس العسكري لمنظمة «جهاد بدخشان» المعارضة. كما دارت اشتباكات اخرى على ضفتي نهر بنج قرب الحدود. وسقط في صفوف الجنود الروس والكازاخيين المنتسبين الى وحدات اسرة الدول المستقلة ٢٩ قتيلاً وعشرات الجرحى.

وعززت حكومة دوشانبه الحراسة على المواقع الاستراتيجية والمنشآت الحيوية وبدأت دوريات تجوب شوارع العاصمة.

ونفت قيادة القوات الجوية الروسية ان تكون طائراتها قصفت مواقع داخل الاراضي الافغانية ولكنها اعترفت بأن المروحيات الروسية استخدمت لضرب مواقع المجاهدين داخل طاجيكستان.

ودعا رمضان عبداللطيفوف نائب رئيس مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) الروسي الى الامتناع عن استخدام القوات الروسية في طاجيكستان. وطالب في بيان اصدره امس بتحديد المبررات لذلك وتسمية «الاطراف المسؤولة عن زج مواطنين روس في القتال وتوضيح سياسة موسكو في هذه المنطقة الاسلامية».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن سيرغي لافروف مندوب روسيا الدائم لدى الامم المتحدة انه ابلغ الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي ان المعارضة الطاجيكية «خرقت في صورة سافرة» اتفاقات وقف النار. واضاف لافروف ان حكومة كابول «لا تعفى من المسؤولية».

واعرب غالي عن «القلق» حيال التوتر الحالي ودعا الاطراف الى ضبط النفس ومواصلة الحوار السياسي.

ووجهت بعثة الامم المتحدة في طاجيكستان نداء امس الى حكومة دوشانبه وممثلي المعارضة لاجراء مباحثات عاجلة. واكد الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمانوف موافقته على عقد لقاء لهذا الغرض. وفي حال موافقة المعارضة، يتوقع المراقبون ان تعقد المحادثات في موسكو قريباً.

يلتسن يتنزه في القوقاز متجاهلاً الاحتجاجات على حرب الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلثاء الى القوقاز وامضى يومه في رحلة صيد ومتابعة سباق للخيل. وتزامنت زيارته مع ذكرى مرور اربعة اشهر على الحرب الشيشانية في وقت تصاعدت الاحتجاجات المحلية والعالمية على مذبحة مدينة ساماشكي التي قتل فيها زهاء مئة مدني.

وقام يلتسن امس بأول زيارة رسمية الى جمهورية قبردينا بلكاريا المتاخمة للشيشان. وكان المراقبون توقعوا ان ينصب اهتمامه على معالجة الازمة الشيشانية لكنه بدا في التلفزيون «منشرحاً» للغاية وكانت زوجته نابنا تسنده ليقف على قدميه من شدة السكر.

وامضى يلتسن ما تبقى من يومه في سباق للخيل وكان مقرراً ان يتوجه يلتسن الى جبال البروس في رحلة للصيد والقنص.

وكانت القوات الروسية قتلت زهاء مئة مدني وجرحت ٢٠٠ الى ٣٠٠ آخرين في بلدة ساماشكي الواقعة غربي العاصمة الشيشانية بعد ان دخلتها مدرعات ووحدات مزودة بقاذفات اللهب.

ومنعت القوات الروسية الصحافيين من دخول البلدة ولكن شهود عيان هربوا منها ذكروا ان المدرعات كانت تطلق قذائفها في صورة عشوائية فيما تولت مجموعات تحمل قاذفات اللهب إحراق المنازل السكنية، وظلت الجثث المحترقة متناثرة في حارات المدينة.

وذكر بيوتر كوسوف مستشار رئيس جمهورية انغوشيتيا الذي زار المنطقة انه اخفق في اقناع الضباط الروس بالسماح لبعثة من الصليب الاحمر الدولي دخول البلدة لمعالجة الجرحى. ورداً على احتجاجه بأن معاهدتي جنيف وفيينا تلزمان الاطراف مساعدة الصليب الاحمر قال الضباط انهم «لم يتلقوا اوامر».

وفي حديث الى اذاعة «ليبرتي» الاميركية الناطقة باللغة الروسية قال ايشتفان ديارماتي مبعوث منظمة الامن والتعاون الاوروبي انه يتابع بـ «قلق كبير» ما يجري في ساماشكي واكد ان مثل هذه التصرفات تناقض اتفاقيات كان تم التوصل اليها بين روسيا والمنظمة.

واثر اجتماع عقده وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسيل تقرر ارجاء توقيع اتفاقية التعاون التجاري مع روسيا بسبب عدم تنفيذها التزامات كانت قدمت الى وزراء «الترويكا» الاوروبية في شأن وقف سريع لاطلاق النار واحترام حقوق الانسان في الشيشان.

وبدلاً من وقف العمليات اعلنت القيادة العسكرية الروسية امس سيطرتها على بلدة اتشخوي مارتان وهي واحد من آخر المعاقل الشيشانية في غرب الجمهورية.

ووصل الى موسكو امس محمد حسين السابقوف مفتي الديار الشيشانية ناقلاً مبادرة من البرلمان الشيشاني الى مجلس النواب الروسي لبدء مفاوضات فورية لوقف النار. واكد المفتي أن رجال الدين المسلمين مستعدون لاقناع الجانب الشيشاني بوقف النار وبدء المفاوضات في حال موافقة موسكو.

اعتبر ان العقوبات الاقتصادية لم يعد لها تأثير

رفسنجاني يحذر الاميركيين من «مغامرة» ويؤكد استحالة عزل ايران

■ طهران، لوكسمبورغ - أ ف ب، رويتر - حذر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الولايات المتحدة اليوم الثلثاء من «أي مغامرة» ضد بلاده. وأكد ان احتمال فرض عقوبات او حظر اقتصادي ونفطي «لن يكون لها اي تأثير» على ايران.

وأوضح رفسنجاني امام كبار المسؤولين الايرانيين الذين اجتمعوا في مدينة مشهد (شمال شرقي) ان «ايران تقع عند نقطة تقاطع ولا أحد يستطيع عزلها او فرض عقوبات او حظر نفطي عليها».

واعتبر ان بلاده لن تتأثر في حال فرض مثل هذا الحظر «إلا إذا تعرضت لخيانة من قبل أعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)». وأضاف ان «الحظر النفطي والعقوبات الاقتصادية لم يعد لهما حالياً اي تأثير على الدول».

وقال رفسنجاني الذي بث التلفزيون الايراني خطابه مباشرة: «ربما تستطيع الولايات المتحدة تأخير تطورنا سنتين او ثلاث غير ان نتائج ذلك ستنعكس سلباً عليها». وشدد على ان ايران «قادرة على تحمل الضغوط الاقتصادية من دون صعوبة كبيرة». وتابع «انني واثق من ان ايران ستخرج من المأزق حتى وإن تم اغلاق أبوابها... لكن أحداً لا يستطيع عزلها».

ورأى الرئيس الايراني ان لا احد يصغي للولايات المتحدة التي «تهدر وقتها بشأن ايران». وكان رفسنجاني يزور مشهد لتدشين مكتبة ضريح الامام علي الرضا ثامن ائمة الشيعة بمناسبة عيد مولده.

وكانت الولايات المتحدة التي تتهم ايران بمساندة الارهاب والسعي الى امتلاك السلاح النووي، كثفت خلال الاسابيع الأخيرة حملتها الهادفة الى عزل طهران. وهددت بفرض عقوبات اقتصادية عليها خصوصاً عبر ممارسة الضغوط على الدول الأوروبية واليابان وروسيا لتضع حداً لعلاقاتها التجارية وتوقف مساعدتها التقنية الى ايران.

سلمان رشدي

على صعيد آخر، اتفقت دول الاتحاد الأوروبي على الطلب من ايران ان تؤكد انها لن تحاول قتل الروائي البريطاني سلمان رشدي المتهم بالاساءة الى الاسلام في روايته «آيات شيطانية».

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه في مؤتمر صحافي بعدما رأس اجتماعاً لوزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ ان رسالة ستسلم الى الحكومة الايرانية في الايام القليلة المقبلة لكنه رفض الخوض في التفاصيل.

وأفاد ديبلوماسيون ان الاتحاد الأوروبي سيطلب من الحكومة الايرانية ان تدين الارهاب وتعلن انها لن تقدم على اي عمل لقتل رشدي كما سيطلب منها تأكيد ان علاقاتها مع الحكومات الأجنبية محكومة بالقانون الدولي.

مؤكداً على خبرته وعزمه على ترسيخ المصالح الاميركية في العالم

بوب دول يقرر خوض معركة الانتخابات الرئاسية للمرة الثالثة

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اعلن زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الاميركي بوب دول اول من امس انه سيسعى الى الفوز بترشيح الحزب الجمهوري له الى انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

واظهر آخر استطلاع للرأي ان السناتور دول يتصدر لائحة المرشحين الجمهوريين للرئاسة، اذ يتمتع بتأييد ٦٤ في المئة من الجمهوريين، يليه السناتور فيلي غراهام من ولاية تكساس بنسبة ١٣ في المئة، بينما حصل بات بوكانان على ٨ في المئة وبيت ويلسون حاكم ولاية كاليفورنيا على ٦ في المئة فقط.

ولفت دول (٧١ عاماً) في كلمة القاها امام ٧ آلاف من مؤيديه في مدينة توبيكا في ولاية كنساس حيث مسقط رأسه، الى خبرته الطويلة على صعيد الحكم المحلي والفيديرالي التي تمتد فترة تزيد على خمسة عقود. وتبنى موقفاً محافظاً صريحاً بدعوته الى تقليص الحكومة الفيديرالية واعادة السلطة الى حكومات الولايات وخفض الضرائب واحداث توازن في الموازنة الفيديرالية. وقال ان مهمته في الرئاسة «ستكون لجم الحكومة الفيديرالية لاطلاق روح الشعب الاميركي ولاعادة ارتباط حكومتنا في واشنطن بقيم الحس السليم لمواطنينا وفرض المصالح الاميركية حيثما وكلما واجهتها تحديات حول العالم».

وبالاضافة الى خفض الضرائب وتقليص الموازنات الحكومية تعهد دول بالغاء اربع وزارات كبيرة او اجزاء منها، وهي التعليم والاسكان وتنمية المدن والطاقة والتجارة. وتنفق هذه الوزارات ٧٤ بليون دولار سنويا ويبلغ عدد موظفيها ٧٤ الفا.

واشار دول الى ان الشؤون العالمية والدفاع تعد من المجالات التي يوجد فيها دور واضح للحكومة الفيديرالية. وقال: «هناك مسؤولية واحدة تقع على عاتق الحكومة الفيديرالية وحدها، وهي حماية حريتنا. يجب الاّ نتردد ابداً في شأن عظمتنا او نخجل من قوتنا الوطنية. يجب ان نكف عن وضع برنامج الامم المتحدة قبل مصالح الولايات المتحدة. وعندما ننقل ثورتنا الى البيت الابيض في ١٩٩٦ سنقسم ان نقرر السياسات الخارجية الاميركية بانفسنا، لا ان تقررها الامم المتحدة».

وهذه هي المحاولة الثالثة لدول في السعي الى الرئاسة منذ العام ١٩٨٠. وكانت محاولته الاخيرة في ١٩٨٨ انتهت بهزيمة قاسية امام الرئيس السابق جورج بوش. كما خسر ايضا عندما رشح الى منصب نائب الرئيس، وذلك عندما هزم الرئيس الاسبق جيرالد فورد امام جيمي كارتر.

وعبر دول في لحظة مؤثرة اثناء القاء كلمته عن الامتنان لكل الذين ساعدوه خلال فترة تماثله للشفاء من اصابة خطيرة كانت تودي بحياته في الحرب العالمية الثانية عندما كان جنديا في القوات الاميركية في ايطاليا.

واكد دول، وهو الاكبر سنا الى الآن بين المرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية، على خبرته وتمرسه عبر تجارب حياته. وقال، في مقارنة واضحة مع الرئيس الشاب بيل كلينتون: «انا املك الخبرة. وقد اختُبرت واختُبرت واختُبرت بطرق كثيرة. لا اخشى ان اقود. وانا اعرف الطريق».

ظهور تنظيم متشدد جديد في الجنوب الفيليبيني المسلم

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ أعلن تنظيم اسلامي جديد في الفيليبين مسؤوليته امس الثلثاء عن الهجوم على بلدة ايبيل في جزيرة ميندناو الجنوبية الاسبوع الماضي. وأصدر التنظيم باسم «المجلس الاسلامي لجبهة تحرير مورو الوطنية» بياناً أكد فيه انه تولى قيادة «الكفاح المسلح بالكامل» على الاراضي الفيليبينية. ووزع التنظيم بيانه عبر الفاكس على اجهزة الاعلام رافعاً بذلك المسؤولية عن تنظيم «ابو سياف» الذي اتهم بشن الهجوم على البلدة وقتل ٥٣ من سكانها. وحمل البيان توقيع «المسؤول الاعلامي للمجلس».

وابلغت مصادر مطلعة «الحياة» امس ان التنظيم عبارة عن مجموعة انشقت عن جبهة تحرير مورو الوطنية التي يتزعمها نور الدين ميسواري. وكانت الجبهة تعتبر معتدلة بالنسبة الى جبهة تحرير مورو الاسلامية التي كانت تُعتبر متشددة ويتزعمها سلامات هاشم.

وفي بيان تلقته «الحياة» امس نفت القيادة العامة لجبهة مورو الاسلامية ان تكون لها علاقة بالهجوم على بلدة ايبيل في محافظة زامبوانغا. وطالبت الجبهة الاسلامية بايجاد تسوية سلمية لقضية المسلمين في الفيليبين لتفادي تكرار مثل هذه الحوادث.

المدعي العام في ميونيخ يؤكد صحة وثائق «دير شبيغل» المتعلقة بتهريب البلوتونيوم من روسيا إلى ألمانيا

□ بون - من اسكندر الديك:
□ كولون - من ماجد الخطيب:

■ أكد بيتر ايمريش المدعي العام في ولاية بايرن (بافاريا) في تصريح صحفي له في وقت متأخر من بعد ظهر الاثنين إن الوثائق التي طرحتها مجلة «دير شبيغل» تكشف ضلوع الاستخبارات الألمانية في تلفيق عملية تهريب البلوتونيوم من موسكو الى باريس حقيقية. وقال «على رغم بعض التفاصيل التي لا تتفق مع معلوماتنا فإن الوثائق حقيقية». ولم يؤكد ايمريش اذا كانت هذه الوثائق تسربت من دائرته الى «دير شبيغل» لكنه عبر عن نيته التحقيق من مصدر هذا التسريب.

وجاء تصريح ايمريش بعد حوالى ساعتين من التصريح الحكومي الذي أعلنه المتحدث الرسمي باسم الحكومة الاتحادية بيتر هاوسمان ونفى فيه دور الاستخبارات الألمانية «بي ان دي» في تلفيق قصة البلوتونيوم المهرب. ولاحظ المراقبون السياسيون اضطرار بون الى حفظ خط للرجعة عبر تصريحات يواخيم هورستر، القائم بأعمال الكتلة البرلمانية الحاكمة الذي قال ان «تدبير تهريب البلوتونيوم من قبل الأجهزة الأمنية مبرر في ظل ظروف معينة».

وذكر أمس مصدر موثوق في مجلس البوندستاغ ان لجنة المراقبة البرلمانية على أجهزة الاستخبارات الألمانية ستعقد جلسة خاصة في ٢٠ الشهر الجاري للبحث في قصة تهريب البلوتونيوم وستحاول اللجنة النيابية الممثلة لمختلف الأحزاب السياسية معرفة من خطط للعملية، وإذا كانت الحكومة الاتحادية على علم بذلك أم لا.

وفي بون تتزايد الدلائل التي تشير الى دور أساسي في الموضوع لعبه منسق أجهزة الاستخبارات في المستشارية الألمانية وزير الدولة برند شميد باور.

محاولة جديدة لمجموعة الاتصال الدولية لوقف تدهور الهدنة

البوسنة تضع شرط اعتراف «يوغوسلافيا» بها مقابل مساعدتها على رفع العقوبات عنها

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلنت حكومة البوسنة انها ستعمل لمساعدة بلغراد على العودة الى المنظمات الدولية شرط اعتراف النظام القائم فيها بالدول التي نشأت على ارض يوغوسلافيا السابقة ونشر القوات الدولية على الحدود الفاصلة بين دولتي صربيا والبوسنة - الهرسك.

جاء ذلك في وقت بدأت مجموعة الاتصال الدولية جولة جديدة من المساعي وصفت بأنها الاخيرة في بلغراد وساراييفو وزغرب في محاولة لوقف تدهور الهدنة في البوسنة وتحقيق الاعتراف المتبادل بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

وفيما اعتبر وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه الذي ترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي، ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يتحمل مسؤولية اي تدهور في الاوضاع في البوسنة لمعارضته الخطط السلمية للاتحاد، فإن الممثل الروسي في مجموعة الاتصال الدولية الكسندر زوتوف جدد اصرار بلاده على رفع العقوبات المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود وشاركه في هذا الموقف وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شن، لكنه اكد على انه ينبغي عدم تغيير الحدود بين دول يوغوسلافيا السابقة.

وفي البوسنة افادت المصادر الحكومية ان الوضع على الارض كان امس الثلثاء «اهدأ نسبياً» بصورة عامة من الايام الماضية اذ اقتصر العدوان الصربي على القصف المدفعي الذي كان أعنفه في محيط مدينة فليكا كلادوشا في مقاطعة بيخاتش».

لكن مطار ساراييفو استمر مغلقاً. ونقلت الإذاعة البوسنية عن الناطق باسم القوات الدولية إرفي غورميلون «ان وصول اعضاء مجموعة الاتصال الى ساراييفو تأجل الى اليوم الاربعاء ريثما يتم الحصول على الموافقة (موافقة الصرب) على ضمان سلامة طائرتهم».

واضاف الناطق «انه لا يستطيع توقع موعد اعادة فتح المطار امام رحلات الاغاثة الانسانية والامدادات الضرورية للقوات الدولية».

من جانبها افادت وكالة «تانيوغ» للانباء «ان اعضاء مجموعة الاتصال بدأوا مهمتهم السلمية الجديدة اليوم (امس الثلثاء) في بلغراد وهدفهم الرئيسي تمديد الهدنة التي ينتهي سريان مفعولها في الاول من ايار (مايو) المقبل».

في غضون ذلك نقلت اذاعة ساراييفو امس تصريحاً لرئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش افاد فيه «ان الحكومة البوسنية ستساعد بلغراد على عودتها الى المجتمع الدولي شرط اعتراف النظام الصربي بالدول التي نشأت على ارض يوغوسلافيا السابقة ونشر القوات الدولية على طول نهر درينا الذي يشكل الحدود بين صربيا والبوسنة - الهرسك لمراقبة الحدود بين الدولتين».

الا ان سيلايجيتش حذّر من انه «لا ينبغي توقع تغييرات سريعة في البوسنة لأن الجهود الدولية الحالية موجهة بالدرجة الاولى نحو الإبقاء على الصراع داخل حدود البوسنة والحفاظ على الحال الراهنة على الارض».

AL HAYAT WEDNESDAY, 12 APRIL, 1995 ISSUE NO 11739

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٠٠٥
الين الياباني	٨٣,٦٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٥٠

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٠,٣٠
السعر السابق
٣٨٩,٧٠

في صفقة مشتركة قيمتها ٣٢٥ مليون دولار

الوليد بن طلال يشتري حصة رئيسية في فندق "بلازا" الأميركي

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلن أمس في الرياض عن شراء الامير الوليد بن طلال نسبة ٤٠ في المئة من اسهم شركة «بلازا اوبريتينغ بارتنرز» المالكة لفندق «بلازا هوتيل» في نيويورك التي يملكها رجل الأعمال الأميركي دونالد ترامب ومجموعة من المصارف.

وقال بيان صدر عن مكتب الأمير الوليد انه ومجموعة «سي. دي. إل» من سنغافورا توصلا إلى عقد اتفاق يسيطران بموجبه على حصة اغلبية تصل إلى ٨٠ في المئة من أسهم الشركة، في صفقة تبلغ قيمتها ٣٢٥ مليون دولار تتضمن إعادة جدولة مبلغ ٣٠٠ مليون دولار ديون مستحقة على الفندق الذي يضم ٨٠٥ غرف ويعد من اعظم واعرق الفنادق الأميركية ورشح في الاعوام ٩١، ٩٢، ٩٣ و٩٤ كافضل فندق في اميركا الشمالية.

وتضمن الاتفاق المعلن دخول الأمير الوليد وسي. دي. إل» متضامنين في عقد شراكة مع دونالد ترامب ومجموعة من الدائنين يقودها «سيتي بنك» يشاركون حالياً في شركة «بلازا اوبريتينغ بارتنرز» التي تملك الفندق.

وكشف مصدر مقرب من الأمير الوليد لـ «الحياة» ان الحصص في الشركة الجديدة ستوزع بنسبة ٤٠ في المئة للمستثمر السعودي ومثلها لشركة «سي. دي. إل» في حين سيكون نصيب الأطراف الأخرى نسبة ٢٠ في المئة الباقية.

ولا يتطلب الاتفاق المبرم دفع مجموعة الأمير الوليد وسي. دي. إل» أي مبالغ نقدية كبيرة على الفور لشراء الفندق، إذ استعيض عن ذلك بموافقتهما على استثمار ٢٨ مليون دولار لتحسينات راسمالية للفندق على مدى سنتين، على أن يتعهدا بدفع المديونية الحالية على الفندق البالغة ٣٠٠ مليون دولار اميركي خلال ثلاث سنوات كحد أقصى بعد ابرام الاتفاق، وعلى أن يتم تخفيض ٧٥ مليون دولار منها، الأمر الذي حدد الصفقة بكاملها بمبلغ ٣٢٥ مليون دولار.

والتزم الطرفان دفع فوائد على القروض للمصارف الدائنة التي يقودها «سيتي بنك» حتى يتم سداد المديونية وينتهي برنامج التحسينات الراسمالية المزمع تنفيذه.

لكن استكمال الصفقة، كما اوضح البيان، يتوقف على إعادة جدولة المديونية الحالية بشكل مرض وعلى موافقة مجموعة الدائنين. كما يتوقف على توقيع مختلف الاطراف للوثائق المحددة في الاتفاق وحدد يوم ٣٠ من حزيران (يونيو) المقبل كاخر موعد لابرام الصفقة.

ويمهد الاتفاق عند ابرامه إلى احتمال قيام شركة «فيرمونت العالمية للفنادق» التي يملك الوليد بن طلال ٥٠ في المئة من اسهمها ويرأس مجلس إدارتها، تولي إدارة الفندق.

وأوضح البيان انه تم التوصل إلى اتفاق بين مجموعة الأمير الوليد ودونالد ترامب يتضمن استمرار التعاون معه في ملكية الفندق.

وكان الأمير الوليد ابرم العام الماضي عدداً من الصفقات المحلية والعالمية الضخمة كان من ابرزها شراء ٥٠ في المئة من سلسلة فنادق «فيرمونت» في سان فرانسيسكو و٢٥ في المئة من فنادق «فورسيزونز ريجنت» في صفقة بلغت قيمتها ١٢٣ مليون دولار، بالاضافة إلى شراء ٢٥ في المئة من أسهم شركة «يورو ديزني» في صفقة بلغت قيمتها بليوني فرنك فرنسي.

وعلى الصعيد المحلي انجز الأمير الوليد صفقة دمج شركتي العزيزية وبنده في شركة موحدة تضم قرابة ٢٠ متفذاً من الأسواق المركزية وشراءه ومجموعة من المستثمرين أكثر من ٦٠ في المئة من أسهم شركة المواشي السعودية التي نجح أخيراً في توحيدها وشركة المكيرش في شركة واحدة.

العراق يرفض توقيع اتفاقات نفطية تنفذ بعد رفع الحظر المفروض عليه

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر عراقي مسؤول أن بغداد لن توقع أي عقد نفطي مع الشركات الاجنبية النفطية التي تجري معها محادثات حالياً لتطوير حقول نفطية كبرى في العراق طالما ان هذه الشركات تعتبر ان توقيع العقد ممكن الآن، لكن تنفيذه يكون بعد رفع الحظر النفطي.

وقال المصدر ان الحكومة العراقية أكدت للشركات التي تتفاوض معها في هذا الشأن انها لا تتوقع أن تبدأ الشركات باستخدام النفط ولكن على الأقل في هذه المرحلة ان توفر هذه الشركات التمويل وتزود العراق المواد الغذائية والأدوية، وعندما يرفع الحظر تنفذ الشركات عقودها.

وأكد ان ممثلي هذه الشركات ياتون إلى العراق ويتفاوضون ثم يغادرون ويعودون ليقولوا ان هناك ضغطاً أميركياً وان حكوماتهم لا تسمح بتنفيذ ما يطلبه العراق منها.

وأفاد المصدر ان عدداً كبيراً من الشركات النفطية مستعد لتوقيع اتفاقات مع العراق، لكن الحكومة العراقية لا ترى حاجة إلى ذلك طالما أن الشركات النفطية لا تريد تلبية مطالب الحكومة العراقية بتزويد البلد الأدوية والمواد الغذائية والتمويل في انتظار رفع الحظر الدولي.

وكانت مصادر الشركتين النفطيتين الفرنسيتين «الف» و«توتال» اللتين تفاوضان لتطوير حقلي نهر عمر ومجنون في العراق قالت لـ «الحياة» انها ترغب في توقيع عقد لتطوير الحقلين مع العراق، إلا انها تشعر ان هناك مماطلة في قرار التوقيع من الجانب العراقي على رغم ان العقود جاهزة لذلك.

وأوضح المصدر ان توقيع اتفاقات الآن على أساس تنفيذها بعد رفع الحظر لا معنى له للعراق. إذ انه إذا رفع الحظر الدولي فلن تكون هناك أي مشكلة للعراق لبيع نفطه، مشيراً إلى أن هذه الشركات تريد ضمان مصالحها في العراق حتى لو استمر الحصار ١٠ سنوات.

ويقول ممثلو الشركات النفطية الفرنسية انه سيكون بامكانهم اتخاذ القرار بسهولة أكبر عندما تنتهي الفترة الانتخابية للرئاسة في فرنسا وعندما يتولى الحكم رئيس جديد.

في اطار زيارة وزير اقتصادها للمملكة

هولندا تقترح على السعودية شراء طائرات الركاب "فوكر ٧٠"

□ الرياض - «الحياة»:

■ سعى وزير الاقتصاد الهولندي هانز ويجرز خلال زيارته للسعودية التي اختتمها أمس الى بيع المملكة طائرات ركاب صغيرة من طراز «فوكر - ٧٠» لخدمة الخطوط الداخلية في السعودية. الا انه لم يتضح بعد اذا كان المسعى الهولندي لقي استجابة سعودية في ظل وجود منافسة شديدة من جانب كندا في هذا المجال.

وقال ويجرز في مؤتمر صحافي عقده في الرياض عشية مغادرتها انه بحث في خطط بلاده هذه مع الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران ووزير المال والاقتصاد محمد ابا الخيل مشيراً الى ان بلاده تسعى الى استعادة تعاون سابق مع السعودية التي استخدمت خطوطها من قبل طائرات «فوكر - ٢٨». وأعلن الوزير الهولندي عزم بلاده والسعودية على توقيع اتفاق لحماية الاستثمارات المتبادلة. وذكر ان البلدين يعملان على انجازه منذ مدة. لكنه أشار الى ان هناك بعض الفروقات في انظمة الحماية التي يعتمدها البلدان والى ان الجانبين يحاولان تسويتها.

وأفاد انه بحث مع المسؤولين السعوديين التفاهم في قضايا تتعلق بالتعاون في مجال الطيران المدني وامكانية زيادة فرص الاستثمار المشتركة وتاسيس هيئة تضم رجال أعمال من الجانبين لتعزيز العلاقات التجارية بينهما.

وقال ان زيارته انصبت على قضايا التعاون الاقتصادي، اذ رات بلاده ان الوقت مناسب لتقوية علاقات التعاون مع السعودية التي لها جذور تاريخية، مشيراً الى ان هولندا كانت أول من افتتح قنصلية في جدة عام ١٨٣٨ كما كانت اول من أقام مصرفاً دولياً فيها قبل قرن لخدمة الحجاج المسلمين، في اشارة الى مسلمي اندونيسيا والجزر الاسلامية التي كانت تخضع للاستعمار الهولندي في الحقبة الماضية.

وذكر ويجرز انه بحث مع المسؤولين السعوديين في امكانية تبادل الوفود التجارية وتعميق العلاقات بين دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

وقال انه لمس لدى لقائه نظيره السعودي محمد ابا الخيل اهتماماً في عملية الدمج المالي في اوروبا. وأضاف ان البحث تطرق أيضاً الى تخفيف الحواجز التجارية بين دول الاتحاد ومجلس التعاون، اذ طالب الوزير السعودي بان تعمل دول الاتحاد على خفض الحواجز التجارية خصوصاً تلك التي تفرضها في وجه الصادرات الخليجية من البتروكيماويات. في حين طالب هو ان تزيد دول المجلس من مرونتها في مواجهة الاستثمارات الأجنبية.

واعتبر الوزير الهولندي ان زيارته للسعودية تشكل فرصة لتوسعة العلاقات مع أهم شريك تجاري لبلاده في الشرق الأوسط، مشيراً الى ان الصادرات السعودية اليها تصل الى ١,٦ بليون دولار وان بلاده صدرت ٧٠٠ مليون دولار اليها.

وأضاف انه وجه دعوة الى وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبدالعزيز الزامل لزيارة هولندا. وقال ان مباحثاته مع الزامل تركزت حول آفاق التعاون الاستثماري بين البلدين خصوصاً في اطار المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمشاريع الهندسية. وقد تلقى من الوزير السعودي كتيباً يحوي العديد من هذه الفرص لعرضها على رجال الأعمال الهولنديين.

الى ذلك استبعد الوزير الهولندي ان تتوصل دول الاتحاد الأوروبي الى اتفاق حول ضريبة الطاقة قريباً، مشيراً الى تباعد مواقف دول الاتحاد حول هذه المسألة.

وكان ويجرز التقى خلال زيارته الرسمية للسعودية التي استغرقت يومين كلاً من الدكتور سليمان السليم وزير التجارة والسادة حمد السياري محافظ مؤسسة النقد السعودي (المصرف المركزي) وصالح العمير نائب وزير المال وجبارة الصريصري وكيل الوزارة المكلف البحث في اتفاق الحماية. كما التقى المدير العام لصندوق التنمية الصناعية السعودي السيد صالح النعيم والسيد عبدالله الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية بحضور عدد من رجال الأعمال السعوديين، كما التقى خلال مأدبة عشاء وزير البترول والثروة المعدنية السعودي هشام ناظر بعد عودة الأخير من الامارات.

في الاجتماع السنوي للمؤسسات المالية العربية

عُمان تطالب الصناديق العربية بمساعدة الدول الأعضاء لخفض العجز في موازناتها

□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ تنتهي اليوم في مسقط اعمال المؤتمر السنوي للهيئات المالية العربية الذي بدأ امس في حضور ٦٠ من وزراء المال والاقتصاد العرب ونحو ٢٠٠ من الخبراء في المجالات الاقتصادية.

وتاثرت نتائج الهيئات المالية العربية الخمس (الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للتنمية في افريقيا، الصندوق العربي للانماء الزراعي، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار) بالظروف الصعبة التي حكمت الاستثمارات المالية في الاسواق الدولية والعربية.

ولكن على رغم هذه الظروف زادت ايرادات بعض هذه الهيئات كمؤسسة ضمان الاستثمار التي سجلت زيادة طفيفة في ايراداتها لتصل الى ١١,٩ مليون دولار عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع ١١,١ مليون دولار عام ١٩٩٣. كما اضافت ٦,٨ مليون دولار لاحتياطها ليرتفع الاجمالي الى ١٢٧,٢ مليون دولار.

ولكن المصاعب الاقتصادية العربية ودعوة الدولة المضيفة عُمان لمناقشات صريحة لهذه المصاعب طغت على مراجعة اداء هذه المؤسسات من قبل الوزراء على رغم ان هذه المراجعة هي السبب الرئيسي لانعقاده.

ودعا السيد الزواوي نائب رئيس الوزراء العُماني للشؤون المالية والاقتصادية المؤسسات المالية العربية الى توفير «برامج» من شانها مساعدة جهود التصحيح الهيكلي وتبني سياسات الاقتصاد الحر التي تحولت اليها الدول العربية في السنوات الاخيرة.

كما دعا وزراء الاقتصاد والمال والخبراء في هذا «التجمع الاقتصادي» لمد يد العون الى الدول العربية التي لا تزال تعاني مشاكل انخفاض السيولة والعجز الكبير في موازناتها ودرس المتغيرات التي يحملها السلام والعمل الاقليمي خصوصاً فكرة تاسيس مصرف للتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط.

وقال وزير التنمية العُماني السيد محمد بن موسى اليوسف لـ «الحياة» ان جميع الدول العربية بما فيها الدول النفطية باتت تواجه مشاكل اقتصادية صعبة وليس فقط الدول العربية الفقيرة. واضاف ان هذه المؤسسات المالية لديها امكانيات مالية جيدة تستطيع من خلالها مساعدة الدول العربية على مواجهة هذه المشاكل فالصندوق العربي للانماء الاقتصادي يستطيع ان يساعد الدول العربية في برامجها الموجهة للتخصيص كي يستطيع البدء في منح قروض للقطاع الخاص او ضمانات للاقتراض من السوق المالية على غرار البنك الدولي.

وتساءل الوزير العُماني لماذا لا يقوم صندوق النقد العربي (وهو صورة اقليمية لصندوق النقد الدولي) بدور اكثر فعالية في مساعدة الدول العربية في تصحيح موازين المدفوعات وفي تنفيذ برامج الاصلاح الهيكلي.

واعتبر اليوسف الذي مثّل وفد بلاده في اجتماعات المؤسسات المالية العربية، انه من المؤسف ان تستمر هذه الاجتماعات السنوية دون التوصل الى قرارات وطالب على الاقل بمناقشة المشاكل والتحديات الاقتصادية العربية بكل جرأة وصراحة لأن كشف هذه المشاكل وتشخيصها هو اول خطوة تقود الى وضع الحلول لها.

٨٠٠ مليون دولار صادرات المملكة إلى الإمارات

السعودية تكثف وجودها في الأسواق الخليجية وتنظم معرضاً لصناعاتها في دبي

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن مدير مركز تنمية الصادرات السعودية السيد فهد السلمي عن مشاركة ٨٠ شركة صناعية سعودية في معرض الصناعات والمنتجات السعودية المقرر افتتاحه اليوم في دبي. وقال إن ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم سيفتتح المعرض في حضور وزير التجارة السعودي سليمان السليم ووزير الاقتصاد والتجارة الإماراتي سعيد غباش.

وقال السلمي في مؤتمر صحافي عقده في دبي قبيل افتتاح المعرض الذي ترعاه وزارة التجارة السعودية ومجلس الغرف التجارية ان معرض السعودية في الإمارات سيكون أكبر معرض متخصص في الصناعات السعودية يقام خارج المملكة. واعتبر ان الوجود الكبير للشركات الخاصة السعودية في المعرض يعكس الاهتمام الذي توليه الدوائر الاقتصادية السعودية لاسواق الإمارات التي تعتبر أكبر الإسواق الخليجية المستوعبة للصادرات السعودية بواردات سنوية يتجاوز مجموعها ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) اي ما يعادل ٣١ في المئة من الاجمالي. بينما بلغ الفائض السعودي ١,٢ بليون درهم.

واضاف ان غالبية صادرات السعودية إلى الإمارات هي منتجات وسيطة بمعدل ٧٨ في المئة مقابل ١٧ في المئة صادرات رأسمالية. وافاد ان الصناعة السعودية تملك آفاقاً واسعة لتعزيز وجودها في أسواق الخليج نظراً إلى امكاناتها وقدرتها على المنافسة على صعيدي الأسعار والجودة في ظل وجود ٢٣٠٠ مصنع في المملكة ينشط أكثر من ٥٥٠ منها في مجال التصدير.

أما عبدالله الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية فقال إن الامارات تعتبر حالياً من ابرز المراكز التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً، وعلى المستوى الاقليمي والعالمي عموماً، مؤكداً أهمية تنظيم معرض للصناعات السعودية في دبي التي تعتبر من أبرز المراكز التجارية الدولية الناجحة، الأمر الذي جعل عدداً كبيراً من الشركات والهيئات الدولية تتسابق للعرض فيها.

واضاف ان الهدف من المعرض الترويج للصناعات السعودية واطلاع مجتمع الأعمال في الامارات على ما بلغته الصناعات السعودية من تقدم ونجاح سواء في الجودة للمنتج والناس وتلبية حاجات المستهلكين، مشيراً إلى أن هذا الحدث سيعطي الصناعة السعودية قفزات نحو الأسواق العالمية ويعزز قدراتها التصديرية.

وكان السلمي اشار في مستهل المؤتمر الصحافي إلى أن الإمارات تعتبر واحدة من الأسواق التي تستهدف المصانع السعودية الوجود فيها لما تمثله من قوة شرائية وسوق دولية بجانب وجود المنطقة الحرة في جبل علي والتي يسهل عملية إعادة التصدير للعالم من كثير من الصناعات التي تصدر للإمارات كالترانزيت. وقال إن ذلك يشجع المصانع المحلية للسلع الاستهلاكية على أن تشارك في مثل هذه المعارض، مؤكداً ان السلع المصنعة في السعودية تصل حالياً إلى اكثر من ٩٥ دولة في العالم. وأشاد بجودتها ومطابقاتها لافضل المواصفات في العالم وحصول عدد منها على شهادة الجودة «ايسو ٩٠٠٠».

وقال إن المركز يلعب دوراً مهماً في تنمية الصادرات السعودية من خلال المعارض الخارجية التي ينظمها بالتعاون مع شركة المعارض السعودية وغيرها من شركات المعارض المتخصصة، موضحاً أن المعرض المقبل تنظمه شركة المعارض السعودية، وهي واحدة من الشركات العالمية المتخصصة في اقامة مثل هذه المعارض، تحت شعار «صنع في السعودية».

أرباح "العين الوطنية للتأمين" ترتفع بنسبة ١٢.٧ في المئة عام ٩٤

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «شركة العين الوطنية للتأمين» في ابو ظبي عن ارتفاع ارباحها عام ١٩٩٤ إلى ٢٧.٤ مليون درهم (٧.٥ مليون دولار) مقابل ٢٤.٣ مليون درهم عام ١٩٩٣ بزيادة بلغت نسبتها ١٢.٧٧ في المئة. فيما بلغت ارباحها القابلة للتوزيع نحو ٣٠.٢ مليون درهم.

وقررت الشركة توزيع أرباح على المساهمين بمقدار ١٥ مليون درهم وبواقع ٥٠ درهماً للسهم الواحد وتحويل ١٢ مليون درهم من الأرباح إلى الاحتياط العام ونحو ٢.٥١٥ مليون درهم للسنة ١٩٩٥ و٦٦٠.٦ الف درهم للاحتياط القانوني.

واكد مجلس إدارة الشركة في تقرير قدمه إلى اجتماع الجمعية العمومية للشركة الذي عقد اول من امس في ابو ظبي ان ارتفاع الارباح عام ١٩٩٤ جاء نتيجة لاستمرار النمو الاقتصادي في دولة الإمارات وخصوصاً في مجال البناء والانشاءات، والذي كان له تاثير مباشر على الدخل الاجمالي لاقساط التامين.

وذكر ان اقساط التامين الاجمالية للشركة بلغت بنهاية العام الماضي نحو ١٥٤.٢ مليون درهم مقابل ١٣٦.٥ مليون درهم عام ١٩٩٣، بزيادة مقدارها ١٧.٦ مليون درهم ونسبتها ١٢.٩٢ في المئة.

وقد بلغت قيمة احتياطات الأخطار السارية والاحتياطات الفنية ١٤.٤ مليون درهم بالمقارنة مع ٩.٧٣٤ مليون درهم عام ١٩٩٣ وبزيادة نسبتها ٤٨.٣٩ في المئة.

كما بلغت المصاريف العامة نحو ٩.٧٥٥ مليون درهم بالمقارنة مع ٨.٧١٩ مليون درهم عام ١٩٩٣، بزيادة نسبتها ١١.٨ في المئة.

وأوضح التقرير ان الشركة حققت نمواً في جميع مجالات التامين مع الاستمرار في سياستها الحذرة والمتحفظة في ظل المنافسة الحادة في الأسواق المحلية.

وأعرب التقرير عن قلق الشركة من تدني أسعار التامين في الأسواق المحلية، الأمر الذي دفع بعض الشركات إلى اللجوء لعمليات تامين عشوائي للمحافظة على إيراداتها بغض النظر عن الأخطار الرديئة التي تغطيها والتي قد تتسبب بانهيار هذه الشركات وخروجها من السوق.

وأشار إلى أن عدداً من الشركات الدولية قد بدأ بالانسحاب من الأسواق العالمية منذ عام ١٩٩٤، وما قبله اضافة إلى عدم وجود توقعات تحسن في المستقبل القريب.

وتوقع حدوث تشدد في الشروط المقدمة من شركات إعادة التأمين. وقال إن العلاقات تربط الشركة باسواق إعادة التامين الدولية ستمكنها من توفير افضل الخدمات والتغطيات للأسواق المحلية التي ستستفيد بالتاكيد من المستوى العالي للخدمات التامينية التي توفرها الشركة.

وكشف التقرير ان الشركة حققت العام الماضي مبلغ ٩.٩٩٠ مليون درهم أرباحاً صافية من استثماراتها بالمقارنة مع ٧.٣ مليون درهم عام ١٩٩٣، بزيادة نسبتها حوالي ٣٧ في المئة.

واوضح بيان مرفق عن الموازنة العمومية للشركة ان حقوق المساهمين ارتفعت في نهاية ١٩٩٤ إلى نحو ١٥٧ مليون درهم مقابل ١٤٤ مليون درهم عام ١٩٩٣، وذلك نتيجة ارتفاع الاحتياطات من نحو ١١١.٨ مليون درهم إلى ١٢٤.٥ مليون درهم وثبات راس المال عند ٣٠ مليون درهم وتراجع الارباح غير الموزعة من ٢.٧٧٥ إلى ٢.٥١٥ مليون درهم.

كما بلغت اموال التامين للشركة عام ١٩٩٤ نحو ١٩.٩٥٢ مليون درهم منها ٨.٣٨٠ اجمالي الأخطار السارية ونحو ٦.٠٦٥ مليون درهم احتياط فني ونحو ٥.٥٠٦ مخصص تعويضات تحت السداد.

وارتفعت الارباح الموزعة عام ١٩٩٤ إلى ١٥ مليون درهم مقابل ١٢ مليون درهم عام ١٩٩٣.

وارتفع اجمالي حقوق المساهمين والمطلوبات إلى ٢٢١.٧٣٩ مليون درهم عام ١٩٩٤ مقابل نحو ٢٠٠.٦٥١ مليون درهم عام ١٩٩٣.

وبلغت قيمة الموجودات الثابتة عام ١٩٩٤ نحو ٤٦٠.٨٩٥ مليون درهم والاستثمارات نحو ٣٥.٠٤ مليون درهم، فيما بلغت قيمة الموجودات المتداولة نحو ١٨٦.٢ مليون درهم مقابل ١٧٦ مليون درهم عام ١٩٩٣.

"الخليج للاستشارات الصناعية" تدعو اليابان الى زيادة استثماراتها في المنطقة

□ دبي – «الحياة»:

■ دعت دوائر صناعية خليجية اليابان الى تعزيز استثماراتها في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي. وقالت ان الاستثمارات اليابانية في المنطقة ما زالت متواضعة على رغم بلوغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين ٣٥ بليون دولار سنوياً.

وذكرت «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، ان منطقة الشرق الأوسط باكملها لا تحظى سوى بنسبة ١,١ في المئة فقط من الاستثمارات اليابانية في الخارج البالغة ٣٨٦ بليون دولار. اذ يصل مجموعها الى ٤,٢ بليون دولار يستحوذ قطاع الخدمات على ٦٣ في المئة من اجمالي تلك الاستثمارات مقابل ٣٣ في المئة في قطاع الطاقة واربعة في المئة فقط في القطاع الصناعي.

ولاحظت المنظمة، في تقرير اعدته عن خصائص العلاقات اليابانية - الخليجية وآفاقها المستقبلية، ان ٥٥ في المئة من مجموع الاستثمارات اليابانية في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي التي يبلغ حجمها ٢,٨ بليون دولار خصصت للمنطقة المحايدة الغنية بالنفط التي تتقاسمها المملكة العربية السعودية ودولة الكويت. في حين لا تشكل الاستثمارات اليابانية في دول المجلس سوى سبعة في الألف من اجمالي الاستثمارات الخارجية اليابانية.

واشارت المنظمة الى ان دول مجلس التعاون الخليجي ستعمل على مساهمة الطرف الياباني في الانشطة الصناعية غير النفطية من خلال المشاريع المشتركة، غير ان ذلك لا يستدعي بالضرورة اهمال القطاع النفطي. وستتوافر فرص ملائمة للاستثمارات اليابانية في صناعة المنتجات المستخرجة من الهيدروكربونات وفي الصناعات التي تستخدم الطاقة في صورة مكثفة مثل المعادن الفلزية وغير الفلزية. وستكون هذه الصناعة ركيزة للنمو المستقبلي خصوصاً بفضل ما تنشئه من روابط جديدة من مختلف الأطراف.

وأفادت ان دول المجلس خصصت ما يقارب ٤٣ مليون دولار لتطوير القطاعات غير النفطية، بالاضافة الى ما انفقته في اطار برنامجها الجديد للتنويع الاقتصادي ولتطوير البنية التحتية للخدمات الصناعية، مثل المناطق الصناعية وقنوات توزيع المياه ومصادر الطاقة وغير ذلك.

وأشار التقرير الى ان احتياط دول المجلس من النفط يزيد على ٤٦٠ بليون برميل، تشكل ٤٠ في المئة من اجمالي الاحتياط في العالم. بينما تملك دول المجلس مخزوناً من الغاز الطبيعي يصل الى ١٩ تريليون متر مكعب، يشكل نحو ١٥ في المئة من المخزون العالمي. وتستورد اليابان من دول المجلس ٦٠ في المئة من حاجاتها من النفط البالغة ٤,٥ مليون برميل يومياً.

وذكر انه بسبب افتقار اليابان الى المصادر الهيدروكربونية، فإن علاقات الترابط بينها وبين دول المجلس ستزيد متانة في المستقبل. ومن أهم الدلائل على ذلك ان الطلب الياباني على غاز النفط المسيل سيرتفع من ٢٥ مليون طن سنة ٢٠٠٠ الى ٣٠ مليون طن سنة ٢٠١٠. وهذا من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع حجم الاستثمار والى المزيد من التعاملات المالية بين الطرفين بهدف دعم تجارة المواد الهيدروكربونية في منطقة آسيا - المحيط الهندي عموماً.

الى وأضاف التقرير انه نظراً حاجة دول مجلس التعاون الخليجي الى التكنولوجيا الصناعية المستوردة فإنها تعمل ما بوسعها للحصول على ما تحتاج اليه في هذا المجال من اليابان. وستكتسب هذه المسألة أهمية متزايدة في العلاقات الاقتصادية بين الطرفين مستقبلاً.

مؤتمر الاقتصاديين الكويتيين يوصي بتصحيح الاختلالات الهيكلية

■ الكويت – «الحياة» – اوصى المؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الكويتيين في ختام اعماله أمس بضرورة تبني اجراءات تصحيحية في اطار عملية شاملة لتصحيح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الكويتي.

وطالب المؤتمر بوضع سياسات تؤثر على انماط الانتاج ومستوى المعيشة في المجتمع واعادة النظر في العديد من السياسات التي تبنتها الدولة وتعزيز الاستثمار في تكوين راس المال البشري وتشجيع الانشطة الاقتصادية المنتجة. كما طالب بتقنين الدور التدخلي للدولة واستخدام الموازنة العامة كاداة رئيسية لتنفيذ السياسة المالية للدولة وترجمة توجهات الخطة الانمائية.

كذلك اوصى المؤتمرون بضرورة اتباع اجراءات ضمن خطة طويلة الامد يتم من خلالها تبني نهج التخصيص وفرض الرسوم والضرائب لمعالجة المشاكل الهيكلية عبر تنمية الهيكل الحالي للايرادات وتعظيمه ورفع الكفاءة التعليمية وتوجيهها الى المجالات المنتجة لخلق بدائل للدخل ومن ثم تخصيص العجز في الموازنة العامة.

وكان المؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الكويتيين والذي نظمته الجمعية الاقتصادية الكويتية قد تناول خلال الفترة من ٩ – ١١ نيسان (ابريل) الجاري ادوات السياسة المالية لمواجهة العجز في الموازنة العامة وذلك بمشاركة العديد من الفعاليات الاقتصادية الكويتية.

مجموعة كويتية تبني فندق "انتركونتيننتال" في تيرانا

■ تيرانا – رويتر – اعلنت «مجموعة الخرافي» الكويتية في تيرانا انها حصلت على عقد لبناء فندق «انتركونتيننتال» يكلف ٥٠ مليون دولار في وسط العاصمة الالبانية تيرانا. وسيضم الفندق الجديد الذي سيكون موقعه قرب حرم الجامعة ووسط العاصمة ٢٦٢ غرفة يتم افتتاح نصفها سنة ١٩٩٧. وقد تم أول من أمس توقيع عقد ادارة بين مجموعة الخرافي وسلسلة فنادق «انتركونتيننتال» التي تملكها مجموعة «سايسون» اليابانية في حفل افتتاح لفندق شيدته «مجموعة الخرافي» في ضواحي تيرانا.

وقال جون رايت رئيس منتجعات وفنادق «انتركونتيننتال» في أوروبا بعد توقيع العقد «اننا على ثقة بان مستقبل ألبانيا آخذ في التحسن».

وقال مجدي انور مدير قطاع الفنادق في «مجموعة الخرافي» لوكالة «رويتر»: «اننا لم نات بصفتنا مستثمرين فحسب وانما أيضاً لدفع عجلة النمو الاقتصادي في البلاد عن طريق تشييد فندق تجاري رفيع المستوى».

وسيفتتح قريباً فندق آخر شيدته شركة «روجنر» النمسوية بكلفة ٢٠ مليون دولار.

اصدار سندات خزينة مصرية بنحو ٨٨٠ مليون دولار

● القاهرة – أ ف ب – علم من مصدر مسؤول ان المصرف المركزي المصري اصدر أمس الثلثاء سندات خزينة بقيمة ٣ بلايين جنيه مصري أي ما يعادل ٨٨٢ مليون دولار.

وقال المصدر ان سعر الفائدة على هذه السندات التي أصدرت على خمس سنوات وتبلغ قيمة السند الواحد منها ألف جنيه (٢٩٠ دولاراً)، تبلغ ١٢ في المئة وستكون مطروحة للبيع الى الأفراد والشركات حتى ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري.

وستطرح السندات التي أصدرت أمس في البورصات المالية في القاهرة والاسكندرية بعد ثلاثة أشهر من انتهاء موعد الاستكتاب.

البحرين: "البنك الأهلي" يعلن نتائج جيدة

● المنامة – «الحياة» – أعلن محمد يتيم، رئيس اللجنة التنفيذية لـ «البنك الأهلي التجاري» تحقيق «عام من النمو المتواصل». وذلك في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية الذي عقد في البحرين أول من أمس.

وتم في الاجتماع الذي عقد في المقر الرئيسي للبنك في المنامة، والذي حضره أعضاء مجلس الادارة وعدد كبير من المساهمين، الموافقة على زيادة حصص الأرباح المدفوعة الى ١٢,٥ في المئة (كانت ١٠ في المئة عام ١٩٩٣)، والموافقة على اصدار اسهم منحة بواقع سهم واحد لكل عشرة أسهم.

وأضاف يتيم ان النمو المتواصل ادى الى تحقيق أرباح قياسية بلغ مجموعها ٤,٧ مليون دينار بحريني عام ١٩٩٤، أي بزيادة ٣٠ في المئة بالمقارنة مع العام السابق. وأوضح ان ذلك تحقق مع احتواء نفقات التشغيل في حدود ٩ في المئة، في الوقت الذي حدث توسع في نطاق نشاطات البنك، التي شملت اضافة فرعين جديدين».

ومن أبرز انجازات البنك الأخرى في عامه الـ ١٦ «استكمال حقوق اصدار الأسهم بنجاح». وقد تم الحصول على ١٠ ملايين دينار بحريني من المساهمين الحاليين، واستكمال عملية تطوير رئيسية لأنظمة تقنية المعلومات التي ساهمت في النهوض بمستويات خدمة الزبائن.

مشاريع استثمارية بين السودان وماليزيا

● الخرطوم – «الحياة» – وقع السودان وماليزيا مذكرة تفاهم في شأن عدد من المشاريع المشتركة في مجال الاستثمار.

وقال روسلي محمود رئيس مجموعة القطاع الخاص الماليزية الذي وقع عن الجانب الماليزي ان المذكرة تتضمن اتفاقات مع حكومة السودان و«بنك الخرطوم» وشركة «سوداتل» ومصفاة بورتسودان. وأشار الى ان المجموعة الماليزية ستوفر التمويل اللازم لهذه المشاريع.

وأوضح ان المجموعة ستعمل على خلق تعامل دولي لـ «بنك الخرطوم» وتوسيع مصفاة بورتسودان ورفع طاقتها الاستيعابية. كما انها سترفع طاقات شركة «سوداتل».

اليمن يرفع اجور السفر والشحن جواً

● صنعاء – رويتر – علم أمس ان اليمن رفع أجور السفر للركاب والبضائع على طائرات شركتي طيران «اليمدا» و«اليمنية»، في اطار مساعيه للاصلاح الاقتصادي وخفض الدعم الحكومي للسلع والخدمات.

وقال مسؤولون في الطيران المدني ان اجور السفر والشحن على شركتي «اليمدا» و«اليمنية» التابعتين للدولة ارتفعت للرحلات المحلية بنسب تراوح بين خمسة و٥٠ في المئة.

وقد أعلن اليمن سلسلة من الاصلاحات في الأسابيع القليلة الماضية شملت زيادة أسعار الطاقة وخفض قيمة العملة المحلية بنسبة ٣١٦ في المئة.

بروتوكول للتعاون بين السودان ورومانيا

● الخرطوم – «الحياة» – وقع السودان ورومانيا على بروتوكول للتعاون بين البلدين وقد أعلن ذلك علي عثمان محمد طه وزير الخارجية الذي أكمل أخيراً جولة في عدد من الدول الاوروبية.

وقال وزير الخارجية ان البروتوكول يهدف الى تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الفنية والصناعية والتجارية، مشيراً الى ان هناك مجالات واسعة للتعاون المشترك بين الخرطوم وبوخارست.

اميركا تبيع الامارات وعُمان بيضاً مدعوماً

● واشنطن – رويتر – قالت وزارة الزراعة الأميركية أول من أمس انها قبلت أربعة عروض من شركتي تصدير لبيع الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان كميات من بيض المائدة المتوسط بموجب برنامج دعم الصادرات.

وأضافت الوزارة ان الكمية المتعاقد عليها لسلطنة عُمان ١٣٥ الف دزينة والامارات العربية المتحدة ١٠٨٣٦٠ دزينة.

وسيتم التسليم بين ١٠ نيسان (ابريل) و٧ تشرين الاول (اكتوبر). ويبلغ متوسط الدعم الذي تحصل عليه شركات التصدير ٠,٢٥٧ دولار للدزينة.

الامارات تؤكد التزامها جداول التعرفات التي قدمتها دول التعاون لانضمامها الى "غات"

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت دولة الامارات التزامها بجداول التعرفات الجمركية التي قدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لانضمامها الى اتفاقية «غات» ومنظمة التجارة الدولية. وقالت لجنة وزارية رفيعة المستوى معنية بدراسة موقف الامارات من الانضمام الى «غات» ومنظمة التجارة انها تسعى الى التوصل لتعرفة جمركية موحدة مع دول المجلس كمجموعة اقتصادية مثل سائر الدول الاخرى.

وتواجه الامارات ضغوطاً دولية في شأن جداول التعرفات الجمركية التي قدمتها الى «غات» ومنظمة التجارة الدولية بهدف خفض نسبتها في وجه السلع الاجنبية وافساح المجال امام شركات الخدمات العالمية وخصوصاً في المجالات المالية لمنافسة الشركات الوطنية المماثلة لها في الامارات.

وقد عقدت اللجنة الوزارية التي تضم وزراء الخارجية والاقتصاد والمال ومحافظ المصرف المركزي ومسؤولين آخرين في القطاعات الاقتصادية والمالية والنقدية اجتماعاً امس للبحث في نتائج الاتصالات التي تمت مع الأطراف الدوليسة في هذا الشان.

وتؤكد مصادر على صلة باللجنة ان دولة الامارات تواجه اعتراضات اميركية على قوائم التعرفات الجمركية التي قدمتها الامارات، والاجراءات الخاصة بحماية قطاع الخدمات في البلاد بعد انضمامها الى «غات» ومنظمة التجارة الدولية.

وابلغت المصادر «الحياة» ان الامارات اجرت اتصالات في الاسبوعين الماضيين مع المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا باعتبارها من الدول الأساسية في الاتحاد الأوروبي لدعم موقفها في شأن الانضمام الى منظمة التجارة.

وقال سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة عضو اللجنة الوزارية عقب اجتماعها في ابو ظبي امس ان اللجنة تابعت اجراءات انضمام الامارات الى منظمة التجارة الدولية، واستمعت الى تقرير عن نتائج الاتصالات الخاصة بجداول الالتزامات للسلع والخدمات التي قدمتها الامارات.

واكد ان اللجنة إنتهت من جداول الخدمات، فيما تواصل دراسة سقوف التعرفة الجمركية لهذه السلع في اطار كونها عضواً في مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال ان الامارات تسعى للتوصل الى تعرفة جمركية موحدة مع دول مجلس التعاون مجموعة اقتصادية على غرار المجموعات الاقتصادية الأخرى.

كما اكد احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في الامارات التزام بلاده بالجداول الخاصة بالسلع والخدمات التي قدمتها الى منظمة التجارة الدولية. وقال ان الامارات تسعى الى اقناع الدول الصناعية باخذ هذا الموقف بعين الاعتبار.

وتؤكد المصادر ان الامارات ستجد نفسها مضطرة لعدم الانضمام الى منظمة التجارة الدولية في حال استمرار الضغوط وعدم الموافقة على الجداول التي قدمتها، مما سيلحق ضرراً بمصالحها الوطنية، ويخالف التزاماتها في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الطاير ان الامارات تدرس موضوع التعرفة الجمركية في اطار سعيها الى التوصل لتعرفة جمركية موحدة مع دول مجلس التعاون الأخرى التي استكمل بعضها اجراءات الانضمام الى «غات»، فيما يستكمل بعضها الآخر شروط الانضمام الى الاتفاقية ومنظمة التجارة الدولية.

وكانت الامارات انضمت الى اتفاقية «غات» من نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ الى جانب الكويت وقطر والبحرين. فيما قدمت السعودية طلباً للانضمام وتدرس سلطنة عُمان مسألة الانضمام الى «غات».

لقاءات على هامش المعرض اللبناني في السعودية ورغبة في العودة الى الاستثمار في لبنان

■ بيروت – «الحياة» – على هامش المعرض اللبناني الاول للصناعة والعقار والخدمات في جدة، اجرى الوفد اللبناني برئاسة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعضوية رؤساء الهيئات الاقتصادية في لبنان لقاءات مع رجال اعمال سعوديين تناولت تعزيز العلاقات بين لبنان والسعودية، واظهرت رغبة سعودية في العودة الى الاستثمار في لبنان. وأشار الى «رغبتهم الشديدة (رجال الأعمال) في ان يعود قسم منهم الى مزاولة استثمارات جديدة في لبنان». وقال «انها كانت مناسبة... للقاء امير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز الذي ابدى رغبته في ان يتم تقديم التسهيلات للمستثمرين السعوديين».

وكانت للقطاعات الاقتصادية اللبنانية أيضاً لقاءات ونشاطات على هامش المعرض. واعلنت جمعية مصارف لبنان التي شارك رئيسها الدكتور فرانسوا باسيل في الوفد وحضر افتتاح المعرض انه «كان للمصارف اللبنانية حضور لافت في معرض جدة الذي شاركت فيه ٩ مصارف لبنانية». وأشار باسيل الى انه «اتيح للمصرفيين اللبنانيين اجراء اتصالات مثمرة وبناءة مع رجال اعمال سعوديين ومع اركان الجالية اللبنانية في جدة». وقال ان هؤلاء اجروا اتصالات مع عدد من ادارات المصارف السعودية بينها لقاء مشترك مع السيد محمد بن محفوظ رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي التجاري السعودي.

وقالت الجمعية انها شاركت بشخص رئيسها الدكتور باسيل في المفاوضات التي اجراها الوفد اللبناني مع «البنك الاسلامي للتنمية» و«انه تمت متابعتها من قبل الامين العام للجمعية ومستشار وزير المال حيث نوقشت سبل افادة المصارف اللبنانية من قنوات التمويل التي يتيحها البنك الإسلامي للتنمية».

ووصف رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار اجواء الزيارة بـ «الايجابية جداً» معتبراً انها «اللقاء الاهم بين القطاع الخاص اللبناني والسعودي». وأكد ضرورة «متابعة هذه الخطوة لما تمثله المملكة من سوق مهم للبنان وللسلع اللبنانية».

واعرب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جاك صراف عن ارتياحه للزيارة. وقال «اجرينا لقاءات مع صناعيين سعوديين». وأشار الى ان «المملكة تمثل ثلث الصادرات الصناعية اللبنانية ويجب ان نهتم بها وننفتح اكثر على اسواقها».

أكثر من ١٠٠ شركة سعودية تشارك في المعرض الدولي في المغرب

□ جدة – «الحياة»:

■ تخطط شركة «النقاء» السعودية للمعارض، التي تنفرد بتنظيم المعرض الدولي الأول في مدينة «الدار البيضاء» في المغرب خلال الفترة من ١١ – ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، اتاحة الفرصة أمام اكثر من ١٠٠ شركة سعودية لعرض انتاجها وابراز دورها في دعم الاقتصاد السعودي.

وتقوم شركة «النقاء» حالياً بعقد اتفاقات منفصلة مع ثلاثة كيانات اقتصادية كبرى في السعودية لرعاية هذا المعرض الأول من نوعه في المنطقة العربية والخليج.

وقال السيد اسامة التركي المدير العام لشركة «النقاء» انه تم فعلاً تخصيص الف متر مربع من اجمالي عشرة آلاف متر مربع للشركات السعودية الراغبة في المشاركة في هذا المعرض.

وعن أسباب اقامة المعرض في المغرب، أوضح التركي أن المملكة المغربية تتمتع بموقع فريد اذ انها حلقة اتصال بين المشرق والمغرب، كما انها ثاني دولة بعد الصين من حيث معدل النمو الاقتصادي حسب تقرير البنك الدولي.

ويشير التقرير نفسه الى ان معدلات النمو الاقتصادي في المغرب خلال العام الماضي فاقت خمسة في المئة بالمقارنة مع أربعة في المئة في العام السابق.

كما توفر المملكة المغربية للمستثمرين العرب والأجانب فرصاً وحوافز كبيرة، كما ان معدلات الاستثمار في ارتفاع مستمر.

وتشارك في المعرض كل دول الاتحاد الاوروبي واميركا اللاتينية ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن وسورية ولبنان وتونس.

ويجري العمل حالياً من اجل عقد سلسلة من الندوات وورش العمل التي تستهدف في مجملها اتاحة الفرصة لرجال الاعمال الخليجيين وخبراء الاقتصاد العرب والاجانب والقائمين على شؤون الاستثمار في دول العالم للالتقاء والحوار تحت سقف واحد.

وتشير التقديرات التسويقية الى ان المعرض العربي الدولي الأول في المغرب سيكون احد أهم الأحداث التي ستشهدها المنطقة العربية خلال الربع الأخير من السنة الجارية. ويعزز هذه التقديرات القرارات التي أعلنتها بعض دول المنطقة العربية الخاصة بالتسهيلات الممنوحة للمستثمرين الاجانب، اضافة الى حركة السفن والسياحة التي تشهدها المنطقة العربية وما تفرزه هذه الظاهرة من اهمية وضرورة الدخول في اعمال تجارية واستثمارية بين رجال الاعمال والمصدرين والمستوردين على الأصعدة الاقليمية والدولية.

ودائعه في فلسطين ٧٠ مليون دينار

المدير العام لبنك الأردن: الأرباح لا تكفي للحكم على أداء المصارف

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال المدير العام لـ «بنك الأردن» السيد فايز ابو العينين ان الحكم على اداء المصارف الأردنية في العام الماضي من خلال الأرباح الصافية التي حققتها هذه المصارف لا يعطي صورة واضحة عن ذلك الأداء. واضاف ان الأرباح الصافية، على اهميتها لا تشكل سوى عامل واحد من بين عوامل عدة يمكن من خلالها قياس اداء المصارف.

واضاف ان عوامل اخرى مثل المجموع العام لميزانية المصرف وحجم الودائع لديه بالعملات المختلفة. وأهم من ذلك كله اتباع الأسس المحاسبية السليمة عوامل مهمة في الحكم على أداء المصارف عموماً، وأن الامر نفسه ينطبق على أداء المصارف الأردنية في العام الماضي.

وكان ابو العينين يرد على سؤال لـ «الحياة» عن تقويمه لأداء المصارف الأردنية عام ١٩٩٤ والتي اظهرت التقارير السنوية لعدد منها تراجعاً في حجم الأرباح الصافية التي حققتها العام الماضي مقارنة بارباحها التي حققتها عام ١٩٩٣، او ان الزيادة في نسبة الأرباح الصافية كانت ضئيلة.

وأوضح أبو العينين أن انخفاض احجام الأرباح الصافية لدى بعض المصارف يمكن تفسيره باتجاه المصارف نحو افتتاح فروع لها في الضفة الغربية، سواء كانت تلك الفروع اغلقت عام ١٩٦٧، او كانت فروعاً جديدة، وسواء كانت في مناطق خاضعة لسلطة الحكم الذاتي في غزة واريحا، او في مناطق ما زالت خاضعة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، مشيراً الى أن هذه الفروع، التي لم يمض على افتتاح اولها اكثر من عام، لم تبدأ تحقيق الأرباح بعد، خصوصاً أنها تعمل في منطقة جديدة نسبياً على العمل المصرفي في معناه الشامل.

وأكد أن أحجام الودائع في فروع المصارف التي افتتحت في الضفة الغربية وقطاع غزة لو أخذت كمقياس لأداء فروع المصارف هناك فانها تعطي مؤشراً جيداً.

وكان بنك الأردن أول المصارف الأردنية التي أعادت افتتاح فروعها المغلقة منذ العام ١٩٦٧ في الضفة الغربية، حيث اعاد افتتاح فرعه في رام الله في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ ثم أعاد افتتاح فرعه في نابلس في حزيران (يونيو) ١٩٩٤، ثم فرع جنين في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤. وفي آذار (مارس) الماضي فتح فرعين في الخليل بالضفة الغربية المحتلة، وفي غزة بمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال المدير العام لبنك الأردن لـ «الحياة» ان مجلس ادارة المصرف رأى ان سياسته في الاعداد المسبق لخطوة اعادة افتتاح الفروع في الضفة الغربية كانت سياسة صائبة، حيث ان ادارة المصرف كانت اشترت مقرات للفروع في أوقات سابقة باسعار معقولة، وذلك حتى قبل ان تتضح الأمور في شأن اعادة افتتاح هذه الفروع أو عدم افتتاحها، وأن أسعار هذه الفروع تساوي الآن اضعاف أسعارها حينذاك، مشيراً الى أن هذه السياسة كانت تتعامل مع شراء المقرات وتجهيزها واعدادها ليوم الافتتاح بصفتها استثماراً عقارياً مجدياً، مشيراً الى أن المصرف، بمجرد التوصل الى اتفاق مع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اعادة فتح الفروع المغلقة، كان السباق الى هذه الخطوة.

معرض دائم للمنتجات الفنلندية في أبو ظبي واتصالات لتعزيز المبادلات بين الجانبين

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ افتتح في أبو ظبي أمس معرض دائم للمنتجات الفنلندية في وقت تجرى فيه اتصالات بين دولة الامارات وفنلندا لعقد الاجتماع الرابع للجنة المشتركة بين البلدين خلال السنة الجارية لزيادة قيمة المبادلات التجارية بينهما والتي وصلت العام الماضي الى حوالى ٧٠ مليون دولار.

وأكدت مصادر اقتصادية وتجارية فنلندية واماراتية ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين شهدت تطوراً ملموساً خلال السنوات الأخيرة، وأشارت في هذا الصدد الى أن شركات بناء السفن تنفذ حالياً بناء أربع ناقلات للغاز الطبيعي المسيل بقيمة ١,٣ بليون دولار لحساب «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (ادنوك).

وسيتم تشغيل هذه الناقلات من حمولة ١٣٥ الف طن لنقل الغاز المسال من جزيرة داس في ابو ظبي الى ميناء طوكيو بموجب اتفاقية بين شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادجاز) وشركة كهرباء طوكيو لمدة ٢٥ عاماً تنتهي سنة ٢٠١٩. وسوف تتسلم «ادنوك» اول ناقلة من الناقلات الأربع السنة المقبلة.

وتشهد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الامارات وفنلندا تطوراً مستمراً. وتم في هذا الاطار امس افتتاح معرض دائم للمنتجات الفنلندية في أبو ظبي شاركت فيه ٢٤ شركة فنلندية. وقد أقيم المعرض تحت رعاية الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مجلس ادارة «شركة أبو ظبي للاستثمارات البترولية».

وقال أول تينارا، ممثل اتحاد التجارة الخارجية الفنلندي في مؤتمر صحافي قبيل افتتاح المعرض ان معظم الأعمال التي تتم بين البلدين كانت تتكلف بها الشركات ذات الحجم الكبير وعن طريق التعاقدات الحكومية، مؤكداً «ان افتتاح المعرض يعكس تطور علاقات القطاع الخاص في البلدين، لكونه يشكل أول مبادرة من نوعها يدعمها قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة».

وفي هذا الاطار من العلاقات انشئت بين رجال الأعمال في البلدين شركة مشتركة في أبو ظبي هي الشركة الفنلندية الخليجية تتخصص في مختلف مجالات صناعة البناء والأثاث. وقال ستيفان فون والتزيك المدير المنتدب للشركة ان معظم المنتجات التي يتم عرضها في المعرض لم تشاهد في السوق المحلية من قبل وان الشركة تود من خلال هذا المعرض الدائم زيادة معرفة السوق الاماراتية بالمنتجات الفنلندية التي اصبحت تتمتع بقدرة تنافسية عالية نظراً لانخفاض قيمة العملة الفنلندية.

واضاف ان قيمة صادرات فنلندا للامارات في تزايد مستمر، وبلغت العام الماضي ٥٥,٢ مليون دولار في حين استوردت فنلندا من الامارات ما قيمته ١٥,٢ مليون دولار.

وتوقع ان تسجل هذه الأرقام زيادة كبيرة في المستقبل مع زيادة الاتصالات ومعرفة السوق المحلية بالمنتجات الفنلندية من خلال المعرض الدائم في أبو ظبي وخاصة في قطاعات تجهيز الفنادق والمشاريع الحكومية والخاصة في المجالات الصحية والكهربائية والبناء. وبلغت قيمة الصادرات الفنلندية العام الماضي حوالى بليوني دولار معظمها الى أوروبا وخاصة المانيا، وذلك نتيجة نوعيتها وقدرتها التنافسية مع الصناعات العالمية الاخرى.

ما هي أفضل استراتيجية لتعزيز سعر الدولار وهل فات الوقت الملائم لرفع الفائدة الأميركية؟

□ واشنطن – من مايكل براون:

■ يتساءل المراقبون عما بوسع صانعي السياسة في واشنطن ان يفعلوه اذا قرروا، بعد طول انتظار وتردد، جعل تقوية الدولار اولوية مهمة من اولوياتهم. والجواب البديهي المختصر هو تشديد السياسة المالية. لكن بالنظر الى ما صدر من احصاءات اقتصادية باعثة على القلق الأسبوع الماضي، قد يكون فات الوقت الملائم لزيادة اسعار الفائدة الاميركية. فأي زيادة من هذا القبيل الآن لن تفيد الدولار كثيراً وربما تسببت في حركة بيع قوية في أسواق الأسهم الأميركية وحصول ما لا يمكن التكهن به حالياً.

ويقول البعض ان الأفضل هو ان يتبنى صانعو السياسة استراتيجية اقتصادية طويلة المدى تعالج مسالة تحفظ المستثمرين حيال وضع أموالهم في الولايات المتحدة. والأفضل ان تكون أول خطوة يخطوها صانعو السياسة، وأهم خطوة، معالجة السبب الأساسي الأهم لضعف الدولار هو تدني المدخرات الأميركية.

ومما لا شك فيه ان ادارة الرئيس بيل كلينتون اتخذت تدابير متواضعة في سبيل خفض العجز الفيديرالي، الذي تراجع بالفعل حتى بعد الاخذ في الاعتبار العوامل الدورية، وستركز الادارة الاميركية قريباً على خفض الانفاق بعدما ركزت فترة طويلة على خفض الضرائب. ومن المحتمل ان يكون نيوت غينغريش، زعيم الأغلبية الجمهورية، وزملاؤه الجمهوريون، اكثر حماسة ازاء خفض العجز الفيديرالي مما تظن الأسواق.

ولكن حتى ولو اتفق الكونغرس الأميركي والبيت الأبيض على خطة متوسطة الأجل ذات صدقية تؤدي الى خفض العجز الفيديرالي (علماً بان اتفاقاً من هذا القبيل ليس مؤكداً أبداً)، يجب حفز الادخار في القطاع الخاص. ولعل الحل الأفضل يكمن في اتفاق الحزبين الجمهوري والديموقراطي على التزام اصلاح النظام الضريبي على نحو راديكالي حاسم.

واذا افترضنا ان الجمهوريين ايجابيون بالنسبة الى هذا الاصلاح، قد يتمكن الرئيس بيل كلينتون من طرح صفقة تتناول فرض ضريبة على الدخل المستهلك محل ضريبة الدخل العادية على اساس ان تعود الضريبة «الجديدة» على الخزانة الاميركية بما تعود عليها به الضرائب الراهنة فيما تعفي هذه الضريبة الجديدة المدخرين، مهما تبدلت أنواعهم وطرق ادخارهم، من العبء الضريبي. ومن شأن ضريبة من هذا القبيل ان تحفز، على نحو لا يستهان به، الرغبة في الادخار. ومع مرور الوقت قد تحسن هذه الضريبة الجديدة التوازن بين الاستثمار المحلي وبين الادخار المحلي، ما يخفض أو يساهم في تخفيض، العجز الأميركي الخارجي.

والوسيلة الثانية التي يمكن ان تعيد الثقة هي ان ترسل واشنطن اشارات، أكثر وضوحاً مما ترسله حالياً، بانها فعلاً مهتمة بعجزها الخارجي. ففي عالم باتت فيه رؤوس الأموال متحركة ومتنقلة، بات من المنتظر ان يحصل عجز في الحساب الجاري الاميركي وغير الأميركي. ولا يوجد ما يسوغ ان يبقى التوازن ممتازاً بين الادخار والاستثمار المحليين. لكن بقاء الولايات المتحدة في وضع العجز الخارجي فترة طويلة – لم يحصل فائض في حساب الولايات المتحدة الجاري منذ عام ١٩٨١ – يسبب قلقاً مسوغاً. فبعد بلوغ العجز مرحلة معينة أو مقداراً معيناً، يبدأ المستثمرون يشكون في ما اذا كانت دولة مدينة ستولد مع الوقت الفائض الأساسي الذي يتطلبه دفع الفوائد على الديون المتراكمة.


الن غرينسبان. (ا ف ب)

ومع هذا يفترض المسؤولون كلهم في واشنطن ان التضخم هو الأمر الوحيد الذي يلجم النمو الاقتصادي الاميركي. والمنتظر ان يعمد مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الأميركي) الى استخدام الكابح عندما تتصاعد الضغوط التضخمية وتتراكم أو اذا حصل هذا. لكن لا يطلب أحد من هذا المجلس أي أمر آخر اذا بقيت الضغوط غائبة أو خاملة. لكن ربما بات يتعين على الولايات المتحدة ان تعترف بانها تواجه «قيوداً خارجية» تشبه الى حد ما ما واجهته بريطانيا في أعقاب الحرب العالمية الثانية، بعدما اقترضت (الولايات المتحدة) مبالغ ضخمة من العالم على مدى خمسة عشر عاماً. والى ان تنفذ الولايات المتحدة اصلاحات بنيوية تهدف الى زيادة المدخرات، يجب ان تكون على استعداد لخفض الطلب والضغط عليه بكل الوسائل المتاحة، حتى ولو كان التضخم لا يهدد الاقتصاد، وذلك بغية الحؤول دون تضخم كبير جداً في الديون الخارجية الأميركية.

وبوسع سعر صرف الدولار ان يتحمل بعض العبء، كما فعل هذا السعر منذ منتصف الثمانينات. لكن خفض قيمة الدولار يجب الأ يكون السلاح الدائم أو المستخدم في المدى غير المنظور. فقد تدنت قيمة الدولار حالياً على نحو وبمقدار الحق ضرراً بالغاً بالثقة في قيمته كعملة احتياط دولية وكمخزن للقيمة في المدى البعيد. ولا شك في ان هناك حسنات في كون الدولار عملة احتياط متواضعة. فكون الدولار عملة احتياط يمكّن الولايات المتحدة من الاقتراض بتكاليف أقل. لكن الألم المتأتي من خسارة القيمة الاحتياطية للدولة كبير جداً كما تشهد بذلك بريطانيا التي كانت عملتها في وقت من الأوقات عملة احتياط دولية.

وتكمن الوسيلة الثالثة لزيادة الثقة في الدولار في زيادة صدقية السياسة المالية الأميركية. فمنذ تسلّم الان غرينسبان رئاسة مجلس الاحتياط الفيديرالي الأميركي، أصبح سجل هذا المجلس جيداً. فالأسعار الأميركية ازدادت على نحو اقل سرعة من ازدياد الأسعار الألمانية في السنوات الأخيرة، على رغم ان النمو الاقتصادي الأميركي كان اسرع وأفضل من النمو الألماني. لكن الشكوك تحيط بمستقبل مجلس الاحتياط الفيديرالي. «فعهد» غرينسبان ينتهي في مطلع العام المقبل، وربما صرف الرئيس بيل كلينتون عن اعادة تكليفه برئاسة المجلس. ولهذا يوجد ما يسوغ الاصغاء الى دعوة الجمهوريين الى تغيير المطلوب من مجلس الاحتياط الفيديرالي وجعل استتباب الأسعار (مكافحة التضخم) مهمته الوحيدة، وفي الوقت الحاضر يتعين على المجلس الموازنة بين النمو والتضخم، ما يسبب مخاطر اذا خلف غرينسبان شخص اقل تشدداً في مكافحة التضخم.

والمعلوم ان قيمة الدولار تراجعت كثيراً عن «القيمة المتوازنة»، أي عن نحو مئة ين أو ١,٦٠ مارك الماني للدولار الواحد، وهي القيمة التي يعتقد عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين انها تكفي لاستتباب العجز الأميركي الخارجي في غياب الاصلاحات البنيوية التي من شأنها ان تزيد نسبة المدّخرات الأميركية. وهكذا يصبح من المحتمل ان يستعيد الدولار بعض عافيته، وربما على نحو قوي، في وقت متأخر من السنة الجارية حتى ولو احجمت الجهات الأميركية المسؤولة عن طمأنة الدائنين الخارجيين.

واذا نظر المراقب الى ما وراء التقلبات الدورية غير الكبيرة في الطلب، لوجد ان افضل ما «يتمتع» به الدولار هو حيوية الصناعة الاميركية. فبعد عمليات واسعة النطاق ومؤلمة في مجال اعادة تنظيم البنى، بالامكان القول ان الشركات الأميركية اكثر عافية مما كانت عليه منذ أواخر الخمسينات. وساهم الانفاق الرأسمالي في عودة هذه العافية الى الشركات أكثر من أي اتفاق مماثل حدث في السنوات، أو ربما، العقود الأخيرة. وزادت الاستثمارات الثابتة في الشركات بنسبة ٤٩ في المئة بالقيمة الحقيقية منذ مطلع عام ١٩٩١، كما سجلت الأرباح صعوداً كبيراً جداً. واستعاد المصدرون الحصة الأميركية في عدد من القطاعات.

ويختلف المراقبون حول أهمية التسارع الأخير في نمو الانتاجية، لكن غرينسبان لا يقف وحده عندما يقول ان الولايات المتحدة تشهد بعثاً صناعياً. فقد أوضح في شهادات أدلى بها أخيراً أمام الكونغرس الأميركي ان من شبه المؤكد ان ما اكتسبته الصناعة الأميركية من فعالية جديدة ليس ظاهرة عابرة. كما أشار الى ان الولايات المتحدة استعادت تفوقها في عدد من قطاعات التكنولوجيا المتطورة الراقية بعدما تراجع هذا التفوق في السبعينات، ففي مجال برامج الكومبيوتر، على سبيل المثال، صارت الولايات المتحدة تتفوق حالياً على دول العالم قاطبة.

وبالنظر الى هذه القوة الصناعية في الولايات المتحدة، ربما كان نوع ما اقترحناه في هذا المقال من تعديلات متواضعة جداً في السياسة كافياً لتغيير المشاعر على نحو حاسم حيال الدولار الأميركي. والنقطة الأساسية التي يبدو ان واشنطن لا تزال عاجزة عن استيعابها هي ان السياسة لا يمكن ان تبقى مركّزة فقط على الاقتصاد الأميركي المحلي.

□ هبطت أمس طائرة «بوينغ – ٧٧٧» *الجديدة في مطار بكين* وقال رونالد وودرو رئيس مجموعة «بوينغ» للرحلات التجارية ان هذه الرحلة الأولى للطائرة ٧٧٧. وقد هبطت هنا (الصين) نظراً إلى أهمية السوق التجارية. وترمي الشركة الأميركية من وراء هذه المبادرة إلى تعزيز موقعها في السوق الصينية التي باعت فيها حتى الآن نحو مئة طائرة تجارية ونافست شركات أخرى مثل «ايرباص» و«ماكدونيل دوغلاس». وكان وزير الطيران المدني في الصين صرح أول من أمس ان موضوع نقل التكنولوجيا إلى الصين سيكون أحد العوامل التي ستأخذها بلاده في الاعتبار عند مراجعتها موضوع شراء الطائرات التجارية.
وفي الصورة موظف أمن صيني ينظر إلى طائرة الـ «بوينغ – ٧٧٧» الرابضة في مطار بكين. (أ ب)

تقرير يتوقع نمواً في المانيا بنسبة ٣ في المئة سنة ١٩٩٥

■ بون – رويتر – توقعت اكبر ٦ معاهد اقتصادية في المانيا امس الثلثاء ان ينمو اجمالي الناتج المحلي الألماني بمعدل ٣ في المئة سنة ١٩٩٥ وكذلك سنة ١٩٩٦.

وقالت المعاهد الستة في تقريرها الاقتصادي نصف السنوي ان النمو في الشطر الغربي من المانيا سيبلغ ٢,٥ في المئة فيما سيبلغ النمو في شرق البلاد ٨,٥ في المئة. وأشارت الى أن اجمالي الناتج المحلي في المانيا سيرتفع هكذا بمعدل ٣ في المئة سنة ١٩٩٥. وسيزيد معدل النمو السنة المقبلة النسبة نفسها.

وتوقع التقرير ان يبلغ معدل النمو في اجمالي الناتج القومي الألماني ٣ في المئة أيضاً.

وقال التقرير ان معدل التضخم في غرب المانيا سيزيد عن ٢ في المئة، فيما سيبلغ في الشطر الشرقي حوالى ٣ في المئة. وتوقع أن يبلغ معدل البطالة في غرب المانيا ٨,١ في المئة سنة ١٩٩٥ وان يصل الى ١٣ في المئة في شرق البلاد.

وعلى رغم قوة المارك فقد توقعت المعاهد استمرار الانتعاش الاقتصادي في المانيا. إلا أنها قالت ان قوة المارك ستبطئ من الانتعاش بشكل ملحوظ سنة ١٩٩٦.

وتوقع التقرير أن تزيد الصادرات الألمانية بنسبة ٨,٥ في المئة سنة ١٩٩٥ وان ترتفع الواردات ٦ في المئة. وقال ان الطلب المحلي سيزيد بنسبة ٢,٥ في المئة.

وعقب اعلان التقرير قال غونتر ركسرودت وزير الاقتصاد الالماني ان التقرير يدحض اراء المتشائمين ويؤكد توقعات الحكومة بأن يبلغ اجمالي الناتج المحلي الألماني ٣ في المئة السنة الجارية. واضاف ان استمرار الانتعاش أمر متوقع على رغم الزيادة الكبيرة في قيمة المارك والزيادات غير المتوقعة في الاجور. واشار الى انه «لولا الصعوبات الأخيرة لكانت هناك فرصة جيدة لتحقيق نمو اقتصادي اقوى».

فرنسا تعلن برنامج حوافز لتشجيع استخدام السيارات الكهربائية

■ باريس – رويتر – عرضت الحكومة الفرنسية دفع الفارق بين كلفة السيارات الكهربائية والسيارات التي تعمل بالوقود التقليدي لتشجيع مبيعات السيارات الأقل ضجيجاً وتلويثاً للبيئة.

ويقضي البرنامج الذي أعلنه رئيس الوزراء ادوار بالادور مساء الأول من أمس بان تدفع الحكومة لمشتري السيارات الكهربائية خمسة آلاف فرنك (١٠٢٧ دولاراً) وأن تدفع مؤسسة «الكتريسيتي دي فرانس» وهي مرفق الكهرباء الذي تديره الدولة، عشرة آلاف فرنك (٢٠٥٤ دولاراً) أخرى عن كل سيارة لشركات تصنيع السيارات أو المستوردين.

وتقود فرنسا التي تحظى بقدرة كبيرة على توليد الكهرباء تطوير السيارات الكهربائية في أوروبا وتشارك اكثر من ٢٠ مدينة وبلدة حالياً في تجارب تسيير مثل هذه السيارات.

وعلى رغم ان السيارات الكهربائية تحتاج إلى إعادة شحن بطارياتها كل ٨٠ كيلومتراً إلا ان كلفة تشغيلها اقل كثيراً من السيارات التقليدية ولا تنبعث منها عوادم ضارة بالصحة والبيئة.

وقال مكتب بالادور في بيان ان برنامج الحوافز الحكومي، الذي وضع بالتعاون مع مرفق الكهرباء وشركتي تصنيع السيارات الرئيسيتين في فرنسا، يهدف إلى تسيير ٢٠٠ ألف سيارة كهربائية في شوارع فرنسا بحلول سنة ٢٠٠٠ وهو ما يمثل نحو خمسة في المئة من المبيعات الفرنسية السنوية من السيارات التقليدية.

وقالت الحكومة إنها ستعمل مع الحكومات المحلية على زيادة نسبة السيارات الكهربائية إلى عشرة في المئة من السيارات المستخدمة في المناطق الحضرية. واضافت انها تهدف أيضاً إلى ضمان مستوى مماثل لخدمة السيارات الكهربائية وبطارياتها.

وتقود شركة «رينو» التي تسيطر عليها الدولة انتاج السيارات الكهربائية في فرنسا وتبيع حالياً سيارات كهربائية من طرازيها «اكسبرس» و«ماستر». وقالت الشركة في بيان انها ستطرح سيارة من طراز «كليو» في السوق في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال متحدث باسم شركة «بيجو» ان برنامج الحوافز سيكون كافياً لتغطية الفارق بين كلفة السيارات الكهربائية والسيارات التقليدية.

ومن أكثر الحوافز اغراء اعلان مدينة باريس انها ستسمح لقائدي السيارات الكهربائية بالانتظار مجاناً في وسط المدينة المزدحم.

الصين تريد ٢٠ بليون دولار استثمارات اجنبية في قطاع الطاقة

■ بكين – رويتر – أعلنت الصين امس الثلثاء انها تأمل في جذب ٢٠ بليون دولار من الاستثمارات الاجنبية الى صناعة الطاقة بحلول سنة ٢٠٠٠.

وقال زاو شيجينغ نائب وزير صناعة الطاقة الصيني «ان الصين ستضخ ما يقدر بنحو ٢٠ بليون دولار من الاستثمارات الاجنبية في صناعة الطاقة او ٢٠ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية بدلاً من ١١ في المئة حالياً لتحقيق المستهدف بحلول سنة ٢٠٠٠».

واضاف ان ١٥ في المئة من جميع منشات الطاقة المستخدمة في الصين بحلول نهاية القرن ستكون مستوردة.

اتجاهات

٨٤٩ مليون دولار قيمة العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي في آذار

● القدس المحتلة – رويتر – قال المكتب المركزي للاحصاءات الاثنين ان العجز في الميزان التجاري لاسرائيل في آذار (مارس) الماضي بلغ ٨٤٩ مليون دولار.

وأوضح المكتب ان الواردات بلغت في آذار ٢٣٩٢ مليون دولار صعوداً من ١٩٠٥ ملايين في الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفعت الصادرات الى ١٥٤٣ مليون دولار من ١٣٢٥ مليوناً في آذار من عام ١٩٩٤.

وذكر المكتب انه في الربع الأول من السنة الجارية ارتفعت واردات السلع ٧ في المئة فيما انخفضت الصادرات ٢ في المئة.

ونتيجة لذلك فان العجز التجاري زاد في هذه الفترة ٢٦ في المئة بالمقارنة مع الربع الأخير من ١٩٩٤.

كوبا تأمل رفع انتاجها من السيجار الى ٦٠ مليوناً

● هافانا – رويتر – قال مسؤولون كوبيون ان كوبا تأمل برفع انتاجها من السيجار السنة الجارية الى ٦٠ مليون سيجار بالمقارنة مع ٥٥ مليون سيجار عام ١٩٩٤.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية ان انتاج العام الماضي كان اكبر من الحجم المستهدف وهو ٥٠ مليون سيجار. لكن الوكالة لم تذكر قيمة انتاج كوبا من السيجار الذي تخصص معظمه للتصدير.

وقد وصلت صادرات كوبا الى ١٢٠ مليون سيجار سنوياً في الثمانينات. وتأمل السلطات بأن تكون موجة تراجع الصادرات قد انحسرت بفضل صفقات تمويل انتاج التبغ التي تم التوصل اليها العام الماضي مع شركات اجنبية.

"جيمس كيبل": فوز شيراك قد يؤدي الى زيادة التضخم

● لندن – ا ف ب – ذكرت دراسة نشرتها دار «جيمس كيبل» اول من امس في لندن ان فوز رئيس بلدية باريس جاك شيراك في الانتخابات الفرنسية قد يؤدي الى زيادة التضخم والى جعل الفرنك الفرنسي يخضع لضغط النظام النقدي الأوروبي.

وقالت الدراسة التي وقعها الاقتصادي ستيفن كينغ ان التصريحات الاخيرة التي ادلى بها شيراك عندما قال انه يرغب في اعطاء الأولوية لمكافحة البطالة قبل التضخم تعني ان «كل الأسواق لديها ما يدعو للقلق من وجود الفرنك في صلب النظام النقدي الأوروبي».

روسيا سترفع اسعار المشتقات النفطية التي تسلمها الى دول الكومنولث

● موسكو – ا ف ب – أعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية امس ان اسعار المشتقات النفطية التي تسلمها روسيا للبلدان الـ ١٢ اعضاء في «أسرة الدول المستقلة» سترفع في الربع الثاني من ١٩٩٥.

ونقلت الوكالة عن مصدر مطلع ان سعر الطن الواحد من النفط الخام سيرتفع من ١٠٤ الى ١١٢ دولاراً والوقود العادي من ١٥٠ الى ١٦٠. ولن يتغير سعر الفيول وهو ١٥٥. ويشكل هذا القرار الخطوة الأولى التي تتخذها الحكومة الروسية لتقترب اسعار منتجاتها النفطية التي تسلمها الى دول الاتحاد السوفياتي السابق تدريجاً من التعرفة الدولية.

مبعوث اميركي ينفي تهديد الصين لحملها على فتح اسواقها

● بكين – رويتر – أكد مسؤول اميركي رفيع المستوى أمس الثلثاء ان واشنطن لم تهدد باغلاق الاسواق الاميركية امام الصادرات الصينية لحمل الصين على فتح اسواقها. وقال ان الضغط على بكين لفتح اسواقها بشكل اكبر هو عمل ديبلوماسي معتاد. وأوضح جيفري غارتن وكيل وزارة التجارة الاميركية ان تقريراً اخبارياً أساء نقل تصريحاته. ونسب اليه انه يهدد بمعالجة العجز التجاري بين البلدين البالغ ٢٩,٥ بليون دولار لصالح بكين، بوقف تأييد اميركا لانضمام الصين الى عضوية منظمة التجارة الدولية والضغط على بكين عن طريق اغلاق الأسواق الاميركية في وجه البضائع الصينية.

وقال غارتن للصحافيين في بكين بعدما التقى وزيرة التجارة الخارجية الصينية وو يي انه «ليس لدينا اي نية لاغلاق اسواقنا. وبالتالي فان الضغط موجه لفتح السوق الصينية».

وحسب تقديرات الولايات المتحدة فقد بلغت صادرات الصين للأسواق الاميركية عام ١٩٩٤ اربعة اضعاف صادرات الشركات الاميركية للصين التي تبلغ ١٠ بلايين دولار. لكن الصين تقول ان الفائض التجاري مع اميركا ١٩٩٤ يبلغ ٧,٥ بليون دولار فقط من اجمالي التبادل التجاري البالغ ٣٥,٤ بليون.

صادرات السجاد الايرانية تصل ١,٧ بليون دولار في سنة واحدة

● طهران – رويتر – ذكرت صحف محلية أول من أمس الاثنين ان ايران حصلت خلال عام واحد على ١,٧ بليون دولار من صادرات السجاد التي تلي النفط كأهم مصدر للدخل القومي.

ونقلت صحيفة «هامشهري» اليومية عن نصرة الله محمود زاده أحد المسؤولين في اتحاد نساجي السجاد قوله ان صادرات السجاد بلغت قيمتها ١,٧ بليون دولار بين اذار (مارس) ١٩٩٤ وآذار ١٩٩٥ بالمقارنة مع قيمة صادرات العام السابق التي بلغت ١,٣ بليون دولار.

وأضاف المسؤول انه ينتظر ان ترتفع قيمة صادرات السجاد الى بليوني دولار السنة الجارية.

"اوبكنا": انتاج ايران من النفط دون ٣,٦ مليون برميل في آذار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبكنا» ان ايران ابلغت منظمة «اوبك» ان انتاجها من النفط كان اقل قليلاً من ٣,٦ مليون برميل يومياً في آذار (مارس) الماضي. واوضحت الوكالة ان ايران ابلغت امانة منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) في فيينا ان انتاجها من الآبار في آذار سار بمعدل ٣,٥٩٦ مليون برميل يومياً وان معروضها في السوق كان مثل الانتاج.

وقالت «اوبكنا» ان معروض السعودية من النفط في السوق كان ٨ ملايين برميل يومياً بالمقارنة مع انتاج من الآبار قدره ٧,٩٦٩ مليون برميل يومياً. وفنزويلا ٢,٣٧٠ مليون والامارات العربية المتحدة ٢,١٨٧ مليون ونيجيريا ١,٧٧٥ مليون.

العقول الالكترونية حائرة مع اقتراب القرن الـ٢١!

■ باريس – ا ف ب – يخشى ان تقف انظمة الكومبيوتر العالمية الضخمة حائرة منتصف ليل ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩ امام مهمة تغيير التاريخ الشاقة التي ستواجهها مع حلول القرن الواحد والعشرين الذي لم تبرمج لاستقباله. هذا ما يخشاه عباقرة الكومبيوتر الذين يدركون جيداً هذه العاهة لكنهم، ولحسن الحظ يعرفون ايضاً سبل تفادي الكارثة.

وفي الحقيقة فإن الأدمغة الالكترونية الضخمة التي برمجت في الستينات والسبعينات لتغير التاريخ ليلة كل رأس سنة جديدة طيلة القرن العشرين مع تغيير آخر رقمين في السنة لا تعرف كيف تغير اكثر من هذين الرقمين.

لكن الانتقال من القرن العشرين الى القرن الواحد والعشرين اي من ١٩٩٩ الى ٢٠٠٠ يتطلب تغيير أربعة أرقام بدفعة واحدة. وفي أحسن الأحوال يعتقد الخبراء ان هذه الآلات ستعيد الرقمين الأخيرين الى الصفر وبذلك يجد مستخدمو الكومبيوتر انفسهم وقد عادوا قرناً كاملاً الى الوراء وعلى شاشاتهم العام ١٩٠٠.

وهذا يعني ان زيادة الرواتب في الأول من كانون الثاني (يناير) من العام الفين ستحتسب عن مئة سنة مضت منذ الأول من كانون الثاني ١٩٠٠. وبالطريقة نفسها فإن أجهزة البنوك الالكترونية التي تستخدم البرامج نفسها ستحسب الفوائد على مدى قرن كامل.

وفي أسوأ الحالات فإن أنظمة حساب التاريخ في الأجهزة الالكترونية ستقوم بوقف الجهاز عن العمل.

ويقول جان بول فيجيه نائب رئيس شركة الخدمات والهندسة المعلوماتية «كاب جيميني سوجيتي» انه «ينبغي العمل منذ الآن لحل هذه المشكلة التي ستكون خطيرة ان تأخرنا في علاجها».

ويوضح ان مشكلات من هذا النوع بدات تظهر في المعاملات المصرفية او الادارية التي ترتكز الى حساب التواريخ مثل فترة صلاحية البطاقات المصرفية عندما تجاوز العام ١٩٩٩ او القروض الطويلة المدى.

وكانت أولى برامج التنظيم الاداري الالكترونية من طراز «كول» او «بي ال/١» او «اسامبلر» برمجت نظراً لضيق الذاكرة ومحدودية قدراتها الحسابية، مع نظام لتغيير التاريخ يحتوي على «خانتين» فقط للسنة. وتم الاحتفاظ بهذه البرامج، التي كانت باهظة الكلفة في البداية وإن كانت ادخلت عليها تعديلات مع مرور الوقت إلا ان كثيراً منها احتفظ بحاسبات التاريخ التي باتت تشكل الآن نقطة ضعفها.

وفي شكل عام فإن ٨٠ في المئة من البرامج المعتمدة لتغيير التواريخ ستعاني هذه المشكلة حسب بول فيجيه. وهناك ٨٠ بليون خط تعتمد لغة «كوبول» تعمل في العالم. وكوبول اختصار لجملة انكليزية تعني «لغة الاعمال الشائعة الموجهة» يستخدمها مبرمجو الكومبيوتر لحل المشاكل في برامج الحسابات «السوفتوير».

والبرامج المعنية بهذه المشكلة هي التي تستخدم في الدوائر المدنية والعسكرية وفي دوائر الادارة ودفع المرتبات والمصارف وشركات التأمين وغيرها.

ويقدر المحللون في الولايات المتحدة كلفة «هذا العطل» على كاهل الاقتصاد العالمي بـ ٥٠٠ بليون دولار بينها ٢٠٠ بليون في الولايات المتحدة فقط ان لم يتم عمل شيء لتفاديه.

وفي هذا السياق قامت «كاب جيمني اميركا» وهي فرع شركة «كاب جيمني سوجيتي» باطلاق حملة خلف الاطلسي الشهر الماضي للانذار وتقديم المساعدة تحت عنوان «ترانسمللينيوم» او «الانتقال الى الالفين» هدفها مساعدة الشركات الكبرى على العبور بسلام الى العام الفين، وتأمل كاب جيميني ومنافسوها في حصد الكثير من الأرباح من «سوق نهاية القرن» هذه.

وتقدر تكاليف اعادة برمجة الأجهزة على الصعيد العالمي بخمسين بليون دولار وفق شركة «كومبيووير كوربوريشن» الاميركية المتخصصة في البرامج العاملة بلغة كوبول وصيانة انظمة «ام في اس» (عن آي بي ام). والجهد المبذول هذا يعني ان الأمر لو أوكل الى مبرمج واحد فسيحتاج الى مليون سنة حتى يتمكن من اصلاح التواريخ نظراً لأنه سيعمل سبعة أيام على كل برنامج. وهناك بعض المؤسسات المصرفية الكبرى في فرنسا يستخدم اكثر من الف نظام للتاريخ. ويقول مدير التسويق في شركة «كومبيووير فرانس» بيار بيانتيل «ان ذلك هو الثمن الذي ينبغي دفعه لتفادي كارثة معلوماتية».

في المؤتمر السنوي الخامس لمركز دراسات الطاقة الدولي

الأمين العام لـ «أوبك» ينتقد القوى المؤثرة في القرارات الخاصة بمستقبل النفط

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ وجه ريلوانو لقمان الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) امس انتقادات الى القوى السياسية والاقتصادية التي تمارس نفوذاً مبالغاً فيه على القرارات الحاسمة المهمة الخاصة بمستقبل قطاع النفط.

وكمثال على ذلك ذكر لقمان «ميثاق الطاقة الأوروبي» الذي تم التوقيع عليه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي والذي يهدف الى تشجيع تدفق رؤوس الأموال الى قطاع الطاقة في ما كان الاتحاد السوفياتي، مما يعزز أمن الطاقة في الدول المنتمية الى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. واضاف لقمان ان غاية الميثاق ربما كانت تنويع مصادر الطاقة والحؤول دون الاعتماد على مناطق معينة في العالم تعتبر مفتقرة الى الاستقرار السياسي.

لكنه قال ان مشكلة عدم الاستقرار السياسي بالكاد تنفرد بها اي منطقة واحدة في العالم، بالاضافة الى ان توسيع الطاقة الانتاجية في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي قد يحصل على حساب المناطق التي تنتج من النفط اكثر مما تنتج الدول التي كانت تشكل هذا الاتحاد.

وكان الأمين العام لمنظمة «أوبك» يتحدث في اليوم الثاني من المؤتمر السنوي الخامس الذي يعقده مركز دراسات الطاقة الدولي في قاعة الاحتفالات في منطقة هوايتهول اللندنية.

وكان موضوع مداخلة الأمين العام المسائل السياسية والاقتصادية التي تؤثر في توسيع الطاقة الانتاجية من وجهة نظر دول «أوبك».

ولفت الأمين العام لمنظمة «أوبك» الى ان ثلاثة أرباع الاحتياط العالمي المعروف من النفط يوجد في باطن ارض دول المنظمة. وقال ان رؤوس الأموال الدولية المتاحة للاستثمار في قطاع النفط محدودة على رغم ان زيادة الطاقة على الانتاج باتت ملحة، اذا أراد العالم ان يتجنب ازمة امدادات واحتمال ارتفاع أسعار النفط على نحو مفاجئ في مطلع القرن المقبل، علماً بان مناطق كثيرة، مثل ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية وعدد كبير من الدول النامية، تتنافس على الموارد المالية النادرة نفسها. وفي حين يستطيع بعض الدول «المحظوظة» تمويل توسيع الطاقة الانتاجية فيه وبوسائله الخاصة، تفتقر الاكثرية الى المال اللازم للقيام بهذا الأمر من دون مساعدة خارجية.

وقال ان أسعار النفط ستكون عاملاً مهماً في مقدرة دولة «أوبك» توسيع طاقتها الانتاجية. مشيراً الى ان هذه الدول لا تستطيع ان تلبي حاجاتها الاجتماعية وحاجاتها الأخرى بالاضافة الى تلبية ما تحتاج اليه البنى التحتية العامة وبنى الانتاج التحتية، الا اذا استقرت أسعار النفط على مستويات عادلة ومنصفة للجميع. وقال ان الطريق التي تسلكها أسعار النفط حالياً تبعث على القلق لان هذه الأسعار لا تزيد حالياً، بالقيمة الحقيقية، على ما كانت عليه عام ١٩٧٣ / ١٩٧٤.

ولفت الأمين العام الى ان بعض دول «أوبك» بدأ في السنوات الأخيرة يقدم حوافز ضريبية للمستثمرين الاجانب المحتملين في قطاعه النفطي. لكنه حذّر من ان بعض الدول ربما تبنى تدابير سياسية اكثر منها اقتصادية بغية التأثير على وجهة تدفق رؤوس الاموال الاستثمارية، وربما وجدت دول «أوبك» صعوبة في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية بصرف النظر عن الشروط والاغراءات.

من جهة اخرى، قال الدكتور هيرمن فرنسن، المستشار الاقتصادي في وزارة النفط والمعادن في سلطنة عمان امس ان زيادة الطلب على نفط دول «أوبك» في غضون السنوات الخمس عشرة المقبلة ستكون أقل بكثير مما تشير اليه التكهنات، اذا تجاوز انتاج الدول غير المنتمية الى دول «أوبك» المستوى المنتظر.

وقال فرنسن ان التكهنات الراهنة تشير الى ان الطلب على نفط دول «أوبك» سيزيد من ٢٥ مليون برميل يومياً حالياً الى ٣٠ مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٠ والى ٣٧ مليون برميل عام ٢٠٠٥، والى ٤٣ مليون برميل عام ٢٠١٠. لكن اذا ازداد الطلب على نفط الدول غير المنتسبة الى «أوبك» من ٤٠ مليون برميل في اليوم حالياً الى ٤٨ مليون برميل عام ٢٠١٠، فسيتدنى الطلب على نفط دول «أوبك» الى ٢٧ مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٠ ثم يزداد الى ٣١ مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٥ والى ٣٤ مليون برميل عام ٢٠١٠.

ولفت فرنسن الى ان المتوقع في السبعينات ان يصل انتاج منطقة بحر الشمال من النفط الى قمة لن تتجاوز ثلاثة ملايين برميل في اليوم، لكن الانتاج الراهن وصل الى ستة ملايين برميل في اليوم ويزداد باطراد..

واعطى فرنسن امثلة اخرى تتناول دولاً تنتمي الى «أوبك» وذكر كيف ان الانتاج في هذه الدول يزداد على ما كان منتظراً بفضل التطور التكنولوجي ولاسباب اخرى.

وتحدث في المؤتمر الدكتور اليريو بارا، كبير مستشاري رئيس مجلس ادارة مركز دراسات الطاقة الدولي عن نفط دول «أوبك» الجديد، فقال ان المركز يتكهن بان الطلب العالمي على النفط سيصل الى مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٠ واكثر من ٣٨ مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٥ وذلك بالنظر الى التكهنات الخاصة بالنمو الاقتصادي في العالم. ويعني هذا ان الطلب على نفط دول «اوبك» سيكون ٣١ مليون برميل في اليوم عام ٢٠٠٠ و٣٨ مليون برميل عام ٢٠٠٥. وتعني هذه الزيادة ان على دول «أوبك» ان تزيد طاقتها الانتاجية بمقدار ١١,٦ مليون برميل في اليوم في ما تبقى من القرن الحالي وفي النصف الأول من العقد المقبل. وترتبط خطط المنتجين الستة الاكبر من دول أوبك النفطية وهي ايران والعراق والكويت والسعودية والامارات وفنزويلا، بتطوير الحقول الكبيرة الجديدة بغية اضافة ثمانية ملايين برميل في اليوم من النفط الجديد. لكن هناك شكوكاً حول مقدرة عائدات هذه الدول، التي ستأتي في غضون السنوات العشر المقبلة، على تمويل زيادة الطاقة الانتاجية التي تتطلبها اسواق النفط.

ولا تتناسب الاموال المخصصة في هذه الدول لتوسيع الطاقة الانتاجية مع خطط قطاع النفط الدولي. وأضاف بارا ان العالم في حاجة الى نحو أربعة ملايين برميل يومياً من النفط الجديد على مدى الأعوام العشرة المقبلة، لكن لم يتقرر بعد المكان الذي سيؤخذ منه هذا النفط الجديد، الذي بالامكان تسميته «النفط العائم» أو «الحائر» اذ يرتبط ما اذا كان سيؤخذ من دول «أوبك» أو من غيرها بما هو متوافر من تمويل خارجي، وبمدى استعداد دول «أوبك» ومقدرتها على استخدام هذا التمويل الخارجي. ويتعين على دول أوبك ان تسعى الى الحصول على ٢٠ بليون دولار من التمويل الخارجي إما عن طريق المشاركة في الانتاج أو المشاركة في الأرباح أو عن طريق نوع اخر من الترتيبات مع شركات البترول الخاصة، أو عن طريق القروض الطويلة الأجل.

في المنتدى الاقتصادي الخليجي الثالث في المنامة

أبا الخيل: التغيرات الاقليمية والدولية لم تلغ دور النفط في اقتصادات دول مجلس التعاون

□ المنامة – «الحياة»:

بدأت في المنامة امس جلسات عمل المنتدى الاقتصادي الخليجي الثالث بمشاركة شخصيات اقليمية ودولية من سياسيين وخبراء اقتصاد ومال لعرض ومناقشة مجموعة من اوراق العمل عن «مستقبل التخصيص في منطقة الخليج والفوائد المالية والاقتصادية». وقال السيد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني الذي يرعى المنتدى الذي تنظمه مؤسسة تلبريت داو جونز وبعض المؤسسات المصرفية العربية والاجنبية في كلمة الافتتاح، ان المنتدى وجّه الدعوة الى افضل المتحدثين الدوليين في مجال الاقتصاد في وقت تحتاج فيه دول المنطقة الى قناة للاتصال بينهم وبين بقية دول العالم للبحث في الشؤون الاقتصادية والمالية. واضاف ان هذه الفرصة للاتصال لن تكون بالشكل المناسب اذا لم يكن هناك اعلان حقيقي ولذلك سعت البحرين منذ ازمة الكويت الى جعل ابناء المنطقة مدركين للاحداث التي حولهم والمستجدات والتحولات والتطورات التي يشهدها العالم وذلك عن طريق اعادة بث القنوات الفضائية العالمية.

واكد المؤيد ان الدول العربية ستشهد اوضاعاً اقتصادية افضل مع تعزيز الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط ومع الاهتمام بتعزيز الاقتصاد الحر والتطلّع نحو المجتمعات المفتوحة وليس المغلقة على ذاتها.

واشار كورت فالدهايم الامين العام السابق للامم المتحدة في كلمته الى اهمية منطقة الخليج العربي اقتصادياً وسياسياً. وقال ان هذا المنتدى يعطي لعملية السلام دفعة قوية لتوفير التعاون والتنسيق الاقتصادي بين رجال الاعمال.

وتحدث فالدهايم عن الاقتصاد الاوروبي الذي «عاني الكثير من الازمات قبل ان يصل الى المستوى الذي نراه اليوم» داعياً قادة الاقتصاد في العالم الى بذل المزيد من الجهد والتعاون بين بعضهم البعض ودفع عجلة الاقتصاد نحو الافضل وبالتالي تحقيق السلام في العالم.

أبا الخيل

كما القى وزير المال والاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية السيد محمد ابا الخيل كلمة اكد فيها ان «البيئة الاقتصادية التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي آخذة في التغير سريعاً سواء دولياً او اقليمياً، فالمواقف التي تواجهها هذه الدول تختلف عما كانت تواجهه في السابق، اذ اصبح القطاع الاهلي اكثر نضجاً والبنية التحتية اكثر قدرة على تلبية حاجات المجتمع الصناعي الحديث. وعلى رغم هذه التغييرات لا يزال النفط يلعب دوراً بارزاً في اقتصادات دول المجلس. وتشير آخر التوقعات الطويلة المدى لمؤسسة الطاقة الدولية الى نمو الطلب العالمي على النفط بنسبة ١,٨ في المئة سنوياً وحتى السنة ٢٠١٠. وهكذا يمكن القول ان النفط سيستمر كمصدر رئيسي يعتمد عليه في الدخل لسنوات عدة مقبلة».

وأضاف ابا الخيل انه «في ضوء استمرار اهمية النفط سيكون من المفيد لشركات النفط العاملة في دول المجلس بذل جهود اكبر في مجال التسويق مؤكداً انه من الواضح ان شركات النفط الكبرى في الدول المتقدمة ترى انه من غير المفيد استثمار قدر كبير من الاموال في ابتكار منتجات جديدة لزيادة حصة النفط في سوق الطاقة».

وقال ابا الخيل ان من شأن هذه التحسينات ان تزيد العائدات النقدية من النفط التي يجب ان تستخدم لتمويل نمو قطاع الاعمال الخاص غير النفطي، مما يضمن استمرار توسع حصته في الناتج المحلي الاجمالي. واضاف ان حصة الصناعات غير النفطية من اجمالي النشاط الاقتصادي ازدادت بنسبة ٥٠ في المئة خلال السنوات الست الماضية. وهي تعتبر في الوقت الراهن اسرع القطاعات نمواً في اقتصادات دول مجلس التعاون وفي القطاع الخاص برزت الصناعات التحويلية كاسرع القطاعات نمواً خصوصاً صناعة الكيماويات.

كما القى محافظ مؤسسة نقد البحرين السيد عبدالله حسن سيف كلمة اشار فيها الى وجود مؤشرات واحداث عالمية كثيرة دلّت على عدم الاستقرار في بعض الانظمة المالية واحدثت ضغوطاً كبيرة في الاسواق العالمية بينها على سبيل المثال الازمة المكسيكية الاخيرة وانهيار مصرف «بيرينغ» نتيجة سوء التعامل في الاسهم والمشتقات المالية والنقد الاجنبي. واشار الى ان منطقة الخليج شهدت بعضاً من تلك الاحداث كانهيار سوق المناخ في الكويت عام ١٩٨٢ وانهيار «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» اضافة الى الازمات الاقتصادية التي نجمت عن حرب الخليج والتذبذب في اسعار النفط عالمياً.

وقال ان «تلك الاحداث جعلتنا نضع ترتيبات معينة للمحافظة على اوضاعنا الاقتصادية والمالية تتمثل في الابتعاد عن المخاطر الناتجة من التقلبات في السياسات الاقتصادية والمالية وبعث الثقة في مؤسساتنا المالية والتزام سياسة نافذة تشدد على عدم توجيه المدخرات نحو التمويل الحكومي وانما نحو الاستثمار في المشاريع المنتجة وتأكيد صدقية التوجه وذلك بتثبيت سياسة الدولة الاقتصادية وحضّ القطاع الخاص على التفاعل في سوق اقتصادية حرة من دون تدخل الا في حالات الضرورة».

الشركاء الرئيسيون يناقشون هموم الدولار ويتأخرون في بت المسائل الاستراتيجية

«المصرف الاوروبي لاعادة الاعمار» يشق طريقه بثقة نحو المستقبل

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ تحول الاجتماع السنوي الرابع لـ «المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» الذي انتهى مساء أمس الى منتدى دولي ناقش فيه المسؤولون عن رسم السياسات المالية في العالم الصناعي الوضع الحرج للدولار، وشكل في الوقت ذاته محطة فاصلة في مسيرة المصرف الدولي اليافع وعملية الاقرار بدور الدول الغربية والصناعية في قيادة التحول الاقتصادي والمالي الذي تعيشه البلدان الخمسة وعشرون التي كانت تندرج في اطار المنظومة الاشتراكية قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

ولم تغب النداءات التي وجهها وزير المال الياباني ماسايوتشي تاكيمورا الى الادارة الاميركية لدعم الدولار المتدهور عن اجواء اللقاءات الجانبية التي عقدت على هامش اعمال الاجتماع السنوي للمصرف الأوروبي والتي حضرها ممثلو الدول الصناعية الرئيسية في العالم.

وقالت مصادر المصرف الاوروبي لـ «الحياة» ان اللقاءات التي عقدت تمهد بالدرجة الأولى لاجتماع الربيع الذي يعقده صندوق النقد الدولي نهاية الشهر الجاري وانها «لن تصب في اطار بناء سياسة دفاعية مشتركة لحماية الدولار من التعرض الى المزيد من التقلبات».

وامتنع نائب وزير الخزانة الاميركية للشؤون الدولية لورانس سامرز الذي يرأس الوفد الاميركي عن اعطاء اي تعليقات بخصوص الاجتماعات الجانبية وما تمخض عنها، في وقت قال بعض المجتمعين ان الفكرة الاساسية التي ناقشها بعض المندوبين الأوروبيين تقوم على استبعاد تبني سعر صرف ثابت بعد ان اثبتت التجارب الماضية خلال العامين الماضيين فشل نظام الصرف الأوروبي في حماية اسواق العملات الاوروبية من التقلبات.

واعتبر الاجتماع السنوي الذي بدأت فاعلياته الجمعة الماضي وافتتح رسمياً أول من أمس بمثابة تكريس فاعلية المؤسسة الأوروبية التي انشئت قبل خمسة اعوام ونصف واستطاعت ان تشق طريقها لتكون بموازاة الهيئات المالية الدولية الرصينة بعد الفضائح التي أثارها الأسلوب التبذيري لرئيسها السابق جاك أتاكي.

ومن ابرز الدلائل على تماسك وضع «المصرف الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» حرص رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في كلمة الافتتاح الرئيسية على تأكيد تمسك بلاده بالاحتفاظ بالمصرف ومقره الرئيسي في لندن وذلك في رد واضح على التلميحات التي صدرت اخيراً وتناقلتها الأوساط الأوروبية عن احتمال نقل مقر المصرف الأوروبي الى بون.

وأشير امس الى ان هناك تفاهماً ضمنياً بين لندن وباريس على عدم السماح بنقل مقر المصرف الذي يعتبر اكبر المؤسسات التمويلية من نوعها في العالم من حيث اهتمامه بضخ الرساميل المخصصة للتنمية في بلدان الكتلة الشرقية سابقاً.

ويشعر البريطانيون بأن لندن التي تحتل المرتبة الأولى عالمياً في اصدار السندات والأذونات وفي تنظيم عمليات التخصيص والاستشارة فضلاً عن ترتيب عمليات تجميع الاموال ستستفيد اكثر من احتفاظها بالمصرف الأوروبي مما لو انها وافقت على نقله.

كما ان الفرنسيين الذين كانوا وراء اطلاق فكرة المصرف الأوروبي يشاطرون جيرانهم البريطانيين فكرة الابقاء على المصرف بعيداً عن سيطرة بون التي ستحوله الى اداة لتعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي في اسواق وسط وشرق اوروبا الواعدة التي تعتبر من اسرع الاسواق المالية والاقتصادية نمواً في العالم.

وقد انعكس هذه التفاهم في اشادة جون ميجور أول من أمس في كلمته برئيس المصرف جاك دو لاروزيير الذي كان يشغل، قبل خلافته جاك اتالي قبل ١٨ شهراً، منصب رئيس المصرف المركزي الفرنسي.

وبدا واضحاً ان ميجور يربط تأييده للمصرف بتأييده لسياسات رئيسه الفرنسي وهو موقف يرمي الى تعزيز المحور البريطاني – الفرنسي في عملية توجيه المصرف الأوروبي الذي حقق العام الفائت نتائج ايجابية و«استعاد صدقيته» باعتراف الوفود السبعة والخمسين المشاركة في الاجتماع السنوي الرابع. كما بدا واضحاً ان كلمة لاروزيير اول من امس وتشديده على ان المصرف الأوروبي حريص على تطوير منتج «الآلية متعددة المشاريع» الذي يسمح بالعمل مع مؤسسات لها مشاريع عدة في منطقة عملياته التمويلية وتمويل نشاطات متنوعة كانت كلفة الواحد منها لا تبرر القيام بذلك منفرداً في السابق ولكن جمعها معاً يسمح للمصرف بالتدخل.

وقالت اوساط المؤتمر أمس ان كلمة دو لاروزيير شكلت رسالة واضحة لطمأنة الاسواق المالية في العاصمة البريطانية التي شعرت بالقلق بسبب تركيز العاملين مع رئيس المصرف الحالي على المنشآت الصغيرة والمتوسطة وليس للمؤسسات الكبيرة على خلاف الرئيس السابق جاك اتالي التي كانت سياسته في هذا الاطار اكثر ملاءمة لتطلعات المصارف الـ ٥٢٠ التي تتخذ من لندن مقراً لها.

الا ان المسألة التي تنتظر حسمها تبقى مسألة زيادة راس مال المصرف الذي اكد لاروزيير عنه انه بات مسألة ملحة مشيراً الى ان «الوقت قد حان لزيادة قاعدتنا الرأسمالية لمواجهة المتطلبات المتزايدة التي سنلقاها خلال السنوات المقبلة».

ويبرر لاروزيير رغبته هذه بأن الاستمرار في وتيرة الانفاق الحالية على المشاريع التنموية سيؤدي الى نفاد المبالغ التي يتضمنها رأسمال المصرف الأوروبي عام ١٩٩٧ وسيقتضي الاستعداد لذلك قبل اكثر من سنة من ذلك الموعد باقرار خطة لرفع قيمة الرأس مال بحيث تتاح للحكومات التسع وخمسين الاعضاء في الجمعية التأسيسية ادراج الزيادة في موازناتها السنوية.

الا ان هذا التخطيط يصطدم بمعارضة عبر عنها صراحة رئيس مجلس حكام المصرف وزير الشؤون الاقتصادية والمال الاسباني بيدرو سولبيس الذي قال انه لا بد من تبرير كل زيادة لرأس مال المصرف وأخذ المعطيات التمويلية اللازمة في الاعتبار.

الا ان لورانس سامرز نائب وزير الخزانة الاميركية للشؤون الدولية كان متحفظاً لدى تناوله هذه القضية مشيراً الى ان القانون التأسيسي لـ «المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» ينص على مراجعة وضع المصرف كل خمس سنوات وان هناك ضرورة للقيام بعملية تقويم كاملة خلال السنة المقبلة. وأوضح ان بلاده ستحدد موقفها بوضوح خلال اللقاء السنوي المقبل الذي سيعقده المصرف الأوروبي في صوفيا.

لكن المراقبين قالوا امس ان الولايات المتحدة لم تعد تلح على زيادة حجم المساعدات الخارجية بعد سيطرة الجمهوريين على مجلسي الشيوخ والنواب واصرارهم على خفض المساعدات المقدمة للبلدان الاجنبية بالتزامن مع مشاريعهم المتعلقة بخفض الضرائب وتقليص الانفاق الحكومي.

ويعتقد ان مسألة زيادة الرأس مال لن تحسم الا بعد مداولات كبيرة ترتبط الى حد ما بالنتائج التي يمكن لكل طرف من الدول الرئيسية المولة تحقيقها خصوصاً بالنسبة الى الاميركيين الذين يعتبرون انهم بفشلهم في فرض مرشحهم على رأس «المنظمة العالمية للتجارة» قد باتوا بحاجة الى تسجيل المزيد من النجاحات الخاصة بهم في المؤسسات الاخرى الدولية التي تشهد النور ومنها المصرف الأوروبي الذي يلعب دوراً مباشراً في تفعيل اقتصادات اوروبا الشرقية واتحاد الدول المستقلة.

وقد وجهت كندا انتقاداً مباشراً الى النتائج الايجابية التي تحدث عنها رئيس المصرف الأوروبي جاك دو لاروزيير الذي قال ان المصرف قد تجاوز نسبة الستين في المئة التي حددها لتمويل المشاريع الخاصة بعد ان ذهب ٧٤ في المئة من القروض المقدمة السنة الماضية الى تمويل مشاريع تنموية يتعامل معها القطاع الخاص.

وقالت كندا انه يجب اسقاط نسبة الستين في المئة ورفعها بشكل اكبر على ان يكون التمويل الموجه للقطاع الخاص أعلى من النسبة الحالية «وفي كل البلدان الخمسة وعشرين» التي يعمل بها المصرف الاوروبي.

وقال الكثير من اصحاب المداخلات أمس ان المصرف الاوروبي الذي استطاع جمع اكثر من ١٧,١ بليون ايكو من الشركاء الذين انضموا الى المشاريع التي مولها بقيمة ٥,٥ بليون ايكو في اوروبا الشرقية والوسطى يحتاج الى التركيز اكثر من الاقتصادات النامية، التي يساعدها والتي حققت نجاحات فعلية في تنشيط دورتها الانتاجية، لتدعيم القطاع المصرفي والاسواق المالية فيها خصوصاً وان أغلب دول أوروبا الوسطى والشرقية فضلاً عن روسيا تشهد تراجعاً واضحاً في مؤشرات بورصاتها المحلية.

على صعيد آخر أعلن المصرف الأوروبي عن دعمه مشاريع جديدة يعتزم كل من ليتوانيا ورومانيا القيام بها وتقديمه قروضاً لهما تفوق قيمتها ٣٢٠ مليون دولار.

وخلال لقاء عقد خلال الاجتماع السنوي بين لاروزيير وسيرغي كوزيك وزير المال السلوفاكي نائب رئيس الوزراء لخبر هذا الأخير رئيس المصرف الاوروبي ان بلاده مستعدة للمضي قدماً في مشروع بناء المفاعل النووي في موتشوفتشي سواء قدم لها المصرف الأوروبي القرض أم امتنع عن ذلك.

ويدور خلاف بين الطرفين حول جدوى المشروع الذي يقول عنه المسؤولون في المصرف انه يفقد شروط السلامة الدولية.

الحرير يحضن الشاطئ والجبال والمشاهد الساحرة توصل الرسالة إلى بليون مشاهد

"بريتيش ايرويز" تبدأ حملة اعلانية على مستوى العالم

□ لندن – من إبراهيم خياط:

■ بدأت «الخطوط الجوية البريطانية» (بريتيش ايرويز) حملة إعلانية واسعة النطاق تحمل شعار «معاً نغطي العالم» تقول عنها إنها ستشمل أكثر من بليون شخص وتساهم في تدعيم صورة الناقلة الجوية في الأسواق العالمية.

تستمر الحملة فترة تزيد على اربعة اسابيع. وهي تعتمد على إطلاق شريط إعلاني من الطراز الهوليوودي يحمل الطابع المميز للشركة التي تتصدر لائحة الشركات الرابحة في العالم فضلاً عن حملة تسويقية وترويجية عبر مختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة في ٢٨ بلداً الهدف منها ترسيخ مكانة «الخطوط البريطانية» في سوق النقل الجوي.

وقال مسؤولو الشركة ان حملتهم تُعتبر اوسع حملة من نوعها حتى الآن وان مجموعة «ساتشي اند ساتشي» هي التي ستتولاها بموجب إتفاق ابرم بين الجانبين قبل التطورات الأخيرة التي شهدها مجلس إدارة المجموعة الإعلانية.

ويعتبر الشريط الإعلاني العمود الفقري للحملة الترويجية التي يشارك فيها كل مكاتب وفروع «الخطوط البريطانية».

وكلف الشريط الذي عُرضت نسختان منه (٦٠ و٩٠ ثانية) في مؤتمر صحافي عقد في لندن ودعيت إليه وسائل الإعلام البريطانية والدولية، ١.٤ مليون جنيه إسترليني (٢.٣ مليون دولار).

وقال ديريك دير مدير إتصالات التسويق في الخطوط البريطانية لـ «الحياة» ان الشركة تعتقد ان الشريط سيكون اكثر الافلام الدعائية في سوق الإعلانات الدولية مردودا بالنسبة إلى كلفته لان عدد الذين سيشاهدونه سيتجاوز بليون شخص على الاقل وسيفوق بذلك عدد مشاهدي فيلم «الحديقة الجوراسية».

وقال جوليان هيوز مدير إدارة المحاسبة في «ساتشي أند ساتشي» إن الكلفة غير باهظة بالنسبة إلى فيلم إعلاني من هذا النوع، لا بل ان الكلفة متدنية قياسا إلى الأكلاف المألوفة في عالم الإعلانات.

ويعتبر إخراج الشريط الإعلاني نموذجا للحملات التي تقوم بها «بريتيش ايرويز». وقد شارك في التصوير ٣٠٠ ممثل وممثلة معظمهم من غير المحترفين «لكنهم تعاملوا مع الكاميرا افضل مما يفعل المحترفون» على حد ما قاله المخرج هيو هيدسون في المؤتمر الصحافي الذي قدم فيه شرحا عن مراحل الإنتاج والصعوبات التقنية التي واجهت فريق التصوير والفنيين.

كما شارك في التصوير ٤٠ زورقا و١٥ طائرة هليكوبتر كبيرة تولى قيادتها الطيارون الذين شاركوا في فيلم «المتسلق» من بطولة سيلفستر ستالون. وبلغت مساحة القماش الحريري الذي إستخدم في التصوير ٤٠٠ الف قدم مربع من الحرير الملون بالوان «الخطوط الجوية البريطانية».

اما الحملة الصحافية، فقد عهد بها إلى خبير في مجال علوم الأنسنة الإجتماعية من كامبريدج.

ويبدي العاملون في قطاع الإعلان في لندن إهتماما بالتركيز على التفاصيل الذي يميز الحملات الإعلانية لـ «الخطوط الجوية البريطانية»، وكثرة الملامح الهوليوودية لإفلامها الإعلانية التي باتت فكرتها تقتبس من أنحاء العالم.

وقد سعت الشركة إلى تكريس فكرة بسيطة قامت عليها حملتها: «بريتيش إيرويز» تغطي العالم وتقرب بين الناس. وانعكس هذا الحرص على الطابع المميز للإخراج الموسيقي والذي تم فيه اللجوء إلى افضل مغني الأوبرا في بريطانيا وافضل فرق الأوركسترا لتركيب الموسيقى المصاحبة.

ولإيصال هذه الرسالة يظهر الشريط الإعلاني جزيرة خالية تمثل الكرة الأرضية وجرت تغطيتها بعد ذلك بكميات هائلة من الحرير الذي تصنع منه اقمشة الخيم والذي كان ملونا بالوان «الخطوط الجوية البريطانية» المؤلفة من الأحمر والأبيض والأزرق. وقامت بنشر المساحات الهائلة من القماش جموع الممثلين على الأرض تساعدهم طائرات الهليكوبتر التي قامت بالتحليق في تشكيلات متراصة على رغم خطر إلتفاف القماش العملاق على مراوحها وإحتمال سقوطها.

جرى التصوير لمدة ١٠ أيام. وأنجز قبل الموعد المحدد في آب (اغسطس) الماضي. وكانت الصعوبة الحقيقية في تصوير المشهد تتجلى في مقاومة الرياح التي كانت تهب خلال الليل وتنجح في إزاحة القماش الذي غطى أجزاء الجزيرة تدريجا.

وقد تم اختيار اماكن التصوير في مناطق مختلفة في استراليا بدءا من الجبال الزرقاء خارج سيدني وصولا إلى الشواطئ الساحرة لكوينزلاند.

ويعتبر المخرج هيوز هودسون الذي أخرج الفيلم الإعلاني السابق لـ «بريتيش إيرويز» الذي حمل إسم «غلوبل» وشاهده أكثر من ٩٧٠ مليون شخص احد ابرز المخرجين من جيله في هوليوود. وسبق له أن فاز بجائزة الأوسكار.

ونفى ديريك دير أن تكون «بريتش إيرويز» حسمت أمرها بالنسبة إلى العقود الإعلانية المقبلة التي تنوي إبرامها وذلك في معرض إشارته إلى الحديث الدائر عن نيّة الشركة التحول عن «ساتشي اند ساتشي» إلى معلن آخر جديد يتولى إدارة حملاتها الترويجية التي تبلغ قيمتها عشرات ملايين الدولارات سنويا.

وقال ديريك: «لا يزال من المبكر الحديث عن هذه المسألة. وسنبت في الأمر عندما يحين الوقت».

ويذكر أن «الخطوط البريطانية» بدأت حملة إعلامية نشطة في منطقة الخليج شملت القيام بعملية إستطلاع في أسواق السفر المحلية لمعرفة نوع العطلات التي يريدون القيام بها السنة الجارية. وقال مسؤولو الترويج في الشركة ان الحملة الترويجية التي يقومون بها تشمل تقديم خفوضات في أسعار الرحلات التي يقدمونها فضلا عن ترتيب نشاطات وعقد مؤتمرات صحافية مع ممثلي وسائل الإعلام المحلية.

لقطة من الحملة الاعلانية الجديدة.

تنظمها وتشرف عليها الجمعية الدولية للاعلان في الامارات

٣٤ شركة اعلان تشارك في مسابقة "الابداع والابتكار-٩٥" في دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلن فرع الجمعية الدولية للاعلان في الامارات ان مسابقة «الابداع والابتكار» التي تشرف عليها وتنظمها كل سنتين ستشهد السنة الجارية منافسة شديدة بين شركات الاعلان الاقليمية والعالمية العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي للفوز بإحدى الجوائز الـ ٢٥.

وقال السيد نديم براج الامين العام لفرع الجمعية في الامارات ان جوائز الابداع والابتكار لسنة ١٩٩٥ «سيتنافس عليها ٣٤ شركة اعلان اقليمية وعالمية قررت هذه السنة التقدم بطلبات للترشيح وذلك مقابل ٢٩ شركة قدمت طلباتها عام ١٩٩٣».

واضاف ان عدد الاعمال الاعلانية الابداعية بلغ بحلول نهاية الشهر (فبراير) الماضي، وهو الموعد النهائي للدخول في المسابقة، ٤٤٦ عملاً قدمتها الشركات الاعلانية الـ ٣٤، مشيراً الى ان اللجنة الفنية المعنية بفرز الترشيحات واختيار الفائزين تبذل حالياً جهوداً مضاعفة لانجاز التحضيرات النهائية لحفلة توزيع الجوائز التي ستقام في دبي في ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري.

واشار براج، الذي يرأس اللجنة التنظيمية المعنية بمسابقة «الابداع والابتكار ٩٥» ان المسابقة تحولت لأهم حدث على صعيد الاعلان في منطقة الخليج والشرق الاوسط بين اوساط شركات الاعلان ووسائل الاعلام المحلية والاقليمية، باعتبارها تظهر بوضوح الامكانات الكبيرة التي باتت شركات الاعلان المحلية والخليجية والاقليمية تملكها. كما استحوذت المسابقة على اهتمام كبار المعلنين في المنطقة والعالم.

وقال ان المسابقة تساهم في شكل مباشر في تطوير صناعة الاعلان في منطقة الخليج كونها تشكّل حافزاً اضافياً لشركات الاعلان لتطوير افكارها وخدماتها المقدمة الى العملاء. كما تشكل في الوقت نفسه منافسة بين الشركات العاملة في هذا المجال بما يحقق الفائدة للمعلنين والمستهلكين.

وشدد براج على ان اقامة مسابقة خاصة بالابداع والابتكار في مجال الاعلان على المستوى الخليجي في دبي تعكس المكانة التي بلغتها الامارة في هذا المجال، وتحولها الى عاصمة للاعلان في المنطقة بعدما نجحت في المحافظة على دورها التجاري المميز.

واشار الى ان عدد شركات الاعلان العاملة في دبي ارتفع العام الماضي الى ١٢٠ شركة بينها اكثر من ٢٥ شركة اعلان اقليمية وعالمية تتخذ من دبي مقراً رئيسياً لعملياتها في الخليج والشرق الاوسط.

ويبلغ عدد جوائز مسابقة «الابداع والابتكار» ٢٥ جائزة تتوزع على وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والحملات الترويجية كما يأتي:

– الصحافة والتلفزيون: تضم عشر فئات تحصل كل منها على جائزة مستقلة لافضل اعلان مطبوع وافضل اعلان تلفزيوني.

– الحملات الاعلانية في وسائل الاعلام المتعددة: يسمح بالدخول في هذه الفئة للحملات الاعلانية التي ظهرت في ثلاث وسائل اعلامية مختلفة على الاقل.

– الحملات في الصحف: يسمح بالمشاركة في المسابقة لسلسلة من ثلاثة اعلانات ظهرت في الصحف.

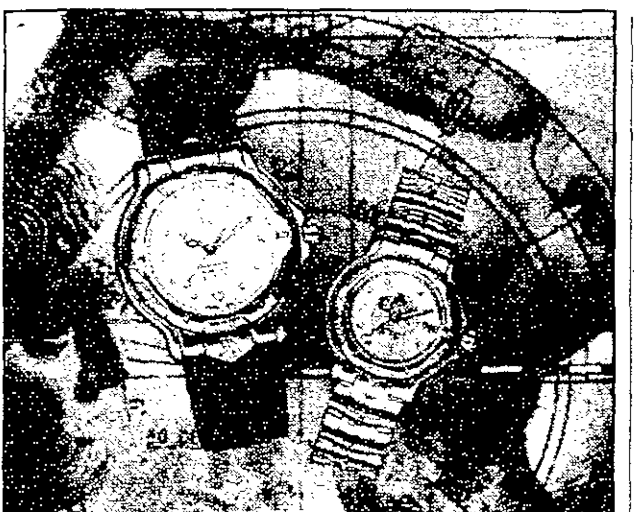
– الاذاعة: جائزة خاصة لأفضل اعلان اذاعي من اي فئة اعلانية او اسلوب.

– المواد المطبوعة: وهي جائزة خاصة لتكريم الجودة في تصميم وانتاج الكتيبات والمطبوعات والتقارير السنوية.

– جائزة الانتاج: يسمح لدور الانتاج السينمائي والفيديو المقيمة في دولة الامارات العربية فقط المشاركة في هذه الفئة الخاصة ويشترط ان تكون نسبة ٨٠ في المئة من الانتاج المشترك في المسابقة قد تمت في دولة الامارات. وبالاضافة الى الفائزين بالجوائز سيحصل مشاركان في كل فئة وصلا الى الدور النهائي على وثيقة تقدير. ويتزامن موعد توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة «الابداع والابتكار ٩٥» المقرر تنظيمها في فندق «هوليداي ان كراون بلازا» في دبي مع اقامة اول معرض في المنطقة يعنى بالاعلان وخدماته والاتصالات المتكاملة الخاصة بهذه الصناعة والذي يقام تحت اسم «معرض الاعلام والاعلان» تحت رعاية فرع الجمعية الدولية للاعلان في الامارات في مركز دبي التجاري خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٦ الشهر الجاري.

"تاغ هوير" للساعات تطرح حملة اعلانية جديدة وتنفق ٢,٣ مليون دولار في الشرق الأوسط

□ دبي – «الحياة»:



■ اطلقت شركة الساعات السويسرية «تاغ هوير» حملة اعلانية عالمية جديدة في الشرق الأوسط والعالم. وقالت انها ستكون بديلاً من حملتها الاعلانية المشهورة «كن ثابتاً ساعة التحدي» التي اطلقتها قبل ستة اعوام. وأعلنت ان المفهوم الاعلاني الجديد للحملة سيركز على ان «الانجاز تحدي العقل للاعجاز».

وقال فيليب شامبيون، مدير المبيعات والتسويق في «تاغ هوير» في مؤتمر صحافي عقده الأسبوع الماضي في دبي ان الشركة تنوي زيادة انفاقها الاعلاني بنسبة ١٦ في المئة سنة ١٩٩٥ في الشرق الأوسط ليبلغ اجمالياً ثلاثة ملايين فرنك سويسري (٢,٣ مليون دولار) بعدما انفقت العام الماضي ٢,٦ مليون فرنك (١,٩ مليون دولار).

واشار الى ان «تاغ هوير» تعتبر من شركات الساعات العشر الاكثر انفاقاً في مجال الاعلان في الشرق الأوسط اذ ظهر للشركة نحو ٤٠٠ اعلان في المطبوعات وأكثر من ١٥٠ اعلاناً تلفزيونياً في الموسم السابق، وذلك الى جانب حملة العلاقات العامة ورعاية السباقات الرياضية في المنطقة.

وذكر شامبيون ان الحملة الاعلانية السابقة للشركة كانت ناجحة اذ عبّرت عن شخصية مقتني الساعة. وقال ان «تاغ هوير» لا تستغل الرياضة، بل هي جزء من الرياضة. واضاف ان التغيير اصبح ضرورياً لأنه يتوجب تكييف اعلانات الشركة لتحقيق طموحاتها الجديدة بأن تصبح شركة ساعات رياضية راقية. وقال: «نعتقد انه يتوجب علينا التغيير قبل ان تفرض علينا الحاجة الى ذلك لنأخذ مكانتنا كشركة رائدة ولاقتحام حقول جديدة».

وأوضح ان المفهوم الجديد للحملة «الانجاز تحدي العقل للاعجاز» يعكس الصورة الرياضية المثيرة للذكريات باللونين الاسود والابيض كما كانت الحال في الحملة الاعلانية السابقة.

وسيستمر استخدام الرياضة في الحملة الاعلانية الجديدة كرمز للحياة، وللتعبير عن تحقيق المكانة المرموقة للشخص من خلال انجازاته العملية ونجاحه في الحياة. واشار الى ان الحملة الاعلانية العالمية ابتكرتها وكالة الاعلان العالمية لتاغ هوير «بي. دي. دي. بي» بينما تديرها في الشرق الأوسط وكالة «انترماركتس».

وأفاد شامبيون ان «تاغ هوير» تمكنت العام الماضي ونتيجة لجهود تسويقية مكثفة في منطقة الشرق الأوسط من تحقيق مبيعات قياسية وصلت الى اكثر من ١٥ الف ساعة بلغت قيمتها ٦,٥ مليون فرنك سويسري (٥ ملايين دولار)، معظمها في الامارات والسعودية. وهي نسبة نمو مرضية للغاية تبلغ ٧١ في المئة بالمقارنة مع حجم المبيعات عام ١٩٩٣ ووسط توقعات باستمرار هذا النمو بنسبة ٢٥ في المئة خلال السنة الجارية.

واشار الى ان مبيعات الشركة في العالم تجاوزت ٦٠٠ الف ساعة بلغت قيمتها ٣٤٠ مليون فرنك سويسري (٢٧٠ مليون دولار) بما يعادل نمواً قدره ١٣ في المئة، وتوقع ان تحقق الشركة نمواً بنسبة ١٠ في المئة خلال السنة الجارية.

وكالة "ساتشي" الجديدة توقع اتفاق تعاون مع "بوبليسي كومونيكاسيون" الفرنسية

□ لندن – «الحياة»:

■ اعلنت وكالة الاعلان «نيو ساتشي ايجنسي»، وهي وكالة الاعلان الجديدة التي اسسها موريس ساتشي في كانون الثاني (يناير) الماضي اثر اقالته من منصب رئيس شركة الاعلان القابضة «ساتشي أند ساتشي» انها وقعت اتفاقا للتعاون الدولي مع وكالة الاعلان «بوبليسي كومونيكاسيون» التي تتخذ من باريس مقرا رئيسيا لها.

وبدأ العمل باتفاق التعاون الدولي الاسبوع الماضي عندما قدمت الوكالتان عرضا مشتركا للفوز بحساب شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) الذي تبلغ قيمته نحو ٦٠ مليون جنيه استرليني (٩٦,٦ مليون دولار) والذي تديره منذ نحو ١١ سنة وكالة الاعلان «ساتشي أند ساتشي وورلد وايد» التابعة لشركة «ساتشي أند ساتشي». ويذكر ان «ساتشي أند ساتشي» غيرت اسمها الى «كوردينانت» في شباط (فبراير) الماضي، لكنها احتفظت باسم ساتشي في وكالة الاعلان التابعة «ساتشي أند ساتشي وورلد وايد».

ويتنافس على الفوز بحساب «بريتيش ايرويز» الاعلاني بالاضافة الى «نيو ساتشي ايجنسي» و«ساتشي أند ساتشي وورلد وايد»، وكالة الاعلان الاميركية «جي. والتر تومسن» التابعة لمجموعة الاعلان البريطانية «دبليو. بي. بي» ووكالة الاعلان البريطانية الخاصة «بارتل بوغل هيغارتي» التي تتخذ من لندن مقرا لها.



موريس ساتشي.



جنيفر لانغ. (رويتر)

وقررت «بريتيش ايرويز» مطلع شباط (فبراير) الماضي اعادة النظر في حسابها الاعلاني الدولي الذي تديره «ساتشي أند ساتشي» وينتهي العمل به في منتصف السنة الجارية، في خطوة تعتبر ردا على قرار شركة الاعلان «ساتشي أند ساتشي» اقالة موريس ساتشي من منصب رئيس الشركة.

وكانت «بريتيش ايرويز» بين مجموعة من الشركات الكبرى التي هددت بسحب حساباتها الاعلانية من «ساتشي أند ساتشي» اذا لم تتوصل الشركة الى اتفاق مع رئيسها السابق موريس. لكن ساتشي رفض عرض شركته البقاء في منصب رئيس فخري بالمشاركة مع اخيه تشارلز. وقرر عوض ذلك تأسيس شركة اعلان جديدة تضم عدداً من العاملين السابقين في «ساتشي أند ساتشي».

وتمكنت «نيو ساتشي ايجنسي» اجتذاب ثلاثة من زبائن «ساتشي آند ساتشي». ويقدر انها تدير في الوقت الحاضر حسابات اعلانية تصل قيمتها الى ٣٣ مليون جنيه (٥٣,١٣ مليون دولار). ويتوقع ان يساهم فوز وكالة ساتشي الجديدة بحساب «بريتيش ايرويز» في تعزيز موقعها خصوصاً أن الفوز بهذا الحساب في شكل خاص يعني اخذه من وكالة «ساتشي آند ساتشي وورلد وايد» التي عينت الشهر الماضي جنيفر لانغ رئيسة لها.

ويعتقد ان التحالف الدولي مع «بوبليسي كومونيكاسيون» التابعة لمجموعة الاعلان الفرنسية «بوبليسي» سيوسع شبكة «نيو ساتشي ايجنسي» دولياً. اذ تعمل في الوقت الحاضر من مقر رئيسي موقت في لندن يعمل فيه نحو ٣٠ موظفاً كان معظمهم يعمل في شركة «ساتشي آند ساتشي» وعلى حساب «بريتيش ايرويز» في شكل خاص، وغادر الشركة عقب اقالة موريس من منصب الرئاسة.

وتملك الوكالة الفرنسية ١٨٠ مكتبا في ٥٦ دولة وتوظف في الوقت الحاضر نحو سبعة آلاف شخص. كما ترتبط «بوبليسي» بوكالة الاعلان الاميركية «ترو نورث كوميونيكيشنز» من خلال وكالة الاعلان الدولية المشتركة «بوبليسي اف. سي. بي. يوروب» التي اسستها الوكالتان عام ١٩٨٨، علماً بأن الخلاف أخيراً بين الوكالتين للسيطرة على الوكالة المشتركة كان يهدد بتصفية «بوبليسي اف. سي. بي. يوروب» التي تملك شبكة وكالات في ١٧ دولة معظمها اوروبية. ويقدر انها تدير حسابات اعلانية تصل قيمتها الى ٣,٢ بليون دولار، بينها بعض الشركات الدولية المشهورة مثل شركة المستحضرات الشخصية «كولغيت - بالموليف» وشركة الاغذية «نستله» وشركة السيارات «رينو» وشركة مستحضرات التجميل «لوريال» وغيرها.

دراسة تسويقية أعدها مركز "هنلي" البريطاني

تأثير تكنولوجيا المعلومات والكومبيوتر على أنماط معيشة المستهلكين سنة ٢٠٠٤

□ لندن – من ديان سمرز:

■ يبدو أن في كل وكالة اعلان او دائرة تسويق في العالم كله شخصاً يثير السأم في زملائه بسبب مبالغته في الاهتمام بما تخبئه الاتصالات المتفاعلة المتعددة الوسائط في المستقبل من التكنولوجيا الجديدة بحيث لا يهتم أبداً أو يتعامى أو يتغافل عن الكيفية التي يعيش بها الناس بالفعل، ولا يتكيف معها.

وحاول مركز «هنلي» البريطاني، الذي يتخصص في التكهن وإعداد التوقعات على نحو علمي، والرائد في هذا المجال، معالجة هذا الموضوع بالذات في دراسة نشرها أخيراً تحلل احتمالات تطور سلوك المستهلكين وتحلل التغييرات في وسائل الاعلام وما تعنيه هذه التغييرات بالنسبة إلى التسويق والاعلان وبثهما.

وتتكهن الدراسة بازدياد الاستقطاب والتمييز بين الذين يملكون الوسائل التكنولوجية الجديدة وبين الذين لا يملكونها، وتشير إلى وجود خطر يتأتى من اللجوء إلى التعميم بخصوص استخدام مجموعات المستهلكين المختلفة لوسائل الاعلام، لا سيما إلى وجود خطر يتأتى من تجاهل وسائل الاعلام التقليدية واعتبارها وكأنها لم تعد موجودة أو لم تعد ذات أهمية. وعلى سبيل المثال، المعتقد ان قنوات التلفزيون الأرضية العادية التي تستخدمها اغلبية الناس ستبقى وسيلة الاعلام التي تشاهدها هذه الأغلبية. لكن الذين يصغون إلى الصوت فقط (الراديو) سيكونون من غير الميسورين باطراد. وسيواصل عدد كبير من الناس استخدام التلفزيون كمصدر للسلوى والاطمئنان إلى «وجود انسان» آخر، للترفيه والراحة، لأن هذا العدد الكبير لا يستطيع تحمل نفقات الأنشطة الترفيهية الأخرى التي يمكن أن توجد في داخل المنازل أو خارجها.

وتشير دراسة مركز «هنلي» إلى وجود أربع فئات من المستهلكين هي:

– الذين «يحبون التكنولوجيا» (تقدر نسبة هؤلاء إلى سكان بريطانيا مثلاً بنحو ٢٤ في المئة)، وهؤلاء يبدون حماساً للتكنولوجيا اجمالاً، كما يهتمون كثيراً بتطبيقاتها. وتقل أعمار معظم هؤلاء عن ٣٥ عاماً، ومن المحتمل أكثر أن يكونوا ذكوراً لا اناثاً، كما أن المحتمل أن ينتموا إلى الطبقة الاجتماعية «ج» (المتوسطة) بدلاً من الطبقة الاجتماعية «أ» و«ب».

– أما الفئة الثانية فهي من فئة «الذين يتطلعون إلى حب التكنولوجيا» (يشكلون ٢٢ في المئة من السكان في بريطانيا)، ويبدي هؤلاء حماساً عاماً للتكنولوجيا الحديثة لكنهم لا يبدون درجة الحماس نفسها لتطبيقاتها. والمحتمل أكثر ان يكون هؤلاء ذكوراً لا اناثاً، وينتمي معظمهم إلى الفئة الاجتماعية «أ» و«ب».

– الفئة الثالثة هي فئة «العمليين» (تشكل ٢٥ في المئة من السكان) الذين «يدعون» بأنهم لا يهتمون بالتكنولوجيا ولكنهم لا يعادون تطبيقاتها لا سيما في المجالات التي توفر فيها هذه التطبيقات تعزيزاً وتحسيناً للخدمات الراهنة. ومن المحتمل أن تضم هذه الفئة اناثاً أكثر مما تضم ذكوراً، وينتمي معظم اعضائها إلى الذين تتجاوز أعمارهم الخامسة والأربعين.

– أما الفئة الرابعة فهي فئة الذين يخافون من التكنولوجيا أو يتطيرون منها (يشكلون ٢٨ في المئة من السكان) ويعادونها بصرف النظر عن مستوياتها، كما أنهم يشكون في استطاعة التكنولوجيا أن تقدم أي جديد. وينتمي معظم اعضاء هذه الفئة إلى الذين تزيد أعمارهم على الستين ويميلون إلى أن يكونوا اناثاً لا ذكوراً، وهم يتوزعون على الطبقات أو الفئات الاجتماعية كافة.

وتصف الدراسة يوماً عادياً من أيام أربعة مستهلكين عام ٢٠٠٤ فتقول إن لزلي تبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً وتخصص بعض وقتها للدراسة الرسمية وتنتمي إلى فئة «الذين يحبون التكنولوجيا». ويذكر ان اسم لزلي يستعمل في بريطانيا في تسمية الذكور والاناث. واستخدم مركز «هنلي» هذا الاسم متعمداً لأن الفوارق الجنسية في المواقف والسلوك بين الشباب صارت أقل بكثير مما كانت عليه في الماضي، وتزداد تراجعاً.

تستيقظ لزلي من نومها وصوت الراديو يبث من محطة مستقلة يلعلع في منزلها. ثم تقرأ صحيفة من الصحف فيما تتناول طعام الافطار. وكان بوسعها ان «تستنطق» جهاز الكومبيوتر الشخصي الخاص بها المقالات الصحافية لكنها شعرت بأنها لم تكن متيقظة بعد بما يكفي لتتبع مقالات الكومبيوتر. فالصحف العادية ستبقى تلعب دوراً مهماً في حياة البشر، وسيبقى معظم الناس (في بريطانيا) يقرأون صحفهم فيما يتناولون طعام الصباح، وسيكون عدد المطابخ، الذي فيه طرفيات تمكن الانسان من قراءة الصحف الفورية الالكترونية الكومبيوترية، قليل.

وبعد هذا كله تنظر لزلي في البريد الآتي إليها الكترونياً من خلال الكومبيوتر ثم تتصل بواسطة جهاز الكومبيوتر بالنظام التعليمي الفوري «اون لاين» الخاص بالجامعة التي تنتمي إليها.

وبوسع لزلي الحصول على ما تشاء من معلومات من معظم قواعد المعلومات المتوافرة ومن المواد المنشورة عن طريق الـ «سوبرنيت» وهو نظام شبكة المعلومات «انترنيت» المحسن الذي يتوقع أن يحل محل «انترنيت» سنة ١٩٩٩. ولا تحتاج لزلي إلى الذهاب إلى حرم الجامعة إلا مرة واحدة فقط في الاسبوع، وتعمل في مطعم في المساء معظم أيام الأسبوع. وقبل أن تذهب إلى مقر عملها، تشاهد لزلي التلفزيون بحضور صديقتها التي تقاسمها شقتها. وقبل أن تشاهد ما ترغب في مشاهدته تكون ألقت نظرة خاطفة على ما لدى مئة قناة أخرى ان تقدمه للمشاهدين، وتكون توقفت أحياناً لتشارك في اعلان تفاعلي. وعلى رغم النمو الكبير الذي تكون وسائل الاعلام الشخصية شهدته، لا يزال الناس يحبون ان يشاهدوا ويصغوا ويلعبوا معاً، أي لا يزال الناس يحبون أن يكونوا اجتماعيين وأن يبقوا على اتصال دائم مع نظرائهم.

وعندما تذهب لزلي إلى مقر عملها، تجد جهاز الراديو في المطبخ، كما أن شاشة التلفزيون الضخمة، التي كانت في الغرفة الكبيرة التي يتناول فيها زبائن المطعم طعامهم، نقلت إلى مكان آخر لأنها اعتبرت بمثابة التطفل على الزبائن وفرض ما لا يحبون ان يفرض عليهم. وعندما تعود لزلي إلى منزلها تلجأ إلى كتاب للترفيه عن نفسها. وحتى بالنسبة إلى محبي التكنولوجيا، سيبقى الكتاب ملجأ من يحبون الهروب موقتاً من الواقع المؤلم والراغبين في الترويح عن انفسهم وفي الترفيه.

أما جين فهي أم لولدين في التاسعة والثلاثين من عمرها وتعمل من منزلها. وهي في تصنيف مركز «هنلي» تنتمي إلى فئة «العمليين»، وتستيقظ جين وصوت الراديو المنبه يلعلع في اذنيها ويبث ألحاناً وأغاني كانت شائعة في صباها. وبصرف النظر عن سرعة التغيرات التكنولوجية يبقى المستهلكون، إلى حد ما، أسرى ما يسمى بـ «تأثير الجيل»، أي أسرى الزمن الذي كان الناس يكبرون فيه. وسيكون هذا «الزمن» وما حصل فيه اكبر مشير أو دليل على كيفية استخدام الناس لوسائل الاعلام في المستقبل.

وبوسع جين ان تختار ساعات العمل التي ترغب فيها كعاملة في مقسم هاتفي، وأن تبدأ عملها الساعة الحادية عشرة صباحاً بعدما تكون ارسلت ولديها إلى المدرسة وأنهت عملها المنزلي. وتشير جين إلى ساعة بدء العمل عن طريق فيديو الكابل، وتبدأ فوراً في الاجابة على المخابرات الهاتفية للشركة التي تعمل معها من منزلها.

وتراقب الشركة نشاطها وترصده عن طريق هاتف الفيديو. وحين تدق ساعة الغداء، تتوقف عن العمل وتقرأ آخر طبعة من المجلة الشهرية الورقية التي اعتادت قراءتها. وكسواها من الناس، عادت جين إلى المجلة الورقية بعدما جربت «قراءة» الطبعة الفورية «الالكترونية» منها. وليس أمام جين متسع من الوقت للتبضع، ولهذا تستخدم شبكة التلفزيون لكي تطلب بعض الأساسيات المنزلية بكميات كبيرة تسلم إلى منزلها مباشرة.

وتدرك جين أن ولديها يحبان الانغماس في لعبة فيديو تفاعلية عندما يعودان إلى المنزل من المدرسة، لكن جين تفضل في الحقيقة أن ينشغلا بالوظائف المدرسية. ولهذا يتوصل «الطرفان» إلى تسوية، إذ يلعب الولدان لعبات جديدة تشير إلى ما حصلاه حتى ذلك الوقت من علم ومعرفة وتزيدهما علماً ومعرفة أيضاً.

وأسوة بما يحدث في ثلثي المنازل البريطانية عام ٢٠٠٤، سيلعب الكومبيوتر المنزلي دوراً كبيراً في التثقيف والترفيه معاً. وتجد جين صعوبة في تتبع ما يعرفه ولداها وما يستطيعان القيام به في التفاعل مع الكومبيوتر والاستفادة منه، وهي بذلك لا تختلف كثيراً عن سائر الوالدين الذين يتباهون بأنهم يعرفون ما يجب أن يعرف، باعتدال، عن الكومبيوتر.

أما جيمس فهو مطلق في السادسة والثلاثين من عمره وينتمي إلى فئة «الذين يتطلعون إلى حب التكنولوجيا»، ويهتم كثيراً بالأدوات الجديدة كجهاز الهاتف الفيديو النقال الذي اقتناه أخيراً. لكن ارتباطه بالتكنولوجيا قليل نسبياً لأنه ينشط في مجال بيع السيارات. ويتناول جيمس طعام الصباح فيما يقرأ صحيفته المفضلة، وفيما يبث جهاز الراديو «أغاني وألحان الثمانينات». وقبل أن يغادر منزله للذهاب إلى مقر عمل، يتأكد من حال السير بواسطة جهاز تلفزيون الكيبل المتفاعل. وفي مقر عمله، يأتي الزبائن إليه ويجربون قيادة آخر نماذج السيارات التي يرغبون في اقتنائها من دون الخروج بها إلى الشوارع المكتظة بالناس والسيارات، لأن في مقر العمل جهاز يمثل «الحقيقة تقريباً» يمكن هؤلاء الزبائن من قيادة السيارات في المناطق الجبلية بدلاً من شوارع المدن. وفي غضون فترة الغداء، يسدد جيمس بعض ديونه المتكررة (فواتير الكهرباء والغاز مثلاً) بواسطة الهاتف. فالنشاط المصرفي الهاتفي صار شائعاً تماماً بالنسبة إلى الذين يعملون دواماً كاملاً لأنه مريح وسهل، ولأن فروع المصارف ومؤسسات التسليف العقاري تتناقص باستمرار.

وفيما يعود جيمس إلى منزله بعد الفراغ من العمل، يتوقف ليشتري بعض ما يحتاج إليه من المخزن الصغير القريب منه. فبما أنه يعيش وحده، يجد التبضع محلياً أقل تكلفة وأسهل من التبضع بواسطة الكيبل، أو من التبضع بكميات كبيرة من المخازن الضخمة التي تبيع بخصم والموجودة خارج المدن.

ولما يصل جيمس إلى منزله، يطلب وجبة من الطعام بواسطة تلفزيون الكيبل، ويختار فيلماً ليشاهده من «الفيديو عند الطلب». ويميل جيمس، أسوة بمعظم المستهلكين، إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة فيما يواصل استخدام وسائل الاعلام التي تعود على استخدامها بدلاً من بدء استخدام تكنولوجيا حديثة. فمن وجهة نظر المستهلك، تكمن ميزة «الفيديو عند الطلب» الوحيدة في أن يغني عن الذهاب إلى مخزن الفيديو.

أما جفري فهو في الخامسة والخمسين من عمره ويعيش وحيداً وكان عاطلاً عن العمل معظم حياته العملية. وهو إلى ذلك يخشى التكنولوجيا ويتطير منها ولا يمكن تليين موقفه هذا. وبما أنه كان في مطلع حياته العملية عاملاً في مصنع قبل أن يسرح، لم يفلح في التكيّف مع الوسائل والتكنولوجيا الحديثة. ويصغي جفري إلى الموسيقى بواسطة الجهاز نفسه الذي مضى على استخدامه له عشرون عاماً. كما أنه يستخدم، مع الاكتفاء الكامل، جهاز راديو ترانزستور صغير بسيط. وكلما زاد التعقيد في التكنولوجيا زاد تفضيل جفري، أسوة بعدد كبير من المستهلكين المماثلين، للبقاء مع ما يفهمه ويستوعبه ويحسن استخدامه.

ويعمل جهاز التلفزيون في منزل جفري طيلة اليوم، وتراه ينظم نشاطاته كلها ويوقتها بما يتناسب ويتلاءم مع البرامج التلفزيونية ومواعيد بثها. ولا يملك جفري جهاز تسجيل فيديو، ويكتفي بخمس قنوات أرضية. واضطر في وقت سابق إلى إلغاء اشتراكه في تلفزيون الكيبل لأن سعره صار اكثر من استطاعته، أي باهظ الثمن.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٤/١٠	متوسط السعر ٤/٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح التسوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٦	١٤.٢٦٠	١٨٤	١٨٢	١٨٣	١٨٦	١٧٥	١٢,٦	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٥	٥.٣٢٠	١٨٦	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٤٨	١٨,٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	١٥,٦	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٥	٣١٨	٣٣٣	٣٣٠	٣٣٣	٣٣٤	٢٨٢	٨,٨	٧,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٧	١.١٥٥	٣٦٠	٣٥٢	٣٦٠	٣٦٧	٢٥٩	١٠,٣	٦,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٠	٢.١٨١	٢٦٦	٢٥٩	٢٦٢	٢٦٠	١٣٨	١٥,٩	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٩	١.٥٩٥	٣١٦	٣١١	٣١٤	-	٢٠٩	٩,٣	٧,٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٧٧٤	٤٢٢	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	١٥١	٩,٩	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٦	٣٣٢	٥١٨	٥١٦	٥١٧	٥٢٢	٢٧٨	٨,٥	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٩٣٧	٥٨٣	٥٨١	٥٨٣	٥٨٥	٢٧٢	١٠	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦١	١٧.٤٩٠	٢٧٣	٢٧٠	٢٧٣	-	٢٠٠	٦,٨	٧,٣	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢	٢٥٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٢	٥٥٨	٧,٩	٥,١	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٩٢	٢٩٤	-	-	-
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨١	٥٧.١٥٨	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٦	٥٢	١٣٢,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٣٨٤	٢٢٥	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢١٠	٢٢,٧	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣١	١٢٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٢	٧.٢٥٦	١٢٧	١٢٧	١٢٧	١٢٩	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١٤	٤.٦٦٠	١٣٧	١٣٦	١٣٧	١٣٩	١٥٩	٢٠,٥	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٧٥	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٦٢	١٣.٦٨١	٩٨	٩٦	٩٧	٩٨	١٤١	٢٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	٨١٠	٢٣٤	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٣	١٣٤	٥,٤	١٥,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٩	٥.٩٢١	١٢٩	١٢٦	١٢٨	١٣٠	١٠٠	٦,٨	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٤٢	١٧٠	-	-	-
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	١١٠	١٤٨	١٤٠	١٤١	١٤٠	١٣٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٠	٢.٤٩٨	٢٢٩	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٨	١٠١	٤٠	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٢	٥٥.٠٠٧	٧١	٦٩	٧٠	٧٠	٤٩	١٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٩	٥٤٣	١٤٣	١٤٠	١٤٣	-	١٤٨	١٧,٧	٤,٩	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣٣	١٣.٩٦٧	٧٢	٦٩	٧٠	٧١	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٧	٦.٠١١	١١٦	١١٥	١١٥	١١٦	١١٢	١٧,٩	٦,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	-	-	-	-	-	٦٤	٦٣	-	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٨٤	٤٤.١٤٤	٩٧	٩٤	٩٥	٩٧	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١٠	٣.٤٨٥	٩٨	٩٦	٩٧	٩٨	٩٥	٣٣,٦	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧٧	٤٧.٣٥٧	١٣٦	١٣٣	١٢٥	١٢٧	١٠٢	٦٠,٧	٤	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٥٤	٣٦.٦٤٠	٥٢	٥٠	٥١	٥٢	٢٨	٧٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٤١٠	٨٩	٨٨	٨٨	٨٨	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	٨٨	-	٨,٤	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٧	١.٢٢١	١١١	١١٠	١١٠	١٢١	٢٣٤	١٣	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٠	٢٠.٥٢٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٠	١٦٩	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٨.٩٤٣	٩٤	٩٢	٩٣	٩٤	٢٠٠	١١	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٨	٥٧٩٤	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	١.١٥٠	٦٧	٦٦	٦٦	٦٦	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦١	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق ٪	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٧٦١٩٣	٢	٠,٣٩٤	٠,٤٣٦	٩٥/٤/٤	-٠,٠٤٢	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠	١	٠,١٥٤	٠,١٥٣	٩٥/٤/٥	٠,٠٠١	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٦	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٣٠٤٣٥	٢	٠,١١٤	٠,١٠٨	٩٥/٤/٢	٠,٠٠٦	٢٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٨٠٠٠	٣	١٢,٥٥	١٣,٢٠	٩٥/٣/٦	-٠,٦٥	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٥٢٣٨٦٠	٤	٠,١٠٢	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	٠,٠٠١	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	٣٥٤	١	-	٠,٨	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٣١٧٩	١	٠,٦٥	٠,٦٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٠٣٩	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤٥	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٤/١١	متوسط سعر ٤/١٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٥,٠٠	٨٠٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٨,٠٠	٧٧٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينننشال تايمز ١٠٠

اقفال امس ٣١٩٠,٩٠

١٣,٣٠ −

الاقفال السابق ٣٢٠٤,٢٠

كاك - فرنسا

اقفال امس ١٨٦٩,٣١

١١,٦١ −

الاقفال السابق ١٨٨٠,٩٢

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس ١٦٢٦٨,٨٨

١٠٥,٧٩ +

الاقفال السابق ١٦١٦٣,٠٩

داكس - المانيا

اقفال امس ١٩٩٣,٧٣

٢١,٤٤ +

الاقفال السابق ١٩٧٢,٢٩

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/١١	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	٣٣٣٤٠٠	١٠	٦٦٠٠٠٠	٤٩٠	٤-١٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٣٠٥	٤-١٠
	البنك التجاري	١٣٠	٧٤٦٠٠	١٤	٥٨٠٠٠٠	١٣٠	٤-٩
	البنك الاهلي	٢٦٥	١٣٥١٥٠	١٦	٥١٠٠٠٠	٢٩٠	٤-١٠
	البنك العقاري	١٤٨	٢٩٦٠	١	٢٠٠٠٠	١٤٨	٤-١٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	١٤٠	٤-٤
	بنكبرقان	١٧٢	٦٨٨٠	٢	٤٠٠٠٠	١٧٢	٤-١٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	٩٦٠٠	٣	٣٠٠٠٠	٣٢٠	٤-١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	١٥٥٤٠٠	٧	١٥٨٠٠٠	٨٤٠	٤-١٠
	الساحل للتنمية	١٠٠	٤٤٠٠٠	٣	٤٤٠٠٠٠	١٠٠	٤-١٠
التامين	الكويت للتامين	٤٠٥	٨٥٠٠٠	٢	٢١٠٠٠٠	٤٠٥	٤-١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	-	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٣٠	٤-٤
	العقارات المتحدة	١٢٠	٧٢٠٠	٣	٦٠٠٠٠	١٢٢	٤-١٠
	الوطنية العقارية	١١٤	٤٧٨٨٠	٥	٤٢٠٠٠٠	١١٢	٤-١٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	٤٣,٥	٤-١٠
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	٤٨٠	٩٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٨٥	٤-٥
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	١٣٦	٨١٦٠	٣	٦٠٠٠٠	١٤٠	٤-٤
	مجمعات الاسواق	١٢٨	١٠٤٧٦٠	١٤	٨٢٠٠٠٠	١٣٠	٤-١٠
	الهواتف المتنقلة	٧٢٠	٢٨٧٧٥٠	١١	٤٠٥٠٠٠	٧١٠	٤-١٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	٦٧٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٣٥	٤-٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٢	٢٤٢٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٢٤٤	٤-١٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٢	٤-٩
	الكويتية للاغذية	٥٦٠	٢٨٠٠	١	٥٠٠٠	٥٦٠	٤-٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٦٢٤٠	١	٨٠٠٠٠	٧٨	٤-١٠
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	١٦	٢٥٦٠	١	١٦٠٠٠٠	١٦	٤-١٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-٥
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	٤٨	٣٨٤٠	١	٨٠٠٠٠	٥٠	٤-١٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٣١	,٤٦٧٩	٤,٨٠٣	٢٨٦,١	١٦,٧٢	٣,٩٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٨٧	,٣٧٥٤	٢٢,٣٦	١,٣٠٧	,٣٠٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٦٢	,٣٨٣٤	٢٢,٨٣	١,٣٣٥	,٣١٥٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠١٥	٣,٧٣٦	٢٢٢,٥	١٣,٠١	٣,٠٧٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٤٦	٣,٦٥٧	٢١٧,٨	١٢,٧٣	٣,٠١٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨١٠	,٣٨٦٨	٢٣,٠٤	١,٣٤٧	,٣١٨٣
الليرة اللبنانية	١٦٣١	٢٦٠٣,٨	١١٥٨,٤	١٩,٤٤	٣٣٢,٦	١٤٠٧,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٢٥	٥,٤٣٢	,٤١٣٧	٢٤,٦٤	١,٤٤٠	,٣٤٠٥
الدينار الاردني	,٦٨٥	١,٠٩٣	٢,٠٥٥	١٢٢,٤٣	٧,١٥٧	١,٦٩١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٧٣	٤,٥١٩	٢٦٩,٢	١٥,٧٣	٣,٧٢٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٤٨	,٠٠٧٤	,١٢٧٧	,٥٤٠٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٦٥	,٧١٠٢	,٠١١٩	,٢٠٣٩	,٨٦٢٩
الين الياباني	٨٣,٨٧	١٣٣,٨	٥٩,٥٦	-	١٧,١٠	٧٢,٣٧
المارك الالماني	١,٤٠٧٩	٢,٢٤٧	-	,٠١٦٧	,٢٨٧١	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٠٣	٧,٨٢٧	٣,٤٨٢	,٠٥٨٤	-	٤,٢٣١
الفرنك السويسري	١,١٥٨	١,٨٥٠	,٨٢٣٠	,٠١٣٨	,٢٣٦٣	-
الليرة الايطالية	١٧٢٥,٧	٢٧٥٥,١	١٢٢٥,٧	٢٠,٥٧	٣٥١,٩	١٤٨٩,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٥٦	٥,٦٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٦٥	١,٧٨	١,٦٥	١,٧٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨
المارك الالماني	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٩٣	٥,٠٦
الفرنك الفرنسي	٧,٤٥	٧,٦٠	٧,١٨	٧,٦٨	٧,٠٦	٧,٥٦	٦,٦٨	٧,١٨	٦,٥٦	٧,٠٦
الفرنك السويسري	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٦٢
الليرة الايطالية	١٠,٠٦	١٠,٣١	١٠,٢٨	١٠,٤١	١٠,٥٠	١٠,٦٣	١٠,٩	١١,٠٣	١١,٣٥	١١,٤٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٠	٣٨٩,٣٠	٣٩٣,١٠	٣٩٣,٤٠	٣٩٢,٠٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢١	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٣٦	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٤٨	٤٥٠	٤٥٣	٤٤٨	٤٥٩,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	تسليم ٣ اشهر ٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥
نحاس (دولار)	٢٩٥٨	٢٩٧٤	٢٩٦٤,٥	٢٩٤٩	٢٩٦٠	٢٩٢٠,٥	٢٩٣٥	٢٩٢٧,٥	٢٩١٣	٢٩٢٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٥١	١٨٤٧	١٨٦٠	١٨٥٥,٥	١٨٨٣,٥	١٨٧٤	١٨٦٨	١٨٧٢,٥	١٨٧٢,٥	١٩٠٨,٥
زنك (دولار)	١٠٤٩,٥	١٠٥٤	١٠٥٦	١٠٥٥	١٠٦١,٥	١٠٧٤,٥	١٠٧٧,٥	١٠٧٦	١٠٧٢,٥	١٠٨٦,٥
نيكل (دولار)	٧٣٩٥	٧٥٥٥	٧٦٢١	٧٦٣٥	٧٦٣٠	٧٥٦٥	٧٧٢٠	٧٧٦٥	٧٧٣٠	٧٨٤٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٦٥	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٧,١٥	١٦,٩٥	١٧,٦٥	٩٥/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٥	١٨	١٨,٢٥	١٧,٩٥	١٧,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٥	١٩,٤٥	١٩,٧٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٢٥	٩٩,٧٥	١٠٢,٧١	١٠٢,٦٨
العائد	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,١١	٧,٤٠

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/١١	٤/١٠
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٠	,٩٣٠
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٣٠	٨,٣٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٦٦
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٣٥	١,٣٩٧٢
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٦١	٢٤,٥٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٥٧	,٧٥٧١
اليونان	دراخما	٢٢٨,٥٩	٢٢٧,٣٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,١٠	١٢٥,١٠
الفرنك الافريقي	-	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٧٨,٧٥	٤٧٨,٧٥
استراليا	دولار	١,٣٥٠٨	١,٣٤٩٧
كندا	دولار	١,٣٧٧٨	١,٣٨٢٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٥٧	,٦٣٤٣
قبرص	جنيه	,٤٤٢٥	,٤٤٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة	١٩٩٥ ٤/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٢	٣٦٦,١	أيار
بن (دولار)	٣٠٨٦	٣٠٨٩	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٢٢	٩٢٣	أيار
قمح (جنيه)	١١٦,٩	١١٦,٦٥	أيار
شعير (جنيه)	١١٠,١٥	١١٠	أيار
صويا (دولار)	١٧١	١٦٩,٥	أيار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٤/١١

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
فئة الف	التداول العادي	٨٠٦٢	١٤٨٥١	٣٥٠١	١١٤,٢٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٨٠٦٢	١٤٨٥١	٣٥٠١	١١٤,٢٥
فئة باء	التداول العادي	٢٤٤٣	٤٣٦٠	١٨٦٨	١٢٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٢٤٤٣	٤٣٦٠	١٨٦٨	١٢٠
	المجموع العام	١٠٥٠٥	١٩٢١١	٥٣٦٩	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١١	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٢٦٨,٨٨	١٦١٦٣,٠٩	١٥٧١٩,٥٠	١٥٨١٥,٨٧	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤١٩٦,٠٨	٤١٩٨,١٥	٤١٩٢,٦٢	٤٢٠٥,٤١	٤٢٠٥,٤١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٩٠,٩٠	٣٢٠٤,٢٠	٣٢١٠,٩٠	٣٢٠٠,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٩٣,٧٣	١٩٧٢,٢٩	١٩٨١,٨٨	١٩٧٩,٣٧	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٦٩,٣١	١٨٨٠,٩٢	١٩٠٠,٣٦	١٨٩٠,١٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٧,٢١	١٦٦٥,٣٢	١٦٦٤,٨٩	١٦٦١,٨٦	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥١٤,٦٠	٨٤٦٩,٧٨	٨٤٧٠,٢٨	٨٤١٨,١٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٤,٦٠	٢٠٦٤,٦٦	٢٠٧٣,٧٥	٢٠٩٥,٠٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٩٢,٦٠	١٩٨٢,٥٠	١٩٨٣,٤٠	١٩٨٠,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	477	-5	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	0	155	111
ALLIED DOMECQ	537	-4	632	493
ANGLIAN WATER	493	4	602	446
ARGOS	405	0	405	307
ARGYLL GROUP	281.5	-7.5	315	228
ARJO WIGGINS APL.	263	-1	315	221
ASDA GROUP	75.5	-0.5	76.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	638	4	638	500
ASSD.BRIT.PORTS	277	-1	292	229
BAA	493	0	522	419
BANK OF SCOTLAND	225	0.5	226.5	174.5
BARCLAYS	646	-6	652	499
BASS	557	-3	593	488
BAT INDS.	446	-4	469.5	372
BBA GROUP	211	7	230	174
BET	113	1	133.5	99
BICC	312	-17	460	303
BLUE CIRCLE IND.	295.5	-3.5	333	256
BOC GROUP	735	6	765	665
BOOKER	392	-4	460	374
BOOTS	512	-4	582	458.5
BOWATER	449	-6.5	500	388
BPB INDUSTRIES	289	-2	348	273
BRIT.AEROSPACE	504	-9	518	420
BRIT.PETROLEUM	435.5	-0.5	436.5	371.5
BRIT.SKY BCAST.	258	1	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	516	-2	521	372
BRITISH AIRWAYS	399	-6	443.5	344
BRITISH GAS	299	-1.5	316.5	253
BRITISH LAND	371	3	432	345
BRITISH STEEL	158.25	-1	172.75	131
BRITISH TELECOM.	382.5	-2	408	353.5
BTR	329	1	399	275.5
BUNZL	179	-1	185	141
BURMAH CASTROL	866	2	916	784
BURTON GROUP	78	0	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	404	-5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	439	1	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	227	188
CARADON	256	-1	374	226
CARLTON COMMS.	928	-7.5	951	797
CHARTER	818	1	836	638.27
CHUBB SECURITY	310	-6	394	278
COATS VIYELLA	201	1	248	167
COMMERCIAL UNION	565	-2	592.96	473.5
COMPASS GROUP	342	4	350.5	291.77
COOKSON GROUP	222	-1	274.79	188
COURTAULDS	464	0	578	403
DAILY MAIL'A'	1113	13	1255	870
DALGETY	438	5	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	412	8	434	269
DE LA RUE	899	-5	1052	827
DELTA	479	-2	579	421
DIXONS GP.	234	1	234	170
EAST MIDL.ELTY.	622	8	890.91	561
EASTERN GROUP	604	5	863	560
ELECTROCOMPONENTS	524	-6	533	443
EMAP	422	1	425	356
ENG.CHINA CLAYS	353	4	434.27	321
ENTERPRISE OIL	385.5	-0.5	457	372
EUROTUNNEL UNITS	186	-32	461.76	186
FARNELL ELTN.	587	3	587	492
FISONS	175.5	-7.5	184	105.5
FKI	154	-4	204	135.5
FORTE	240	2	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	577	-10	645	491
GENERAL ELEC.	304	-1	320	259.5
GKN	625	-7	657	544
GLAXO	725	-6	735	532
GLYNWED	322	-1	390	293
GRANADA GROUP	557	2	562	476
GRAND MET.	401	4	491	355
GREENALLS GP.	450	2	475	400
GT.UNVL.STORES	577	1	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	189	-4	201	161
GUINNESS	468	2	503	405
HAMMERSON	321	-1	405	304
HANSON	237.5	-0.25	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	145	-1	197	136
HAYS	300	-3.5	311.5	261
HEPWORTH	306	2	409	265
HILLSDOWN HDG.	187	1	189	152
HSBC HOLDINGS	739.5	9.5	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	724	9	819	578
IMI	309	-6	364	286
IMP.CHM.INDS.	749	11	868	670
INCHCAPE	306.5	-1	565	278
JOHNSON, MATTHEY	554	-4	626	491
KINGFISHER	442	-8	606	389
KLEINWORT BENSON	633	6	661	427
KWIK SAVE GP.	555	-2	649	520
LADBROKE GROUP	171	-1	199	147
LAND SECURITIES	575	1	678.5	545
LAPORTE	709	15	817	626
LASMO	165.5	-4.5	173	122.38
LEGAL & GENERAL	472	-7	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	369	-1	407	313
LLOYDS BANK	625	-13	638	522
LONDON ELTY.	605	6	774	535
LONRHO	162.5	1	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	195	-1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1078	10	1078	794
MAI	263	-2	289.5	218
MANWEB	645	2	879	634
MARKS & SPENCER	413	-3	441	369
MEPC	390	-1	500	354
MERCURY ASSET	766	16	799	538
MFI FURNITURE	122	0	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	628	-2	840	547
MORGAN CRUCIBLE	345	0	383	300
MORRISON(WM)SPMK	140	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	543	-10	553	424
NATIONAL POWER	430	2	518	406.5
NEWS INTL. RV.	290	1	305	201
NEXT	298.5	1	306	224
NFC	167	0	242	146
NORTH WEST WATER	565	0	602	457
NORTHERN ELEC.	769	-3	1128	601
NORTHERN FOODS	187	-1	234	182
NORWEB	631	3	863	587
PEARSON	564	-6	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	569	-12	741	551
PILKINGTON	173	2	207	143
POWERGEN	467	2.5	600	450
PROVIDENT FINL.	558	0	558	417
PRUDENTIAL CORP.	327	-2	338	275
RACAL ELECTRONIC	250	-2	261	203
RANK ORG.	396	-6	437	356
RECKITT & COLMAN	636	-2	677.07	529
REDLAND	445	-4	562	415
REED INTL.	798	-3	879	714
RENTOKIL GROUP	247	0	248.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	488	2	531.5	408
RJB MINING	383	3	391	318
RMC GROUP	1046	1	1049	807
ROLLS-ROYCE	168.5	-1.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	503	-1	504	337
ROYAL IN.HDG.	295	1	309.5	234
RTZ CORP.	608	-5.5	904	721
RUGBY GROUP	122	0	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	418	3.5	459	378
SAINSBURY (J)	425	-6	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	246	-2	296	229
SCHRODERS	1583	25	1583	1138
SCOT.& NEWCASTLE	539	3	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	320	4	427	304
SCOTTISH POWER	336	5	438	312
SEARS	107.5	-0.5	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	924	-3	1059	785
SECURITY SER.	799	0	829	607
SEDGWICK GROUP	159	1	213	141
SEEBOARD	345	1	485	305
SEVERN TRENT	526	0	606	462
SHELL TRANSPORT	711	-5	758	677
SIEBE	576	-4	630	499
SLOUGH ESTATES	213	1	265	208
SMITH & NEPHEW	168	-1	172	138.5
SMITH (DAVID S)	559	-4	570	473
SMITH(WH)GROUP	408	-10	524	408
SMITHKLINE BHM.A	511	2	527	359
SMITHS INDS.	471	-2	510	411
SOUTH WEST WATER	520	10	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	645	1	885	556
SOUTHERN ELEC.	630	11	835	542
SOUTHERN WATER	584	0	632	468
STD.CHARTERED	289	-5	304	229
STOREHOUSE	237	0	244	189
SUN ALL.GP.	342	-4	353	284
T & N	156	-3	260	144
TARMAC	113	-3	186	100
TATE & LYLE	428	-3	453	393
TELEWEST COMMS.	171	-1	188.5	167
TESCO	271	-2.5	276	202
THAMES WATER	486	-1	555	434.5
THORN EMI	1111	9	1156	963
TI GROUP	372	-5	425	332
TOMKINS	242	-5.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	53.5	-1	106	53.5
TRANSATLANTIC HD	330	0	390	303
TSB GROUP	242.5	-4.5	252	198
UNIGATE	375	-5	409	319
UNILEVER	1234	-6	1253	959
UNITED BISCUITS	335	4	365	294
UNITED NWSP.	512	0	655	471
VENDOME LUXURY U	485	3	539	426
VICKERS	188	1	204	163
VODAFONE GP.	193.5	-1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	734	1	798	569
WASTE MAN.INTL.	254	-8	633	245
WELLCOME	1064	-1	1069	499
WELSH WATER	619	-1	716	552
WESSEX WATER	272	2	336	260
WHITBREAD	556	0	582.5	496
WILLIAMS HDG.	339	-3	397.11	310
WOLSELEY	359	-2	449.5	332
WPP GROUP	109	0	129	99
YORKSHIRE ELTY.	643	-1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	542	1	609	460.5
ZENECA	899	-8	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	547	-13	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	167	-3	293	151.5
AIR LIQUIDE	782	1	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	459.2	7.4	694	387.5
ALCATEL CABLE	353	6.6	665	346.4
AXA	241	1	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	703	0	875	550
BANCAIRE	515	-15	600	453.3
BIC	818	1	818	570
BNP	242.1	-3.7	272.5	215.5
BON MARCHE	905	3	944	726
BOUYGUES	550	10	692.18	505
CANAL +	605	2	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	174	-0.9	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	179	3	195.9	160.1
CARREFOUR	2465	-4	2487	1760
CASINO GUIPCHN.	146.6	-1.8	173.9	129
CASTORAMA DUBOIS	770	0	829	638
CCF	216.3	-0.8	249.9	195.3
CETELEM	1016	-3	1280	860
CHARGEURS	948	6	1388.17	918.17
CHRISTIAN DIOR	445.9	0.9	466.4	377
COMPT. MODERNES	1480	1	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	423	1	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	807	-5	895	692
DOCKS DE FRANCE	764	5	797	617
EAUX (GEN.DES)	484	-4.8	687.5	425
ELF AQUITAINE	370.1	-6.9	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	739	-21	949	676
ESSO	599	-1	1079	585
EURO-DISNEY SCA	12.9	-0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.8	-2.6	45.1	14.8
FINAXA	1026	6	1207	907
HAVAS	392.2	1.2	472.7	348.9
HERMES INTL.	637	2	639	488
LAFARGE COPPEE B	359	-8.1	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	116.8	-0.2	165.8	105.9
LEGRAND	7000	-10	7180	5540
LVMH	939	2	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	487	4.2	617	411.1
MATRA-HACHETTE	112.6	-1.4	143.8	100
MICHELIN B R	212	-2.5	273	188.5
MOULINEX	116	0.8	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	983	-7	1215	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1317	-5	1322	1031
PARIBAS A	302.2	1.1	424	268
PECHINEY INTL.	133	6.5	199.5	112.3
PERNOD-RICARD	342.4	0.4	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	650	-7	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1085	-10	1137	800
POLIET	429	0.1	467.9	350
PROMODES	1179	5	1179	824
RENAULT	163	-2.3	184.9	157.3
REXEL	780	-3	783	570
RHONE POULENC A	114.5	-1	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	725	4	730	545
SAGEM	2879	9	3018	2400
SAINT GOBAIN	606	1	720	568
SAINT-LOUIS	1490	1	1775	1291
SANOFI	284	4.9	284.5	200.5
SCHNEIDER	351.6	-3.5	459.8	328
SEB	520	7	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	237	6	432.5	221.2
SIDEL	1349	0	1369	767
SOCIETE GENERALE	534	1	647	469
SUEZ(CIE.)	242.7	-1.3	332.3	225.3
SYNTHELABO	256.8	6.9	256.8	185
THOMSON-CSF	129.3	-0.8	184	123.5
TOTAL 'B'	300.2	-3.8	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	457	-1	546	423.5
UAP (CIE.)	123.1	-3.4	170.3	110.3
UGINE SA	330	6.9	415.5	268
VALEO	272	-3.5	301	235
WORMS ET CIE R	244	3.6	311	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	965	-30	1360	932
AEG AG	131.9	-0.1	195.7	129.4
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	448	-1.8	630	447
ALCATEL SEL	272	0	420	260
ALLIANZ LEBENS.	1400	0	1918.17	1380
ALLIANZ REGD.	2465	18	2645.97	2124
ALTANA	674.5	17	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	668	3.2	780	620
ASKO	571	5	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	665	3	710	649
BADENWERK	500	2	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	336	7	410	314
BASF	299.4	4.4	337.9	277
BAYER	345.9	4.9	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	367.7	-0.1	475.89	359.5
BAYER.VEREINSBK.	397.5	-1.5	524	391
BEIERSDORF AG	955	-25	1105	895
BERLINER KRAFT&LICHT	281	0	308	253.5
BHF BANK	364.5	1.7	452	356
BILFINGER & BERGER	644	0	894.5	590
BMW	709	11.5	924.2	675
BUDERUS	720	0	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	995	-5	1393.9	970
COMMERZBANK	326	2.3	366.5	302.5
CONTIGAS	505	-4.5	546	472
DAIMLER-BENZ	654	7.7	901.04	607
DEGUSSA	416.3	5.3	566	389
DEUTSCHE BANK	673.8	5.3	796.5	646.8
DRESDNER BANK	383	2.8	418	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	882	0	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	674	7	825	648
DT.SB-KAUF	2170	-1	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	0	238	190.5
GEHE	575.5	-6.5	610	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	600
HEIDELB.ZEMENT	1040	5	1320	1000
HENKEL PREF.	555	11	678	510
HEW	284	-2	286	190
HOCHTIEF	760	18	1033	708
HOECHST	301.8	2.3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	670	15	882.45	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	0.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	520
KARSTADT	557	6	646.5	525
KAUFHOF	467	2	553	432
LEIFHEIT	623	3	848	600
LINDE	778	8	915.05	725
LUFTHANSA	185	6.5	215.77	157.15
MANNESMANN AG	384	4.7	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2630	-25	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	-5	421	380
PREUSSAG	413	13	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1088	13	1498	1000
RWE	451.5	5.5	480	402.5
RWE PREF.	364.2	1	383.5	330.1
RWE-DEA	390	10	427	375
SAP	1231	-17	1412	559.8
SAP PREF.	1169	-6.5	1313	505
SCHERING	1090	7.5	1138	876
SIEMENS	669.3	8.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	650	0	685	610
SUEDZUCKER	758	3	800	650
THUEGA	508	0	561.56	477
THYSSEN	261.8	4	326	247
VEBA	500	0.2	557.6	469.1
VEW (B)	420	8	434	324
VIAG	487.5	1	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1070	-5	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	375	7.6	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET.	870	5	1314.02	865

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3150	50	3500	2800
ADIA B	208	4	272	198
ALUSUISSE B	627	-9	710	605
ALUSUISSE R	627	-9	707	602
ARES-SERONO B	620	10	792	584
BAER HOLDING B	1225	-5	1510	1100
BALOISE R	2420	45	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1185	-5	1699.97	1140
BROWN BOVERI B	1101	9	1334	1023
BROWN BOVERI R	215	4	250	199
BUEHRLE R	97	0	168.5	95
CIBA-GEIGY B	763	5	945	705
CIBA-GEIGY R	762	6	902	703
CS HOLDING B	496	1	627.09	454
CS HOLDING R	99	0	124.77	90.75
ELEKTROWATT B	299	-2	379	287
ELVIA INS B	3860	0	3860	1560
EMS-CHEMIE B	3800	0	5399.05	3485
HOLDERBANK B	837	0	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	285	0	390	285
HOLDERBANK R	173	-2	213	154
LANDIS&GYR R	655	18	930	625
LLB B	296	-3	363	295
MERKUR R	317	-3	379	317
NESTLE R	1109	-1	1268	1070
PARGESA B	1290	-30	1720	1230
PHARMA VISION B	4150	-20	5600	3640
PIRELLI INTL. B	128	2	260	120
RICHEMONT B	1275	-15	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6695	30	7155	5260
SANDOZ B	730	0	776	639
SANDOZ R	728	1	774	612
SCHINDLER R	1200	20	1820	1170
SMH B	592	12	874	550
SMH R	133	1	188	124.5
SULZER R	691	-6	1070	690
SURVEILLANCE B	1800	0	2245	1620
SURVEILLANCE R	345	5	427	319
SWISS BANK CO B	392	-1	445	338
SWISS BANK CO R	194	-0.5	219.5	166.5
SWISS RE. R	778	-1	811	515
SWISSAIR R	630	5	888	605
UNION BANK B	1047	-1	1290	1001
UNION BANK R	248	2	335	228
WINTERTHUR IN. B	661	-14	750	609
WINTERTHUR IN. R	650	-10	710	566
ZURICH IN. B	1196	-21	1408	1129
ZURICH IN. R	1201	-23	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2340	0	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1060	-50	1510	1020
AJINOMOTO	1010	-10	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	963	25	1200	902
AMWAY JAPAN	3050	170	4700	2550
ASAHI BANK	1000	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	0	1190	942
ASAHI CHEMICAL	594	6	807	555
ASAHI GLASS	1090	30	1290	1010
ASHIKAGA BANK	635	5	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9300	0	14400	8500
BANK OF TOKYO	1410	30	1690	1210
BRIDGESTONE	1310	0	1690	1260
CANON	1390	10	1800	1330
CASIO COMPUTER	912	0	1390	867
CHIBA BANK	840	-5	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	472	1	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2330	-40	2780	2200
CHUGOKU BANK	1530	-50	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2240	20	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1130	-50	1660	1080
COSMO OIL	612	12	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1410	10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1650	-10	2030	1550
DAIEI	1040	10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1330	0	1600	1330
DAINIPPON INK	399	-6	560	385
DAIWA BANK	801	1	1110	762
DAIWA HOUSE	1390	10	1600	1310
DAIWA SECURITIES	1050	20	1860	878
DDI	759000	7000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	450000	13000	529000	412000
EBARA	1300	20	1800	1210
EISAI	1410	10	1840	1400
FAMILY MART	4050	-50	5641.66	3710
FANUC	3800	60	4890	3420
FUJI BANK	1850	0	2440	1690
FUJI ELECTRIC	423	4	598	409
FUJI PHOTO FILM	2010	20	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1060	-20	1200	968
FUJITSU	850	2	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	712	2	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	492	-2	775	470
GENERAL SEKIYU	879	13	1050	860
GUNMA BANK	973	20	1200	953
HACHIJUNI BANK	1040	20	1230	1000
HANKYU	500	-5	624	498
HINO MOTORS	730	4	1030	670
HIROSHIMA BANK	542	12	675	491
HITACHI	853	-1	1110	814
HITACHI METALS	1060	20	1330	940
HITACHI ZOSEN	413	5	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2260	-10	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	289	-1	520	284
HOKURIKU BANK	620	0	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2230	10	2650	2080
HONDA MOTOR	1360	10	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2360	20	3320	1940
ISETAN	1340	0	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	384	3	516	365
ISUZU MOTOR	396	1	559	370
ITO YOKADO	4400	110	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	551	21	763	501
JAPAN AIRLINES	585	-10	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10200	-400	17900	9420
JAPAN ENERGY	331	-3	492	309
JAPAN TELECOM	1910000	10000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	835000	0	1110000	775000
JOYO BANK	720	0	915	681
JUSCO	1650	-10	2450	1560
KAJIMA	823	-7	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-10	2720	2070
KAO	993	9	1270	983
KAWASAKI HEAVY IND.	355	1	488	330
KAWASAKI STEEL	336	5	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	558	-3	685	550
KEIO TEITO ELEC.	526	7	600	507
KEYENCE	9200	0	11900	8550
KINDEN (OK)	1740	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	768	19	855	740
KIRIN BREWERY	965	17	1260	911
KOBE STEEL	242	-2	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7530	10	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1200	20	2120	935
KOKUYO	2090	-10	2780	2010
KOMATSU	621	-2	993	574
KUBOTA	603	3	759	582
KUMAGAI GUMI	435	-4	595	410
KURARAY	1000	-10	1240	963
KYOCERA	6440	140	7510	6000
KYOWA HAKKO	869	12	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2330	-10	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1850	-30	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	803	15	1220	724
MABUCHI MOTORS	5700	0	7860	5640
MARUBENI	445	8	578	418
MARUI	1280	-50	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1970	20	3620	1950
MATSUSHITA COMMS.	1950	0	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	992	5	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1390	0	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1840	-10	3640	1810
MAZDA MOTOR	390	1	641	381
MITSUBISHI BANK	1910	30	2860	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	471	3	583	438
MITSUBISHI CORP.	1020	37	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	629	14	734	595
MITSUBISHI ESTATE	985	44	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	620	-4	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	417	-4	575	384
MITSUBISHI MOTORS	785	10	995	761
MITSUBISHI OIL	798	-5	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1320	60	1820	1140
MITSUI & COMPANY	680	20	883	618
MITSUI FUDOSAN	958	20	1300	910
MITSUI MARINE	601	-4	883	560
MITSUI O S K LINE	293	-1	450	286
MITSUI TST.BANKING	874	33	1380	751
MITSUKOSHI	763	1	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3420	40	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	458	2	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	655	15	910	635
NATIONAL HOUSE	1720	10	1930	1400
NEC	899	-1	1300	867
NEW OJI PAPER	885	-2	1090	869
NGK INSULATORS	822	12	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	710	10	907	644
NICHII	935	27	1580	880
NIKKO SECURITIES	820	20	1440	701
NINTENDO	5380	70	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	499	14	709	432
NIPPON EXPRESS	797	-3	1090	794
NIPPON FIRE	571	2	802	525
NIPPON OIL	553	1	780	530
NIPPON PAPER INDS.	620	-3	783	558
NIPPON STEEL	332	1	403	306
NIPPON YUSEN	522	-1	666	500
NIPPONDENSO	1690	0	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	669	-1	840	669
NISHIMATSU	951	1	1240	930
NISSAN MOTOR	640	0	910	607
NISSHIN STEEL	413	3	516	350
NISSHO IWAI	433	6	554	403
NKK CORPORATION	233	2	301	217
NOMURA SECURITIES	1650	0	2550	1460
NSK CORPORATION	596	12	793	558
NTT	776000	17000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	680	-14	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	678	-2	772	657
OKI ELECTRIC	583	12	817	527
OMRON (OK)	1650	30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4210	-10	5250	4180
OSAKA GAS	342	-1	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1810	0	3040	1700
PROMISE	3600	-100	5883.33	3175
RICOH	780	1	1010	735
ROHM (OK)	3750	20	4640	3060
SAKURA BANK	1060	0	1490	1000
SANKYO (1ST)	1990	20	2540	1940
SANWA BANK	1760	0	2340	1570
SANYO ELECTRIC	485	0	603	437
SAPPORO BREWERY	807	-3	995	781
SECOM	5490	110	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4130	130	7920	3850
SEIBU RAILWAY	2930	0	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1010	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6080	80	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	940	5	1100	923
SHARP CORPORATION	1370	10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2210	0	2620	2110
SHIMIZU	866	-12	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1590	10	2300	1460
SHIONOGI	811	-9	994	720
SHISEIDO	1020	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1030	10	1490	942
SHOWA DENKO	300	1	383	274
SHOWA SHELL	1040	10	1530	956
SONY	4250	100	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4300	100	6600	3980
SUMITOMO BANK	1760	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	452	-3	580	423
SUMITOMO CORPORATION	805	14	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1110	20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	718	-7	1020	683
SUMITOMO METAL	267	1	367	245
SUMITOMO METAL MINES	748	-7	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	20	1790	1040
SUZUKEN	4770	-30	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	911	-1	1510	867
TAISEI	561	-19	724	534
TAISHO PHARM.	1630	40	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1070	30	1280	1020
TDK	3930	80	5030	3820
TEIJIN	467	-10	604	417
TOBU RAILWAY	540	6	695	520
TODA CORP	883	15	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	20	2830	2190
TOKAI BANK	990	10	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1010	-10	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2550	-30	3380	2400
TOKYO GAS	381	1	555	357
TOKYO STEEL	1840	30	2740	1680
TOKYU	568	9	809	538
TONEN CORPORATION	1370	20	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1170	0	1550	1050
TORAY	597	24	783	545
TOSHIBA	582	8	870	545
TOSTEM CORPORATION	3020	40	3570	2660
TOTO	1370	-20	1880	1240
TOYO SEIKAN	2760	-10	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	793	41	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1460	-30	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1740	30	2230	1630
UBE INDUSTRIES	343	-1	432	315
UNY	1580	-10	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1530	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	601	15	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	960	2	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1630	10	2170	1510
YASUDA FIRE	600	1	868	556
YASUDA TRUST	626	20	1030	563
YOKOHAMA.BANK OF	719	5	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	6.2	-0.15	6.35	3.2
AMOY PROPERTIES	6.9	0.15	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.3	0.2	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.9	0.25	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.3	0.1	42	24.85
CHINA LT.& POWER	36.6	-0.1	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.8	0	9.95	4.47
CITIC PACIFIC	19.1	0.1	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.5	-0.2	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.7	-0.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.35	0.1	15.3	9.5
HANG SENG BANK	51	0.25	60	42.6
HEND.INV.	5.7	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.9	0.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.25	-0.05	14.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.4	-0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	0	24.3	13.6
HK.TELECOM	15.1	0.15	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	24.9	0.3	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.3	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	88.75	0.5	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	88.02	0	88.72	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.5	0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.25	0.15	25.7	13.55
NEW WORLD DEV.	20.7	-0.3	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.55	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	52	0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.5	0	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53	0	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	27.35	0.5	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.5	0.1	34.8	21.25
WHEELOCK	12.65	0.1	19.3	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8	0.3	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.35	0	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	7.65	0.1	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.9	0	14.2	9.55
DBS LAND	3.56	0.04	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	0	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.7	-0.1	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.4	0.05	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.5	0	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4	-0.02	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.4	0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.5	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	9	7.25
SINGAPORE LAND	8.8	-0.05	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.3	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.68	-0.03	3.58	2.68
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	-0.02	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	-0.02	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.28	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	10.6	0.2	11.5	9.5

MALAYSIA

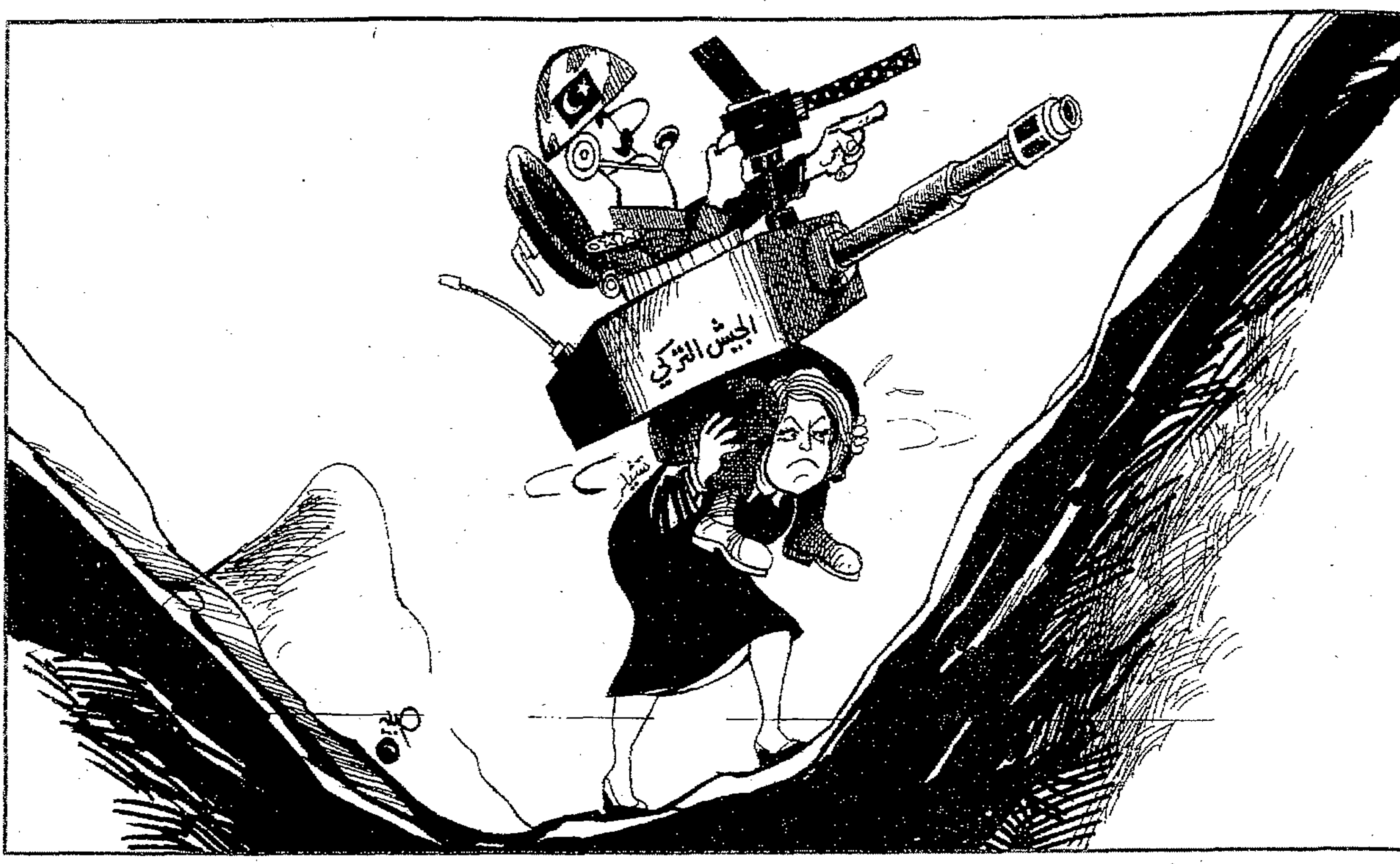
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	26	0	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.95	-0.2	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.5	0	20	15.2
GENTING	22.3	0.2	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	-0.02	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.98	0	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.1	0.1	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	-0.02	5	3.06
LEADER UNIVERSAL HDG	8.15	0.05	10.2	7.38
MAGNUM CORPORATION	4.66	0.08	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16.4	0.4	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	-0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.5	0	17.2	15.3
PROTON	8.45	-0.15	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.52	0.04	4.76	3.18
RENONG	3.7	0	4.24	2.38
RESORT WORLD	12	-0.1	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	0	19.1	15
SIME DARBY	6.1	-0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.7	0	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	16.9	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.7	0.5	15.1	10
YTL CORP.	11.5	-0.1	12.6	6.72

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.55	-0.05	2.6	2.06
AMCOR LTD.	9.95	0.05	9.95	8.45
ANZ BANK	4.98	0.03	4.98	3.65
BORAL	3.59	0.03	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	13.4	-0.08	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.16	0.18	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.63	0.01	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.11	0.08	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.75	0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.64	0.04	4.86	3.93
CRA	19.04	0.24	20.44	15.92
CSR	4.25	0.03	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.15	0.02	1.33	1
LEND LEASE	16.56	0.06	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	2.02	0	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.86	0.08	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.7	0.1	6.7	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.08	0.08	6.08	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.46	0.16	5.1	2.7
PIONEER INTL.	3.07	0.01	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.95	0.05	2.95	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.7	0.09	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5.06	0.05	5.06	4.05
WOODSIDE PTL.	5.49	-0.13	5.75	4.15
WOOLWORTHS	2.97	0	3.23	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	80	-1.63	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.5	0.25	38.13	26.25
AETNA LF.CLTY.	58.88	0.38	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	0	30.13	22.5
ALBERTSONS	32.25	0.13	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.25	-0.75	40	30.88
ALLSTATE CORP.	29.13	0.75	29.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	42.75	0.88	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.75	-0.13	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	35.25	0	35.38	25.5
AMER.GENERAL	31.88	0.5	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	75.88	0.38	76.13	56
AMER.INTL.GP.	106	0.63	107.88	84.63
AMERITECH	44.13	0.13	44.13	37.25
AMGEN	67.63	1.5	70.75	35.36
AMOCO	62.38	-0.38	63.63	54.5
AMP	39.13	0.38	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.5	-0.25	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.88	0.25	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	113.88	2	115.38	94.63
AUTOMATIC DATA PROC.	63.13	0.25	64.88	49
BANC ONE	30.75	-0.13	37.75	24.63
BANKAMERICA	49.88	-0.88	50.75	38.63
BAXTER INTL.	34	0.5	34.63	22.63
BELL ATLANTIC	53.75	-0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.38	0.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22600	120	24850	15450
BOEING	53.88	0.5	53.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63	0.25	65.38	51.13
BROWNING-FERRIS	33.75	-0.5	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	48.25	0.5	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	87.63	-0.38	90	67
CATERPILLAR	56	0.13	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	41.5	-1	42.5	32.75
CHEMICAL BANKING	40.5	-0.13	41	34.13
CHEVRON	45.63	0.13	48.5	40.5
CHRYSLER	39.13	-0.25	52.88	38.63
CHUBB	80	0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	38.88	-0.38	39.63	19.63
CITICORP	44.63	-0.5	47.75	36.75
COCA COLA	58.5	-0.25	59	39.38
COLGATE-PALM.	67.63	-0.63	68.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.5	-0.38	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32.63	0.5	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	59	-0.5	63.75	27.75
CONAGRA	33.63	-0.38	34.5	27.25
CONS.EDISON NY.	27.75	-0.13	31.25	23.13
CORNING	36.5	-0.25	36.75	28.88
CPC INTL.	56	-0.13	56.88	44.25
CSX	79.63	0.38	81.38	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.38	-0.5	43.13	32.25
DEERE	80.88	-1	84.88	61.63
DISNEY (WALT)	54.63	-0.25	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.75	0	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	73.25	1.38	78.5	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	62.5	0.13	64.75	[illegible]
DUKE POWER	39.75	-0.13	41.75	[illegible]
DUN & BRADSTREET	53.25	-0.63	59.88	[illegible]
EASTMAN KODAK	52	0.38	53.75	[illegible]
EMERSON ELECTRIC	65.5	-0.63	67.63	56
ENRON CORP	33.88	0.38	34.63	27
EXXON	66.88	0	68	56.5
FED.HM.LN.MGE.	64	1.5	64	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	86	1.63	89.38	68.13
FIRST DATA	53.63	-1.38	55	41.13
FIRST UNION	43.75	-0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	26.88	-0.13	32.25	24.75
FPL GROUP	37.25	0.25	37.25	27.5
GANNETT	52.5	0.38	55	46.75
GEN.ELEC.	55	0.13	55.38	45.63
GEN.MILLS	61.25	1.25	63.75	49.38
GEN.MOTORS	44.25	0.63	58.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	39.13	0.25	41.13	32.88
GEN.RE	133.38	0.13	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	81.5	1	81.75	57.88
GILLETTE	83.75	-0.38	84.13	62.88
GTE	34.38	0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	39.88	0.13	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	122.5	2.5	124	72
HOME DEPOT	43.75	0.88	49.75	39.63
INTEL	88.5	1.38	88.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	86	2	86	52.25
INTL.PAPER	76.13	0.38	79.88	61
ITT	100.63	-0.88	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	60	1	62.5	38.86
KELLOGG	59.38	-0.25	60.5	47.75
KEYCORP	28.75	-0.25	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52.5	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	75	0.5	76.75	47.5
LIMITED	22.5	-0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	125	2.75	146.25	103.5
LOCKHEED MARTIN CORP	55.25	1.38	55.25	51
MARION MERRELL DOW	24.88	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	82.63	-1.38	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37	-0.38	41.88	33
MCDONALDS	34.5	-0.5	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	57.63	1.25	57.63	36.87
MCI COMM.	21.63	0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	69.75	-0.25	71.88	35.25
MERCK	42.88	0	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	44.25	0.25	44.75	33.25
MICRON TECH.	77.63	1.38	84.75	30.38
MICROSOFT	70.94	1.31	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.38	-0.63	58.5	47.25
MOBIL	89.63	0.13	92.63	76.13
MONSANTO	81.38	-1.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	61.75	-1.13	66.75	55.38
MOTOROLA	56.5	0.88	64.25	43.5
NATIONSBANK	52.88	0.13	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.88	-0.75	67.75	59.25
NORWEST	26.38	-0.38	28	21.13
NOVELL	19.75	1	21	14
NYNEX	40.5	-0.13	41.38	34.38
OCCIDENTAL PTL.	22.5	0	23.13	15.25
ORACLE SYSTEMS	30.63	0	34.25	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	26	0	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30.5	0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	44.63	-0.5	55	40.63
PEPSICO	40.38	0.5	40.88	29.75
PFIZER	87.25	0.25	89.5	53.75
PHILIP MORRIS	68	0.63	68	47.5
PHILLIPS PTL.	34.75	0	36.88	29.13
PPG INDUSTRIES	37.13	-0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.75	0	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	28	-0.13	29.63	24.38
RAYTHEON	71	-0.25	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	0	7	5.38
ROCKWELL INTL.	40	0	40.5	33.88
SARA LEE CORP.	28	0.13	28	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.13	-0.13	44.25	38.63
SCECORP	16.25	-0.25	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	77.63	0.13	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	59.25	-0.75	62.25	50.13
SCOTT PAPER	89.38	0.38	90.75	37.75
SEARS.ROEBUCK	52.88	0.63	53.5	43.88
SOUTHERN	20.75	-0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.5	-0.25	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.75	0.25	54.75	45
TELE COMMUNICATIONS	19.75	-0.25	24.13	18.38
TENNECO	47.75	0	54	37.38
TEXACO	65.38	0.38	66.63	59
TEXAS INSTS.	91.88	1.38	97.63	64
TEXAS UTILITIES	32.88	0.13	37.63	29.75
TIME WARNER	37	-1.25	40.13	32.13
TOYS R US	25.75	-0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	39.75	0.25	39.75	31
UNION PACIFIC	54.38	-0.38	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	44.88	-0.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	67.63	-1.5	69.5	55.38
UNOCAL	28.88	0.75	30.63	25.63
UPJOHN	36.75	0.25	38.13	26
US.HEALTHCARE	41.13	-0.88	47.94	35.25
US.WEST	42.5	0.63	43.5	34.75
UST	31.13	-0.25	32.5	24.13
VIACOM B	45.38	0.13	47.25	22.25
WACHOVIA CORP.	36.38	0.13	36.38	30.75
WAL-MART STORES	25.38	0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	78.63	1	86.75	62.88
WELLS FARGO	158.63	-2	160.63	141
WEYERHAEUSER	40	0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.63	-0.5	30	24.38
XEROX	117.25	0.75	120.13	91



الأكراد وتركيا: أي شكل من التعاون؟

سامي شورش*

■ هناك تخوفات غير قليلة في وسط الاكراد العراقيين حيال رغبة الحكومة التركية اعادة تعاونها وعلاقاتها التنسيقية مع الاحزاب السياسية في كردستان العراق.

والحقيقة ان أكراد العراق لا يخفون اهتمامهم، بل استعدادهم لمعاودة العلاقات الطبيعية مع تركيا كما كانت الحال في زمن الرئيس الراحل تورغوت أوزال. فالعلاقات الطبيعية مع دولة مثل تركيا التي تمتد حدودها الجنوبية الشرقية على طول حدودهم الشمالية، تمتلك بالنسبة اليهم أهمية استثنائية.

استطراداً، تركيا هي احدى دول مجموعة التحالف الغربي، الملتزمة حماية أكراد العراق منذ ١٩٩١. وهي تخصص احدى قواعدها الجوية «انجيرليك» لنشاطات تلك الحماية. كما انها تشكل المنفذ البري الوحيد امامهم للاتصال بالعالم الخارجي ووصول المنظمات والمساعدات الانسانية والاقتصادية اليهم. الى ذلك يعتقد الأكراد أن التعاون مع تركيا التي تعدّ للدخول الى الاتحاد الأوروبي، يمكن أن يفتح امامهم باباً طالما كانت مغلقة في علاقاتهم مع ايران أو العراق.

لكل ذلك يتطلع الأكراد بمزيد من الاهتمام الى الاشارات التركية التي توضح نيتها على بدء صفحة جديدة من العلاقات معهم بعد جفاء استمر عامين. لكن المشكلة ان أكراد العراق يشعرون، في نفس الوقت، بتخوفات وتحفظات غير قليلة حيال طبيعة التعاون والعلاقات التي تلمّح بها انقرة، خصوصاً بعد اجتياحها الواسع لكردستان العراق. وعلى رغم معرفة الاكراد ان اوساطاً دولية كثيرة تشجع الحكومة التركية على سحب جيشها من داخل الحدود العراقية والاعتماد في حفظ المناطق الحدودية على تعاون أكراد العراق معها، إلا ان خلو الاشارات التركية من أي توضيح يلمّح الى تغييرات في التوجه المتشدد لأفكار المسؤولين الأتراك حيال قضية الأكراد في العراق ومنطقتهم الآمنة شمال خط العرض ٣٦، يبعث لديهم قلقاً ومخاوف متزايدة.

وأول ما يخاف منه الأكراد هو أن يعني التعاون، في المحصلة النهائية، ممارسة الضغوط الخفية والعلنية، عليهم في اتجاه دفعهم للتصالح مع بغداد. خصوصاً ان تركيا تحاول جاهدة إقناع الدول الغربية، وفي مقدمها أميركا، باطلاق يدها في التعامل مع أكراد العراق. ويستند الخوف الكردي، هنا، الى ضغوط تركيا في السابق بهذا الخصوص، ومحاولاتها تقليص الدور الغربي في حماية الأكراد، بل الغائه إذا امكن، كذلك الى اقتناع المسؤولين الأتراك بضرورة عودة السلطة المركزية لصدام حسين الى المنطقة الكردية من العراق التي تحوي، حسب المفاهيم التركية، بذور قيام دولة كردية مستقلة.

ويتخوفون، أيضاً، من أن يقتصر التعاون التركي معهم على المسائل الأمنية والعسكرية. أو بعبارة أخرى ان لا يجري التعامل معهم باعتبارهم اصحاب مشكلة سياسية، بل يصار الى تحويل احزابهم الى كتائب لحراسة الحدود الجنوبية لتركيا. ومثل هذا الأمر سيؤدي في النهاية الى اشتعال جولة جديدة من الاقتتال الكردي - الكردي، لكن في هذه المرة مع مقاتلي حزب العمال بزعامة اوجلان.

في هذا الصدد، يقول أكراد العراق، ان ما كان صحيحاً في ظل حكم اوزال لم يعدْ كذلك في ظل الحكم الحالي. إذ كان أوزال يرى ضرورة التعاون السياسي معهم ودعم تجربتهم وادارتهم الذاتية واحترام رغبتهم في الفيديرالية ضمن وحدة العراق وعدم التمييز في اقامة العلاقات مع أحزابهم. الى ذلك كان يعتقد ان تثبيت السلام والديموقراطية والاستقرار والانتعاش الاقتصادي في بلدان الرقعة الشرقية من الشرق الأوسط بما فيها تركيا، لا يمكن أن يتم بعيداً عن حل المشكلة الكردية بشكل سياسي، ومن دون التعاون الايجابي مع ممثلي الكم البشري الهائل للأكراد في الشرق الأوسط (حوالي ٣٠ مليون نسمة).

لذلك لم يشعر الأكراد وأحزابهم في عام ١٩٩٢ بأي حرج محسوس للوقوف في وجه تسللات حزب العمال واخضاعه للالتزام بالقوانين المرعية في كردستان العراق. اما في الوضع الراهن، فإن المسؤولين الأتراك، بشكل عام، يفتقدون الى أفكار وحلول سياسية حيال المشكلة الكردية. ولا يبدون استعداداً كافياً لمقابلة زعمائهم أو التحادث مع ممثليهم باتجاه وقف القتال الدائر بين الأحزاب الكردية العراقية ودعم قضايا الاستقرار والسلام لديهم. بل كل ما تزمع تركيا تقديمه للأكراد، ثمناً لتعاونهم، هو أسلحة ومعدات عسكرية واموال، ربما لا تساعد في النهاية إلا على تأجيج نار القتال الكردي - الكردي بين أكراد العراق وأكراد تركيا، أو بين الأحزاب الكردية العراقية نفسها.

الى ذلك، يتخوف الأكراد ان تقصر تركيا تعاونها معهم على التعاون مع الحزب الذي يسيطر على المناطق المتاخمة للحدود التركية (الحزب الديموقراطي الكردستاني).

أي تعاون احادي الطرف من هذا القبيل، لن يهيىء إلا عوامل اضافية لتطورات الوضع الكردي العراقي بشكل دراماتيكي. فأي حزب كردي منهمك في الصراعات الداخلية المسلحة لا يستطيع بمفرده ضبط الحالة الحدودية وامنها وسلامتها. مما يعني ان الأتراك سيضطرون مستقبلاً، بعد عام أو عامين، لمعاودة غزو المنطقة. الى ذلك لا يعني التنسيق مع حزب واحد حول المسائل الحدودية الا اعطاء الشرعية لممارسات هذا الحزب في ما يتعلق بالنشاطات غير الأمنية على الحدود، كالدخول والخروج الشرعي للمسافرين وانتقال البضائع والمساعدات وجباية الضرائب الجمركية في النقاط الحدودية لصالح ذلك الحزب. وهذه كلها أمور تعني في النهاية تثبيت السلطات الحزبية على حساب تقليص السلطات الادارية الموحدة التي من المفروض أن يأتلف في اطارها جميع الأحزاب الكردستانية العراقية. وهي بالتالي تعميق لحالة الصراع المسلح في كردستان العراق بدل العمل على انهائها.

لكل ذلك يبدي اكراد العراق تخوفات وتحفظات غير قليلة على رغم ترحيبهم بالتوجه التركي الجديد. ويذهب بعضهم للتساؤل فيما إذا كانت تركيا تريد دفع الأكراد نحو دهليز مظلم جديد من التقاتل والتنابذ، لكن في هذه المرة، في قالب من علاقاتها وتعاونها معهم؟!

* كاتب كردي عراقي مقيم في بريطانيا.

مشكلة تجديد اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية (٢ من ٣)

مبادرات مصرية لإزالة أسلحة الدمار الشامل

أحمد عبدالحليم *

■ مع اقتراب موعد مراجعة معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وتجديدها، تكيف مصر نفسها ومواقفها حيال الاصرار الاسرائيلي على استمرار احتفاظ اسرائيل بترسانتها النووية.

وقد كرر الرئيس مبارك اكثر من مرة الموقف المصري من هذا الموضوع الحيوي والمهم إذ قال إن مصر لا تستطيع ارغام اسرائيل على التوقيع، ولكن «الرأي العام المصري سيكون ضد الموافقة على التصويت للحصول على الغالبية المطلوبة للمد اللانهائي للمعاهدة طالما بقيت اسرائيل رافضة للانضمام للمعاهدة»، كما قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان توقيع اسرائيل على المعاهدة هو «جزء لا ينفصل عن السلام في المنطقة». فالسلام - طبقاً للوزير موسى - لا يمكن تحقيقه الا اذا تم الحوار حول التسوية السياسية، والتعاون الاقتصادي، والموقف الامني «ولا يمكن حل كل ذلك من دون التعامل مع مشكلة البرنامج النووي لاسرائيل».

اختارت مصر التعبير عن موقفها هذا في هذا التوقيت، لانها ترغب في ان يكون موقفها الرسمي معلوماً قبل الاجتماعات المزمع عقدها لمراجعة المعاهدة وتجديدها، التي ستبدأ في النصف الثاني من شهر نيسان (ابريل) الحالي. وبصفة خاصة، فإن مصر لا يمكن لها قبول هذا الموقف الاسرائيلي، خلال هذا التوقيت الحرج وقد بدأت عجلة السلام في الدوران، وبعد التوصل إلى اتفاقات رسمية موقعة مع الاردن والفلسطينيين.

والآن، ما هي تفاصيل الموقف المصري تجاه اسلحة الدمار الشامل بشكل عام، وتجاه اتفاقية منع الانتشار بشكل خاص؟

أسلحة الدمار

ان فكرة «ازالة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط» ليست جديدة، ولكنها تحتاج إلى مزيد من الفحص والتدقيق. ظهرت الفكرة في مركز الاهتمام نتيجة لتراكم مثل هذه الاسلحة القاتلة المدمرة في الشرق الاوسط محدثة بذلك مناخاً غير مستقر يعرض السلم والامن الدوليين للخطر. ويتمركز الاطار العام لهذا الاقتراح في التوصل إلى ترتيبات اقليمية تعتبر العنصر الحاكم لتحقيق الاهداف المرجوة من مثل هذا الاقتراح.

لذلك فإنه من المهم توفير الوقت والجهد اللازمين لتحقيق مثل هذا المقترح الاقليمي. كما تقر معاهدة منع الانتشار في مادتها الثامنة ان «لا شيء في هذه المعاهدة يؤثر في حق اي مجموعة من الدول في التوصل إلى معاهدات اقليمية لضمان الإزالة التامة للاسلحة النووية في اقاليمهم المعنية».

وفي هذا الاطار، فإنه من المناسب الرجوع إلى عام ١٩٤٨، حين قدمت لجنة الامم المتحدة للتسلح التقليدي توصيات إلى مجلس الامن تعتبر فيها أن اسلحة الدمار الشامل تشمل «الاسلحة ذات التفجير الذري والاسلحة ذات المواد المشعة، والاسلحة الكيماوية والبيولوجية القاتلة، واي اسلحة يتم تطويرها في المستقبل لها الخصائص المقارنة نفسها في التأثير التدميري للقنبلة النووية المذكورة او الاسلحة الاخرى المذكورة عاليه». وبالطبع فإن هذا التعريف مبدئي، قديم في طبيعته، ولكن يمكن استخدامه كنقطة انطلاق للتعامل مع المشاكل الاساسية في هذا المجال.

اثيرت فكرة انشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الاوسط في محور اهتمام الجمعية العامة للامم المتحدة في اول الامر عام ١٩٧٤، حين قدمت ايران مذكرة تفسيرية بهذا الخصوص في ٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤. وشهدت الفترة من تموز حتى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ مشاورات مهمة بين مصر وايران، وقررت مصر بعدها دعم المبادرة الايرانية والانضمام المشارك لها، بعد تعديل عنوانها ليكون: «انشاء منطقة منزوعة السلاح النووي» وكانت اضافة كلمة «السلاح» بهدف تقنين سعي كلتا الدولتين لمنع اخطار انتشار الاسلحة النووية في المنطقة، وتامين الطاقة النووية للاستخدامات السلمية.

واخيرا، وفي تشرين الاول ١٩٧٤، قدمت مصر وايران صيغة قرار مبدئي مشترك إلى اللجنة الاولى للجمعية العامة بهذا الخصوص، وخلال مناقشة هذا الاقتراح دعت مصر الى:

١ - يجب على دول الشرق الاوسط كنقطة بدء واجبة، عدم انتاج الاسلحة النووية، او الحصول عليها، او بدء اجراءات تصنيعها.

٢ - يجب على الدول المالكة للسلاح النووي عدم تقديم او استخدام اي اسلحة نووية ضد اي دولة اخرى في منطقة الشرق الاوسط.

٣ - البدء الفوري في انشاء نظام فاعل للضمانات لكل من الدول النووية والدول غير النووية في المنطقة.

٤ - حذرت مصر ايضا من انه اذا حصلت اسرائيل على اسلحة نووية، فإنها لن تستطيع ان تقف ساكنة تجاه مثل هذا التطور الجاد، الذي يمكن ان يجر المنطقة بكاملها إلى سباق عالي التكلفة للتسلح، كما يعرض السلم والامن الدوليين للخطر.

وعلى الجانب الآخر، تعهدت اسرائيل بانها لن تكون البادئة بإدخال السلاح النووي إلى الشرق الاوسط، وهو ما ثبت عدم صحته في ما بعد.

مرة اخرى، في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٠، قدم الرئيس المصري حسني مبارك مبادرة جديدة لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية وكل انواع اسلحة الدمار الشامل الاخرى. وكان المنطق وراء هذا المقترح هو تجنيب المنطقة الموارد المحتملة لأي نوع من انواع اسلحة الدمار الشامل. وكانت العناصر الاساسية الثلاثة للمبادرة هي:

١ - تحريم كل انواع اسلحة الدمار الشامل من دون أي استثناء من الدخول إلى الشرق الاوسط: نووية، كيماوية، او بيولوجية.

٢ - يجب على كل دول المنطقة من دون أي استثناء تقديم التعهد المتساوي والمتبادل في هذا الاطار.

٣ - ضرورة انشاء اجراءات للتحقق والضوابط القانونية لضمان الالتزام الكامل لكل دول المنطقة بكل نواحي هذا التحريم من دون اي استثناء.

وتتميز هذه المبادرة بخصائص عدة مهمة. فهي مبادرة اقليمية تاخذ في اعتبارها الاوضاع المعقدة في المنطقة، وتحذر ضد اخطار زيادة مثل هذه النظم القاتلة من التسلح لدى الاطراف المختلفة، كما حظيت بدعم دولي مناسب. وعلى رغم ذلك لم تتخلَ اسرائيل عن موقفها المبدئي من استمرار امتلاكها لترسانتها النووية، واستمرار رفضها للانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار، او التعهد بالانضمام اليها في فترة مستقبلية لاحقة. وعلى الجانب الآخر، تزايدت المخاوف العربية من السلاح النووي الاسرائيلي نتيجة للكشف الدوري عن القدرات النووية الاسرائيلية. اضافة إلى ذلك، عمّق الموقف الاسرائيلي الرافض للانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي ووضع نشاطاتها النووية تحت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية من المخاوف العربية.

وبشكل غير رسمي، تدعي اسرائيل ان العرب قد تعلموا على مر الزمن، التعايش مع الموقف النووي الاسرائيلي غير المعلن، واستمرت بشكل رسمي، في انكار صحة اية تقارير او دعاوى تتعلق بموضوع اسرائيل النووي.

المعاهدة

تعتقد مصر ان الهدف النهائي لمعاهدة منع الانتشار، الذي يقود اليه التطبيق المخلص لكل موادها، هو نشوء عالم جديد خالٍ من الاسلحة النووية تعيش فيه كل شعوب الارض في سلام، وتخصيص الطاقة النووية للاغراض السلمية التي يجب ان تتمتع بها كل الدول الاعضاء في المعاهدة.

وفي هذا السبيل، قدمت مصر مذكرة في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ إلى مجلس الامن، صدرت بها وثيقة عام ١٩٩٥، تحدد الاجراءات المحددة التي تهدف إلى تدعيم النظام القائم لمنع الانتشار، وتضمن به التطبيق الكامل له. وقد تضمنت المذكرة اجراءات عدة، من بينها:

١ - حظر شامل على التجارب النووية (الانتهاء من صياغة معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية).

٢ - منع انتاج المواد الانشطارية المطلوبة لاغراض انتاج الاسلحة النووية، بما في ذلك المخزون منها، وبدء التخلص من هذا المخزون.

٣ - تقديم الضمانات الامنية الكاملة للدول غير المالكة للاسلحة النووية.

٤- ضمان الحصول على التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية لكل الدول الاعضاء في المعاهدة من دون أي استثناء.

٥ - ضمان «عالمية» المعاهدة.

وتشكل هذه الاجراءات، مع تطبيق الدول المالكة للاسلحة النووية للمادة السادسة للمعاهدة التي تحض الدول الاعضاء على التفاوض بنيات حسنة للتوصل إلى اجراءات فاعلة تتعلق بتوقف السباق النووي والتوصل إلى نزع السلاح النووي، اضافة إلى تبنيهم الدعوة إلى انشاء مناطق خالية من السلاح النووي، برنامج عمل مبدئي جيد للتطبيق الايجابي للمعاهدة بواسطة كل الدول الاعضاء فيها.

وقد قامت مصر باستمرار، مع دول اخرى غير مالكة للسلاح النووي بالدعوة إلى تنفيذ عدة اجراءات، بما في ذلك نزع السلاح النووي، ونزع السلاح الكامل بشكل عام، الا ان هذه الدعوة لم تلقَ قبولا، وذلك نتيجة لنقص الارادة السياسية بشكل عام، والموقف السياسي العالمي المتوتر، وفي الشرق الاوسط لم تلقَ هذه الدعوة قبولاً نتيجة للتحيز الواضح تجاه اسرائيل.

وقد تابعت مصر باهتمام شديد الاقتراح الداعي إلى تحريم انتاج المواد الانشطارية بهدف انتاج الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وفي العالم كله، واعتقدت ان ذلك يشكل خطوة ايجابية تجاه تدعيم نظام منع انتشار الاسلحة النووية، اذا ما كان هذا النظام شاملاً، ولا ينتج عنه تكريس الوضع الراهن، وتقنين وضع المخزون النووي الحالي، وزيادة انتشار الوضع غير المتماثل الذي يمكن ان يوجد على المستوى الاقليمي.

وكانت مصر، كدولة غير مالكة للسلاح النووي ضمن دول اخرى، مهتمة بعدم التقدم في مسالة تزويد الدول غير النووية بالضمانات الامنية ضد احتمالات استخدام الاسلحة النووية. وكان ذلك يمثل نقطة حرجة مهمة في تحليل مصر لمعاهدة منع الانتشار النووي، إذ انه يعكس عدم نجاح المعاهدة في تعويض مثل هذه الدول عن تخليها عن حقها في الحصول على الاسلحة النووية. وعلى رغم ان هذه الاجراءات لن تكون كافية في ظل غياب اجراءات مكملة لنزع السلاح النووي، فإن الدول النووية لم تقدم مثل هذه الضمانات.

وعلى درجة الاهمية نفسها، رأت مصر ضرورة بذل الجهود لضمان تحقيق معاهدة منع الانتشار لمبدأ «العالمية» في اقرب وقت ممكن، لوضع حد للموقف غير العادل والمنحاز الذي قدمت فيه بعض دول الشرق الاوسط تعهدات قانونية بعدم الحصول على اسلحة نووية، في الوقت الذي تصبح دول اخرى حرة التصرف كما تشاء، وبذلك تخلق وضعاً غامضاً في ما يتعلق بالوضع الامني لجيرانها.

وتقدر مصر ايضا قضية تنفيذ الدول المالكة للسلاح النووي لتعهداتها بهذا الشأن، وترى انه يجب على هذه الدول تحديد موقفها بشكل واضح بخصوص سياستها المحددة في مجال نزع السلاح النووي، وان تقدم برنامجا مفصلا لعملها يصاحبه جدول زمني واضح للتنفيذ، للاجراءات الفعالة التي تخطط بها لتنفيذ تعهداتها الواردة ضمن مواد اتفاقية عدم الانتشار، كما ترى ان وضع الدول النووية لا يعفيها من التزاماتها، ولذا يجب عليها المضي قدما في تنفيذها.

لقد انشئت المناطق الخالية من الاسلحة النووية في مناطق متعددة من العالم، وتأمل مصر بانتشار ذلك في الشرق الاوسط في القريب العاجل. وفي ما يختص بمنطقة الشرق الاوسط بالتحديد، فإنه من المعروف ان مصر دعت باستمرار، ومنذ عام ١٩٧٤، لانشاء مثل هذه المنطقة في هذا الجزء من العالم، الذي انعكس في العديد من القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة منذ ذلك الوقت، كما اقترحت مصر ايضا في عام ١٩٩٠، انشاء منطقة خالية من كل انواع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

وفي ما يختص بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية، فإن العديد من الدول النامية، بما فيها مصر، وجدت ان من الصعب الحصول على المنافع التي تراها ضرورية للتنمية الاقتصادية نظرا إلى العديد من القيود الفنية والمالية وقيود اخرى، وغالبا ما وجدت الدول غير النووية نفسها في وضع سيئ، اذا ما قورنت بدول اخرى ظلت خارج معاهدة منع الانتشار، خصوصاً دولة اسرائيل، وهي نقطة تعتقد مصر ضرورة تعامل المعاهدة معها، اذا ما كان الهدف هو استمرارها كحجر زاوية للجهود العالمية في هذا المجال.

وفي النهاية... وبعدما أوضحنا الموقف المصري تجاه أسلحة الدمار الشامل بشكل عام، وتجاه اتفاقية منع الانتشار النووي بشكل خاص، لا يبقى سوى توضيح المقترحات المصرية تجاه تدعيم فاعلية المعاهدة، وهو ما ننوي ان نختتم به هذه المقالات.

* لواء ركن، رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط في القاهرة.

دولة غزة أولاً... أخيراً؟

■ يبدو، احياناً، ان الرئيس ياسر عرفات محاصر جغرافياً في غزة. الحقيقة هي انه محاصر سياسياً: ينظر عن يمينه فيرى الأردن، يتطلع الى يساره فيرى الأصوليين. يلتفت الى الخلف فيشاهد تونس (المنفى) ويوجه بصره الى الأمام فتنتصب في وجهه اسرائيل. وبما ان الجمود يعني السقوط فقد اختار، كما دلت الاجتماعات القيادية في تونس، الاستمرار على الدرب اياه.

فتحت اسرائيل الباب له بشكل موارب، فوافقت على تحديد موعد الحد الأقصى لاعادة انتشار جيشها واجراء الانتخابات. والحقت ذلك بشروط صعبة على رأسها اظهار «كفاءة» عالية في ضبط «الارهاب». واذا كان جانب التوريط في هذه الخطة واضحاً فقد كان واضحاً ايضاً، أن اسرائيل حاولت رمي الكرة في الجانب الفلسطيني وجعلت سلطة الحكم الذاتي رهينة لأي عملية عسكرية يقدم عليها خصومها وتكرر في هذا المجال اكتشاف كم هو غال الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون لقاء الموافقة على تقسيط التفاوض بدل حسمه مرة والى الأبد، كذلك تقسيط التنفيذ. ففي الوضع الراهن يستطيع الاقوى، أي اسرائيل، اجراء الربط الذي يريده بين المراحل ولاخضاع أي انتقال الى جملة من الشروط التي تلبي مصالحه المباشرة وأهدافه البعيدة.

وبما ان عرفات اختار التقدم فان السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو: هل تريد اسرائيل افشاله؟ الجواب الحاسم هو كلا. تدرك تل أبيب، جيداً، ان أي انهيار على المسار الفلسطيني سيؤدي الى تراجع كبير في العملية السلمية، والى تضييع الفرصة الراهنة، والى خرق رغبات واشنطن في الاستقرار والى ضربة جدية لاسحق رابين نفسه. على ما يعنيه هذا كله من عودة الى احتلال غزة كاملة وهذا كابوس يستحسن تجنبه.

هل يعني ذلك ان اسرائيل تريد النجاح لياسر عرفات؟ الجواب، هنا أيضاً، سلبي. النجاح يولّد ديناميكية خاصة يمكنها، في الحد الأدنى، التفلت من اسر الاتفاق وتوجيه عملية تنفيذه في اتجاه آخر، وفي الحد الأقصى، تحسين شروط التفاوض حول الوضع النهائي. ان مصلحة اسرائيل هي في ان يكون عرفات حاضراً عند بدء البحث بقضايا القدس والمستوطنات وحق العودة وحجم الانسحاب وشكل الكيان الجديد، من غير ان يكون قوياً كفاية لترجيح وجهة النظر الفلسطينية في هذه المواضيع الحساسة.

يقع السلوك الاسرائيلي، اذاً، في منزلة بين هاتين المنزلتين. ولعل ذلك هو التفسير الوحيد لسلوك يجمع بين اعلان الالتزام وتأمين الحد الأدنى من المساعدة الاقتصادية من جهة وبين التباطؤ والتأجيل والانتهاك والمضي في ايجاد وقائع جديدة من جهة ثانية رَدَّ اندفع بعض المراقبين الى شرح هذا «التناقض» بأنه ناجم عن اختلاط الرؤى عند اسحق رابين نفسه وبأن الرجل لا يعرف، بالضبط، ما يريد وبأن ضغط الحملة الانتخابية بدأ يمارس تأثيره عليه. هذا الشرح، على وجاهته النسبية، غير مقنع كثيراً طالما ان في الامكان رسم الحدين الأقصى والأدنى لما ترفضه المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ولما تقبل به.

ليس صدفة، والحال هذه، ان يبرز، في هذه الظروف، اقتراح «دولة غزة أولاً وأخيراً». فهذا الاقتراح يلبي، أو هكذا يظن، شوق القيادة الفلسطينية الى «دولة»، ومطامع اسرائيل في منع الامتداد نحو الضفة الغربية تمهيداً للبحث السريع في «القضايا العالقة». ويلاحظ في هذا المجال، ان اليمين الاسرائيلي نفسه لا يعارض هذا التوجه وان كان يظن ما يضمره اليسار الاسرائيلي، أو بعضه، من ان ذلك يعني «الحل النهائي» للقضية الفلسطينية.

ليس ضرورياً نجاح هذا الاقتراح ولكن مجرد طرحه، وارفاق ذلك بطلب سحب المواضيع الأخرى من التداول، يدل على سقف التصور الاسرائيلي للحل ويفسر، جزئياً، السلوك الملتبس حيال عرفات: اثخانه بالجراح مع ابقائه حياً والاستفادة من «الحصار» السياسي حوله لتحويله، فعلاً، الى حصار جغرافي.

جوزيف سماحة

غينغريتش: المستقبل للعنف!؟

■ ... انه زعيم شعبوي آخر، لكن زعامته مقيّدة، لحسن الحظ بالدستور الذي هو موضع فخر أميركا منذ نشأتها. فالقوانين حاضرة هناك بالوفرة التي تحدّ كثيراً من العنف. تساعدها في أدائها هذا، التحسينات الاقتصادية للستينات بما أسبغته من مرونة على الحراك الاجتماعي، ومن توسيع لدائرة المنتفعين به.

مع هذا يبقى العنف في أميركا كثيراً، كما هو معلوم، لكنْ بدلاً من محاصرة غائضة بالمزيد من القوانين والاصلاحات، يؤسس غينغريتش، الزعيم الصاعد، لاطلاقه مرتين: مرة ضد القانون بابقاء السلاح المشاع مشاعاً، ومرة ضد الاصلاح بتوسيعه حلقة الفقر، جامعاً سبب العنف إلى أداته في رزمة برنامجية واحدة!

وبحسب مقالة نشرتها «نيويورك ريفيو أوف بوكس» مؤخراً (٢٣/٣) لغاري ويلس، لم يرتبط اسم النجم الجديد بمطلق وجهة متكاملة. فإذا كانت وجوه جمهورية كهايد وكيمب ونان أكّدت، على التوالي، مسائل الاجهاض والفرص الاقتصادية والعقيدة العسكرية، فغينغريتش هو دائماً من كل واد عصا. إنه، كما يقول سياسي خاصمه ولا يزال، «لا يملك أية أفكار، بل يملك أفكاراً كثيرةً حول الأفكار، ويستمر في الوعظ كم هي فكرة جيدة أن تكون لديك أفكار». فالعالم، عنده، يتقلّص إلى روايات، والروايات إلى أفلامها في السينما، والأفلام إلى ركام من الأخطاء في أسماء الممثلين والمخرجين.

غينغريتش هذا يمثّل الجنوب التقليدي على رغم ولادته في بنسلفانيا. ترعرع يتيماً وتبنّاه زوج أمه الضابط المحترف والدائم التنقّل، فلم تورثه الحياة المتعددة الأمكنة غير عدم استقرار انعكس على «أفكاره»، مضافاً إليه شيء من بلَه النظام العسكري الصارم: أبسط هذا البله يتجلى في ارادية الاعلان عن أنك «تصبح مليونيراً بمجرد التفكير أنك قادر على ذلك»، وأعلاه وأخطره الاستنفار الأخير في المجلس، حيث للمرة الأولى منذ زمن طويل وجدنا أنفسنا أمام برنامج يطبّق فعلاً!

بيد أن صاحبنا، في البرنامج التلفزيوني التعليمي الذي يقدّمه، يصوّر نفسه مؤرّخاً ومؤرخاً عتيداً، تتنافس في «تاريخه» عظمة شخصه وعظمة أميركا و«قيمها الفريدة». وهذا ما يقودنا إلى التناقض الغريب (؟!) في الثقافية المزعومة لغينغريتش. فهو، على ما يفترض، مقرب من أفكار المستقبليين ألفن وهايدي توفلر، غير أن التوفلرين أبعد ما يكونان عن الاعجاب بتاريخ أميركا القومي أو أي تاريخ قومي «فريد». فـ«الموجة الثالثة»، عندهما، لا تحتمل التواريخ وإن حملت أعباء المواضي والأنماط السابقة إلى حين. والعيش في «ثقافة الومضة» يغير، في رأيهما، العادات دافعاً إلى تجريب أشكال جديدة في الاجتماع العائلي والانساني: حتى زمن الأفراد وتقسيمه المصطلح عليه يصيران عرضة للتبديل. فالمراهقة، مثلاً، «قد يستنتج مؤرخو المستقبل أنها صُممت لابقاء أطفالهم خارج صناعة النسيج ومصانع الفولاذ». أما اللامركزية، كما يراها المستقبليان، فتؤول إلى الغاء كل قدرة على فرض قواعد سلوكية على الآخرين. وهذا نقيض ما يهجس به غينغريتش الراسخ عنده من المستقبلية وعد فولكلوري بتوزيع الكومبيوترات النقّالة على الأطفال الفقراء.

وفيما يأخذ التوفلران على الحزب الجمهوري جموده وعدم اكتراثه بما تُحدثه مرحلة الانتقال (بعدما يأخذان على الديموقراطيين مركزيتهم)، وبينما يركّز آل غور، مستخدماً التوفلرية، على «اعادة صوغ الدولة» وتجاوزها إلى ما بعدها، مروراً بتأهيل القوة العاملة وتجديدها، يبقى غينغريتش، اجتماعياً وايديولوجياً، مؤرّخاً مزعوماً لعظمة مزعومة، لا ينشدّ الا إلى ما قبل الدولة ووظائفها. فهو أكثر تفكيكاً وبعثرةً من أن يكون «الشخص المتكامل» الذي يدعو إليه صديقاه وأستاذاه. انهما مع التقنية ومع تحليلها، أما هو فلا يقرب التحليل. وهذا الدمج التبسيطي بين شكليات أقصى التقدم، والخلفية الراسخة في البدائيات، يمكن أن يُفضي إلى عنف كثير، كما دلّت تجارب عدة.

حازم صاغيّة

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة سياسية في قراري مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ والمشروع الاميركي الجديد

كامل عباس مهدي *

■ يتطلب تقييم المشروع الاميركي - البريطاني - الارجنتيني الجديد لتعديل شروط الامم المتحدة للسماح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط العودة الى المشروع المطروح اصلاً من خلال القرارين ٧٠٦ و٧١٢ لمجلس الامن عام ١٩٩١. فكل من الشروط الحالية والبديل المقترح جاء بهدف الرد على الاتهامات الموجهة الى الأمم المتحدة بشأن العواقب الخطيرة على شعب العراق نتيجة استمرار الحصار الاقتصادي الشامل. على رغم خطورة النتائج المترتبة على استمرار حظر التعامل التجاري المدني فان الجدل حول المشاريع المطروحة كبدائل غالباً ما يدور من دون التدقيق في فحوى تلك المشاريع ودون تحليل شروط تطبيق القرارين ٧٠٦ و٧١٢ والنتائج المترتبة على ذلك. ونسعى هنا الى مناقشة بعض شروط ونتائج تطبيق القرارين بشكلهما الحالي واستعراض التعديلات الاميركية التي تمت في الاسابيع الماضية.

عقب حرب الخليج الثانية أرسلت الامم المتحدة بعثتين الى العراق لتفقد احوال السكان الحياتية والاقتصادية وجاء تقريرا كل من صدر الدين اغا خان ومارتي احتصاري مساعدي السكرتير العام للأمم المتحدة بعبارات صريحة حول حاجة العراق العاجلة لمعونات الاغاثة ولاعادة الاعمار درءاً لاخطار المجاعة المقبلة ومنعاً لتفشي الاوبئة الفتاكة. وصاحب هذين التقريرين اهتمام واسع من قبل المنظمات الانسانية العالمية توج بالتقرير الذي نسقته هيئة في جامعة هارفرد. وقامت منظمات العون الغربية غير الحكومية ببعض النشاطات المتفرقة في وسط وجنوب العراق قبل ان تقلص الحكومة العراقية من حيز حركتها هناك.

اثر ذلك الاهتمام الواسع في ربيع وصيف ١٩٩١ اصدر مجلس الامن الدولي ثلاثة قرارات ذات صلة مباشرة باوضاع السكان وهما ٧٠٥ و٧٠٦ المؤرخين في ١٥ آب (اغسطس) والقرار ٧١٢ المؤرخ في ١٩ أيلول (سبتمبر). جاء الأول ليحدد نسبة ٣٠ في المئة من قيمة الصادرات النفطية العراقية كحد أعلى للتعويضات السنوية التي يتعين على العراق دفعها وفقاً لقرار وقف اطلاق النار المرقم ٦٨٧. ولم يشر القرار الى كيفية تغطية تكاليف لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح العراقي ولا تكاليف هيئة الطاقة الذرية الدولية واللجان الاخرى التي كانت قد وضعت على كاهل العراق وفقاً للقرار ٦٩٩ المؤرخ ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٩١.

وعلى رغم ارتفاع نسبة ٣٠ في المئة جاء وضع حد أعلى بمثابة اعتراف بسوء أحوال العراق المالية نتيجة الدمار والتزامات الديون المتراكمة منذ سنوات الحرب العراقية - الايرانية. ويشير القرار ٧٠٥ ايضاً الى امكان اعادة النظر في النسبة المحددة للتعويضات وفقاً لما يتجدد من معطيات. وتجدر الاشارة الى ان نسبة ٣٠ في المئة الواردة في القرار ٧٠٥ لا تمكن زيادتها الا بقرار جديد، ولكن بالامكان خفضها من قبل لجنة العقوبات الا ان ذلك غير محتمل بسبب تشكيلة وآلية عمل اللجنة. وفي الواقع انتقلت نسبة ٣٠ في المئة سابقة الذكر من نسبة للحد الأعلى للمطالبات التي يتعين على العراق ان يخضع لها، الى ان اصبحت هي الحد المقرر نفسه وجرى تثبيت هذه النسبة ضمناً من خلال القرار ٧١٢ وبفعل الفقرة ٥٧د من تقرير السكرتير العام المؤرخ في ٤ ايلول ١٩٩١ وهو التقرير الذي الحقت بعض فقراته بالقرار الاخير. وبذلك تم الفصل في ما بين آلية تحديد التعويضات التي تقررها لجنة خاصة في جنيف لا تدخل في اعتباراتها الظروف الكارثية التي يعيشها شعب العراق، وفي ما بين قابلية العراق على دفع التعويضات.

وجاء القرار ٧٠٦ مشيراً في ما بين اسبابه الموجبة الى سوء الاوضاع في العراق وذلك بالاستناد الى تقرير المبعوث الاداري لسكرتير الامم المتحدة، وأخذ هذا القرار صفة ظاهرها انساني من خلال تاكيده على تمويل استيراد الاحتياجات الأساسية الخاصة بالتغذية والصحة الا انه في الوقت نفسه استذكر في فقرة من المقدمة ضرورة دفع تكاليف لجان الامم المتحدة والتعويضات المفروضة على العراق. وترتب على هذا الامر جملة من الشروط اضيفت اليها شروط تطبيقية اصبحت في مجموعها سماة سياسية هامة اختلطت مع البعد ذو الظاهر الانساني. وبحكم ذلك اصبح القرار ٧٠٦ اضافة الى القرار ٧١٢ المتمم له يمثلان خطاً فاصلاً في المعركة السياسية والاعلامية الدائرة حول مسالة الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. فكل دعوة لرفع الحظر التجاري وتطبيق المادة ٢٢ من القرار ٦٨٧ تواجه بالقول بان القرارين ٧٠٦ و٧١٢ يتكفلان توفير الاحتياجات الانسانية. وذهب ماكس فان در شتويل مقرر لجنة الأمم المتحدة الخاصة بانتهاكات حقوق الانسان في العراق الى حد القول ان عدم موافقة النظام الحالي على تطبيق القرارين يشكل بحد ذاته انتهاكاً لحقوق الانسان. كما وتطالب بعض الاطراف بارغام النظام في بغداد على الامتثال لهما كخير وسيلة لمواجهة الكارثة البشرية التي تعصف بالشعب العراقي. ولا تناقش هذه الاطراف الوسائل التي اعتاد ان يلجأ اليها التحالف الغربي لأجل فرض اذعان النظام لمشيئته.

لنبدأ الآن بمراجعة النصين ذاتهما. فالقرار ٧٠٦ يستذكر قرارات مجلس الأمن السابقة ثم يبدي اهتمامه بخطورة الوضع الصحي والغذائي للسكان المدنيين العراقيين بالاشارة الى تقرير صدر الدين اغا خان المندوب التنفيذي للسكرتير العام الذي تقدم به في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩١ واقترح السماح للعراق ببيع كميات من النفط لتمويل الاحتياجات الاساسية. ويشير القرار ٧٠٦ الى الحاجة لايصال المعونات الى كل اجزاء سكان العراق المدنيين مع التاكيد على الشفافية وفرض المراقبة الفعالة. ويشير القرار الى اهمية السماح لمنظمات الاغاثة العالمية بالعمل دون تعرض في كافة اجزاء العراق. ويذهب القرار بعد ذلك الى تبني راي السكرتير العام (بيريز دي كويلار انذاك) بان افضل اسلوب لضمان وفاء العراق بالتزاماته دفع تكاليف اعمال لجان الأمم المتحدة في العراق من خلال الاستقطاع مباشرة من عوائد النفط علاوة على استقطاع التعويضات التي يتعين على العراق دفعها.

وذهب القرار بعد ذلك الى السماح الموقت ولمدة ستة اشهر للدول الاخرى باستيراد كميات من النفط والمنتجات النفطية العراقية بما يكفي لتكوين مبلغ يحدده مجلس الامن ولا يزيد عن ١,٦ بليون دولار (ثم تاكيد المبلغ الأعلى في القرار ٧١٢ الذي أشار ايضاً الى امكانية اعادة النظر في ذلك المبلغ بشكل متواصل حسب تقييم المجلس لاحتياجات العراق). ويضع القرار عدداً من الشروط الواجب اتباعها للمضي في هذه العملية، منها موافقة لجنة تنفيذ العقوبات على كل طلبات الشراء ويتوجب على المشتري التقدم بالطلب ودفع المبلغ كاملاً لحساب وديعة يديره السكرتير العام للأمم المتحدة. ويفترض ان يضع مجلس الامن مشروعاً لشراء الاغذية والأدوية والمتطلبات الضرورية للمدنيين وخصوصاً المواد المتعلقة بالصحة، على ان يتم تمييز هذه السلع بالعلامات الى الدرجة الممكنة على انها مقدمة وفقاً لهذا الاجراء لأجل قيام الأمم المتحدة بمراقبة التوزيع العادل في كل مناطق العراق.

ويتضمن القرار تاكيداً على ان جزءاً من عوائد النفط هذه سيجري استقطاعها لدفع التعويضات وان جزءاً آخر سيجري استقطاعه لتغطية تكاليف الأمم المتحدة. وكما أشرنا اعلاه فقد حددت تفاصيل هذه الاستقطاعات وتفاصيل بيع وشحن النفط العراقي وشراء وتوزيع المواد وفقاً لتوصيات السكرتير العام التي قدمها في تقرير لاحق التي جرى تبنيها من خلال القرار ٧١٢. ويلاحظ ان القرار ٧٠٦ يستوجب في فقرته السابعة ان تقدم الحكومة العراقية شهرياً بيانات بموجوداتها من الذهب واحتياطات العملات الاجنبية داخل وخارج العراق ما يضمن اشراف لجان الامم المتحدة على كل الموارد الخارجية العراقية ويسمح بتوجيه تلك الموارد وفقاً لاعتبارات اللجان المعنية. وجاء القرار المرقم ٧١٢ متضمناً تقرير السكرتير العام المؤرخ في ٤ ايلول ومؤكداً الحاجة الى تقييم شامل للوضع في كل اجزاء العراق كاساس للتوزيع العادل للمعونات الانسانية الى كافة «اجزاء» سكان العراق المدنيين. ويلاحظ استعمال تعبير «اجزاء» SEGMENTS حسب النص الانكليزي وبشكل متتالي بالاشارة الى السكان في كلا القرارين بدل استعمال تعبير «فئات» المجتمع او اي تعبير مناسب آخر، ما يثير الشك ان رغبة واضع القرار تكمن في التعامل داخل العراق بمنظار طائفي - عرقي بدل المنظار الاقتصادي - الاجتماعي.

وفي خصوص عملية تصدير النفط حدد القرار ٧١٢ منفذ التصدير بالأنبوب التركي على ان يتم تحديد رسوم استعمال الانبوب عن طريق المفاوضات وعلى أساس موقت ما يعني تعطيل الاتفاقات العراقية - التركية القائمة بهذا الشأن والسماح لتركيا بفرض ما تشاء من شروط. ويذكر ان الحكومة التركية طالبت بمبلغ ٢٦٤ مليون دولار لأجل الموافقة على تنفيذ هذا الاجراء ما يعادل ضعف مستحقاتها حسب الاتفاق المعمول به سابقاً. ويسمح قرار ٧١٢ للعراق من حيث المبدأ بتصدير كمية اضافية من النفط عن طريق الانبوب التركي لتغطية رسوم استعمال الانبوب نفسه على ان يتم استقطاع ٣٠ في المئة من قيمة هذه الكمية الاضافية من النفط لصالح صندوق تعويضات حرب الخليج. ويعني ذلك ان مجموع العائدات النفطية المسموح تحقيقها وفقاً للقرارين ٧٠٦ و٧١٢ ارتفع الى ١,٩٧٧ مليون دولار او اكثر بقليل. ورفض العراق شروط الامم المتحدة وتركيا وطالب بالسماح له بتصدير النفط عن طريق مينائه العميق في الخليج الذي تمت استعادة بعض طاقته التصديرية، لتجنب دفع الرسوم الاضافية الى تركيا. وبعد هذا الرفض أشارت وكالة انباء الأناضول الى احتمال موافقة تركيا على تخفيض مطالبها من الرسوم.

ويلزم القرار ٧١٢ العراق ببيع النفط من ميناء سيهان التركي خال من تكاليف التامين والشحن ويعني ذلك انه لا يسمح للعراق باستعمال ناقلاته العاطلة ولا تامين الشحنات من خلال شركاته. ووفقاً للقرار فان كل عقد بيع لا يكون نافذ المفعول الا بعد الحصول على موافقة لجنة العقوبات التي يتم تبليغها عن طريق حكومة بلد الشركة المشترية، ويعني ذلك ان بيع النفط لا يمكن ان يتم من خلال السوق الفورية بل في السوق الآجلة ما يشكل في المعدل خسارة اضافية للعراق قد تفوق هامش السوق الآجلة نفسه بسبب ملابسات الوضع العراقي. وهكذا فان القيمة السوقية الحقيقية لكمية النفط العراقي محملة على ظهر البواخر ستكون بحدود ٢,١ بليون دولار بافتراض فقدان المبيعات ٥ في المئة من سعر السوق نتيجة شروط الأمم المتحدة، وذلك ليس باحتمال بعيد خصوصاً اذا قامت لجنة العقوبات بتكرار الاعتراض على عقود الشراء مسببة ارباكاً مالياً للمشترين. ومن بنود القرار ٧١٢ البند الثامن الذي يسمح بايداع مبالغ من مصادر اخرى عدا عوائد النفط في حساب تابع لحساب وديعة عوائد النفط لا يخضع لأية استقطاعات بما فيها الاستقطاعات الخاصة بالعقوبات. ولا يحدد القرار مصادر هذه الايداعات الا انه بالامكان تصور المصادر الثلاثة الآتية:

١ - معونات الاغاثة الخارجية.

٢ - الأموال العراقية المجمدة في البنوك الغربية.

٣ - ما يمكن العثور عليه وما يمكن ان يخضع للاستيلاء من اموال شخصيات النظام الحاكم. وعلى رغم محاولات الحكومة الكويتية ومستشاريها لم يتم تحديد ماهية هذه الأموال وحجمها ولم تحدد طبيعة الاجراءات القانونية التي يمكن ان تطبق في حال تحديد تلك الثروات. وللمقارنة، فان اموال الديكتاتور الفيليبيني السابق ماركوس لم تجد طريقها الى بلاده على رغم محاولات الحكومة الفيليبينية.

أما في ما يخص معونات الاغاثة والأموال العراقية المجمدة فان توفير المصدرين هو في عهدة الدول الغربية وتستطيع هذه الدول توفير المال بل وتوزيع امدادات الاغاثة في المناطق الكردية والمناطق الحدودية حتى في بقية انحاء العراق من خلال مواثيق التفاهم بين الأمم المتحدة والحكومة العراقية. الا ان الحكومات الغربية لم تقدم سوى النزر اليسير من معونات الاغاثة بل فضلت عليها النفقات العسكرية والسياسية، وآثرت ان تستولي عملياً على الأموال العراقية المجمدة كما فعلت الولايات المتحدة بالأموال الايرانية المجمدة هناك منذ ١٦ عاماً. ويتوقع ان تتوقف بصورة شبه تامة المعونات الغذائية الغربية في حال توافر مصدر عراقي المنشأ كعوائد النفط ليحل محلها من خلال آلية الأمم المتحدة نفسها.

ومن البنود المهمة الأخرى للقرار ٧١٢ ما يتعلق بوضع آلية حماية النفط العراقي المصدر من دعاوى الدائنين القضائية سواء كانت في داخل العراق أم في تركيا أم في أي بلد ثالث. ويتطرق القرار الى كيفية تحديد احتياجات العراق الانسانية وكيفية شراء السلع ومراقبة ايصالها الى العراق ومن ثم مراقبة التوزيع داخل العراق من قبل الأمم المتحدة. وتشير ملاحق القرار باسهاب الى حجم ونوعية الجهاز المطلوب لذلك الى علاقته مع الأجهزة الحكومية العراقية. وتتطرق الملاحق بالتفصيل الى الظواهر الحياتية والصحية والاقتصادية التي يتعين على اجهزة الأمم المتحدة مراقبتها عن كثب من دون ان يصل الأمر الى التزام دولي صريح بتحسين أوضاع السكان المعيشية والصحية واعادة تنشيط الحياة الاقتصادية في العراق بما يضمن حدوداً دنيا مقبولة عالمياً في مختلف المجالات المعنية. بمعنى آخر اخذ مجلس الأمن لنفسه من خلال القرارين ٧٠٦ و٧١٢ حق السيطرة التامة والمراقبة عن كثب من دون ان يلتزم بواجب توفير الحدود الدنيا. وهذا لا يختلف عن سلوك المجلس عندما منح حق استعمال القوة من دون ان يضمن من واجب الالتزام بالمواثيق الدولية المتعلقة بالسلوك تجاه المدنيين اثناء القتال.

ومن الملاحظ ان القرار ٧١٢ اعتمد اجزاء من تقرير السكرتير العام المقدم في ضوء القرار ٧٠٦ من دون اجزاء اخرى. فأهمل من بين ما أهمل تقدير التقرير للحد الأدنى الضروري لتغطية متطلبات العراق الانسانية لستة أشهر وهو مبلغ قدره ١,٧٣ بليون دولار من دون الأخذ في الاعتبار متطلبات اعادة الاعمار الاقتصادي.

وقدر تقرير السكرتير العام المبلغ الذي يمكن ان يتوفر وفقاً للقرار ٧٠٦ لشراء الأغذية والأدوية ونقلها ٩٣٣,٧ مليون دولار أي ٨٠٠ مليون دولار أقل مما اعتبره التقرير نفسه ضرورياً. ان ٩٩٣,٧ مليون دولار هي صافي المبالغ المتوفرة بعد الاستقطاعات المشار اليها في القرار ٧٠٦. الا ان هذا الرقم بحاجة الى مراجعة جدية في ضوء ما استجد في القرار ٧١٢ وفي ضوء عوامل اخرى.

١ - أدرج التقرير ضمن الاستقطاعات مبلغ ٦٥ مليون دولار مخصص لتوفير الأغذية والأدوية بصورة مباشرة من قبل الأمم المتحدة علاوة على المبلغ الرئيسي، وبما ان استعمالات هذا المبلغ تقع ضمن الاعتبارات الانسانية فان المبلغ الكلي المقدر يصبح ٩٩٨,٧ مليون دولار.

٢ - افترض التقرير نفقات لجان الرقابة على الأسلحة ولجان مراقبة المبيعات والمشتريات والتوزيع بمقدار ١٢١,١ مليون دولار. الا ان هذا الرقم كان تقديرياً والتكاليف المعنية متغيرة حسب فعاليات اللجان المعنية وهي مستمرة، والأهم من ذلك انها غير خاضعة لحدود عليا. وينص القرار ٧١٢ على أولوية تسديد هذه النفقات على اعمال الاغاثة الانسانية ويحق بذلك للأمم المتحدة ان تستقطع كافة مصروفاتها ذات العلاقة قبل توفير درهم واحد لشراء الأغذية والأدوية. وبما ان اعمال لجان تدمير الأسلحة ومراقبة التسلح على الأمد البعيد اخذت طابعاً واسعاً واستمرت فترة أطول مما كان متوقعاً، فان تكاليفها هي الأخرى قد ارتفعت عما كان مقدراً لها. وعلينا ايضاً اضافة تكاليف حرس الأمم المتحدة في كردستان وتكاليف قوة مراقبة الحدود مع الكويت وهي مصروفات لم تكن قد ادرجت في التقديرات الأصلية. وليس هناك ما يدل على ان موقف الدول المهيمنة على قرارات الامم المتحدة سيكون متسامحاً في ما يخص هذه المبالغ. وقد كنت قد خاطبت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ في رسالة بتاريخ ٩٣/٣/٨ داعياً اياه الى الالتزام بوضع حد أعلى لتكاليف ومطالبات الأمم المتحدة الا انه لم يبد استعداداً لتقبل هذه الفكرة. وبافتراض ان حجم المبالغ الاضافية التي سيتم استقطاعها خلال الأشهر الستة الأولى لتغطية هذه المصاريف هو ١٠٠ مليون دولار، فان المبلغ المتبقي لشراء الامدادات الضرورية سيتقلص الى حوالى ٩٠٠ مليون دولار.

٣ - بما ان نسبة سكان المنطقة الكردية التي تقع خارج سيطرة الحكومة المركزية تقدر بحوالى خمس سكان البلاد يتوقع استقطاع ١٨٠ مليون دولار على أقل تقدير لتوفير الحصة التموينية لهؤلاء السكان. ويثبت الاقتراح الأميركي الجديد هذه النسبة بشكل صريح في الفقرة (و) ١. وبما ان الحصص التموينية المقدمة حالياً تاتي من خلال برامج الامم المتحدة والمنظمات الغربية غير الحكومية، فان هذا المبلغ سيتحول لصالح هذه البرامج التي تعاني من ضعف التمويل ومن التمويل قصير الأمد بانتظار توفر أموال النفط العراقي لتحل محل الأموال الغربية. وبمعنى آخر فان هذا المبلغ لن يؤدي الى توفير سلع اضافية مما يترك مبلغاً أقصاه ٧٢٠ مليون دولار تقريباً، أي ٣٤ في المئة من اجمالي قيمة النفط ويعني ذلك ان العراق سوف يبيع النفط بسعر فعلي قدره يزيد قليلاً عن ٥ دولارات للبرميل مقابل سعر ٨ - ١٠ دولارات للبرميل تدعي صحيفة الهيرالد تريبيون ان العراق يتقاضاها سراً من خلال مبيعات غير مرخصة من قبل لجنة الحصار.

٤ - لم يأخذ قرار مجلس الأمن في الاعتبار نفقات انتاج النفط العراقي. وقدرت الهيئة الاستشارية العراقية وهي هيئة مستقلة مكونة من الأكاديميين والفنيين العراقيين في الخارج معدل نفقة انتاج البرميل الواحد في العراق بـ ٢,٥ دولار. ومعروف أن معظم تكاليف انتاج النفط في الدول غير الصناعية هي من العملات الأجنبية. وكون جزء من هذه التكاليف مدفوعاً مسبقاً لا يعني امكانية اهماله. قدرنا اعلاه قيمة النفط العراقي الذي يسمح بتصديره خلال ستة أشهر وفقاً للقرارين ٧٠٦ و٧١٢ بحوالى ٢,١ بليون دولار، وبافتراض سعر ١٥ دولاراً للبرميل الواحد فان على العراق تصدير ١٤٠ مليون برميل تكلفة انتاجها الاجمالية ٣٥٠ مليون دولار. واذا ما احتسبنا التكلفة الحدية فقط وبافتراض معدل دولار واحد للبرميل، فان مجموع التكاليف التي يتعين على العراق دفعها تصبح ١٤٠ مليون دولار. وبذلك يكون الباقي لأغراض توفير احتياجات العراقيين ٥٨٠ مليون دولار فقط حسب أعلى التقديرات. هذا وقد اعترف المشروع الجديد باهمية توفير العملة الأجنبية لشراء القطع والمعدات الضرورية لتصدير النفط الا انه لم يعوض العراق عنها من حصص الاستقطاعات.

ومن الناحية العملية ستعترض تنفيذ هذا المشروع عقبات سياسية اخرى. وبما ان الفقرة السابعة من القرار ٧٠٦ تفرض على العراق الافصاح عن موجوداته من العملات الأجنبية فان أي طلب من قبل العراق بتمويل واردات تمت الموافقة عليها ضمن هذا البرنامج ستصطدم بمطالبة الأمم المتحدة للحكومة العراقية بالكشف عن حسابات العملة الأجنبية. فإن تم ذلك فللأمم المتحدة أن تشترط على العراق الكف عن بيع النفط بطريق قنواته السرية مما يعني إلغاء جزء كبير من مبلغ ٥٨٠ مليون دولار المتبقي، إذ تدعي بعض الأوساط الغربية أن العراق يقوم حالياً بتصدير ما قيمته ٨٠٠ مليون دولار من النفط والمشتقات النفطية سنوياً. ومن المرجح أن تكون إحدى وظائف مفتشي الأمم المتحدة الجدد وفقاً لمشروع البيع المرخص هي بالذات قطع قنوات البيع غير المرخصة. ومعنى ذلك ان صافي الزيادة في عوائد العراق النفطية من جراء تطبيق برنامج الأمم المتحدة ستصبح ٣٠٠ مليون دولار او اقل وهو ما يعادل ٥٠ مليون دولار شهرياً حسب أعلى تقدير، حتى بعد أخذ فروق تكاليف الانتاج والنقل بعين الاعتبار. ان ما قد يوفره هذا المبلغ من اغاثة لملايين المنكوبين في العراق ضئيل جداً وهو لن يوفر أدنى متطلبات تنشيط الحياة الاقتصادية.

أما ان غضت الأمم المتحدة النظر عن المبيعات غير المرخصة فإن المبالغ المتوفرة للحصة التموينية ستكون ضعف المبلغ الشهري، إلا أن ذلك قد لا يعني تحسناً كبيراً في الحصة نفسها، بل قد تحل الامدادات الجديدة محل بعض السلع التي يتم توفيرها حالياً بصعوبة متزايدة، وقد توجه الايرادات السرية إلى تغطية شيء من المتطلبات المتنوعة الأخرى للاقتصاد العراقي ومن متطلبات الفئات المقربة من النظام. وحتى بافتراض صدق اهتمام الأمم المتحدة بعدالة التوزيع فإن المنظمة لن تدخل طرفاً في مراقبة تجارة لا تعترف بوجودها أصلاً. وبالتاكيد فإن المبالغ المتوفرة من المبيعات تجاوزاً هي الأخرى لا يمكن ان تكفل إعادة تنشيط الحياة الاقتصادية، إلا أن الأرجح هو ان تقوم الأمم المتحدة بمتابعة هذه التجارة ومنعها.

إذن فمشروع قراري ٧٠٦ و٧١٢ يتطلب تصدير حوالي ٧٧٠,٠٠٠ برميل يومياً وذلك ما يعادل ٣٥٪ من أعلى تقدير للطاقة التصديرية العراقية الحالية وعلى هذا الأساس فإنه حتى في حالة السماح بتشغيل كل الطاقة التصديرية دون أية حدود فإن المبالغ التي سيوفرها الامتثال لقرارات مجلس الأمن ستكون حسب تقدير الأمم المتحدة نفسها، بما يقارب الحد الأدنى المطلوب لتغطية احتياجات الاغاثة الطارئة للشعب العراقي. وستبقى حالة الشلل والتداعي الاقتصادي في العراق وتبقى الأمم المتحدة هي المستفيد الرئيسي من تطبيق القرارين.

أما مستجدات المشروع الاميركي - البريطاني - الارجنتيني الأخرى فهي لا تغير كثيراً من النتائج التي توصلنا إليها، ولعل اهم البنود التي تتطلب المناقشة:

١ - المبلغ الكلي المسموح بتصديره: وحدده المشروع الجديد ببليون دولار لكل ٩٠ يوماً. وهذا المبلغ لا يزيد على ما كان مسموحاً به وفقاً للقرار ٧١٢ وهو مبلغ ١,٩٧٧ مليون دولار لستة أشهر بما يشمل رسوم استعمال الانبوب التركي. ولا يشير المشروع الجديد بشكل صريح إلى كيفية دفع تلك الرسوم بل يذكر في الفقرة ٦ (د) ان للسكرتير العام «ان يغطي أية نفقات معقولة تنشأ خارج العراق والتي تقررها اللجنة التي شكلها القرار ٦٦١ بانها ترتبط مباشرة بتصدير العراق للنفط والمنتجات النفطية المسموح بها وفقاً للفقرة... اعلاه» (النص في الملف العراقي، نيسان ١٩٩٥). وهذه اشارة ملتوية إلى رسوم الانبوب التركي.

ب - يعترف المشروع الجديد ضمناً ان تكاليف لجان المراقبة وتدمير الاسلحة وغيرها أصبحت من الارتفاع بانها قد تبتلع الجزء الأعظم مما تبقى من العائدات المرخصة ولفترة ليست بالقصيرة. لذا فالمشروع يسمح بتأجيل دفع التكاليف التي انفقت سابقاً وتغطية التكاليف الجارية فقط في بادئ الأمر. إلا انه يضيف اعباء أخرى لصالح إعادة ما تم تحويله لأغراض الأمم المتحدة من حسابات الأموال العراقية المجمدة في الدول الغربية. ويتضح من ذلك ان المشروع الجديد يعمل على تثبيت الاستيلاء العملي على الأموال العراقية المجمدة في مصارف الدول الغربية. أما التغيير في العبء الآني المفروض على العراق فهو يقل عن تقديرنا المذكور في الفقرة ٢ اعلاه باقل من ٤ ملايين دولار شهرياً في أحسن الأحوال، وذلك بافتراض استقطاع ١٠٠ مليون دولار كل ٩٠ يوماً لتغطية تكاليف لجان الأمم المتحدة، وهو الرقم الذي ذكره طارق عزيز في معرض رد النظام العراقي على المشروع.

ج - ينص المشروع الجديد على «ان الشطر الأكبر من النفط والمنتجات النفطية سوف يشحن عبر خط كركوك - يومورتاليك من العراق إلى تركيا، فيما يصدر الباقي من محطة نفط ميناء البكر». ويتضح من استعمال تعبير مثل «الشطر الأكبر» أنه لن يكون للمشروع الجديد اثر عملي في خفض التكاليف المفروضة على العراق، علماً بأن الحكومة التركية كانت قد طالبت بمبلغ ثابت للرسوم لا يرتبط أصلاً بحجم تدفق النفط. لذا فإن الترتيب قد يعني رفع تكاليف العراق عن طريق تشغيل ميناء البكر ودفع الرسوم التركية في أن واحد من دون حاجة أو زيادة في الواردات.

د - استقطاع مبلغ ٢٠٪ من القيمة الاجمالية للصادرات لصالح برامج الأمم المتحدة في كردستان، وذلك أكثر من ضعف ما افترضناه في الفقرة ٣ اعلاه، إذ افترضنا استقطاعاً بنفس النسبة ولكن من صافي العوائد المتوفرة بعد استقطاعات الأمم المتحدة. ومن المقدر ان يوفر مبلغ كهذا سلعاً اضافية بحدود ٤٦٠ مليون دولار سنوياً لتوزيعها في المنطقة الكردية ويتم استقطاع ٤٠٠ مليون دولار منها من المبالغ التي كان سيوفرها المشروع المطروح حالياً لباقي مناطق العراق حسب تقديرنا السابق.

ويتضح مما ذكر ان المشروع الجديد لا يوفر للمناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة سوى ٢٠٠ مليون دولار سنوياً وهو ما يعادل ١٤ دولاراً في السنة لكل من سكان تلك المناطق، لا ٧ دولارات شهرياً كما يعتقد طارق عزيز («الحياة» ٩٥/٣/٢٧).

ويتضح مما ورد أعلاه ان الدعوات إلى الامتثال او إلى عدم الامتثال لقراري ٧٠٦ و٧١٢ هي دعوات سياسية أصلاً لا ترتبط بالرغبة الآنية في تخفيف معاناة الشعب العراقي. وبالأخص فإن الدعوة إلى الامتثال للقرارين كثيراً ما تقترن بالدعوة إلى ابقاء الحظر التجاري المدني العام والمحافظة على القيود المفروضة على العراقيين من قبل الأمم المتحدة. ان وقف التدهور المتسارع في أوضاع العراق يستوجب إلغاء الشروط القاسية وتخفيف العبء الخارجي ورفع الحصار الاقتصادي من جهة، وتطوير الظروف الكفيلة بوضع سياسات عراقية عقلانية تساعد على اخراج البلاد من الهوة التي قادها إليها نهج النظام الحالي على مدى ربع قرن. ولا بد من الاعتراف بان تركة هذا النظام ستكون صعبة على جميع العراقيين حتى من دون إصرار القوى الخارجية على دفع الأمور نحو الأسوأ.

وان ارادت الامم المتحدة التوقف فعلاً عن الاساءة إلى الشعب العراقي وفتح صفحة جديدة ومساعدة العراقيين، فعليها رفع الحظر التجاري المدني وطرح مشروع جدي للاغاثة والمبادرة نحو تشجيع حل سياسي يكفل حقن الدماء والعمل على التغيير السلمي في قيادة البلاد واسلوب حكمها لأجل المضي في المهام الصعبة التي تواجهه عملية الاعمار والتنمية. وإذ لم يبدر توجه كهذا من قبل الأمم المتحدة نفسها فليس هناك ما يبرر ثقة المعارضة العراقية بها. وبالتالي فعلى المعارضة العراقية ان تشق طريقاً صعباً دون الاعتماد على القوى المهيمنة على هذه المنظمة ودون اللجوء إلى مشاريع هذه القوى التي تقضي بصنع الجوع وتدمير البلاد.

أما النظام فكلما يتوغل في نهجه السابق يزيد الطين بلة. فمنافذه الخارجية مسدودة وكل محاولات المناورة مع الأطراف المختلفة ستنتهي إلى مقايضة الدول المعنية قضية العراق بامتيازات في مجال آخر، والكل يريد ان يشتري العراق بابخس الاثمان. وسيتأخر التغير في موازين القوى العالمية وفي أسواق النفط إلى ما بعد فوات الاوان. ان تنازل النظام أو نزوله أمر لا بد منه، فالاحرى به ان يبدا عملية تنازل العراقيين تجاه بعضهم بعضاً.

* اقتصادي عراقي يعمل في جامعة إكستر - بريطانيا

الحصار مسألة سياسية لا قانونية

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ طالعنا في صحيفة «الحياة» الغراء بعددها رقم ١١٧٢٣ الصادر بتاريخ ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٥، في الصفحة السابعة، مقالاً للمحامي فائق الشيخ علي بعنوان «الحصار الاقتصادي وموقف المعارضة العراقية منه». ومما يلفت في هذا المقال انه لا يتضمن اي جديد في ما يتعلق بمواقف المعارضة العراقية من الحصار على شعبنا... الا ان الملاحظة رقم (٣) التي وردت ضمن الملاحظات التي اوردها الكاتب تستدعي منا الوقوف عندها والتعليق حول ما ورد فيها بشأن تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجهات الرسمية التي لها حق البت في القرارات الدولية الصادرة بحق العراق الى آخر الفقرة المذكورة.

١ - ان الاستنتاج الوارد في الفترة (٣) يعطي الانطباع للقارئ بأن موضوع رفع الحصار عن العراق يتقرر بمدى التزام الحكومة العراقية بقرارات مجلس الأمن، وبقدر ما يعطينا ذلك الاستنتاج مثل هذا الراي فانه في الوقت ذاته يثير الكثير من التساؤل. لقد حصر الكاتب مسالة رفع الحصار عن العراق في عملية تنفيذ قرارات مجلس الأمن ليس الا. ان الاستنتاج المذكور يوحي لنا بأن الكاتب فصل السبب عن النتيجة والمضمون عن الشكل. ونسي القوى والظروف الدولية والاقليمية التي ولدت في رحمها تلك القرارات، (بدءاً من قرار شن الحرب وصولاً الى القرارات الفردية البريطانية والاميركية بايجاد مناطق آمنة في شمال العراق وجنوبه) كما نسي المصالح الاستراتيجية الاميركية والغربية في المنطقة التي مثلتها تلك القرارات بحجة اخراج القوات العراقية من الكويت وتحت يافطة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وحقوق الانسان والنظام الدولي الجديد وغيرها من الطروحات.

اذا كان من المستحيل الفصل بين تلك القرارات وكيف ولدت والعوامل التي انتجتها فان من المسلّم به ان الغاء تلك القرارات، وخصوصاً قرار المقاطعة، سيتأثر سلباً او ايجاباً ايضاً بنفس تلك المصالح والقوى التي كانت وراءه.

ان رفع الحصار عن العراق في النهاية مسألة سياسية وليست قانونية، وغير مرتبطة بمدى التقدم الذي يحرز في تنفيذ قرارات مجلس الامن كلها، كما تدعي ذلك الادارة الاميركية كذباً. اذ ان رفع الحصار مرتبط اصلاً بالمصالح الاميركية في المنطقة بدءاً من الاستحواذ على النفط العربي مروراً ببيع السلاح الاميركي لدول المنطقة تحت حجة الخطر العراقي ووصولاً الى جعل الكيان الصهيوني كياناً شرعياً ومركزاً لدول المنطقة اجمع. لذا فالموقف الاميركي والتطورات التي ستطرأ عليه فيما يخص مسالة الحصار على العراق مرتبط بما سينجز من صفحات المخطط الاميركي الصهيوني في المنطقة العربية والذي لا زال في طور التنفيذ.

٢ - يفهم من الاستنتاج الوارد في الفقرة المذكورة ان مجلس الأمن حالياً جهاز له استقلالية تامة وقراراته واجراءاته يفرضها ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وليس لمصالح الدول ذات النفوذ الأول دور في صياغة قراراته ووضعها موضع التنفيذ:

ان مجلس الأمن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اصبح اداة اميركية. ولا نذهب بعيداً اذا قلنا ان المواقف الروسية والفرنسية والصينية الاخيرة في المجلس فيما يخص مسالة رفع الحصار عن العراق لهي دليل على محاولة تلك الدول كسر تلك الهيمنة والخروج عليها، وطبقاً لما تقتضيه مصالحها ايضاً. واذا كانت الهيمنة الاميركية قد طالت بعض الدول الدائمة العضوية فيه فكيف حال الدول الصغيرة ودول العالم الأخرى التي لا حول لها ولا قوة ازاء تلك الهيمنة وطغيانها؟!

٣ - هل يعتقد الكاتب ان تنفيذ الحكومة العراقية لقرارات مجلس الامن سيساعد على رفع الحصار عن العراق؟ اذن كيف يفسر ما يعلنه المسؤولون الاميركيون انه حتى لو طبق العراق تلك القرارات فان الحكومة الاميركية لن تؤيد رفع الحصار عنه. ان سياسة الاحتواء لكل من العراق وايران والتي تجاهر بها الحكومة الاميركية تعطينا الدليل على ذلك.

ان حرب الجوع والابادة المفروضة على شعبنا مهما كانت مبرراتها هي احدى مآسي عصر الزعامة الاميركية للعالم واسرائيل الكبرى. انها جريمة تنفذ بصيغة قانونية وشرعية فريدة لم يعرفها المجتمع الدولي من قبل وتحت شعار تنفيذ قرارات مجلس الأمن. ان حرباً بهذا الشكل ليست ذلاً للعراقيين فقط، انها ذل وهوان لكل انسان على هذا الكوكب. والفاجع في هذه المأساة ليس المرض والجوع والموت الفاضح بل الفاجع فيما يمتلك كل ذلك في النهاية من ضياع للحق وسقوط للقيم وخراب للضمائر.

فيينا - محمد جعفر

التكنولوجيا الأميركية بصفتها مصدر القوة الجديد لصاحبتها

عبد المنعم المشاط *

■ على رغم أن عدد العلماء لكل ١٠٠٠ نسمة في الولايات المتحدة والغرب يتراوح ما بين ٢ - ٤ اشخاص، وأن هذا العدد يتراوح ما بين ٠.١ - ٠.٥ في العالم الثالث، وعلى رغم أن ٩٤ في المئة من علماء العالم يتركزون في الدول الصناعية التي لا تضم اكثر من سدس السكان في العالم، وأن ٦ في المئة فقط من علماء العالم يوجدون في العالم الثالث الذي يزيد عدد سكانه على الخمسة أسداس، لا تزال الولايات المتحدة تبحث وبإصرار عن كيفية توظيف العلم والتكنولوجيا في خدمة الأمن القومي الأميركي.

ففي ما بين ٢٩ - ٣٠ اذار (مارس) ١٩٩٥ انعقد في حرم الاكاديمية الوطنية للعلوم مؤتمر مهم حول «دور العلم والتكنولوجيا في تدعيم الأمن القومي والاستقرار الكوني»، وقد نظمه مجلس الأمن القومي الأميركي بالتعاون مع مجلس الشؤون الخارجية والجمعية الأميركية لتقدم العلم، ودعي إليه اكثر من ٤٠٠ عالم ومفكر ورجل أعمال وسياسي وممارس ورجل إعلام، بهدف البحث عن أفضل السبل في توظيف العلم الحديث والتكنولوجيا المتقدمة في خدمة الأهداف والمصالح الأميركية، وما إذا كان من الممكن تطوير مصادر جديدة للقوة الوطنية، وكيف يمكن أن تظل الولايات المتحدة القوة الرئيسية في السياسة العالمية في بيئة مستقرة وأكثر امناً.

وأول ما يلفت النظر في عملية صنع السياسة الأميركية في مجال من المجالات الاستراتيجية كالعلم والتكنولوجيا والأمن القومي، تلك الرغبة الواضحة في الاستفادة الكاملة من آراء وخبرة العلماء ورجال الأعمال والسياسيين والممارسين. فقد تقدم البيت الأبيض بعدة أوراق تحمل وجهة نظره في موضوعات رئيسية مثل برنامج التعاون من اجل الحد من التهديد، والبنية المعلوماتية الكونية، ودور العلم والتكنولوجيا في الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل، والريادة التكنولوجية التي تستهدف تقوية الأمن الاقتصادي والأمن القومي.

ولقد وجه الرئيس الأميركي بيل كلينتون رسالة، عبر فيديو، إلى المشاركين، يحملهم فيها مسؤولية البحث في انجح السبل الملائمة لتوظيف العلم والتكنولوجيا في خدمة الأمن القومي والاستقرار الدولي. وأكد أنه ينتظر بفارغ الصبر الوثيقة النهائية بالتوصيات المناسبة والتي ستتضمنها استراتيجية الولايات المتحدة في السنوات القادمة. واختتم المؤتمر آل غور، نائب الرئيس الأميركي، برؤية تجمع ما بين المفاهيم الاكاديمية والأبعاد السياسية لكيفية توظيف العلم والتكنولوجيا في بناء القوة الأميركية الجديدة، والحفاظ على الولايات المتحدة في مكان الصدارة العالمية.

ويكفي أن نذكر أن من بين الحاضرين كان وزير الدفاع وليم بيري، والمرشح لرئاسة المخابرات المركزية الأميركية دوتش، ومدير هيئة المعونة الخارجية الأميركية، ومدير أكاديمية العلوم الوطنية، وعلماء حصلوا على جائزة نوبل للسلام، وسفراء سابقون، بالإضافة إلى مساعدي الرئيس للأمن القومي في مجالات العلم والتكنولوجيا، ووكلاء وزارات عديدة وأعضاء في الكونغرس.

ولا شك أن انعقاد المؤتمر كمرحلة أولى في سبيل انعقاد مؤتمر آخر في الخريف القادم لدراسة تأثير التعاون الدولي على تقدم العلم والتكنولوجيا، وكذلك الحجج التي أثيرت داخله، تتوج الجهود الأكاديمية التي بدأت منذ بداية الثمانينات وأسهم الكاتب فيها، والمتعلقة بالنظر إلى الأمن القومي نظرة أكثر شمولية، دون أن يقتصر على العوامل العسكرية وحدها. وهي الجهود نفسها التي ربطت بين الأبعاد الداخلية والأبعاد الخارجية للأمن دون تفرقة بينهما إلا من حيث درجة تهديد الأمن القومي. فقد سبق لنا أن أوضحنا مراراً أن هناك ثلاثة أبعاد مترابطة للأمن: الاقتصادي، والعسكري والسياسي ولكل منها ارتباطاته الداخلية والخارجية.

ويبدو أن انتهاء الحرب الباردة التي طبعت آثارها على مفهوم وسياسة الأمن القومي الأميركي، وجهت النظر إلى أهمية البحث عن مصادر جديدة لبناء ذاك الأمن. فبعد أن كانت القوة العسكرية «المطلقة» هي جوهر سياسة الأمن القومي، يتحدث نائب الرئيس الأميركي اليوم عن ثلاثة متغيرات رئيسية لأية سياسة أمنية أميركية في الوقت الراهن، وهي الاستعداد العسكري، والانتعاش الاقتصادي، والتنمية المستديمة. ومضمون هذه المتغيرات يكمن في ذلك الربط الوثيق بين العوامل الداخلية والخارجية. فالتقدم العلمي الذي تمخض عن إنتاج القنبلة النووية هو نفسه الذي يمكن أن يوفر للأمة إنطلاقة تكنولوجية توظف لخلق موارد ومصادر متجددة للثروة، ويبدو أن الاستعداد العسكري لا يزال مهماً حتى لا تتخلف الولايات المتحدة وراء أية دولة أخرى، خصوصاً أن هناك في عالم اليوم لا تزال توجد ايديولوجيات تتسم بالعدوانية. مؤدى ذلك أن التهديدات الخارجية لا تزال قائمة. ويستطيع العلم، كذلك التكنولوجيا، تفجير الطاقات الاقتصادية الكامنة، وهي اللازمة للإعاشة وتوفير الحاجات الاساسية والرفاهية الاجتماعية، ولا تستطيع الولايات المتحدة أن تعيش بمعزل عن العالم، فإذا كانت نسبة سكانها إلى سكان العالم لا تتعدى ٤،٥ في المئة، فإنها تعتمد في حركتها وتقدمها على حوالي ٢٥ في المئة من حجم الاقتصاد العالمي. وهكذا فإن الدعوة إلى الانعزال عقيمة وغير عاقلة، بل إنها تنم عن انانية شديدة وجهل مطبق بحقيقة الأوضاع العالمية، اذ الرفاهية الأميركية تتوقف بصورة أساسية على مدى الاستقرار الدولي. كما أن العلم لابد أن يساعد على التنمية المستديمة والتي صارت هدفاً عالمياً، خصوصاً بعد انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية في القاهرة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤. وترتبط التنمية المستديمة بقضايا عديدة أهمها تمكين المرأة وتحسين مكانتها وتعليم الأطفال ورعايتهم وحمايتهم، واستغلال الموارد بطريقة لا تضر بالبيئة، ولا تنشر التلوث. وفي هذا الإطار يصير البعد الأخلاقي لاستخدام وتوظيف التكنولوجيا بعداً رئيسياً لصيانة الموارد الإنسانية وخاصة الطبيعة والمناخ.

وترتبط المصادر الجديدة للقوة الأميركية بمحاولة استقطاب الخبراء والعلماء السوفيات سابقاً، إلى الولايات المتحدة. ففي أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي وفي إطار محاولة احتواء الأسلحة النووية لدى جمهورياته، ومنها روسيا، كان لابد من البحث عن مشروع يستقطب العلماء السوفيات. فقد تدهورت أوضاعهم المالية ومكانتهم الأدبية بصورة تدفعهم إلى البحث عن مصادر أخرى للإعاشة ولاستعادة المكانة والاستمرار في المهنة. ومن هنا تتهافت دول أخرى على الحصول على خبراتهم وخاصة إيران وكوريا الشمالية.

وكانت الفكرة الأولية التي راودت الإدارة الأميركية تكمن في إقامة مشروع ضخم على غرار مشروع مارشال يتم بمقتضاه إعانة كل الجمهوريات السوفياتية وعلى رأسها روسيا. ولما لم يفلح ذلك اتبعت استراتيجية مختلفة بأبعاد أقل حجماً، تتمثل في تقديم مساعدات ثنائية لبعض الجمهوريات تستهدف ثنيها عن البرامج النووية وتدمير ما لديها من رؤوس نووية وتشجيعها على التخلص من اليورانيوم المخصب المستخدم في إنتاج السلاح النووي. وقد افلحت هذه الاستراتيجية الى حد بعيد، اذ تم الحصول على حوالي ٦٠٠ كيلو غرام من اليورانيوم المخصب من كازاخستان لقاء بعض المساعدات الأميركية، وهذه الكمية كانت تكفي لإنتاج حوالي ٣٠ قنبلة نووية.

وتوظف الولايات المتحدة عدة برامج في هذا الشأن، لعل أهمها برنامج لوغار - نان، وهما عضوان في مجلس الشيوخ الأميركي يتوليان مهمة خلق قنوات تعاون بين الأميركيين والروس، وهكذا كان عملهما حتى في ظل وجود الاتحاد السوفياتي السابق. ولئن كان نشاطهما يتم تمويله من الميزانية الأميركية، فإنهما يستهدفان البحث في سبل تخفيض التسلح النووي وجذب العلماء السوفيات إلى الولايات المتحدة والغرب. وقد وصل الأمر إلى حد اقتراح تشكيل مركز للعلوم داخل روسيا ذاتها، يكون في موسكو أو كييف، تموله الولايات المتحدة ويتولى الانفاق على أبحاث هؤلاء العلماء كما يساعدهم في الحصول على موارد لإعاشتهم.

وإذا كانت الأسلحة النووية تشكل خطورة محتملة، وذلك لصعوبة الحصول عليها وصعوبة تصور اللجوء إلى استخدامها، وتشير الوقائع الدولية إلى صدق هذا التصور، فإن الأخطر بالفعل هو الأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية، حيث من السهل الحصول عليها أو انتاجها. ولعل الواقعة الأخيرة في طوكيو تؤكد ذلك، اذ استطاعت جماعة دينية متطرفة أن تصنع غازاً خانقاً ينتشر بسرعة ولا يميز بين الناس، مثيراً الرعب بل القتل، كما أن هذه الأسلحة لا تتطلب تكنولوجيا رفيعة المستوى او مرتفعة التكاليف. وأهم من ذلك أنها لا تنحصر في الدول بل إن الأفراد والجماعات يمكن ان يتملكوها، كما أنه من الصعب جداً منع استخدامها أو منع الهجوم بها.

من هنا يصير من الضروري الاتفاق الدولي على منع تلك الأسلحة، مع إعطاء حق التفتيش على هذه الأنواع منها، ولو أن ذلك يكاد يكون مستحيلاً، نظراً لأنها تقع في كثير من الأحيان خارج نطاق الدول أو سلطاتها. وهكذا يتم الربط بين اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية والتي يتم التفاوض بشأن مدها بصورة لا نهائية / أبدية، هذا الشهر في نيويورك وبين اتفاقية الحد من الأسلحة الكيماوية والمعروفة باسم اتفاقية باريس.

وإذا كان العصر الذي نعيش فيه يشهد ثورة عقلية وذهنية كما يشهد ثورة إعلامية، فإنه أيضاً ونظراً للتقدم التكنولوجي الفريد من نوعه، يشهد ثورة صناعية واختلافاً في مجالات وأشكال الاستثمار. فقد تحول الاستثمار من طويل المدى إلى المدى القصير جداً والذي يحقق درجة عالية من الربحية. كما أن دورة الانتاج، وخاصة نوعية المنتَج، صارت قصيرة كذلك.

وهكذا أدت التكنولوجيا الحديثة إلى طلب متزايد على المنتج الذي يتم تطويره في المدى القصير، بيد أن ذلك يتطلب من ناحية أخرى استثمارات ضخمة في البحث والتنمية والمعروف باسم R-D. فتكلفة المنتج الواحد تكنولوجيا تتعدى بليون دولار، والأبحاث اللازمة لدواء جديد تتكلف حوالي ٣٥٠ مليون دولار، وتتضاعف تلك التكاليف مع مرور السنوات. ونظراً لكل ذلك نشأت هناك فجوة تكنولوجية ليس في الولايات المتحدة فقط ولكن في الدول المتقدمة كافة، وهي فجوة بين مستوى الإنتاج الطويل الأجل والإنتاج القصير الأجل، هذا فضلاً عن الفجوة بين الإنتاج الراهن والإنتاج المحتمل.

وفي ما يتصل بنقل التكنولوجيا، يتحفظ الأميركيون تماماً ليس فقط خشية انتقالها إلى دول غير مرغوب فيها، أو إمكانات تسريبها إلى جماعات او تنظيمات متطرفة، ولكن عملية نقل التكنولوجيا يجب أن تتم بمشاركة من الأطراف المستقبلة والمستوردة ويجب الا تؤدي الى نوع من الاعتماد الكامل على الجانب الأميركي، أو على التكنولوجيا الخارجية دون أن تبذل جهود علمية وعملية للتوصل الى/ أو خلق تكنولوجيا محلية أكثر ملاءمة لظروف تلك الدول.

ويبدو أن هناك اتجاهاً إما إلى إقناع، أو إكراه، مختلف الدول من اجل زيادة ما تخصصه من ميزانياتها القومية للبحث العلمي والتعليم والتنمية.

وقد يكون من المفيد في هذا المجال وفي إطار الثورة العلمية الراهنة، وبناء على الخبرة الأميركية والأوروبية في شأن ربط التقدم العلمي والتكنولوجي بقضايا الأمن الوطني والحماية الداخلية والدفاع الخارجي، أن يتم إجراء مراجعة شاملة لسياسة العلم والتكنولوجيا والتعليم في أقطارنا العربية.

فليس من شك في أن هذه السياسة، في الظروف الدولية الراهنة، تستدعي تشكيل مجالس وطنية للعلم والتكنولوجيا قريبة من صانع القرار السياسي، وتمد الجامعات والمؤسسات العلمية أيضاً بما يساهم في الإعلاء من مستوى التعليم، سواء للنساء أو الرجال. ويجب أن يعاد تنظيم وتركيب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بصورة تتناسب مع تلك التغيرات، فتتحول من إدارات بيروقراطية أو مكاتب تقليدية إلى قوة دافعة وراء مراكز أبحاث علمية حقيقية، تفيد في تطوير قيم واتجاهات وسلوكيات البحث العلمي في الوطن العربي. والأمن القومي العربي - في المرحلة الراهنة - لا يعتمد على السلاح، لأن إسرائيل تملك الأسلحة النووية، ولكنه يعتمد بالأساس على مستوى التقدم العلمي خاصة في المجالات العلمية العصرية التي نأمل أن تحظى باهتمام أكبر، لكي تضيف قوة إلى عناصر القوة العربية، كما أضافت بالفعل إلى عناصر القوة في الولايات المتحدة.

* كاتب من مصر.

عن الاستشراق وبعض أمور ثقافتنا وعقلنا (٢ من ٣)

استخدام منهج الغرب النقدي لنقد الغرب، لا لنقد أنفسنا!

هاشم صالح *

■ بعد أن تساءلت حلقة الأمس عن سرّ انهيار الفسحة التجريبية التي قلّدنا فيها الغرب، هنا التتمة:

لا ريب في أن اهتمام السلطات الكولونيالية بأبناء المدن فقط وحتى بأبناء العائلات الكبرى في المجتمعات العربية، قد خلق رد فعل لدى أبناء الطبقات الشعبية، وجعلها تنقم على النموذج الثقافي الغربي أكثر من غيرها فهي محرومة من نعمته وثماره. ثم جاءت المتغيرات السوسيولوجية في الأربعينات والخمسينات لكي تزيد من حدة هذه الظاهرة. فقد تزايدت هجرة الريف إلى المدينة، وأصبحت الطبقات الشعبية تطالب بحقوقها أكثر فأكثر: أي بدخول مسرح التاريخ بكل بساطة. ولما كانت الطبقة البورجوازية أو الليبرالية الحاكمة لا تستطيع تأمين ذلك ولما كانت تابعة أكثر مما يجب للغرب، ولما كانت قد أصبحت ضيقة ولا تعبر إلا عن شرائح محدودة من سكان المدن الكبرى أو كبار الاقطاعيين في الأرياف، فإن الاطاحة بها أصبحت ممكنة على يد الانقلابيين العسكريين الخارجين من صفوف الجيش والذين ينتمون في قسم منهم إلى الطبقات الشعبية أو الوسطى. وهؤلاء على الرغم من مساوئهم «ولاشرعيتهم الدستورية» كما يقول حازم صاغية في كتابه الذي اتخذناه عينة لمناقشتنا، استطاعوا أن يجذبوا قوى اجتماعية كثيرة كانت مهمشة وموضوعة خارج التاريخ. وشكلوا أملاً حقيقياً وأثاروا حماسة كبرى، على الأقل في السنوات الأولى من عهدهم (انظر الحماسة التي أثارها جمال عبدالناصر بشكل خاص). فالنخبة الليبرالية البورجوازية العربية ذات الخلفية الاقطاعية (على عكس البورجوازية الغربية المستنيرة والتحديثية والفاتحة) لم تعد قادرة على لجم حركة التاريخ، أو على منع الآخرين من دخول حلبته، يضاف إلى ذلك فشلها في مواجهة إسرائيل عام ١٩٤٨. نقول ذلك وبخاصة أن هؤلاء «الآخرين» قد تزايد عددهم كثيراً بعد الاستقلال. ويؤكد المراقبون على أن عدد سكان المجتمعات العربية والإسلامية قد تزايد مرتين وربما أكثر بعد الاستقلال. وهكذا دخلت جماهير واسعة من التلاميذ والطلاب إلى المدارس والجامعات بدون أن تكون هناك هياكل حقيقية تستطيع استيعابهم وتلبية حاجياتهم كما ينبغي. وهكذا تحول التعليم من نوعي إلى كمي، وبالتالي انخفض مستوى الثقافة والفكر في المجتمعات العربية. والسبب بسيط: ففي المرحلة الليبرالية، مرحلة محمد كرد علي وغيره كان التعليم مقصوراً على أبناء المدن الأغنياء أو على أبناء العائلات الاقطاعية في الأرياف (وحالة طه حسين الريفي الفقير لا يعتد بها، لأنه عبقري، ووحدهم العباقرة يخترقون الحواجز والظروف). وبالتالي فقد كان عدد الطلاب قليلاً والنوعية جيدة. ولكن عندما أصبح عددهم كبيراً جداً خلال فترة قصيرة من الزمن، فإن المستوى راح ينخفض بشكل سريع وتدريجي. وهكذا ربحنا من حيث الكم ما خسرناه من حيث النوعية.

وهكذا أصبحت الأرضية ممهدة تماماً للايديولوجيا. فالتزايد الديموغرافي الهائل والمتغيرات السوسيولوجية (هجرة الريف إلى المدينة وتشكل الضواحي الضخمة المكتظة بالسكان وبيوت الصفيح) أشياء مسؤولة إذن عن هذا التسييس المرعب للمعرفة. وهكذا أصبح التطرف القومي ثم الإسلامي أمراً ليس فقط ممكناً، وإنما إجبارياً. فمن يستطيع أن يلبي رغبات هذا البحر المتلاطم من الشبيبة الضائعة على أرصفة الشوارع، إن لم يكن الايديولوجيا؟

الفكر العلمي، العقلاني، المتزن لا يلبي رغبات الجماهير الجائعة ولم يجتذبها في أي يوم من الأيام. الجماهير بحاجة إلى وعود سخية، إلى أحلام طوباوية، إلى قادة يعرفون كيف يهيجون عقولها. يضاف إلى كل هذه العوامل الداخلية ضغط العوامل الخارجية وبخاصة حرب الجزائر ومشكلة فلسطين. ويقال بأن طه حسين نفسه اضطر إلى تغيير موقفه من فرنسا والفكر الفرنسي بعد فترة ١٩٥٦ - ١٩٦٢. فلا ريب في أن الحضارة الفرنسية الكلاسيكية قد ابانت عن نقاط ضعفها وتناقضها مع المثل العليا لعصر التنوير عندما راحت تتخبط في تلك الحرب البشعة إلى ما لا نهاية. ولولا أن الجنرال ديغول استخدم كل هيبته التاريخية لكي يفرض حلاً على فرنسا لتدهورت الأمور إلى درجة لا يعرف إلا الله مداها. ويبدو أن ديغول نفسه قد اهتزّ في إحدى اللحظات وكادت الأمور تفلت من يده فتوجه إلى الشعب على شاشة التلفزيون قائلاً: «ايها الفرنسيون، إني وحيد. ساعدوني، ساعدوني!»... (أي ساعدوني على ايجاد الحل لهذه المشكلة التي تكاد تودي بفرنسا ذاتها).

وأما مشكلة فلسطين: فمن يستطيع أن يقدر حجم الهمّ والتكاليف التي ضغطت بها على الوعي العربي طيلة أربعين سنة وكان ذلك مفهوماً ومشروعاً؟ وكيف يمكن للفكر العلمي أو للوعي التاريخي أن ينمو ويعبر عن نفسه في مثل هذه الظروف؟ كيف يمكن لفكر آخر غير الفكر الايديولوجي أن ينتشر عن الاستشراق؟ لقد أخّرت الهجمة الإسرائيلية المدعومة غربياً من التطور الطبيعي لمجتمعاتنا ومن طرح الأسئلة الداخلية الحقيقية.

كل هذه العوامل ساهمت في تسفيه النموذج الغربي والحط من قيمته في نظر الجماهير العربية. وأصبح النظام الليبرالي الديموقراطي التعددي شيئاً مرتبطاً بالماضي وبالاستعمار، أي بمرحلة عفا عليها الزمن، مرحلة ذهبت إلى غير رجعة. هكذا انتصرت الأنظمة العسكرية ذات الحزب الواحد والخط الأكثر واحدية. وأصبح من يتحدث عن الديموقراطية الليبرالية أو التعددية السياسية أو الانتخابات أو البرلمان مدعاة للضحك والسخرية في ظل الأنظمة الثورية القومية الشعبية الاشتراكية... نقول ذلك وبخاصة أنه في الوقت ذاته راح يبزغ نجم الشيوعية أو الوهم الشيوعي الكبير في الشرق. وراح يقنع قادتنا الثوريين وأيضاً معظم المثقفين العرب بإمكانية وجود بديل عن النظام الغربي الاستعماري، الامبريالي. ولاقى هوى في نفوسهم لأنه شعبوي ديكتاتوري مثلهم. واستمر الأمر على هذا النحو حتى سقط أخيراً وسقطنا معه!... كل هذه العوامل مجتمعة ومتضافرة ساهمت في انحسار النموذج الثقافي الغربي، وبالتالي انحسار فكر عصر النهضة والمرحلة الليبرالية الذي كان يقلّده ويستوحيه (بعضهم يقول محاولة النهضة وليس النهضة لأنها لم تنجح كما ينبغي). ثم جاءت الحركات الإسلاموية الحالية لكي تزيد الطين بلّة وتستلم الراية بعد تراجع الناصرية والمرحلة القومية (أو بالأحرى القوموية) والماركسوية.

وأصبحت «الحداثة» النضالية والفكرية هي أن تكون إسلاموياً قادراً على السخرية من الغرب وانجازاته الفكرية بدءاً من ديكارت وانتهاء بالعلوم الانسانية الحديثة! (أذكر أنه قد جرت مناقشة بيني وبين أحد الخمينيين العتاة آنذاك وقال لي بالحرف الواحد: حتى علم الألسنيات استعماري! قلت له: أفهم أن تتهم علم الاتنولوجيا بذلك، ولكن علم الألسنيات؟... قال: نعم، حتى علم الألسنيات ملوث بالاستعمار. قلت له: أعتذر عن مواصلة النقاش وآسف حتى على فتحه...). لا ريب في أن أساليب الهيمنة الغربية وتأييد إسرائيل على طول الخط أثناء تلك الفترة قد ساهم كثيراً في انتشار نزعة الكراهية لكل ما هو غربي وهيمنة الخطاب الايديولوجي على الخطاب المعرفي المحض.

لقد تطرق حازم صاغية إلى هذه النقطة في أكثر من موضع عندما تحدث عن النسبية الثقافية، وكنت أتمنى أن يقول النسبوية الثقافية. فالنسبية الثقافية شيء مستحب ولا غبار عليه. ويفضل ألا يتحول العالم كله إلى ثقافة نمطية واحدة تلغي كل الخصوصيات المتنوعة التي تشكل ثروة للجنس البشري. فعندما يضيق المرء ذرعاً بحدود ثقافته وبلده يخرج منهما لكي يرى ثقافات أخرى وشعوباً أخرى وتحققاً آخر للوجود البشري على وجه الأرض. وعندئذ يستمتع بهذه الجدة وذاك الاختلاف الغريب عليه، بل يغتني شخصياً به. لا. الشيء المزعج هو النسبوية الحادة التي تؤدي إما إلى السقوط في وهدة العدمية وتساوي كل القيم (لا توجد قيم كونية في زعمهم)، وإما إلى التركيز على الخصوصية المحلية إلى درجة التقوقع على الذات وكره الآخرين، كل الآخرين. يقول حازم صاغية مبيناً هذه الظاهرة المتفشية حالياً في بلادنا بسبب صعود الحركات المتطرفة: «لقد سبق القول أن العداء للاستشراق يوصل إلى تقديس العفوية والمحلية الضيقة (ما شأنهم بنا؟). أما امتداد ذلك ما دام الأمر مطروحاً على نحو صراعي مع الآخر، فهو تقديس الذات بحسناتها وعيوبها، خصوصاً بقيمها الخاصة والحائلة، عملياً، دون اندراج العرب والمسلمين في قيم أحدث يسعى إليها العالم المعاصر»هذا الكلام يستهدف من يدعوهم المؤلف «بالشبان النضاليين» أي اتباع الحركات الإسلامية الحالية (ونلاحظ أن صاغية يكثر من اختراع المصطلحات والصيغ التعبيرية الجديدة على مدار كتابه). ولكنه في مكان لاحق ينتقد هذه «النسبية الثقافية» الآتية هذه المرة من جهة التحديثيين والأكاديميين في الغرب، لا من جهة الأصوليين.

مهما يكن من أمر فإن التحولات التي طرأت مؤخراً على أفكار الخصوم الأكاديميين للاستشراق توحي بأن مواقعهم باتت تفترق عن مواقع الأصوليين. نقول ذلك وإن يكن الهمّ السياسي المباشر قد أوهم، ولو للحظة، باللقاء. بل إن ادوارد سعيد يهاجم الأصوليين صراحة إذ يقول إن «الخطأ الابستمولوجي للأصوليين هو اعتقادهم بأن «الأصول» هي عبارة عن مقولات تقع خارج التاريخ أو تتجاوز التاريخ. وبالتالي فلا يمكن اخضاعها للتفحص النقدي، لأن المؤمنين يقبلونها عن طريق الإيمان دون مناقشة».ومن الواضح أيضاً أن هجوم الأكاديميين على الكونية الثقافية للغرب يختلف عن هجوم الأصوليين، وإن كان قد أدى إلى نتيجة واحدة من الناحية الايديولوجية. فهم ينطلقون من أحدث المواقع الفكرية الغربية لمهاجمة مزاعم الغرب في الكونية (أي من ميشال فوكو)، في حين أن الأصوليين ينطلقون من مواقع تقليدية معروفة. وقد توقف حازم صاغية مطولاً عند النقطتين لأنهما تشكلان موقفاً معيناً من الغرب والحضارة الغربية. وهو موقف شائع في كل الأوساط الايديولوجية العربية، بل يكاد يهيمن عليها تماماً، وإن كنا أصبحنا نشهد الآن بدايات انفراج أو انعطاف حقيقي لحركة التاريخ. لقد أصبحنا نشهد بعض التململات والانفتاحات والانتفاضات على الوضع القائم. وهي تململات قد تؤذن بانعطاف فكري جديد في الساحة الثقافية العربية.

كنت أتمنى لو أستطيع أن أتوقف مطولاً عند استخدام ميشال فوكو من أجل مهاجمة الاستشراق. ولكن الوقت ينقصني، ولذلك سأكتفي ببعض الملاحظات. أولاً أن فوكو نفسه قد تورط في مفهوم نسبوي جداً للقيم والثقافات. وقد حصل ذلك إلى درجة أن بعضهم قد اتهمه بالسقوط في وهدة العدمية (كل شيء يساوي كل شيء، لا توجد قيم كونية صحيحة، أنا أشكل الأخلاق التي تناسبني وأنت تشكل الأخلاق التي تناسبك وترضي غرائزك. فكرة كونية القيم فكرة استبدادية هدفها التحكم بنا. الخ...). ولهذا شهدت الساحة الفرنسية حملة نقدية واسعة على ميشال فوكو طوال السنوات العشر الماضية متهمة إياه باللاعقلانية والتضحية بأهم القيم التي انتجتها الحداثة الأوروبية منذ ثلاثمائة سنة وحتى اليوم. وبالتالي لا يكفي الاستشهاد بفوكو لكي يصبح كلامنا معصوماً. ولكن يبقى صحيحاً بأنه عندما بدأ الهجوم الأكاديمي على الاستشراق في أواخر السبعينات كان فوكو يشكل مرجعية فلسفية كبرى في فرنسا وأميركا على وجه الخصوص. وهو لا يزال يشكل مرجعية مهمة في ما يخص بعض الجوانب المعرفية والنقدية، ولكن ثبت تهوره في ما يخص اطلاق بعض الأحكام السياسية والفلسفية العمومية. (انظر موقفه المتسرع من الثورة الخمينية وكيف أنه أثار غضب العقول المفكرة في الغرب. فبحجة الدفاع عن الخصوصية الثقافية وضرورة التمايز عن الغرب بأي شكل راح يبين الحداثة الغربية وينتصر للثورة ضخمة سياسياً وهزيلة فكرياً. ولم يلمح خطورة الجانب الماضوي والارتدادي الهائل في تلك الثورة. وقد ندم على موقفه ذلك وانقطع عن التصريحات الصحافية لفترة طويلة بعدئذ واعتزل في بيته كما قال صديقه جان دانييل رئيس تحرير «النوفيل اوبسرفاتور». ثانياً: هناك طريقة أخرى لاستخدام فكر ميشال فوكو غير طريقة الايديولوجيين العرب وما أكثرهم. ذلك أنه من السهل أن نستخدم مفكراً فرنسياً لإدانة الحضارة الفرنسية، ومن ورائها الحضارة الغربية ككل (هذا ما فعله أحمد بن بلة مثلاً في مرحلته الأصولية...). ولكن من الصعب جداً أن نستخدمه على وجه الصحيح: أي في القيام بنقد جذري لتراثنا كما فعل هو في نقد تراثه. هنا تكمن عظمة فوكو، وليس في ذلك الاستخدام السريع والانتهازي لتلبية حاجياتنا السياسية، أو لإشباع هلوساتنا الايديولوجية. وبهذا المعنى فإن ما يقابل فوكو في الساحة الثقافية العربية هو محمد أركون (أقول ذلك وأنا أعرف أن صاحب «نقد العقل الإسلامي» يزعجه هذا التشبيه، ولكن...). فلو كنا أوفياء حقاً لفوكو - أو لخيرة ما أنتجه من علم - لطبقنا على التراث العربي - الإسلامي نفسه المنهجية الراديكالية الاركيولوجية ذاتها التي طبقها هو على التراث الأوروبي منذ القرن السابع عشر وحتى اليوم. كنا استطعنا عندئذ أن نكشف عن جدلية القوة/ المعرفة في خطابنا التراثي ذاته، وكنا استطعنا أن نكشف النقاب عن كل عمليات التمويه والتحريف والتنكير والبتر والحذف السلطوي التي يمارسها كل تراث بشري ينتصر في لحظة ما من لحظات التاريخ. هنا تكمن عبقرية ميشال فوكو، وليس في أي مكان آخر كما توهم معظم المثقفين العرب. فالرجل استطاع أن ينظر إلى المركز من خلال الهامش المنبوذ، وبرهن على أنه لا يمكن لأي مركز أن يرسخ أقدامه إلا عن طريق التهميش: أي تهميش كل ما عداه وربما استئصاله. ولكنه بالغ في الانتصار للهامش والمهمشين إلى حد أنه كاد يطيح بالعقلانية في التاريخ. صحيح أن الحضارة الغربية الحديثة قامت على تهميش المجنون والفقير والعاطل عن العمل والمثلي جنسياً، الخ في الداخل، وكذلك على تهميش المستعمر العربي - الافريقي - الأميركي اللاتيني، الخ في الخارج... ولكنها أسست حضارة حديثة لم تشهدها البشرية من قبل. ثم إن هذا التهميش لم يكن كلياً ولا نهائياً (ونحن ماذا فعلنا أثناء حضارتنا الكلاسيكية، ألم نقم أيضاً على تهميش الآخرين المختلفين عنا لغة أو ديناً أو شكلاً (انظر عزيز العظمة). بل إن الكثير من المفكرين اليوم يعترفون للحضارة الحديثة بميزة أساسية لم تكن موجودة في سابقاتها: ألا وهي قدرتها على الدمج والاستيعاب، وهذا ما أهمله فوكو إذ ركز على التهميش والنبذ فقط وهنا تكمن ايديولوجيته.

فنظراً إلى أن مقولاتها الفكرية أوسع بكثير من المقولات الفكرية للحضارات السابقة، فإنها تستطيع أن تدمج الانسان أياً يكن لونه أو دينه أو لغته أو أصله وفصله (نظرية حقوق الانسان والمواطن تنطبق على الجميع دون استثناء). وبالتالي فإن فوكو قد سوّد صورة هذه الحضارة عن طريق نقده الراديكالي الذي لا يرحم. ولكنه أفادها إذ نبهها إلى نواقصها وعيوبها، كما فعلت مدرسة فرانكفورت من قبله. وهكذا استطاعت أن تخفف من غلوائها وعنجهيتها وتعترف بأخطائها الداخلية والخارجية وتراجع نفسها. وهذه هي فائدة المفكرين النقديين الأحرار. فهم يفيدون مجتمعاتهم أكثر من المفكرين الامتثاليين الذين لا هدف لهم إلا التصفيق والتبجيل والتبخير. ولكن بدلاً من أن نستخدمهم لشتم العلم والحضارة وثقب الأبواب المفتوحة، كما يقال، كان يجدر بنا أن نستخدم مناهجهم لنقد عيوبنا الذاتية ومحاولة التخلص من العراقيل التاريخية والرواسب الماضوية التي تشلّنا عن كل حركة الآن. (فهي أكثر ضغطاً وإرهاباً من كل تلك الترسبات القمعية التي حاول فوكو أن يحفر عنها أركيولوجياً ويزيلها من ساحة ثقافته الغربية...).

ثالثاً: أن ربط الخطاب - أي خطاب - بالقوة، أو ربط الحقيقة بالسلطة، أو المعرفة بالسلطة ينبغي ألا يتجاوز الحدود، وإلا فسوف تقضي على مفهوم المعرفة والحقيقة من أساسه. فعندما نقول بأنه لا توجد حقيقة، أو أنه يوجد من الحقائق بقدر ما يوجد من الخطابات المتطاحنة أو المتصارعة على مدار التاريخ، فإن ذلك يعني أن كل الخطابات تتساوى في ما بينها، وكل القيم تتساوى، بما فيها الظالم والمظلوم، الصحيح والخاطئ، الخيّر والشرير. هنا تكمن عدمية ميشال فوكو وكل الاتجاه النيتشوي المتطرف الذي أشاعه في الساحة الفرنسية. ولذا قام الفيلسوف الألماني هابرماز برد فعل قوي عليه في السنوات الأخيرة وأوقفه عند حده. وكان ذلك حفاظاً على القيم الأساسية التي صنعت الحضارة الحديثة: أي قيم الحقيقة والعقلانية والتقدم. وبالتالي فلا ينبغي أن نأخذ من فوكو أسوأ ما فيه، ونترك أفضل ما فيه!

غريبٌ أمرنا وأمر تفاعلنا مع الحضارة الحديثة.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ نيسان (ابريل) ١٩٧٧

رحيل الشاعر الشعبي الفرنسي جاك بريفير



■ لو أتيح لشاعرنا العربي نزار قباني أن يخوض غمار العمل السينمائي، ولو لمرة واحدة في حياته، ككاتب سيناريو، لكانت اكتملت وجود الشبه العديدة بينه وبين الشاعر الفرنسي الكبير جاك بريفير. علماً أن الكثيرين من النقاد الذين أطلعوا على أعمال نزار قباني وهم على معرفة بأعمال الشاعر الفرنسي، لم يفتهم ما بين الشعرين من تشابه، ليس فقط في البعد اللغوي، بل كذلك في المواضيع التي يتطرق اليها كل منهما في شعره، وكذلك في مفهومه العام للشعر، ثم أخيراً في توجهه المباشر الى الجمهور العادي من قارئي الشعر، بصرف النظر عن «ضرورة المرور عبر نخبة القراء قبل أن تستتب للشعر مكانته».

اذن، مثل نزار قباني، كان جاك بريفير الذي رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من ١٩٧٧، شاعراً شعبياً من طراز رفيع، أي شاعراً يتوخى مخاطبة قراء شعره بلغة بسيطة (تنتمي الى السهل الممتنع على أي حال) ويتوخى في الوقت نفسه التعبير عن موضوعات تمس الحياة اليومية، وتمنيات الناس وعواطفهم وأحاسيسهم. ومن هنا كان من الطبيعي لشعره أن يصل الى الناس، ليس فقط عن طريق الكلمة المطبوعة، بل كذلك عن طريق الاغنية. وبريفير اعتبر الى جانب لوي آراغون من أوائل الشعراء الذين كان المغنون الكبار يقبلون على تلحين قصائدهم وغنائها، تشهد على هذا أغنية «الأوراق الميتة» التي جعلها غناء ايف مونتان وموسيقى فلاديمير كوزما، واحدة من أشهر الاغاني الفرنسية على الاطلاق.

اذن، هل نحن بعيدون هنا عن تذكر أن نزار قباني، بدوره، أضحى، ومنذ غناء نجاة الصغيرة قصيدته «أيظن» واحداً من أبرز مؤلفي الاغاني العرب؟

ولكن، لئن كرّس نزار قباني حياته كلها للشعر، فإن جاك بريفير نوّع توجهاته، رغم انه اشتهر، في الاساس، كشاعر. فهو خاض الرسم والكتابة القصصية وكتابة السيناريو السينمائي، بل ان ثلاثة من أهم الافلام الفرنسية خلال النصف الاول من هذا القرن، تحمل توقيعه وهي «المأساة الغريبة» (١٩٣٧)، و«زوار المساء» (١٩٤٢) ثم خاصة «أطفال الجنة» (١٩٤٤) الذي يعتبر أشهر وأنجح فيلم فرنسي على الاطلاق. في تلك الافلام، كما في أشعاره بشكل عام، كان جاك بريفير شاعر العمق والبساطة في آن معاً، شاعر الحنان والتهكم مجتمعين. وحسبنا اليوم أن نقرأ مجموعته الشعرية «كلمات» التي أصدرها في العام ١٩٤٦ لنكتشف مدى تأثرها ببساطة وتعقد الحساسيات في زمننا المعاصر، هذا. من هنا لم يكن صدفة أن تلقى تلك المجموعة نجاحاً كبيراً منذ صدورها حيث أقبل القراء على التهام نسخ طبعتها الاولى، مما دفع بريفير الى واجهة الصدارة بين أبناء جيله، هو الذي كانت بداياته السوريالية، في رفقة ايف تانغي ومارسيل دوهاميل تشي بأنه سيكون كاتباً عسير القراءة غامض الرؤى. ولقد عزا النقاد ذلك النجاح الى بساطة اللغة وأناقة التعبير، ولكن أيضاً الى تلك الحرارة الانسانية المتدفقة من كلمات وسطور يخيل للقارئ من فوره انه انما هو كاتبها.

حين توفي جاك بريفير أحست فرنسا انها فقدت شاعرها الشعبي الاول، كما أحس أهل الادب والفكر انهم فقدوا صديقاً ملهماً كان يكتب للآخرين ولهم، وعن الآخرين وعنهم. ترى ألم يكن هو الذي كتب أجمل النصوص عن بيكاسو أو عن خوان ميرو وغيره نصوصاً قربتهم الى أذهان الشعب؟ مهما يكن فإن بريفير دون أن يكون صاخباً في مواقفه واختياراته عرف دائماً كيف يكون قريباً من الشعب ومن النخبة في الوقت نفسه، لا سيما خلال الخمسينات، حين خاض العمل المسرحي أيضاً وأسس فريق «أكتوبر» الذي كشف بوضوح عن توجهات يسارية لديه لم تكن واضحة من قبل.

ابراهيم العريس

شاعران مصريان في عشرينات العمر

احمد يماني وياسر عبد اللطيف من جيل رأى الكثير دفعة واحدة

□ باريس – من كاظم جهاد:

■ لا عن كسل، بل من أجل التكريم، تخالطنا الرغبة في الكتابة عن باكورتي الشاعرين المصريين الشابين، احمد يماني وياسر عبداللطيف، جنباً الى جنب، والجمع بينهما في كلمة واحدة. لا شكّ انّ لكلّ من الشاعرين خصوصيته وعالمه، على انّهما عالمان يصبّان في مجال الشركة والائتلاف آتيين اليهما من باب الفردانية والاختلاف.

ينتمي يماني وعبداللطيف الى عالم قاهريّ لست الوحيد الذي يجده أثيراً وعذباً. حول الرسام المصريّ عادل السيوي، وأفراد غاليري «المشربية» الذي يشرف هو عليه، وفي صحبة الاسكندرانيين علاء خالد وأسامة الديناصوري، والقاهريين محمد بدوي وعلية عبدالسلام واحمد يماني وياسر عبداللطيف وشعراء مجلّتي «الكتابة الأخرى» و«الحرافيش»، عبر هذا كله عرفت سبيلي الى كتابة مصرية مغايرة لا تناصب الأجيال السابقة لها العداء كما يحصل في أقطار أخرى، لكنها تتقدّم بصورة أنيقة وواثقة. أصوات لا تتردد أمام السجال لكنّها تجد في السخرية أو الدعابة النقدية واحدة من أهم عُددها. الى هذا، فيماني وعبداللطيف هما رأسا مثلث يحتلّ شاعر آخر، هو محمد متولي، زاويته الثالثة. ولقد فاز متولي قبل عامين بجائزة دار رياض الريس للشعر، وكانت الرغبة تحدو الكثيرين في أن ينالها بالتناصف مع أحمد يماني، بعدما تناصف الاثنان جائزة رامبو عام ١٩٩١.

في «شوارع الأسود والأبيض» ليماني، و«ناس واحجار» لعبداللطيف، تقف امام دواخل شعرية تبدو وكأنّها في غاية النضج النفسيّ، مع أننا امام شاعرين لم يتعدّ الواحد منهما سنيّه العشرين إلا قليلاً. ولا يعني النضج هنا ترهّلاً، ولا عجزاً عن الانذهاش (صفة الشعر الأولى)، بل هو اكتناز بالتجربة يوقفك بخطورة على المصير المرير لجيل يبدو وكأنه رأى الكثير دفعة واحدة، جيل تتمشى لديه الطفولة والكهولة يداً بيد. ثمة هنا انقشاع لأوهام العالم، وفرية جامحة، وتكسير للأواصر المتواضع عليها بشدّة. لا تتبدى عوالم الآخرين في هذا الشعر الا بما تتيحه من فرصة للمفاجأة، فكأنك موجود بقدر ما انت مفاجئ أو جديد. تنهب الإلفة بالعكس الى الاشياء، اشياء الشاعر الحميمة، يؤنسنها ويمدها بحضور وعافية، كما في «هواء توقّف امام البيت»، اذ يكتب يماني: «القلم بارد في يدي / لكن كثرة ضغطي عليه ستدفئه». ثمة لدى يماني نرجسية شعرية، على انها ساخرة، تفارق نرجسية البعض المنتفخة وتتخطاها الى التحديق بالشرط الأنوي باعتباره مناسبة تواضع واكتئاب:

«ابدو حزيناً
حواسي متفتّحة جداً
ومستعدة لالتقاط ما يدور حولها.
أحب غرفتي حيث الكتب المرصوصة
تناسب ٢٣ سنة من الدوران حول الذات
نموت فيها بدرجات محسوبة».

ثمة أيضاً ارتداد على الحياة اليومية، وتفجير لأسئلة ليست من العبثية الطائشة في شيء:

«لكنك تعتقد انك حين تنظر في المراة، / ستجد شبحاً هائلاً بعينين جميلتين، اترك هذا الشبح جانباً وفكّر جيداً ما الذي يعنيه ان تاكل كل يوم».

والعلاقات المألوفة، بالأب مثلاً، تدع المجال لتشوّف دافئ وحنون لجسور للتواصل مختلفة:

«تبادلت سيجارة واحدة مع ابي
اخبرني انّه فعل ذلك ايضاً مع أبيه
واستنتجت ان خيطاً من الحنان
يسري في عروقي
في الشارع اكتشفت الهواء الذي يحيطني
وأنني مهما أرسلت نراعي عالياً
فالهواء يغلقهما
طولي يجعل البشر قريبين من عيني
اجتهدت ان تكون قامتي قادرة على
كشف عروق الحنان التي تنفر
في وجوه العابرين».

وكما يحدث لدى المتصوّفة، فالنظرة تتجه شطر الموتى، تعكس عبرهم وضع الأحياء. من هذا المنطلق، ربّما وجدت مجموعة يماني الصغيرة هذه ذروتها في مطولته «يوتوبيا المقابر»، قصيدة بالغة الدفء، تتخللها ومضات سخرية متكتمة، بل قد أجازف بنعتها بالحكيمة:

«الصرخات التي اطلقناها قرب الفجر،
لم يسمعها أحد
أصوات الكلاب في الخارج
تشعرنا بمودة.
نزحف لنتلامس عظامنا،
ونحبّ بعضنا أكثر
يحكي كلّ منا عن طفولته السوداء،
ونتبادل الضحك،
ولا نملك ساعة حائط
لنعرف متى تقوم الساعة».

ثمة هنا ما يشبه وداعاً للحياة، الحياة في عرقها السائر، لا من أجل قبول الموت (والحيوية امارة سيّدة في هذا الشعر)، بل تفجيرا للشفافية:

«لماذا تتركوننا على اطراف المدن؟
يجب ان نكون معاً
عندما تسقط الأمطار،
وأن نغنّي تحتها،
ويمكننا أن نتحدث عن عربات
سارت بنا في طرق طويلة، وعادت بدوننا».

مجموعة ياسر عبداللطيف «ناس واحجار» تنقسم من ناحيتها الى ثلاثة كتب صغيرة. يبدو في الكتاب الأول: «لا أحد يفهم الموسيقى» وكأنه يتلكأ في أذيال الحكاية، حكاية آتية من ممارساته القصصية، كما عندما يكتب:

«في حيّنا الصغير، لم يكن هناك سوى طبيب واحد،
يعالج جميع أنواع المرضى.
وكثيراً ما كان يتجاوز دوره كطبيب،
ليقوم بدور المصلح الاجتماعيّ (...)
وما زلت احتفظ له بصورة طريفة (...)
كنت فيها أجنب لحيته الصغيرة، وهو يقوم بتمريضي في
طقس من طقوسه غير المجدية».

الا انه يبلغ المفارقة الشعرية مع الكتاب الثاني: «قصائد من العطلة»، كما عندما يكتب في: «وحدة الوجود»: «قطعة بيتزا دخلت رأسي بين النوم واليقظة/ وقصاصة جريدة، وسماعة هاتف./ هكذا تسللت الغرفة».

أو عندما يسطّر سيرته اليومية على نحو:

«كطفل مدلّل تشتري لي أمي كل صباح علبة سجائر،
فأذهب الى العمل بقلب رجل (...)
بينما روحي الطفلة منسية في حقيبة المدرسة».

حتى اذا أدرك الكتاب الثالث: «ناس واحجار»، كان في صميم الشعر، يحدّق بالواقع المحيط برؤية صاحية وينسج على انقاضه صوراً فاتنة، متلقطاً هو الآخر مفارقاته الأليمة. كتب في «اركيولوجي»، التي ربّما كانت، في مقاطعها المتلاحقة، هي مأثرة هذه المجموعة:

«الراقصون بجوار البحر،
والأجساد الأنثوية المغسولة بالـ (...)
والليمون:
وحدي مستقبلاً البحر، أوليتهم ظهري
آخذ،
موسيقاهم لا تتناسب والأفق.
حتى في النزهات الخلوية يكون الموت
حاضراً لنتأمّله
جميعاً، وكلّ منا بطريقته».

قصيدة يتوجها هذا المقطع الذي ينطلق فيه الشاعر في «هرب فعّال» من المدينة تلحقه عودة كاسرة:

«سأخرج الى الصحراء كهارب/ وتحت شمس تذيب الجماجم/ ستنصهر حياتي الماضية/ فأرى مستقبلي كسراب/ أو كفتاتين تردان الماء لأبيهما/ من بئر سورها من طين/ ساحرسهما من خلف/ وأرقب انعكاس الشمس الغاربة على حرير ثيابهما/.../ أبوهما الشيخ سيحادثني في الميتافيزيقا/ فيزوجني الصغيرة صاحبة القدمين الصغيرتين/.../ عشر سنوات أرعى له قطعانه/ أذوق خلالها حباً رعوياً/ عشر سنوات أعود بعدها الى المدينة/ حاملاً اتساع الصحراء بصدري/ وجديراً باختراق القانون الذي فررت منه».

– أحمد يماني، «شوارع الأبيض والأسود»، قصائد، القاهرة، ١٩٩٥، (على نفقة الشاعر)

– ياسر عبداللطيف، «ناس وأحجار»، قصائد، القاهرة، ١٩٩٥ (على نفقة الشاعر).

مقاومة النص

عبدالمنعم الباز *

«لعل صفوف المنازل لا تطل إلا على بحيرة عقلنا»
ايتالو كالفينو

■ قبل أن نتحدث عن مقاومة النص يجب أن نتأمل العقل الانساني وكيف يعمل. فنحن نتطلع للعالم باحثين عن مزيد من المعرفة عبر حواسنا (بصورة شبه غريزية) وفي الوقت نفسه هناك معرفتنا السابقة به التي تقوم بتصفية الاف الاصوات والصور الى عشرات فقط ذات معنى، ليس بإهمال ما لا يهمنا فحسب بل بإعادة ترتيب ما يهمنا لكي ينتظم في سياق واحد مع نظامنا المعرفي المألوف.

الوردة مثلا كشيء موضوعي تختلف تماما عن الوردة في مراة الانسان. فالوردة بالنسبة الى الفلاح غير الوردة بالنسبة الى الشاعر غير الوردة بالنسبة الى عالم الزراعة. ليس هذا فقط بل ان لحظتنا المزاجية تؤثر على رؤيتنا لهذه الوردة. فوردة يتبادلها حبيبان تختلف عن ثانية فوق قبر شهيد او ثالثة ذابلة بين صفحات كتاب. المسألة اذن في داخلنا وليست في الوردة.

وبالمثل مع النص الادبي المكتوب الذي يتم تداوله بين قراء غير معروفي الهوية بالتحديد ولا يمكن التحكم في لحظاتهم المزاجية وقت التلقي، ان كل قارئ انما هو مكون معرفيا من نصوص سابقة أدبية ودينية وسياسية وتربوية تبدأ من «حكايات قبل النوم» ولا تنتهي بقانون العقوبات.

هذه النصوص الاقدم تتحكم في استقبالنا للنص الاحدث أو على الاقل تؤثر في هذا الاستقبال. هل نتوقع مثلا من قارئ عربي ان يستمتع بقراءة شاعر اسرائيلي مترجما الى العربية؟ ان جزءا داخله يكون مشغولا بمقاومة تأثير ذلك الشاعر، وبالتالي لا يكون في افضل حالات التلقي. وبالمثل هناك بين الاسلاميين والحداثيين، مقاومة متبادلة واضحة ومحاولة لتصيد الاخطاء.

عاداتنا الداخلية المستقرة تسيطر علينا بشكل عنيف، وتكاد لا تسمح لنا بفتح نوافذ جديدة على العالم. ثمة قضبان خبيثة للوعي، خبيثة لانها غير مرئية ولانها جزء من بنية الوعي نفسه: ان ترى بطريقة معينة يعني انك لا تستطيع ان ترى بطريقة أخرى او من زاوية اخرى، في ذات اللحظة على الاقل، وهذا شيء طبيعي بل وضروري وليس فيه خطأ طالما ان نظامنا المعرفي يمتلك بعض المرونة التي تسمح له باعادة ترتيب نفسه واضافة اشياء جديدة لشبكة العلاقات المعقدة في داخله. وأعتقد أن أي قارئ حقيقي سيتذكر على الفور كتابا ما صدمه عند القراءة وجعله يغير رأيه في بعض الامور.

والواقع ان الكتابات الحقيقية هي تلك التي تسعى الى تغيير الانظمة المعرفية المألوفة، ليس حبا في التغيير ولكن لأن هذه الانظمة تفتقد الاجابة المقنعة على الاسئلة الجديدة التي يطرحها الواقع الانساني يوميا.

ولنرجع الى النص الأدبي فنجد أنه من البداية يتوقع هذه المقاومة من المتلقي ويحاول تخطيها بمختلف الحيل البلاغية التي تجعل العقل مشغولا بفك النص وتركيبه من اجل فهمه، وبالتالي لا يتفرغ لمقاومته ورفضه. ولعل منطق أبي الفرج الاصفهاني في مقدمة «الاغاني» يشير الى هذا في قوله: «إذ ليس لكل الاغاني خبر نعرفه، ولا في كل ما له خبر فائدة. ولا لكل ما فيه بعض الفائدة رونق يروق الناظر ويلهي السامع»، فلا بد من هذا الرونق الجمالي للتغلب على مقاومة القارئ للنص.

لكن، لماذا يكون الرفض هو المتوقع حتى لو كان النص لا يتعارض مع قيمنا المعرفية السابقة؟ المسألة ببساطة ان مساحة الذاكرة لا تتسع لمؤثرات يوم واحد نعيشه بكل تفاصيل الضوضاء والصور والزحام. لا بد اذن من الاقتصاد في الادخال والتخزين وهذا يعني اختزال التجربة من اجل اختزانها ثم مزيداً من اختزال التجارب بحذف التجارب المتشابهة والاكتفاء باكثرها تعبيرا. فنحن لا نتذكر مثلا كل تجارب الحزن التي مرت بنا لكننا لا ننسى اعمقها تأثيرا. فلماذا اذن نتوقع للنص الادبي حظا افضل مع العقل المزدحم، إذا كان ذلك النص مكررا أو مشابها لغيره، ناهيك لو كان اقل منها تعبيرا عن مضمونه.

فالعقل انما يلجأ الى النص الأدبي باحثا عن شكل خارجي يختزل فيه تجارب العالم، وحين ينجح، فقط حين ينجح في ذلك، يستحق أن يعامل في الذاكرة الانسانية كوثيقة مهمة. كما يقول سكينر: «اننا نقرأ الكتب التي تساعدنا على قول اشياء نوشك ان نقولها كيفما اتفق ولكن لا نستطيع ان نقولها تماما من دون مساعدة. كذلك فإننا نفهم المؤلف مع اننا لم نكن نستطيع صياغة ما نفهمه قبل ان يضعه هو في كلمات».

وتزداد المهمة صعوبة بمرور الزمن حيث يتعرض الانسان لخبرات جديدة تزداد تعقيدا بمرور الايام، كما تزدحم الذاكرة بنصوص سابقة تتشبث بأعماق الوعي فالطفل مثلا لا يكاد يبدي أي مقاومة للحكاية التي يسمعها بينما تزداد مقاومة الشخص الانضج ويحتاج الى حبكة والى منطق واقعي كي يصدق أي حكاية عادية، في حين يجلس الناقد المحترف مع النص الادبي في أعلى درجات المقاومة (والنقد اصلا في اللغة يعني الهدم) وهذا ليس عيبا فهو ايضا يقول باختزال التجارب الادبية بالنيابة عن جمهور القراء ليقدم لهم ما يراه الاكثر تعبيرا والانجح في الشكل. مقاومة النص اذن سلوك طبيعي يقوم به اي متلق، فقط نريد تذكيره ان مساحة عقله ليست هي بالضبط مساحة العالم، وان عليه، قبل ان يرفض نصا ما باسترخاء، ان يتشكك في نظامه المعرفي ويحاول فتح نافذة جديدة على الحياة.

* كاتب مصري

«ليلميات» عبدالله حبيب

يوميات عين حيث تبدو الأشرعة كوصايا للغرقى بين الكاميرا والكلمات

□ لندن – من هاشم شفيق:

■ تسفر المجموعة الشعرية «ليلميّات» للسينمائي العُماني عبدالله حبيب، المقيم في اميركا، والصادرة في بيروت عن «دار الجديد» عن مناخ شعري ممتزج برؤية سينمائية، حيث تبدو المجموعة في إطارها العام عبارة عن يوميات ابصرتها عين، فحولتها من اللغة السينمائية الى لغة ذات ايحاءات، قوامها الشعر المفتوح على أنساق التعبير الجديدة. كنوع من التجريب الخالي من المحسنات البلاغية، والخالي ايضاً من النزوع الايقاعي المتعارف عليه. في المجموعة شذرات مموسقة املاها نغم النفس، نغم النبض والمواجد، تحركها روح لها علاقات حميمة مع الأشياء والمحيط اليومي. وبما ان العين هي الراصدة للحقائق الجوهرية في عمق الواقع، فانها ستوظف هذه العلائق كتيمات للمناخ الشعري. لا نستطيع ان نقول اننا قرأنا قصائد في هذه المجموعة، بل قرأنا مناخاً شعرياً هيأته عين سينمائية، لها حساسية بالغة الرقة للتعامل مع الأشياء وتحويلها الى كلمات، كلمات متواترة في خيط صوري. انه إتحاد مبهج للعين والقلب، العين لترى الصورة والتفاصيل والمشاهد والقلب ليتلمسها ويجسّ حرارتها. وهذه النصوص تذكّر بتجربة أخرى مشابهة هي تجربة العراقي شموئيل شمعون، فهو الآخر سينمائي، تلبّسه الشعر وأصدر مجموعة من النصوص الشعرية، فيها الكثير من التلقائية. نصوص اعتمدت التجربة الحياتية كمنطلق، فجاءت نصوص شموئيل زاخرة بالشاعرية وبالحسّ المأسوي، لشريد يحمل الكاميرا بيد وكلماته الحزينة باليد الأخرى.

بيد ان تجربة عبدالله حبيب تنقصها التلقائية وتفتقر الى العفوية، يحاول في نصوص «ليلميّات» ان يستعير من اجواء القصيدة الجديدة كل مسوح قصيدة النثر، فيثقلها باثقال من اللغة الاستعارية والتعابير الشكلية، ذات الابعاد التي تخلط المجرد بالحسي، فقط لغرض الادهاش والصدمة، صدمة ان تقرأ كلاماً مقلوباً، فيه استخدامات وحشية للصور المرئية، ما يؤدي في النهاية الى الغاء صفاء مخيلته السينمائية كتعبيره في هذا النص: «صورة معلقة على الليل، كروم تقطف العيون، احجار ترشف الكلمات، دم، روح تثبتها المسامير على النحيب، صمت ينقر الماء، قبور تشيّع نطفته، «اقتربت الساعة وانشق القمر، الصدى سوف يلمع». في هذا النص يريد عبدالله حبيب ان يؤكد انه قدّم نصاً شعرياً. وفي اعتقادنا ان هذه كلمات عمياء لن تجد طريقها الى القارئ، مهما أوتي من حدوس شعرية. فمثل هذا النص، أو نصوص اخرى تنطوي عليها «ليلميات»، وهي قليلة دون شك، اذا ما قورنت بنصوص اخرى جميلة، تبقى مثل طحالب وسط بحيرة هادئة. من هنا كان يتوجب على المؤلف ان يصقل نصه ويصفيه او يدعه يمضي رقراقاً، غير مثقل بالنافر والوحشي من الكلام. كان عليه ان يطرد التعابير المفبركة... المصنوعة وعديمة الجدوى كقوله في نص يبدا هكذا: «تشظي سماء على فراشة، تنيزك كون على رئة، مراباة الموت القتيل، جماع الأرض والطاعون، سبابة تسببها القارات، تفاحة فاسدة في صناديق الرب، تمرئي الشرخ لامراته، رعب الرعد، شهاب أمام الشقاء»..

الخ...

وبالتاكيد يتبدى هذا النص كمجرد رصف للكلمات ومراكمة لها. فعبد الله حبيب هنا جرّد الكلمات من معانيها وقذفها هكذا في وجه القارئ، كلمات خالية من علاقات الجوار، جمل مبتورة، عائمة لوحدها، ليست لها صلة باختها داخل النص.

بينما نجد عبدالله حبيب في نصوص اخرى يتألق، لأنه يترك للعين ان تحسّ بما ترى وللقلب ان يسلسل فيوضات مشاعره واحاسيسه بتلقائية. وكما قلنا في البداية، انه اتحاد مبهج للعين والقلب حينما يتحركان بين حفيف الاشياء ورنتها، أو بين حفيف الذكريات وما تحمله من هبوب نشوان:

«اية سفينة ستهرّب البحر الى قلبي
حين تودع قريتها العاصفة
أية مناديل ستعطيني الدموع
عندما يقضي النسيان نحبه
وتترمل الذاكرة
جزيرة «جزيرة» يريق مجانيفه دمي
فاية خفقة ستومض للفنار
وأي تيه ستسلك البوصلة،
الموج توأم الموت
الموت صنو اليتم
والأشرعة وصايا الغرقى».

واذا أراد عبدالله حبيب ان ينتقل بالتعبير من لغته الشعرية صوب لغة الكاميرا وما تشي به من لقطات مدروسة بتقنية جمالية لها صلة باللغة السينمائية، فانه سيضعنا امام مشاهد صافية ورؤيات برّاقة، تتجلى فيها الصورة بايماءات وببوح دلالي صاف مجرد من الالتواءات فلا نفور في المعنى ولا زوائد في السياق الصوري... انه مشهد شعري، ونؤكد مرة اخرى على فضاءات شعرية وليس قصائد. وقد يحمل هذا الفضاء المحمل بنكهة شعرية توابع من التقنيات الفنية الأخرى كالسرد والروي، أو قد يحمل توابع اللغة السينمائية كقوله: «هنا، على ضفة النهر، قرب الحانة الخشبية القديمة، بعد نحو ست دقائق من الآن ستصل الحافلة، ستترجل منها على عجل، وعلى العتبة الأخيرة ستزم شفتيها في ابتسامة متطرفة وتلوّح محركة اصابعها نحو اسفل راحتها اليمنى، ويقول: تعال، وعلى رصيف المشاة ستهرول في قفزات راقصة نحو الأعلى والامام وذراعاها يرفرفان في الهواء كما في الباليه، أو كما تفعل الطيور، بنفس قانلتها الحمراء المجعلكة الكمّين وبنطال الجينز الأزرق القديم المهترئ قليلاً عند الركبتين وذي الحزام الأصفر نفسه، وكما في عطلة نهاية الأسبوع الماضي والذي قبله وقبله الى الامام ستترنح حقيبة يدها الخضراء معطلة السحاب الصديء».

اما في مواضع اخرى، فنرى عبدالله حبيب يصفو لنفسه ملبياً نداء الاعماق، نداء ما يعتمل في الروح من خيبات او آمال، حتى ينعكس هذا الاعتمال الجواني على شكل شذرات مصفاة، يكون الايجاز دليلاً لها، حيث الضربة المحكمة ذات البعد الدلالي، المحمل بالقصد والغرض المفضي الى الايحاء... ضربة ان تقول نصك بمقدار قليل من الكلمات وبمقدار أقل من الصور المأنوسة والاستعارات المقبولة... استعارة لا تصطنع التعبير وتبتدعه، انما تُبدعه بكلام دال يفي بالمغزى. فالنصوص التي سنوردها لا يمكنك الا ان تردها الى هذا المجال الموحي بغرضه، كقوله في هذه القصائد المختزلة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية:

– «يحدثنا عن الحرية وفي يده حربة»
– «اصعدي أيتها الآلام فالسلم نام»
– «الرماد بصيرة النار. فاصبروا»
– «يا من يحبو على ركبتيه نحو بركتهم قد أغرقوك منذ جثوت».
– «تنبح الكلاب في الليل لأن النائمين عضّوا بعضهم في النهار»
– «أصم هذا العالم والكلمات بكماء، العزلة ترجمان الأرض»
– «يحتاج الى قناع جديد، لأن ما يرتديه الآن يشبه وجهه»
– «الحكمة قمح الحكماء وحماقة الحكام»
– «سرب اشرعة والماء سراب البحر»
– «الحنين الذي يخضّب كفّها لا يكفي لحناء الشجرة».

في هذا يكون عبدالله حبيب قد بيّن الاغراض الشعرية في النصوص القصائد، وهي نصوص شرعت في داخلها نافذة للقول ودرجات للتعبير توحي بمدلول ما يحتمل التأويل، لانه ليس نصاً سطحياً يعتمد الاجهار سمة، بل ثمة في مفاصله تلغيز وشفرات.

حديث مستطرد:

نقولا الحداد الذي احتل «المقتطف» شخصية موسوعية نهضوية

وديع فلسطين *

■ من محاسن الاتفاق انه كان يزاملني في مرحلة الدراسة عدد من ابناء كبار العاملين في ميادين الفكر والصحافة، مثل ابنة العالم نقولا الحداد، وابن صاحب جريدة البلاغ عبدالقادر حمزة باشا وابن رائد أدب الاطفال كامل كيلاني، وابن «الدكاترة» زكي مبارك، وابن الاديب المجمعي الشيخ عبدالعزيز البشري، فتاقت نفسي الى التعرف بهؤلاء الاعلام واحداً واحداً ان كان الى ذلك سبيل، لكنني لم أظفر الا بمعرفة نقولا الحداد وكامل كيلاني وزكي مبارك.

كان لقائي الاول بنقولا الحداد في «النادي الشرقي»، وهو ناد أنشأه «الشوام» في شارع سليمان باشا (طلعت حرب اليوم) وسط حديقة واسعة، وكنت تصادف فيه جميع اعيان الجالية الشامية (السورية اللبنانية) على اختلاف اهتماماتهم ومشاربهم. فمن رجال التجارة والصناعة آل صيدناوي وآل توتونجي وآل تاجر ويوسف نحاس، ومن رجال الأدب والعلم خليل مطران وعادل الغضبان وبولس غانم وسليم عبدالأحد وفؤاد صروف، ومن رجال الصحافة خليل وكريم ثابت وحبيب جاماتي، ومن رجال القانون موريس أرقش وعزيز وجميل خانكي وتوفيق حداد واميل لبنان، والقائمة طويلة. وكان لهذا النادي نشاط ثقافي الى جانب أنشطته الاجتماعية، فلما تقرر هدمه لاقامة بناية ضخمة في مكانه، انتقل الى شقة واسعة في ميدان سليمان باشا، لكن نوره تضاءل بعد هجرة الشوام المضادة، فصفى أعماله وانتهى.

وكنت قبل لقائي نقولا الحداد بعثت اليه بمسرحية «الأب» التي ترجمتها عن الاديب السويدي أوغست ستريندبرغ فتلقيت منه رسالة تشجيع كريمة. ثم انني كنت أعالج الكتابة في صحف شتى، فلم تكن هناك غربة في اللقاء الاول بعد هذا التمهيد، ناهيك بأن كريمته «لوراء» لم تضن بتزكية زميلها السابق لدى أبيها. وهكذا تعمقت أواصر الود بيننا دون جهد كبير من ناحيتي، ولا سيما لأن السيدة الجليلة روز انطون حداد، زوجة نقولا وشقيقة الكاتب الفيلسوف فرح انطون، خصتني بفيض من أمومتها وعطفها، وتواترت لقاءاتي معها في نادي سيدات القاهرة الذي كانت من البارزات في عضويته، وهو بدوره ناد ما انفك الى يومنا هذا يضم نخبة من كرائم السيدات من مصريات وأجنبيات، وله بدوره نشاطه الاجتماعي والثقافي العريض.

وكنت في ذهابي وإيابي أرى نقولا الحداد يتصدر طائفة من المشتغلين بالفكر وهو جالس في مقهى «لوك» القريب من ميدان سليمان باشا، فكنت انضم بدوري الى هذه الكوكبة ومنها السيدة وداد سكاكيني وزوجها الدكتور زكي المحاسني وعلي أدهم والصحافي محمد عودة وغيرهم، فأصغي الى ما يدور بين الحاضرين من محاورات فكرية، يتصل بعضها بالأدب والعلم، ويتصل بعضها بالمواجع السياسية المتمثلة في قضايا التحرير للأمة العربية الرازحة تحت النير الاجنبي.

وكان نقولا الحداد اذ ذاك قد ودع الشباب، فكان وجهه متغضناً، وبنيته ضئيلة مع ميل الى القصر، لا تفارقه العوينات ولا الطربوش العتيد ولا العكازة التي يستند اليها حتى لا يختل توازنه. تراه مرتدياً حلته الكاملة حتى في أشهر الصيف، وان كانت تتهدل عليه ويعوزها ان تعالج لدى صناع الاناقة – اذ لم يحفل بهندامه أبداً ولا سيما في سنه المتأخرة.

اذا توسط المجلس، فقد استحضر في ذهنه كل ما طالعه في صحف الصباح من اخبار وفصول، فضلاً عما حصله في الحياة من علوم وتجارب، فيدهشك منه تدفقه في الكلام بلهجته الشامية في كل موضوع مثار، يجري فيه الحديث بلسان خبير مجرب. وربما اختلف معك في النتائج أو في الرأي، لكنه اختلاف بين وجهتي نظر، وليس منازعة جنائية بين خصوم. وكان يدهشني منه انه – وهو واهي العظام لا يترك القلم ابداً بمجرد ان يستقر في بيته، فيكتب في العلم – وهو ميدان تخصصه الاصيل كصيدلي – وفي الادب وفي السياسة، ويؤلف الروايات والمسرحيات (ويسميها بالحوارات) وينظم الشعر في اغراض الحب وفي اغراض الفلسفة والعلوم. فقد عاش في عصر الموسوعيين، وكان واحداً منهم، ولم يقنع حتى وهو في سنه تلك الا بالاحاطة الشاملة للمعارف أياً كان مصدرها. وكان في تفسيره وتحليله لجميع الظواهر في الحياة الفكرية يأخذ بالمنحى المادي، منكراً كل ما لا ينتسب الى العلوم المادية والتطبيقات العملية، وهو ما أسلمه الى متاهات تراءت حتى في شعره.

ولد نقولا الحداد في مدينة جون من جنوب قضاء الشوف في لبنان في يوم الميلاد، أي في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٨٧٢، وتلقى تعليمه في المدارس المحلية قبل ان ينتقل الى بيروت، وكان يختصر سنوات التعليم فيدرس في العطلة الصيفية ما يكسبه سنة دراسية كاملة يحذفها من سني الدراسة. وكان مضطراً، بعدما آلت اليه اعباء الاسرة في اثر وفاة ابيه وهو في السابعة عشرة من عمره، الى توزيع وقته بين العمل والدراسة، واستطاع بعد كفاح في الحياة ان يظفر بشهادة الصيدلة من كلية بيروت الانجيلية (الجامعة الاميركية الآن) عام ١٩٠٢.

نزح بعد ذلك الى القاهرة، فعمل في تحرير بعض الصحف والمجلات، ومنها جريدة «الرائد المصري» لصاحبها نقولا شحادة، وجريدة «المحروسة» لصاحبها ادريس راغب باشا وقد آلت ملكيتها بعد ذلك الى الياس زيادة والد الاديبة مي.

وعندما التقى فرح انطون صاحب مجلة «الجامعة» – أصدرها في القاهرة من عام ١٨٩٩ الى عام ١٩٠٥ وفي اميركا بين عامي ١٩٠٦ و١٩٠٨ – خطب شقيقته روز، وهي أديبة كانت بدورها تصدر مجلة «السيدات». وفي عام ١٩٠٥ قرر ثلاثتهم الهجرة الى نيويورك بعدما أغراهم بعض المعارف بأن مجال العمل الصحافي هناك واسع بين المهاجرين العرب، فأصدروا هناك «الجامعة» كجريدة يومية الى جانب «الجامعة» الشهرية. لكن هذه التجربة لم تحقق لثلاثتهم النجاح المالي المنشود، فتحولوا الى التجارة في الطنافس (السجاجيد) العجمية، الا ان خبرتهم في الاعمال التجارية كانت من الضحالة بحيث اقتنعوا بأن الهجرة بالنسبة اليهم كانت سراباً خادعاً، فقفلوا راجعين الى القاهرة، وقبل عودتهم تزوج نقولا من روز في نيويورك، وباتت منذ ذلك الوقت تتمسك باسمها الثلاثي «روز انطون حداد» اعتزازاً بالانتساب إلى أسرة شقيقها وأسرة زوجها. وأنكر بين عضاداتين ان من الاعتبارات التي شجعت فرح انطون على الهجرة الى اميركا رغبته في التخلص من أزمة عاطفية حادة كانت تلاحقه في القاهرة، ولم يلتمس مخرجاً منها الا بالفرار الى آخر أطراف الأرض.

ولدى عودتهم الى القاهرة، رغبت روز في اعادة اصدار مجلتها «السيدات» فاقنعها زوجها بتغيير اسمها الى «مجلة السيدات والرجال» واشتركا معاً في تحريرها وأصدرا أحد عشر مجلداً منها. وفي الوقت عينه افتتح نقولا الحداد «صيدلية الحداد» في الشارع الرئيسي لحي شبرا الشعبي، واعتمدتها وزارة الصحة العمومية المصرية واحدة من صيدليات رخص لها بالعمل أربعاً وعشرين ساعة في اليوم لتلبية الطلبات الطارئة على الأدوية. وكان الحداد يكل الاشراف على الصيدلية الى بعض المعاونين لكي ينصرف هو الى مشاغله الفكرية وكتبه الكثيرة التي تندرج تحت الابواب التالية: ففي العلوم أصدر كتاب «هندسة الكون بحسب ناموس النسبية» وهو أول كتاب يصدر باللغة العربية شرحاً لنظرية النسبية التي ابتدعها ألبرت أينشتين، وكتاب «فلسفة التفاحة أو جاذبية نيوتن» و«فلسفة الوجود» و«عالم الذرة أو الطاقة الذرية والقنبلة الذرية»، وفي علوم الاجتماع والمذاهب السياسية أصدر «علم أدب النفس» و«علم الاجتماع» ويقع في مجلدين، و«الاشتراكية» و«الديموقراطية مسيرها ومصيرها» و«مناهج الحياة» و«نكراً وأنثى خلقهم» و«الحب والزواج» و«تاريخ أساسي للشرائع الانكليزية» (وهو مترجم). أما في الأدب الروائي فقد أصدر روايات مطولة مثل «المقدس» و«الحقيبة الزرقاء» و«ثورة عواطف» و«عين بعين» وغيرها. عدا ما كان ينشره متجماً في المجلات والدوريات من روايات مؤلفة ومترجمة.

وعندما قرر الدكتور فارس نمر باشا صاحب مجلة «المقتطف» اعفاء اسماعيل مظهر من رئاسة تحريرها لأنه خالف سياسة المجلة في مهاجمة الدكتور طه حسين لقبوله رئاسة تحرير مجلة «الكاتب المصري» التي كانت تصدر عن دار يملكها بعض اليهود، فضلاً عن وجود زمالة بين صاحب «المقتطف» وطه حسين في مجمع فؤاد الأول للغة العربية، عهد الى نقولا الحداد في تحرير المجلة اعتباراً من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩. وكلما وجد الحداد في هذه المجلة ضالته المنشودة لنشر ما كان يدخره من مقالات وقصائد وكتب مخطوطة، فكاد يحتكر المجلة بكتاباته التي كان يوقعها باسمه الصريح أو باسم «ند» وهو يمثل الحرفين الأول والأخير من اسمه. كما وجدت زوجته متنفساً في المجلة فنشرت فيها موضوعات يتصل معظمها بقضايا المرأة. واستخرج الحداد قصائد قديمة منذ أيام الصبا وشرع ينشرها تباعاً وأضاف اليها قصائد تعالج موضوعات علمية ومعضلات فلسفية. وكان اسماعيل مظهر استحدث في المجلة لواحق تضاف الى كل عدد، يمثل كل ملحق منها كتاباً مستقلاً لكاتب من الكتاب. فاستغل الحداد هذه اللواحق لنشر كتبه المخطوطة، ولم يترك مجالاً لغيره طوال مدة تحريره للمجلة. وكان من السياسة المستقرة «للمقتطف» الا تتناول الموضوعات التي تمس العقائد الدينية أو تشكك في معطياتها. ولكن الحداد هيأ للنشر قصيدة من نظمه اثار فيها تساؤلات حول نشأة الكون، وشطح به التفكير الى ما خالف سياسة المجلة المرسومة، فأمكن تدارك هذه القصيدة قبل نشرها، وقام الدكتور نمر باشا باعفاء نقولا الحداد من رئاسة التحرير في آب (اغسطس) ١٩٥٠ وخلفه فيها سكرتير تحرير «المقتطف» منذ أيام محرره الأول يعقوب صروف، وهو سيرو جسري الذي بدل اسمه الى سامي الجسري وظل يزاول عمل رئيس التحرير الى ان أغلقت المجلة نهائياً في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٢.

وعندما صارت قضية فلسطين شغل الامة العربية الشاغل، انتضى نقولا الحداد قلمه وكتب مقالات مدوية نشرها في «المقتطف» و«رسالة» الزيات وجريدة «منبر الشرق» لصاحبها المجاهد علي الغاياتي. وكان ديدنه في هذه الفصول هدم النظرية الصهيونية من أساسها، فشكك في الوعد الذي قطع أصلاً «لشعب الله المختار» واستشهد في ذلك بأقوال علماء السلالات مثل السر آرثر كيث. وكان لهذه المقالات صدى واسع في وقتها، وتنوقلت في الصحف العربية وصحف المهجر، لانها تناولت القضية من جذورها الاولى وليس من مراحلها الاخيرة.

أما زوجته روز انطون حداد، فكانت تعتز بكتاب وضعته عنوانه «مقام المرأة الاجتماعي في التاريخ»، ثم جمع مادته وطبعه على هيئة ملازم انتظاراً لمقدمة وعدت هدى شعراوي، رائدة الحركة النسائية، بكتابتها. لكن مرض الرائدة ثم وفاتها سبقا كتابة المقدمة الموعودة، فبقي الكتاب مهملاً كملازم في احدى المطابع ولم يصدر أبداً، وان كانت استطاعت استنقاذ نسخة كاملة من هذه الملازم أهدتني اياها مع عدد خاص اصدرته من مجلة «السيدات والرجال» عام ١٩٢٣ (في سنتها الرابعة) لأنها شفعت به ملحقاً ضم سيرة حياة شقيقها فرح أنطون والخطب التي القيت في حفلة تأبينه ومختارات من اعماله.

وكان الحداد يطرب للموسيقى الشرقية وينفر من الموسيقى التي تحاكي الموسيقى الغربية. وله في ذلك مقال «التجديد في فن الطرب» القديم، ثم دعا بالغفران لأولئك الائمة العظام لانهم اجترحوا جريمة لا تغتفر تتحصل في أنهم «دوزنوا أوتار أعصابنا الموسيقية دوزاناً فنياً بديعاً، فصارت اسماعنا تنبو عن هذا الجديد» المتمثل في الموسيقى الافرنجية. فاذا سمع أم كلثوم تنشد «غيري على السلوان قادر» صفق لأبي العلا الذي لحن القصيدة ولم يصفق لها. وحث أم كلثوم على الا تغني الا لمن يلحنون لها اللحن الشرقي مثل أبي العلا والقباني وسيد درويش وداود حسني، «لأن صوتها لم يبدع الله أجمل منه، ولكن التلحين العصري مخدر».

ومما ينكر للحداد انه هاجم الجماعات التي تكتنفها أسرار ومغمضات، فهاجم الماسونية، وهاجم المشتغلين بالأرواح وتحضيرها، وهاجم القائلين بغير العلم. قالت عنه الاديبة السورية وداد سكاكيني «هو رجل ملائكي الطبع انساني المذهب، وعلى طول ما عرفته ما سمعت منه كلمة تؤذي مخلوقاً، ولا عاينت منه فعلاً كان يراد للسوء».

وكان نقولا الحداد يحتفظ في بيته باكداس مكدسة من كتبه وأوراقه ومن مجموعات المجلات التي اصدرها هو وزوجته. وقد تم التخلص منها جميعاً عندما قرر ابنه الوحيد – وهو صيدلي كأبيه – الهجرة الى لبنان، وكانت شقيقتاه قد تزوجتا ولحقتا بزوجيهما في الخارج. واخشى ما اخشاه ان يكون هذا التراث كله قد اندثر تماماً، ولا سيما لأن بعضه يرجع الى السنين الاولى من هذا القرن، ولم يكن نظام الايداع في دار الكتب الوطنية قد قضى بايداع جميع المصنفات المطبوعة في الدار وجوباً حتمياً.

وكان من عادة النادي الشرقي ان ينظم محاضرات دورية لأعضائه يدعى الى القائها محاضرون من النادي ومن خارجه، فدعي نقولا الحداد الى القاء محاضرة اختار لها عنوان «جاذبية الاكوان وجاذبية الحسان» – وهي محاضرة طويلة خصني الحداد بنصها المكتوب بخط يده – وفيها أسهب المحاضر في ايراد الجانب العلمي من ناموس جاذبية الاكوان الذي اهتدى اليه نيوتن، ثم تطرق الى الجانب العاطفي «لناموس» جاذبية الحسان، متحدثاً بأسلوب فيه كثير من الفكاهة والرشاقة مما بدد مشاعر الملل لدى السامعين، ولا سيما لأن جمهرة كبيرة ممن كانوا يتابعون هذه المحاضرات ينتمون الى فريق النساء. وبعد انتهاء المحاضرة، خرج الحداد مع زوجته يتوكأ على عصاه ليتوجه الى بيته الذي لا يبعد كثيراً عن النادي سيراً على القدمين. وكانت ليلة من ليالي الشتاء القارصة البرد، فأصيب بالتهاب رئوي حاد لم تفلح في مداواته العقاقير (ولم تكن المضادات الحيوية قد اخترعت بعد) فلقي وجه ربه في شكاء عام ١٩٥٤ ولحقت به زوجته بعدما يقرب من عام.

كان العلم الذي عاش له هو الذي قتله بهذه المحاضرة الوداعية. ومن أسف انه لم ينل حقه من التكريم، وقلّ ان يشار اليه كواحد من الرعيل الاول الذي بسط العلم وعمل على ذيوعه.

* كاتب مصري

مداخلة جديدة في غموض الأصل السومري

السومريون ليسوا هندو اوروبيين ولا أكراداً بل من سكان الرافدين الأصليين

صلاح حسن *

■ موضوع الأصل السومري الذي نشرت «الحياة» مجموعة من الآراء المتناقضة حوله ما زال يثير النقاش. وهنا مداخلة جديدة ترفض ما قيل عن الأصل الكردي للسومريين وكذلك ما زعمه بعض العلماء الغربيين عن الأصل الهندو - اوروبي.

قرأت ما نشرته «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ٩ آذار (مارس)1995 حول القضية السومرية «السومريون ليسوا اكراداً... الى ان تظهر أدلة جديدة» للباحث علي الشوك ومناقشة لغوية لمقولة ان السومريين اكراد» للدكتور عدنان الرشيد، من دون ان استطيع العثور على مقالة الكاتب صلاح سعدالله القائلة بالأصل الكردي للسومريين. ولست هنا بصدد الرد على سعدالله لأن نظريته تبدو لي عارية من الصحة، وبالتالي لا تحتاج الى مناقشة أو تمحيص ولكنني بصدد الرد على المقولة أو النظرية التي تدّعي ان أصل السومريين جاء من مرتفعات ايران. لذلك سأكتفي بمناقشة هذه النقطة، تاركاً الحديث عن الأصل الكردي للسومريين ومكتفياً بما قدمه الشوك من طعون تدحض نظرية سعدالله.

ذلك ان أكثر الباحثين والمهتمين بالتاريخ القديم يعتقد بأن أصل السومريين ينحدر من مرتفعات ايران. وهؤلاء يعتقدون بأن النظرية الخليجية هي اكثر النظريات رجاحة في تحديد اصل السومريين. ولكن بالرجوع الى المصادر التاريخية نجد ان هناك تناقضاً خطيراً ومعقداً في ما يتعلق بسكان المستنقعات (العبيد) الذين سكنوا منطقة ما بين النهرين منذ ما قبل العصر البرونزي. وسأحاول هنا ان اثبت - من خلال المصادر التاريخية - ان الأقوام التي انحدرت من مرتفعات ايران هي الأقوام ذاتها التي هاجرت من جنوب وادي الرافدين اثناء الطوفان. جاء في الموسوعة الأثرية العالمية(١): «اما في جيان وتل بلحون وسوس فلا يوجد اي إعمار سابق لنهاية سيالك الثالثة، وبداية الألف الثالث ق. م. شاهد بمارسيالك الثالثة، والآثار الباقية التي من العصر التالي تمدنا بالدليل على قيام حضارة دخيلة وهي حضارة سوس (سوسة) التي تأثرت تأثراً قوياً ببلاد وادي الرافدين».

وفي مكان آخر من الموسوعة وتحت باب «السومريون» يرد التالي: «لم يكن السومريون يعرفون الا من خلال نصوص الألواح المسمارية، بينما بقيت المواد الأثرية في هذا العصر مجهولة. ولكن ما كاد يحل عام ١٩٣١ حتى اثبتت الحفائر العديدة ثلاث مراحل سبقت تاريخ الاسرات في سومر، وقد اطلقت عليها اسماء المواضع الأثرية التي عثر بها على شواهد كل مرحلة لأول مرة... العبيد، واوروك، وجمدة نصر. وقد بينت حفائر العبيد ان سكان سومر الأوائل - شنعار في التوراة - جاؤوا اصلاً من مرتفعات ايران، وقد استقروا في جنوب بلاد الرافدين حوالى ٤٠٠٠ ق. م».(٢)

وبالعودة الى الاقتباسين الآنفين نجد التناقض واضحاً حيث تقول الموسوعة «والآثار الباقية من العصر التالي تمدنا بالدليل على قيام حضارة - دخيلة - وهي حضارة سوس (سوسة) التي تأثرت تأثراً قوياً ببلاد وادي الرافدين في بداية الألف الثالث ق. م». فكيف يمكن للسومريين الذين سكنوا بلاد وادي الرافدين قبل ٤٠٠٠ ق. م، كما تقول الموسوعة، ان يكونوا منحدرين من مرتفعات ايران؟

ولكي نؤكد قيام تلك الحضارة الدخيلة في سيالك والتي اخذت الكثير من التقاليد العبيدية/ السومرية فإننا نعود للموسوعة التي تمدنا بالدليل المادي تقول: «والسكان الأوائل للسيالك في الألف الخامس ق. م. كانوا صيادين، وكانوا يكملون قوتهم بالزراعة وتربية الحيوان. وسرعان ما استبدلوا مساكنهم التي تشبه العشش بعبان طينية (بيزيه) صغيرة».(٣) وبالرجوع الى سكان المستنقعات (العبيد) الذين سكنوا تلك المنطقة منذ ما قبل العصر البرونزي نجد ان طراز بناء المنازل هو نفسه الذي وجد في السيالك، خصوصاً وان المواد المستعملة في بناء هذه المنازل لا توجد الا في جنوب وادي الرافدين في المستنقعات وهي القصب والبردي» وهي نباتات لا يمكن ان تنمو في مرتفعات ايران الصخرية. وأرجح الظن في اعتقادنا ان العبيديين (اي الأسرة السومرية الثانية والحلقة المفقودة جراء الطوفان) هاجروا الى مرتفعات ايران القريبة منهم بسبب الطوفان والفيضانات المتلاحقة التي كانت تهدد حياتهم ومزروعاتهم ونقلوا معهم تقاليدهم وأساليب معيشتهم خصوصاً في ما يتعلق ببناء المنازل. وبما ان مرحلة العبيد (ونحن نعتقد انها الأسرة السومرية الأولى) استمرت ٤٠٠ سنة، وهي الفترة ذاتها التي انحسرت فيها مياه الطوفان عن جنوب بلاد الرافدين، فإن الأقوام التي هاجرت بسبب الطوفان عادت مرة اخرى الى موطنها الأصلي متأثرة ببعض التقاليد الموجودة في مرتفعات ايران. واذا كانت حفريات العبيد كشفت عن ثلاث مراحل سبقت تاريخ الاسرات في سومر، هي العبيد والوركاء وجمدة نصر، فان الحفريات تؤكد بما لا يقبل الشك ان العبيديين (او الاسرة السومرية الأولى) هم السكان الأوائل لجنوب وادي الرافدين. ولكن الذي يعنينا الآن هو المرحلة الحضارية الثانية الوركاء «وهي موقع بلدة من أقدم المدن السومرية - أوروك - اريخ في التوراة».(٤)

تقول الموسوعة: «وهي اكثر تقدماً من آثار سكان المستنقعات الأوائل في العبيد توحي بحلول جنس اجنبي من أقوام جبلية جاءت من الاناضول وتفرقت شمالاً وجنوباً في بلاد الرافدين».(٥) الموسوعة «توحي» بحلول جنس اجنبي من دون ان تقدم دليلاً مادياً ملموساً على قدوم جنس آخر له آثاره وتراثه ومقتنياته، وتتجاهل ان يكون سكان العبيد الأوائل عاشوا بعد الطوفان ازدهاراً اقتصادياً وبيئياً وبتأثير هذا الازدهار انتعشت الحياة هناك فقام السكان بتطوير بناء معابدهم وتنظيم وسائل الري والقنوات والزراعة، فانتجوا بذلك حضارة في الوركاء هي امتداد طبيعي بجذورها الاساسية الأولى في العبيد. ثم ان الأقوام التي نزحت من الاناضول هي اقوام هندية - اوروبية، ولا يوجد اي مصدر تاريخي يقول بوجود هذه الأقوام في تلك الفترة كما ينكر ذلك علي الشوك في مقالته الآنفة الذكر: «وليس ثمة ما يشير في أي مصدر من المصادر التاريخية الى ان الأكراد استوطنوا كردستان الحالية قبل سبعة آلاف سنة... لأن الأقوام (الهندو - اوروبية) لم يكن لها اي وجود أو ذكر في الشرق الأوسط برمته في تلك المرحلة».(٦)

تبقى لدينا حلقة مفقودة لم يهتم كثيراً الباحثون والعلماء في دراستها هي فترة الطوفان الذي حصل في أور وفقدت بسببه آثار الأسرة السومرية الثانية. فالآثار التي تركتها الأسرة السومرية الثالثة، لا يمكن ان تكون جاءت من فراغ، ولا بد ان تكون هناك حضارة سابقة لها قام الطوفان بتدميرها كلياً خصوصاً وان الحضارة السومرية الأولى قامت على الطين والقصب وهما مادتان لا يمكن ان تصمدا بوجه الطوفان والفيضانات التي حصلت. تقول الموسوعة: «يبدأ الثبت التاريخي السومري بالأسرة الثالثة بعد الطوفان وهي الأسرة المعروفة باسم اسرة اور الأولى، ويؤيد صحة هذه الرواية لوح مكتوب وجد في احد الأساسات في أور. ويبين ان أول ملوك هذه الأسرة كان ملكاً يدعى - ميساني - بادا حوالى ٢٩٠٠ ق. م. وفي هذا العصر كانت أور هي العاصمة المزدهرة في جنوب وادي الرافدين».(٧)

نستنتج من كل ذلك التالي:

١ - ان السومريين لم يقدموا من مرتفعات ايران بدليل ان الحضارة التي قامت في سيالك الثالثة في بداية الألف الثالث ق. م. كانت «دخيلة» ومتأثرة تأثراً قوياً ببلاد الرافدين، مما يدل على ان السومريين سبقوا الايرانيين في سيالك بحوالى ١٠٠٠ سنة، بداية القرن الرابع ق.م.

٢ - ان نمط بناء المنازل الذي وجد في سيالك الثالثة هو النمط ذاته الذي استخدمه العبيديون قبل ستة آلاف سنة في جنوب وادي الرافدين.

٣ - وان المادة المستخدمة في بناء العشش هي القصب والبردي، ولا توجد هاتان المادتان الا في جنوب وادي الرافدين حيث من المستحيل ان ينمو القصب والبردي في المرتفعات الصخرية الايرانية.

٤ - بما ان المصادر التاريخية لم تشر مطلقاً الى وجود اقوام هندو - أوروبية في الشرق الأوسط فإنه من العسير القول ان السومريين يتحدرون من أصل هندو - اوروبي.

والرأي الراجح هنا هو ان الاسرة السومرية الثانية هاجرت من جنوب وادي الرافدين الى المناطق المرتفعة القريبة بسبب الطوفان وعادت بعد انحساره اي بعد ٤٠٠ سنة. والمشكلة الجوهرية في هذا الصدد ان الفيضان لم يبق اي اثر من تراث الأسرة الثانية مما يجعل من العسير ربط العبيديين والأسرة السومرية الثالثة في ما يتعلق بأدوات الصيد والزراعة والعبادات، باستثناء التطورات التي حصلت في أدوات الحرث والمباني. وبالعودة الى الموسوعة التي تقول: «وفي كل حدوتة تاريخية سومرية كان اول حادث له الأهمية القصوى هو الطوفان، وقد قسم هذا الحادث قائمة الملوك السومرية الى قسمين ينتهي أولهما بالطوفان».(٨)

فماذا نستنتج من هذا النص؟ تقول الموسوعة ان «كل» حدوتة تاريخية سومرية كانت تشير الى الطوفان كحادث له «أهمية قصوى» وان قسم قائمة الملوك السومرية الى قسمين ينتهي أولهما بالطوفان... فكم ملكاً كان في القسم الأول من القائمة؟ وكم سنة حكم كل ملك منهم؟ اذا كان الطوفان أنهى القسم الأول من هذه القائمة، فان مراجعة متأنية ودقيقة لمرحلة الطوفان جديرة بان تكشف الحلقة المفقودة من تراث الأسرة السومرية الثانية التي تعد الامتداد التاريخي لسكان المستنقعات (العبيد) او الأسرة السومرية الاولى. فليس من المستبعد ابداً ان يكون السومريون ابناء او احفاداً للعبيديين السكان الأوائل لجنوب وادي الرافدين.



الهوامش والمصادر

١ - «الموسوعة الأثرية العالمية» إشراف ليونارد كوتريل. تأليف ٤٨ عالماً أثرياً، ترجمة دكتور محمد عبدالقادر محمد ودكتور زكي اسكندر. مراجعة دكتور عبدالمنعم أبو بكر ص٢٣١.
٢ - المصدر السابق نفسه ص ٤٩٩.
٣ - المصدر السابق نفسه ص ٤٩٩.
٤ - المصدر السابق نفسه ص ٤٩٩.
٥ - المصدر السابق نفسه ص ٤٩٩.
٦ - «السومريون ليسوا أكراداً الى ان تظهر أدلة جديدة»، علي الشوك، جريدة «الحياة» ٩/٣/١٩٩٥.
٧ - «الموسوعة الأثرية العالمية»، ص ٥٠٠.
٨ - المصدر السابق نفسه ص ٥٠٠.

* شاعر وكاتب عراقي.

من الحياة

أوراق جزائرية (٤)
قضية قديمة

■ يتعامل الكثيرون، وبينهم عرب وأجانب، مع الشأن الجزائري وكأن الأزمة هي «بنت ساعتها»، وكأن التيار الديني هو نتاج مرحلة متقدمة، أو كأنه ولد فجأة وانتشر خطره. وكما ذكرت بالأمس فإن هذا التيار كان موجوداً في الجزائر منذ زمن بعيد ثم اشتد في وجه الاستعمار لكنه التحم بالحركة الوطنية وصار جزءاً من حركة التحرير الوطني الجزائرية التي ناضلت ضد الفرنسيين عشرات السنين.

صحيح ان هذا التيار اختفى في ظل الانظمة البوليسية الصارمة ولا سيما في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، الا أن ظروف البلاد اعادته الى الواجهة في اللحظة التي فتحت فيها النوافذ، وأعلنت قرارات الترخيص للأحزاب وتبني منهج التعددية الحزبية في أواخر عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد.

ووجدت بين أوراقي أيضاً دلائل عدة على هذا الطرح من بينها ورقة خاصة تتضمن سؤالاً واضحاً وصريحاً وجهته الى الرئيس بن جديد ضمن حوار شامل اجريته معه في القصر الجمهوري في الجزائر في ٢١/١٠/١٩٨٤، أي قبل أربع سنوات من اندلاع الاضطرابات الأولى العام ١٩٨٨ وقبل ١١ عاماً من يومنا هذا.

وأعيد هنا نشر النص الحرفي للسؤال والجواب للعلم والاستفادة:

● ما هي صحة المعلومات المتداولة في الخارج عن طرح قضايا حساسة مثل الاتجاهات الدينية المتشددة والنعرة العنصرية لدى البعض؟

- لا يختلف اثنان في ان وحدتنا الوطنية عميقة الجذور، وقد تجلت في أروع صورها في كل التجارب التي عاشها شعبنا عبر تاريخه الطويل. وقد ازدادت قوة وتماسكاً بالتفاف شعبنا حول تحقيق الاهداف الاستراتيجية للثورة، وهي دعم الاستقلال الوطني وتحقيق تنمية شاملة، وبناء مجتمع عادل. لقد حررت الثورة الجزائرية الانسان من النزعات السلبية، وجعلت منه انساناً ينظر الى الامور نظرة سليمة ويتمسك في سلوكه بالقيم النبيلة لثورتنا.

والشعب الجزائري شعب مسلم، يعيش بالمثل الاسلامية السامية التي توجه وتتحكم في تصرفاته، فقد لعب الاسلام دوراً رائداً في معركة التحرير اذ وقف في وجه الاستعمار وحارب الطغيان والافكار المزيفة والشعوذة. ونحن نستلهم تعاليم ديننا في مسيرتنا لبناء الجزائر بعيداً عن أي تعصب، ونظرة ضيقة، فالاسلام دين تقدم وتفتح، ولا يتعارض مع مقتضيات العصر.

هذه الاجابة العامة للرئيس الجزائري لم تنسجم مع الواقع، ولا مع التحركات النشطة التي كانت تجري في الساحة الجزائرية ويتفاقم خطرها يوماً بعد يوم حتى وصلت الى ما وصلت اليه منذ العام ١٩٨٨ حتى يومنا هذا.

وهذه هي مشكلة الكثيرين من المسؤولين الذين يصوغون العبارات البراقة، ويرفضون الاعتراف بالواقع، ويتجنبون مواجهته بجرأة والتصدي له بشجاعة، فهم مثل المريض الذي يرفض زيارة الطبيب او تناول العلاج محاولاً الزعم بأنه سليم ومعافى، وان كل ما يشعر به هو مجرد أوهام وشائعات مغرضة.

ولكن هل استوعب من له علاقة بالشأن الجزائري هذا الواقع... وهل هناك من حلول للمشاكل التي فجرت حمام الدم؟

●●●

● خلجة

الى القلب الكبير
الذي نسي نفسه ليحتويني
ويعطيني من نبضاته
ويضخ الدم النقي
في شراييني!

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

سمع النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم عائشة وهي تُنشد شعر زُهير بن جَناب:

أرفَعْ ضعيفَك لا يَحُر بك ضَعْفُهُ
يوماً فتُدركَه عواقبُ ما جَنَى
يجزيك أو يُثني عليك فإنّ مَن
أثنى عليك بما فعلتَ كمن جَزَى

فقال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم: صدَق يا عائشة، لا يشكر اللّهُ مَن لا يشكر الناس.

***

ومن شعر عُروة بن اذينة، وهو من فقهاء المدينة وعُبّادها، وكان من أرقّ الناس تشبيباً:

قالت وأبثثتها وَجْدي وبُحت به
قد كُنتَ عندي تحب السِتر فاستَتِرِ
ألست تُبصر من حولي فقلتُ لها
غطّى هواك وما ألقى على بَصري

ووقفت عليه امرأة، فقالت له: أنت الذي يقال فيك الرجل الصالح وأنت تقول:

إذا وجدتُ أوار الحُبّ في كَبِدي
غدوتُ نحو سقاء الماء أبترِدُ
هبني بردتُ بِبَرد الماء ظاهرَه
فمَن لنار على الأحشاء تتّقد

والله ما قال هذا رجل صالح.

***

قال رجل لمحمد بن سيرين: ما تقول في الغَزَل الرَّقيق يُنشده الإنسان في المسجد، فسكت عنه حتى أقيمت الصلاة وتقدم الى المحراب فالتفت اليه، فقال:

وتَبرد بَرد رداء العروس
في الصيف رَقرقتَ فيه العبيرا
وتَسخن ليلةَ لا يستطيع
نُباحاً بها الكلبُ إلا هَريرا

ثم قال: اللّه اكبر.

***

أرسل والي الأهواز ولده الى الفراهيدي ليؤدبه، راسماً له مرتّباً مغرياً، فأخرج الخليل الى رسول الوالي خبزاً يابساً، وقال: كل، فما عندي غيره، وما دمت أجده فلا حاجة لي في سليمان. فقال له الرسول: فما أبلّغه؟ فأنشأ يقول:

أبلغ سليمان أنّي عنه في سعة
وفي غنى، غير أنّي لست ذا مال
سخّي بنفسي أنّي لا أرى أحداً
يموت هزلاً، ولا يبقى على حال
والفقر في النّفس لا في المال تعرفه
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال
فالرزق عن قدر، لا العجز ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال

أول قطعة من نوعها لأدب الاطفال في العالم

تنويمة (أوا - آوا) السومرية

تعليق وترجمة: علي الشوك

■ هذه التنويمة التي سندرج ترجمتها في ادناه تنطق بلسان زوجة الملك السومري شولغي (٢٠٩٤ - ٢٠٤٧ ق.م) من سلالة اور الثالثة. وهناك احتمال ضئيل بان زوجة شولغي، هذه، هي الملكة ابيسيمتي التي يرد ذكرها في النصوص الاقتصادية لسلالة أور الثالثة. وهذه التنويمة هي الأولى من نوعها في العالم من ادب الاطفال، وتأتي شهادة، من بين آثار عدة اخرى، على ازدهار الحياة الادبية والثقافية والفنية في سومر في تلك المرحلة التي كان من أبرز حكامها الملك غوديا الشهير، والملك أور - نمّو، والملك شولغي. وسلالة أور الثالثة، هذه، استعادت استقلال سومر بعد ان شنّ أوتوهيغال UTUHEGAL، حاكم اوروك، حملة ضد «افعى التلال السامة» وازره عدد من أمراء الجنوب (العراقي) للقضاء على حكم الغوتيين البرابرة الدخلاء الذين اجهزوا على مملكة اكد وتسلطوا على بلاد الرافدين زهاء مئة عام. ثم دام حكم السلالة السومرية الثالثة في اور بين ٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م. وكانت هذه الفترة من ألمع المراحل في تاريخ العراق القديم، ليس فقط لأن ملوكها استعادوا مجد الامبراطورية الاكدية بعد ان طهّروا البلاد من اللصوص وشذاذ الآفاق، بل لأنها كانت - ايضاً - مرحلة اتسمت بانجازات حضارية عظيمة، مثل اعلان أول مجموعة من القوانين في العالم (قبل شريعة حمورابي باكثر من مئتي سنة)، وتشتمل على احكام - مواد قانونية - تتسم بطابع حضاري متطور ومتقدم حتى على شريعة حمورابي والوصايا العشر في التوراة.

واصبح شولغي في ما بعد، مثل سرغون ونرام سن الملكين الاكديين قبله، شخصية ادبية محبوبة. وكانت مدارس التعليم (تعليم الكتابة) في نيبور واور تفتخر بانه مؤسسها، وانه كان راعياً للأدب والثقافة السومريين. فلم يكن غريباً والحالة هذه ان يجود علينا قصره الملكي بهذا الاثر الادبي الجميل الذي يعتبر أول نموذج لأدب الاطفال في العالم، كما سبقت الاشارة الى ذلك. وليس هناك ما ينفي او يؤكد ان نص التنويمة من تأليف الملكة (زوجة الملك شولغي) نفسها، لكنها تنطق بلسانها، وتظهر فيها الملكة قلقة بسبب مرض احد ابنائها. والملاحظ ان القصيدة تنطوي على غموض في غير سطر من سطورها، بعضه يعود الى انخرام في النص، والبعض الآخر الى اسلوب القصيدة الذي يجمع بين صيغة المخاطب وصيغة الغائب. وهناك عبارات غير واضحة اخرى تبدو غريبة ضمن السياق. لكن هذا لم ينل من روعة القصيدة، فهي من بين اعذب النماذج الشعرية السومرية، بلغتها الفنية الجميلة، المعبّرة تماماً عن الغرض، الامر الذي يجعلنا نتردد في نسبتها الى الملكة - الأم، أو الى احد شعراء البلاط. اما المقطع السومري «أوا» الذي يرد في مستهل القصيدة فهو من اصوات المحاكاة الطبيعية التي ترددها الامهات على مسمع اطفالهن. والمقطع «أوا» يعني: «آها يا ويلتاه».

وتكاد لا تخلو لغة من الفاظ التأوه، والتوجع، والتحسر، والشكوى، التي تشتمل على اصوات الألف، والواو، والهاء، والخاء الخ. ففي لغتنا العربية تعني أوي يأوي أويّةً وإيّةً ومأويةً ومأواةً له: رقّ له ورحمه. وفي اللغة العبرية تعني (اوي): (١) مناحة (٢) واحسرتاه!

ولعل لفظة «أويْ»، النسوية العراقية من بقايا «اوا - أوا» السومرية، لكنها تستعمل اليوم كتعبير سلبي كناية عن الضيق في الشيء، وغالباً ما تقترن بكلمة «عشت»، كأن يقال «أويْ عشتْ». وتردد الامهات العراقيات اليوم على مسامع اطفالهن، عند تنويمهم، بدلاً من (اوا - آوا) السومرية، الكلمة المسجوعة الآتية:

دللول ياوليدي دللول
عدوّك عليل وساكن التشول

وكلمة «التشول CHOL» تعني في اللغة الصينية «الخارج» (عن هادي العلوي)، اي البرية، وهي كذلك في اللغة الكردية.

اوا - آوا
أوا آوا
بترنيمة الفرح هذه، سينمو عوده قوياً،
بترنيمة الفرح هذه، سيشب عن الطوق
مثل نبتة الأرتينا(١)، سيشتد عوده،
مثل نبتة الشاكر(٢)، سيكون له تاج عريض.
سيدٌ من... انت تعلم(٣)

بين اشجار التفاح المزهرة المزروعة باتساق على حافة النهر،

الذي... سيمد يده اليك،
ولدي، سيُلقي النوم عليك عباءته،
النوم يوشك أن يلقي برادئه عليك.
تعال ايها النوم، تعال ايها النوم،
تعالى الى ولدي،
هلمّ خفافاً اليها النوم الى ولدي،
اغمض جفنيه اللذين لا يعرفان الراحة،
ضع يدك على عينيه المكحلتين،
اما (عن) هذيان لسانه،
فلا تدع الهذيان يكدّر نومه.

لسوف يملأ حضنك بالحنطة(٤)
انا - انا سأعدّ لك حلاوة من الجبنة الصغيرة(٥)،
تلك الجبنة الصغيرة، شفاء الرجل
شفاء الرجل، ابن الملك
ابن الملك شولغي.
جُنينتي مليئة بخس مروي جيداً،
انه خس من صنف غاكول...
الملك سيأكل هذا الخس
بترنيمة الفرح هذه، سأختار له زوجة،
سأعطيه (زوجة)، سأعطيه ابناً،
المربية، طيبة القلب، ستلقنه الكلام،
المربية، طيبة القلب، سترضعه،
انا - انا سأختار زوجة لابني،
ستلد له ولداً مثال الوسامة،
الزوجة ستُلقي بنفسها في حضنه المتاجج،
الولد سيُلقي بنفسه على ذراعيه المبسوطتين،
الزوجة ستكون سعيدة معه،
الابن سيكون سعيداً معه،
الزوجة الشابة ستسعد حين يضمها بين ذراعيه،
الابن سيترعرع على ركبته الحانية.
انت تتلوى المًا،
وانا يستبدّ بي القلق،
انني كالبكماء، اتطلع الى النجوم،
الهلال يُلقي باشعته على وجهي،
عظامك ستلقي ظلالها على الجدار،
«رجل الجدار» سيذرف الدمع من اجلك،
النذّابات سيغمزن أوتار القيثارة من اجلك،
الغيكو ستخمش الخد من اجلك،
النبابة ستنتف اللحية من اجلك،
العظاءة ستعضّ لسانها من اجلك،
انّ من يجعل البلايا تفرّخ كالفطر، سيجعلها تشطا حواليك،
ان من ينثر البلايا، سينثرها حواليك.(٧)
(السطور ٥١ - ٥٦ تالفة)
عسى ان تكون الزوجة دعامتك.
عسى ان يكون الابن درعك.
عسى ان يكون الشعير المذرّى عروسك،
عسى ان تكون أشنان، إلاهة الكوسو، حليفتك،
عسى ان يكون لك ملاك حارس بليغ،
عسى ان يكون حكمك حافلاً بالسعادة،
عسى ان تجعل اعيادك الجبين القاً.
(السطور ٦٤ - ٩١ تالفة)
وانت فليشملك النوم بعنايته!
ولتنضّد سعف نخلتك تنضيداً،
لتفعمك سروراً مثل(٩)...
قف الى جانب (اور) مثل عفريت خُلّبا،
قف الى جانب (اوروك) مثل عفريت...،
اقبض على خطم الكلب مثل عفريت...،
اوثق «قادميته» بشبكة من قصب،
اجعل الكلب يُقعي مرتعداً امامك،
لئلا يمزق ظهرك كالكيس
(بقية النص غير واضحة)

الهوامش:

(١) اسم هذا النبات غير معروف، لكنه ينبغي ان يكون من النباتات قوية الجذور.
(٢) غير معروف ايضاً، ولا بد ان اغصانه وارفة.
(٣) معنى هذا السطر غامض، والسياق في السطور الثلاثة التالية غير واضح.
(٤) تفسير هذا المقطع غير واضح على رغم وضوح الكلمات. واكثرها غموضاً السطر ١٩ لأن الرويّ فيه ينتقل الى صيغة الغائب.
(٥) تعبير «الجبنة الصغيرة» غير واضح، وقد ورد في النص بصيغة الجمع.
(٦) عبارة «شفاء او شافي الرجل» غامضة ومعادلة «الرجل» بـ «ابن الملك شولغي» غير واضحة ايضاً. كما ان تفسير السطور (٢٤ - ٣٦) وعلاقتها بما يسبقها ويليها يتوقفان بصورة اساسية على هوية «الملك». الترجمة تفترض انها تعود الى الطفل، لكنها قد تعود ايضاً الى شولغي. واذا كان الأمر كذلك فان تفسير محتوى السطور الثلاثة ومضمونها غامض.
(٧) السطران (٤٩ - ٥٠) غامضان، وكذلك علاقتهما بما يسبقهما وبليهما.
(٨) أشنان هي إلاهة الحبوب والخضرة، اما كوسو فلقب غامض.
(٩) في السطر (٩٢) وربما ايضاً (٩٣ - ٩٤) يبدو ان الأم تخاطب ابنها كطفل، وفي السطور (٩٥ - ١٠٠) تعتبره بالغاً وملكاً على سومر.

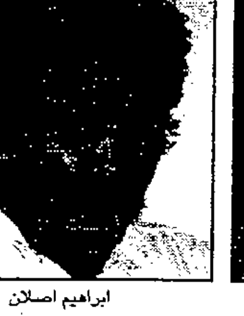


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٢	٢٠.١٢
القدس المحتلة	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٣٦
ابو ظبي	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٤	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٧	٥.١٥	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.٠٢	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٦	٦.١٩	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٢١	٢٠.٤٥
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٢	٥.٢٥	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣١	٥.٥٨	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٦	٢٠.١٨
الرياض	٤.١٤	٥.٣١	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٣	٥.١٢	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.٠٨
القاهرة	٤.٠٠	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٢
بيروت	٣.٤٣	٥.٠٩	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٢٩
بغداد	٤.٠٨	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٢
تونس	٤.١٧	٥.٤٦	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥٢	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢١	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٩	٥.٠٥	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٤	١٩.٢٥
دبي	٤.٣٩	٥.٥٧	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٥
صنعاء	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٤	٥.٣٩	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
عمان	٣.٤٥	٥.٠٩	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٤	١٩.٢٢
مسقط	٤.٢٨	٥.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٦	١٩.٣٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٩	٦.١٣	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٢٥	٢٠.٥٣
طهران	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٦
اثينا	٥.١٩	٦.٥١	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٩	٢١.٢٥
برلين	٤.٣٣	٦.١٤	١٣.٠٩	١٦.٥٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٤
بروكسيل	٥.١١	٦.٥٣	١٣.٤٥	١٧.٢٩	٢٠.٣٣	٢٢.٠٨
باريس	٥.٢٠	٧.٠٣	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٣٧	٢٢.١٥
جنيف	٥.٠٨	٦.٥١	١٣.٣٧	١٧.٢١	٢٠.١٨	٢١.٥٦
روما	٤.٥٤	٦.٣٢	١٣.١٣	١٦.٥٣	١٩.٤٨	٢١.١٩
سراييفو	٤.٢٤	٦.٠٥	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٢٦	٢١.٠٣
ستوكهولم	٤.٠٣	٥.٤٠	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٢٦
كوبنهاغن	٤.٣٦	٦.١١	١٣.١١	١٦.٥٦	٢٠.٠٨	٢١.٤١
لندن	٤.٢٨	٦.٠٩	١٣.٠٣	١٦.٤٧	١٩.٥٢	٢١.٣٦
مدريد	٦.٠٣	٧.٣٩	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٥١	٢٢.٢١
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١٥	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤٠
واشنطن	٥.٠٠	٦.٣٣	١٣.١١	١٦.٥١	١٩.٤٢	٢١.١٠
اوتاوا	٤.٣٥	٦.٢٠	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٥	٢١.٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.







مصطفى الفقي — صالح مرسي — اسامة انور عكاشة — ابراهيم اصلان — صلاح طاهر — صلاح ابو سيف — سعد اردش — يوسف شاهين










الفريد فرج — سليم سحاب — جابر عصفور



استطلاع للآراء يغطي الابداع في نصف قرن

أفضل ما سمع وشاهد وقرأ نجوم مصر في الفن والسياسة والأدب

أجرى الاستطلاع:
أمينة خيري - محمود موسى
جابر القرموطي - سامح جويدة

■ اجرت «الحياة» استبيانا شمل عددا من ابناء مصر وكتابها وفنانيها لاستطلاع آرائهم حول اهم الاغنيات والافلام والمسرحيات والكتب التي صدرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى نهاية عام ١٩٩٤، والتي اثرت في شكل او في آخر في فكر الشخصية المشاركة في الاستبيان واحساسها.

ونظراً الى طول الوقت الذي يغطيه الاستبيان جاءت الاجابات كثيرة ومتنوعة، الا ان خيطاً من التشابه في الاتجاه والذوق الفني ربط بينها، خصوصاً في ما يتعلق بالأغنية والفيلم. اما بالنسبة الى المسرحية والكتاب، فقد اختلفت الاجابات اختلافا كبيراً، خصوصاً في اختيارات الكتب غير العربية. اما في الكتب العربية، فهناك ما يشبه الاجماع على اختيار مؤلفات الاديبين طه حسين وعباس محمود العقاد ضمن افضل ما كتب، ويبدو ان اختيارات الكتب تاثرت الى حد كبير بطبيعة عمل كل من الشخصيات المشاركة في الاستبيان.

ولوحظ من تحليل نتائج الاستبيان تداخل عدد كبير من المسرحيات والكتب والافلام، ففي وقت اختار البعض ثلاثية نجيب محفوظ مثلا ضمن اهم الكتب، اختار آخرون الثلاثية ضمن اهم الافلام، كذلك بالنسبة الى المسرحيات والكتب.

وكاد الجميع يتفق في الاختيار الزمني وكذلك النوعي للاغاني، ففي وقت لم تذكر اي اغنية حديثة ضمن افضل الاغاني، اتفقت الغالبية على اختيار اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش واسمهان وليلى مراد افضل اغان. والغريب ان الغالبية اتفقت كذلك على عدم ادراج اغاني ام كلثوم التي غنتها في المرحلة الاخيرة من مشوارها الفني ضمن افضل الاغاني، اذ لم تشعر بانها اضافت جديداً. اما اختيارات اغاني عبدالحليم حافظ فقد غطت كل مشواره الفني تقريبا.

واذا كانت الاعمال الغنائية الجديدة لم تحظ بنصيب، ولو قليل، من اختيار المشاركين، فإن حظ الافلام والمسرحيات الجديدة كان اكثر وفرا، فحازت افلام مثل «المهاجر» و«الارهابي» و«الارهاب والكباب» بعض الاصوات، كذلك الحال بالنسبة الى المسرحيات مثل «الزعيم» و«مدرسة المشاغبين» واعمال الفنان محمد صبحي.

وكانت السمة الغالبة على الاختيارات هي المحلية، باستثناء بعض اغاني فيروز وعدد من المسرحيات والافلام، عكس الكتب اذ اختار كثيرون عناوين غربية.

امينة رزق

الفنانة امينة رزق اختارت كل اغاني ام كلثوم وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش مع التركيز على اغاني «الاطلال» و«رباعيات الخيام» و«في يوم في شهر في سنة» و«كليوباترا» و«النشيد الوطني». واختارت فيلم «المراة المجهولة» ومسرحية «بنات الريف». وتقول انها كانت من اعضاء فرقة يوسف وهبي الذي كانت «كل روائعه جميلة وعامرة بالابداع» بالاضافة الى كل ما عرض على المسرح القومي.

الدكتور رفعت السعيد

اختار الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع المعارض الاغنيات القديمة خصوصاً اغنية «النيل» للفنان الراحل محمد عبد الوهاب.

وقال عن الافلام انه لا يشاهد السينما نظراً الى ضيق الوقت، ولكن وقع اختياره على فيلم «الارهابي» ليس لمضمونه، انما لانه «نقطة تحول في تاريخ الفيلم المصري وفي العلاقة ضد التاسلم والموقف الواضح منها».

واختار السعيد مسرحية «الزعيم» باعتبارها المسرحية الاكثر اهمية. واختار ايضا مسرحيتي «اهلا يا بكوات» و«سجن النساء». ومن الكتب اختار «رسالة العالم» لبرنال وترجمة الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن، ويعتبره الكتاب الاهم في القرن العشرين. كذلك كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» لروزنتال، وسلسلة كتب لاحمد امين «فجر الاسلام» و«صبح الاسلام» و«ضحى الاسلام» لانها تنظر الى الاسلام نظرة مستنيرة وحضارية. ويقول إن اعادة طرح تلك الكتب في الاسواق يمكن ان تكون صفعة للجماعات التي تروج للفكر المتطرف. واختار كذلك رواية «الام» باعتبارها واحدة من افضل الابداعات الروسية، و«الإرض» لإميل زولا التي ترجمها اثناء وجوده في السجن.

صلاح طاهر

الفنان التشكيلي صلاح طاهر لا يتذوق اغاني الجيل الجديد ويفضل اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب خصوصاً اغنية «رباعيات الخيام» والموشحات الاندلسية.

واختار من الافلام «الحكم بالاعدام» لانطوني كوين، و«زوربا اليوناني» و«الزلزال» وافلام نجيب الريحاني وليلى مراد، وفيلم «آه من حواء» بطولة لبنى عبد العزيز، و«الارهابي» و«الارهاب والكباب» لعادل امام، اما الفيلم الاهم فهو «المهاجر» من اخراج يوسف شاهين لجمال القصة والاداء والتصوير.

ولاختار طاهر مسرحية «الزعيم» بطولة عادل امام المسرحية الاهم لتمتعها بنص جيد واداء جيد.

ومن الكتب اختار «الاخوة كرامازوف» ومؤلفات توفيق الحكيم وطه حسين والفيلسوف الهندي كيرناموري، اما الاهم فهي «عبقريات» العقاد.

سعد أردش

المخرج المسرحي سعد اردش اختار كل اغاني سيد درويش ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفيروز وفايزة احمد، اما الاغنية الاهم فهي «انت عمري» التي التقى فيها عبد الوهاب وام كلثوم لانها تشكل نقلة في الموسيقى العربية، كذلك «قارئة الفنجان» لعبدالحليم حافظ.

ومن الافلام اختار ثلاثية نجيب محفوظ التي لعبت دورا تاسيسيا في السينما المصرية، وافلام «ميرامار» و«الارض» و«المهاجر» و«ناجي العلي». ومن الافلام الاجنبية اختار الايطالي «منكراتي العزيزة» الذي يطرح تيارا جديدا في السينما. واختار من المسرحيات «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي و«سكة السلامة» لسعد الدين وهبة، و«باب الفتوح» لمحمود دياب و«برج المدابغ» لنعمان عاشور و«ياسين وبهية» لنجيب سرور، ومن المسرح العالمي «الذباب» لسارتر، و«الانسان الطيب» لبريخت و«الخال فانيا» لانطون تشيكوف. اما المسرحية الاهم فهي «الانسان الطيب» لبريخت ومسرحية «لعبة النهاية» لصامويل بيكيت التي فتح بها مسرح الجيب عام ١٩٦٢. ومن الكتب اختار «شخصية مصر» لجمال حمدان، وسلسلة كتب هيكل بعد عام ١٩٦٧، و«اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ، ودراسات محمد سيد احمد والدكتور يونان لبيب رزق.

صالح مرسي

المؤلف صالح مرسي اختار من اغاني ام كلثوم «نهج البردى» و«جددت حبك» واغاني فيلم «فاطمة»، وفي المرحلة الاخيرة من حياتها «الاطلال» ومن اغاني محمد عبد الوهاب اختار «الجندول» و«كليوباترا» و«عاشق الروح». واعتبر اغاني المطربتين ليلى مراد واسمهان بمثابة نقلة في تاريخ الاغنية المصرية. واختار مجموعة كبيرة من اغاني الراحل عبد الحليم حافظ اضافة الى محمد عبد المطلب ومحمد قنديل ومحمد فوزي ورجاء عبده وكارم محمود وفايزة احمد وشادية ونجاة، ومن مطربي الجيل الجديد اختار اصالة السورية. وقد وصف اغاني ام كلثوم القديمة بانها محطات في التلحين والاداء، لكن اغانيها بعد ذلك لم تترك اثرا كبيرا، اما محمد عبد الوهاب كملحن قال عنه «مقارنة بالسنباطي وزكريا احمد كان اقل منهما موهبة، وحين ظهر الموجي والطويل مشى في ركابهما حتى لا ينسى».

واختار مرسي مجموعة كبيرة من الافلام منها «بين السماء والأرض» و«الارض» و«الناصر صلاح الدين» و«حبيب العمر» و«قلبي دليلي» و«ليلى بنت الفقراء» وافلام فيروز والمخرج فطين عبد الوهاب و«غرام وانتقام» وقال عن افلام «المومياء» و«باب الحديد» و«الصعود الى الهاوية» انها مثلت مراحل مهمة في تاريخ السينما المصرية.

وعن المسرحيات يقول مرسي ان مسرحية «الناس اللي تحت» تمثل القاعدة التي بني عليها المسرح الحديث، ويختار ضمن اهم المسرحيات «الفرافير» و«بير السلم» و«الدخان» و«عائلة الدوغري» و«ملك القطن» و«القضية»، باعتبار ان كلا منها مرحلة جديدة دخلها المسرح المصري.

ويختار من كتب نجيب محفوظ الثلاثية بحكم تاثيرها القوي في الناس، و«بداية ونهاية» التي اثرت فيه شخصياً، و«زقاق المدق» و«اولاد حارتنا». ومن مؤلفات توفيق الحكيم يختار «بنك القلق» و«يا طالع الشجرة» وليوسف ادريس «ارخص ليالي» ولاحسان عبد القدوس «النظارة السوداء» ويقول عنها «رغم مستواها الفني الضحل، فانها كرواية اثرت تاثيراً شديداً في جيل باكمله» ولطه حسين «الوان» وليحيى حقي «خليها على الله» و«كناسة الدكان» وليوسف السباعي «السقا مات» ولاحمد بهاء الدين «اسرائيليات». ويختار كذلك مجموعة هيكل الاخيرة وخصوصا «رباعية اكتوبر» لما لها من تاثير سياسي غير عادي، و«شخصية مصر» لجمال حمدان، وكتابي «قراءة سياسية للتوراة» و«السحر في التوراة» لشفيق مقار.

محمد الموجي

الملحن محمد الموجي يقول عن اهم الكتب التي قراها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية عام ١٩٩٤: «قلما اضيع وقتي في قراءة الكتب، ولكنني حريص على قراءة القرآن الكريم منذ اعوام».

ويختار من الاغاني كل اغاني ام كلثوم ومنها «رابعة العدوية»، واغاني عبدالحليم حافظ وخصوصاً «قارئة الفنجان» التي يعتبرها اكبر عمل فني. ويقول الموجي انه لا يشاهد المسرح، الا انه اعجب بمسرحية «الخديو».

الدكتور مصطفى الفقي

الدكتور مصطفى الفقي مدير المعهد الديبلوماسي في وزارة الخارجية يحب اغاني ام كلثوم ويحدد منها «رباعيات الخيام - الاطلال - يا ظالمني - هجرتك - ذكريات - يا ليل - رق الحبيب - قصة الامس»، ومن اغاني محمد عبد الوهاب «الجندول - الكرنك - كليوباترا - فلسطين - عندما ياتي المساء - النهر الخالد - النيل نجاشي»، ومن اغاني اسمهان «انا اهوى»، ومن اغاني فريد الاطرش «حكاية غرامي - الربيع - اول همسة - هلت ليالي»، ومن اغاني عبد الحليم حافظ «يا سيدي امرك - رسالة من تحت الماء - قارئة الفنجان - ظلموه - اهواك - صافيني مرة - قصيدة الربيع»، التي غناها عام ١٩٥٣ من كلمات صلاح عبد الصبور، وهي غير معروفة كثيراً، ولفايزة احمد «يا امه القمر على الباب - انا قلبي اليك ميال» ولهدى سلطان «لاموني». والاغنية الاجمل في راي الفقي هي: «رباعيات الخيام» لان الكلمات «مترجمة من شعر الى شعر، والكلمات رائعة، وكذلك اللحن، فالاصل لغة شرقية مترجمة الى لغة شرقية والاداء شرقي اصيل».

ويختار من الافلام «لحن الخلود» و«الكرنك» و«ثرثرة فوق النيل» و«باب الحديد» و«غزل البنات» و«حب وإعدام» الذي «شاهدته وانا صغير السن وبكيت الناعم».

والفيلم الاهم هو الفيلم الاميركي «فورست غمب» من بطولة توم هانكس، ويقول عنه انه «قصة انسانية رائعة، وللمرة الاولى ارى بطل فيلم محبوبا وهو دميم. الفيلم فيه كمية كبيرة من الخدع السينمائية الرائعة خصوصا مشاهد المصافحة بين البطل والرؤساء الاميركيين».

ويختار الفقي من المسرحيات «شاهد ما شافش حاجة» و«الواد سيد الشغال» و«مدرسة المشاغبين» و«انا وهو وهي» و«سيدتي الجميلة» و«هير» HAIR و«اوكلكتا» و«ميس سايغون» و«فانتوم اوف ذي اوبرا» والمسرحية الاهم في رايه هي «الزعيم» اذ تمثل «قمة النقد السياسي، وهي بمثابة كاريكاتير للواقع العربي على مستوى القمة».

ومن الكتب يختار «العبرات» و«النظرات» و«في سبيل التاج» و«ماغدولين» و«الايام» الذي قراه ثلاث مرات في فترة الصبا، و«على هامش السيرة» و«المعذبون في الارض» و«سليمان الحكيم» و«محمد» و«عودة الروح». ويقول عن توفيق الحكيم انه ظاهرة سيطرت على اللغتين العربية والفرنسية اذ كان قادرا على السيطرة على شخصية اللغة.

ولمحمد حسين هيكل يختار «حياة محمد»، ولمحمد التابعي «مذكرات ساسة وسياسة»، ولمحمد حسنين هيكل «لمصر لا لعبد الناصر» و«خريف الغضب» و«ايران فوق البركان» و«مدافع آية الله».

ويقول ان الكتاب الاهم هو «يقظة العرب» لفيليب حتي لانه الكتاب الاول لمسيحي عربي يضع للقومية اطارا فكريا وتاريخيا.

سليم سحاب

المايسترو سليم سحاب يقول إن الاغاني الرائعة والقيمة تعد بالمئات ولا يمكن عدها سواء كانت للحنين مصريين مثل سيد درويش ومحمد عثمان والسنباطي وعبد الوهاب والقصبجي وزكريا احمد، او للحنين لبنانيين، مثل زكريا ناصيف والاخوين رحباني وحليم الرومي وتوفيق الباشا.

لكن الاغنية الاهم هي «قيس وليلى» لمحمد عبد الوهاب واسمهان وشعر احمد شوقي لانها اعظم اغنية مسرحية ظهرت بعد سيد درويش لما فيها من عناصر درامية موسيقية عظيمة.

ويختار سحاب من اهم الافلام العربية في تلك الحقبة «الناصر صلاح الدين»، وذلك لموضوعه التاريخي العظيم وتحرير الاراضي العربية من الغزو الغربي الصليبي، و«غزل البنات» لموسيقاه المتميزة و«الاخوة كرامازوف» لعمق الموضوع الفلسفي والانساني والاجتماعي في رواية دوستويفسكي بالاضافة الى عظمة التمثيل والاخراج.

ويقول سحاب ان المسرحية الاهم هي «الزيارة» اخراج محمد صبحي ويوضح النص عمق تاثير العنصر الاقتصادي على مسار المجتمع.

ويذكر من افضل الكتب التي قرأها حديثا «بين الفن والسياسة» لثروت عكاشة و«احاديث عن الموسيقى» وهي محاورات مع قائد الاوركسترا الالماني ويلهلم فورتفانغلر.

الدكتور جابر عصفور

الدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلى المصري للثقافة واستاذ الادب والنقد في جامعة القاهرة وقع اختياره على اغاني «الجندول» و«شمس الاصيل» و«رباعيات الخيام» و«الاطلال» واغاني فيلم «رابعة العدوية» و«دعاء الشرق» و«اسمر يا اسمراني» و«سمراء يا حلم الطفولة» و«السد» و«بالاحضان» و«توبة» و«على قد الشوق» و«صافيني مرة» و«طيالي الانس في فيينا» و«اهوى» و«شط اسكندرية» و«اعطني الناي» و«زوروني كل سنة مرة» و«حبيتك بالصيف» واغاني ناظم الغزالي و«لا تكذبي» و«الطلاسم».

اما الاغنية الاهم فهي «شادي» لفيروز «للمعاني الرمزية التي تنطوي عليها والتي تتوافق مع الرموز الجميلة الضائعة في حياتنا».

ويختار من الافلام «رد قلبي - ايامنا الحلوة - غرام وانتقام - العزيمة - ضربة شمس - بداية ونهاية - بين القصرين - السوق السوداء - الفتوة - المنزل رقم ١٣ - شباب امراة - الكرنك - دعاء الكروان - سواق التاكسي - اسكندرية ليه - ليه يا بنفسج - ليلة ساخنة - ثلاثة على الطريق - الطريق الى ايلات - باب الحديد - المهاجر - الابن الضال - حميدو - بين الاطلال - اللص والكلاب - ثرثرة فوق النيل - بين السماء والارض - البداية - حمام الملاطيلي - درب المهابيل - يوميات نائب في الارياف».

ويقع اختيار عصفور على فيلم «المومياء» ويعتبره الاهم لتقنيته العالية ورؤيته المتميزة، واصالته ومعاصرته والرهافة التعبيرية فيه والجماليات التشكيلية ورمزية الألوان والاماكن.

اما من المسرحيات فيختار «الدخان - ياسين وبهية - سكة السلامة - الناس اللي تحت - حلاق بغداد - يا طالع الشجرة - الفرافير - الفتى مهران - الزير سالم - ليالي الحصاد». والمسرحية الاكثر اهمية في رايه هي «الفتى مهران»، وذلك لتمتعها بالجرأة السياسية في المعالجة والامكانات التي ابرزها الاخراج.

ومن الكتب يختار «المعذبون في الارض - اولاد حارتنا - الثلاثية - ارخص ليالي - بنك القلق - الاستشراق - الايديولوجية العربية - الخطاب العربي المعاصر - دائرة الابداع - تجديد الفكر العربي - خريف الغضب - نظرية التراث - مصر مجتمع يحكمه العسكريون - رفقة اللغة تاريخ الفن الحديث - خصام ونقد - ونماذج بشرية - هتاف الصامتين - نقد الخطاب الديني - النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية - من التراث الى الثورة - الثابت والمتحول - التراث والتجديد - الرأسمالية تجدد نفسها - شخصية مصر».

اما الكتاب الاهم فهو «الثابت والمتحول» لادونيس لانه «يتمتع بنظرة شاملة جديدة والجراة ومحاولة اكتشاف افق للمستقبل والانحياز الى العناصر الجديدة».

أمال فهمي

الاذاعية امال فهمي صاحبة البرنامج الجماهيري «على الناصية» لها في كل اغنية ذكرى اذاعية، ووقع اختيارها على اغنية «غلبت اصالح في روحي» ووطنيات عبد الحليم حافظ في الستينات خصوصا انشودة «دع سمائي فسمائي محرقة» و«همسة حائرة» لعبد الوهاب، وتقول عنها انها كانت الاغنية المفضلة للرئيس الراحل جمال عبد الناصر وقد طلب الاستماع اليها حين استضافته في برنامجها كذلك اغنية اسمهان «اسقينيها بابي انت وامي»، وكانت الاغنية المفضلة لدى الرئيس الراحل انور السادات.

والاغنية الاهم في راي فهمي هي «اراك عصي الدمع» لام كلثوم لانها تعتبر درساً في اللغة العربية.

ومن الافلام تختار «ذهب مع الريح» وافلام ام كلثوم واهمها «دنانير - بين الاطلال - اغلى من حياتي - الشارع الخلفي - غزل البنات». اما الفيلم الاهم فهو «بين الاطلال» لانه يمكن ان يترجم الى اللغات العالمية ويناسب كل عصر.

وتختار فهمي مسرح علي الكسار ونجيب الريحاني وفؤاد المهندس خصوصا مسرحية «سيدتي الجميلة» التي اثرت على الحركة الكوميدية وقت عرضها.

وفي الأدب تختار كل مؤلفات طه حسين والعقاد وقصائد جرير والفرزدق وكعب بن زهير وموسوعة الرواية في الشعر العربي، والتوحيد القياسي، والديبلوماسية في عصر الثورة، وتقول ان الكتاب الاهم هو «فقه اللغة» للدكتور امين الخولي لأنه «ثورة فكرية في مجال التاليف».

الدكتورة رتيبة الحفني

الدكتورة رتيبة الحفني اختارت كل اغاني ام كلثوم من دون استثناء كذلك اغاني عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش، ولكنها تحدد اعمال ما قبل السبعينات.

وتختار من الافلام «غزل البنات» و«بين الاطلال» و«انكريني» وافلام عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وليلى مراد ومحمد فوزي. ومن المسرحيات تختار كل اعمال محمد صبحي واعمال المسرح القومي قبل السبعينات ومدرسة المشاغبين و«ريا وسكينة» والمسرحية الاهم هي «بالعربي الفصيح» التي تتصف «بجراة لم نشهدها من قبل في معالجة الوضع العربي».

ومن الكتب تختار كل مؤلفات الدكتور محمود الحفني، ومؤلفات كمال النجمي في مجال الموسيقى، ومؤلفات طه حسين ويحيى حقي، وكتاب «سيد درويش» لحسن درويش.

اما الكتاب الاهم فهو «الوسيط» للدكتور ثروت عكاشة، كذلك «سيد درويش» لتمتع كل منهما بواقعية في رصد الاحداث تاريخيا وادبيا.

الفريد فرج

الكاتب الفريد فرج اختار من الاغاني «كليوباترا» و«الجندول» ويقول عنهما انهما «فكر متجدد في اللحن والكلمة والاداء» إضافة الى اغاني الرحابنة في الستينات.

ويختار من الافلام تلك الماخوذة عن روايات نجيب محفوظ ومنها «اللص والكلاب» و«زقاق المدق» و«القاهرة الجديدة» و«بداية ونهاية»، كذلك «البوسطجي» و«دعاء الكروان» و«بين الاطلال»، ومن الافلام الغربية «سارق الدراجات» و«رجل وامراة» و«فرقعة» blow up.

ومن المسرحيات يختار «خفايا القاهرة - لويس الحادي عشر - كرسي الاعتراف - الا خمسة - حسن ومرقص وكوهين - الدنيا لما تضحك» وكل مسرحيات الكوميدي فرانسيز ومسرح «اولد فيك» البريطاني، و«البؤساء» و«شبح الاوبرا» و«القطط»، والمسرحية الاهم هي «انظر وراءك في غضب».

ويختار من الكتب «الوجودية فلسفة انسانية - الايام - المعذبون في الارض - تلخيص الابريز في وصف باريس - من هنا تبدأ الديموقراطية - تاريخ مصر - عادات وطبائع المصريين المحدثين - وفاة بائع متجول».

اسامة انور عكاشة

اسامة انور عكاشة اختار مجموعة من اغاني ام كلثوم منها «الاطلال - ولد الهدى - نهج البردى - رباعيات الخيام - قصة الامس - فات الميعاد - انت عمري - هذه ليلتي - فكروني - اغدا القاك - يا ظالمني - سهران».

ومن اغاني محمد عبد الوهاب اختار «انا والعذاب وهواك - بافكر في اللي ناسيني - النهر الخالد - عاشق الروح - الحبيب المجهول - حياتي انت».

ولعبد الحليم حافظ اختار «قارئة الفنجان - زي الهوى - رسالة من تحت الماء - ظلموه - توبة - على قد الشوق - حاول تفتكرني - مداح القمر - الليالي». ولفريد الأطرش اختار «الربيع - اول همسة - عش انت - وبنادي عليك».

اما الاغاني الاهم فهي تلك التي ادخل بها الاخوان رحباني تجديدا على صوت فيروز، كذلك تجديد بليغ حمدي في الموسيقى العربية.

ويختار من الافلام «باب الحديد - درب المهابيل - الحرام - بداية ونهاية - والزوجة الثانية - الارض - العصفور - المهاجر - ميرامار - السمان والخريف - سواق الاتوبيس - الطوق والاسورة - الكيت كات - الفتوة - ريا وسكينة - البريء - ام العروسة - على من نطلق الرصاص - الارهاب والكباب». اما الفيلم الاهم فهو «المهاجر».

ومن المسرحيات يختار «المحروسة - سكة السلامة - الناس اللي تحت - بابور الطاحون - سليمان الحلبي - الزير سالم - الزوبعة - ليالي الحصاد - باب الفتوح - عسكر وحرامية - انت اللي قتلت الوحش - عفاريت مصر الجديدة - نور الظلام - ماساة جميلة - السلطان الحائر - وشمس النهار - يا طالع الشجرة - وجهة نظر».

ويختار عكاشة ضمن افضل الكتب الثلاثية «اولاد حارتنا - ثرثرة فوق النيل - قنديل ام هاشم - الزيني بركات - وحدث في مصر الآن - نجمة اغسطس - مالك الحزين - والبلدة الاخرى»، اضافة الى مؤلفات لويس عوض وعلي الراعي ومحمد حسنين هيكل والكتاب الاهم هو «شخصية مصر».

يوسف شاهين

المخرج يوسف شاهين اختار كل اغاني محمد عبد الوهاب وام كلثوم، وبعض اغاني «جيل الوسط» المتمثل في عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ومحمد فوزي.

ويقول عن الافلام «يصعب تحديد اهم الاعمال في الفترة الزمنية المطروحة، لكن هناك اعمالا خاصة بي انتجت في فترات زمنية متباعدة اذكرها لتاثيرها على اعمالي اللاحقة» ويذكر من اعماله «ابن النيل - باب الحديد - صراع في الوادي - فجر يوم جديد - الارض - حدوتة مصرية - اليوم السادس - عودة الابن الضال - المهاجر».

ويقول شاهين ان اهم افلامه «الناصر صلاح الدين»، لأن تقنية الاخراج فيه كانت على مستوى مميز، ولأنه يتصف بواقعية في سرد الحدث التاريخي.

وعن الافلام الاخرى يقول: «لا استطيع حصر اعمال غيري من العرب والاجانب، رغم الابداع والتاثير والواقعية فيها».

ويختار مسرح «الكوميدي فرانسيز» افضل ما قدم على خشبة المسرح.

صلاح ابو سيف

اختار المخرج صلاح ابو سيف كل اغاني الموسيقار محمد عبد الوهاب والحانه، كذلك كل ما غنته ام كلثوم وفيروز وشادية وعبد الحليم حافظ ومحمد فوزي.

لكنه اختار افضل اغنية «مصر هي امي» للمطربة عفاف راضي لأن الكلمات وطنية تصل الى القلب وتظل في المخيلة على مدى السنوات وكذلك اللحن.

ويختار ابو سيف من الافلام: «ريا وسكينة - الوحش - شباب امراة - الفتوة - الوسادة الخالية - لا انام - هذا هو الحب - لنا حرة - بين السماء والارض - بداية ونهاية - لا وقت للحب - القاهرة ٣٠ - الزوجة الثانية - فجر الاسلام - حمام الملاطيلي - السقا مات - البداية - المواطن مصري - الحرام - دعاء الكروان - في بيتنا رجل - سوبر ماركت - زوجة رجل مهم - احلام هند وكاميليا - خرج ولم يعد - سيداتي انساتي - سمك لبن تمر هندي - الافوكاتو - سواق الاتوبيس - ملف الاداب - الصعود الى الهاوية - غروب وشروق».

واختار من اخراجه ليكون الفيلم الاهم وهو «البداية» لقيمته الفكرية والفنية، وحصوله على جائزة عالمية.

ومن المسرحيات يختار لتوفيق الحكيم «اهل الكهف - السلطان الحائر» وللينين الرملي «اهلا يا بكوات - ووجهة نظر - بالعربي الفصيح» ومسرحيات الفريد فرج مثل «حلاق بغداد» ولسعد الدين وهبة «السبنسة» و«المحروسة» ولعبد الرحمن الشرقاوي «الفتى مهران» وليوسف ادريس «الفرافير» و«الناس اللي تحت» لنعمان عاشور، و«ماما امريكا» لمحمد صبحي، و«القضية» للطفي الخولي، و«السلطة الحائرة» للدكتور فوزي فهمي.

واختار مسرحية «اهلا يا بكوات» كافضل مسرحية لموضوعها الجريء وقوة اسلوبها المسرحي.

ومن الكتب وقع اختيار ابو سيف على مؤلفات محمد حسنين هيكل وفرج فودة وحسين مؤنس وعادل حمودة وطه حسين وعباس العقاد واحمد امين وابراهيم المصري وعلي شلش وكامل زهيري ولطفي الخولي واحمد حمروش وجمال حمدان.

اما الكتاب الاهم فهو «استيقظوا او موتوا» لجراة موضوعه وفضحه اهم المشاكل في مصر.

ابراهيم اصلان

اختار الكاتب ابراهيم اصلان اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب القديمة، ومعظم اغاني عبد الحليم حافظ ومحمد فوزي خصوصا «شحات الغرام» وكل اغاني اسمهان وفيروز ووديع الصافي، وحدد اغاني «امانة عليك ياليل» لكارم محمود. اما الاغنية الاهم فهي «اهل الهوى» لام كلثوم و«الليالي» لعبد الحليم حافظ وبسؤاله عن الاسباب قال: «الاسباب شخصية بحتة».

ومن الافلام اختار اصلان «العزيمة - الارض - السقا مات - درب المهابيل - المومياء - سواق الاتوبيس - سوبر ماركت - الحريف - الكيت كات - مرسيدس».

والفيلم الاهم هو «العزيمة» لانه يعده البداية الحقيقية لتيار سينمائي كامل فضلا عن تاسيسه للسينما العربية الجادة.

واختار اصلان كل الاعمال المسرحية للراحل محمود دياب، وبعض اعمال الفريد فرج وميخائيل رومان، اما المسرحية الاهم فهي «الناس اللي تحت» لانها بداية التيار الواقعي في المسرح العربي والمصري.

ومن الكتب يختار كل اعمال طه حسين خصوصا «على هامش السيرة» وللعقاد «العبقريات» وابن الرومي»، ومن اعمال نجيب محفوظ «خان الخليلي» و«الزقاق» و«بداية ونهاية» و«الثلاثية» و«ملحمة الحرافيش»، واعمال محمد حسنين هيكل و«شخصية مصر» لجمال حمدان واعمال يحيى حقي ويوسف ادريس.

والكتاب الاهم هو «شخصية مصر»، ويقول عنه انه دراسة في عبقرية المكان، واهم جهد علمي في مجاله».

السيدة نهلة القدسي

تقول السيدة نهلة القدسي ارملة الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب ان هناك الكثير من الاغاني التي عاشت في وجدانها ومعظمها للموسيقار محمد عبد الوهاب ومنها «عاشق الروح» و«من غير ليه» و«افكر في اللي ناسيني» و«النهر الخالد» و«همسة حائرة» و«كل ده كان ليه» و«ياجارة الوادي» و«مجنون ليلى» و«سجا الليل» و«كليوباترا» و«الجندول».

واختارت اغنية «جبل التوباد» لجمال النص الشعري لأحمد شوقي وجمال اللحن والصوت لمحمد عبد الوهاب.

اما بالنسبة للافلام فتقول ان اجمل الافلام التي شاهدتها هي «غاندي - الرسالة - ذهب مع الريح - صلاح الدين - الخطايا - الوسادة الخالية - ابلة فاطمة»، اما بالنسبة لاهم فيلم فهي ترى ان «الرسالة» من اهم الافلام وذلك لاعجابها الشديد بقصته والتمثيل الرائع للفنان عبد الله غيث.

اما عن المسرح فتقول انها قلما شاهدت اعمالا مسرحية وان كانت في الفترة الاخيرة شاهدت مسرحيتي الشاعر فاروق جويدة «دماء على ستار الكعبة» و«الخديو» وترى ان «الخديو» هي المسرحية الاهم لاسلوبها المميز في معالجة النص الشعري، والاخراج الرائع والتمثيل المتميز للفنانة سميحة ايوب والفنان محمود يس.

اما الكتب فترى ان من أهم ما طالعته «السيرة النبوية» و«حول العالم في ٨٠ يوماً»، والقصص القصيرة للكاتب يوسف ادريس و«حرب الخليج» لمحمد حسنين هيكل. وتقول ان كتاب «اوراقي الخاصة جداً» عن الاستاذ عبد الوهاب هو من اهم الكتب، بالنسبة اليها لأن تلك الاوراق هي اوراقها الخاصة جدا.

رجاء الجداوي

الممثلة وعارضة الازياء السابقة رجاء الجداوي اختارت من اغاني ام كلثوم «جددت حبك - يا ظالمني - الاطلال - اغدا القاك - شمس الاصيل - لسه فاكر»، ومن اغاني عبد الوهاب «جفنه علم الغزل - الجندول - كليوباترا»، ومن اغاني عبد الحليم حافظ «صافيني مرة - فاتت جنبنا - سواح»، ولفريد الاطرش اختارت «الربيع - نجوم الليل - حكاية غرامي»، اما افضل ما سمعته فهما «جفنه علم الغزل» لعبد الوهاب و«الاطلال» لام كلثوم.

ومن الافلام اختارت «زينب» و«العزيمة» و«شباب امراة» و«غزل البنات» و«دعاء الكروان» و«يوم حلو يوم مر» و«الارهاب والكباب» و«الكرنك» و«المهاجر» و«باب الحديد» و«المومياء» و«الثلاثية» و«لحن الوفاء» و«الارض» و«بداية ونهاية». وتفضل من الافلام «ذهب مع الريح» و«الناصر صلاح الدين».

وتختار من المسرحيات «الا خمسة» و«الحسيني ثائرا» و«مدرسة المشاغبين» و«سكة السلامة» و«كوبري الناموس» و«شاهد ما شافش حاجة» و«الزعيم» و«الواد سيد الشغال» و«المتزوجون». اما المسرحية الاهم فهي «الزعيم».

ومن الكتب اختارت مجموعة نجيب محفوظ و«شخصية مصر» لجمال حمدان و«ملفات السويس» لهيكل و«عبقريات العقاد» و«رجال حول الرسول» لخالد محمد خالد.

حسن مختار

اختار حسن مختار مدرب حراس المرمى من اغاني عبد الوهاب «من غير ليه - هان الود» و«الربيع» لفريد الأطرش، و«الاطلال - بعيد عنك - فكروني - الف ليلة وليلة - سيرة الحب» لام كلثوم، ومجموعة الاغاني التي كتبها صلاح جاهين وغناها عبد الحليم حافظ بالاضافة الى «سواح - اية دمعة حزن لا - قارئة الفنجان - فاتت جنبنا»، اما الاغنية الفضلى فهي «الاطلال».

واختار من الافلام «شباب امراة - غزل البنات - دعاء الكروان - الجراج - بداية ونهاية - المومياء - باب الحديد - واسلاماه - الناصر صلاح الدين - الارهابي - الكرنك - الثلاثية - الارض». والفيلم الافضل «الناصر صلاح الدين».

ومن المسرحيات يختار «شاهد ماشفش حاجة - الزعيم - الواد سيد الشغال - وجهة نظر - مدرسة المشاغبين» والمسرحية الفضلى هي «الزعيم».

امينة رزق في لقطة من فيلم «ارض الاحلام» للمخرج داود عبدالسيد.

تحضيرات للدورة الرياضية العربية الثامنة

بروتوكول تعاون لبناني - سوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينتظر ان يوقع وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني مخايل الضاهر وسميح مدلل رئيس الاتحاد الرياضي العام رئيس اللجنة الاولمبية السورية بروتوكول تعاون رياضي بين لبنان وسورية اواخر نيسان (ابريل) الجاري. وقد باشرت الجهات المختصة اعداده ويأتي ضمن «معاهدة التعاون والاخوة والتنسيق» بين البلدين.

وكان المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي مدير الدورة الرياضية العربية الثامنة ١٩٩٦ زار دمشق على رأس وفد من اللجنة العليا المنظمة للدورة، ضم الامير عبدالله شهاب (رئيس اللجنة التنفيذية) والقاضي بشارة متى والشيخ مكرم علم الدين (رئيس اللجنة الادارية) وصالح فروخ. والتقى الوفد مدلل وبحث معه في شؤون الدورة العربية وسبل التعاون بين البلدين لإنجاحها تنظيمياً وفنياً.

وعلمت «الحياة» ان الجهة السورية زودت اللجنة المنظمة نسخاً عن المطبوعات الاعدادية والكتيبات الفنية للالعاب في ضوء تجربتها التنظيمية الناجحة لدورة العاب البحر المتوسط ١٩٨٧ والدورة الرياضية العربية ١٩٩٢. وابدى مدلل استعداد الجانب السوري لتقديم كل مشورة فنية ممكنة والمعدات الالكترونية الخاصة بنتائج الالعاب وارقامها مع الاختصاصيين لتشغيلها.

واوضح احد اعضاء اللجنة العليا المنظمة لدورة ١٩٩٦ لـ «الحياة» ان البروتوكول المقرر توقيعه سيركز على تبادل «معسكرات» الفرق والمنتخبات. واكد ان المعاملات الخاصة بموازنة الاعداد للدورة العربية شارفت على الانتهاء، وسيرصد مبلغ ثلاثة بلايين ليرة لبنانية (نحو مليون و٨٣٤٨٦٣ دولاراً اميركياً) للانفاق على اعداد المنتخبات اللبنانية المشاركة في المسابقات.

وبخصوص الرعاية للدورة ستجتمع اللجنة العليا المنظمة مع وفد دولي ساهمت المؤسسات التي يتولى التسويق لها في رعاية دورة الالعاب الآسيوية في هيروشيما ١٩٩٤.

يُذكر ان الضاهر اعلن ان خبراء فرنسيين بينهم كورتيه الذي صمم حفلة افتتاح دورة الالعاب الفرنكوفونية العام الماضي، سيزورون لبنان قريباً ليستفاد من خبراتهم في التحضيرات لحفلتي الافتتاح والاختتام في الدورة العربية.

كما عقد الضاهر اجتماعاً موسعاً مع رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري ومندوبي الاتحادات الرياضية والمدير العام للشباب والرياضة، وبحثوا في التنسيق لتحضير المنتخبات واعداد الملاعب وتوفير التجهيزات والاموال للاتحادات لانجاح الدورة تنظيمياً وظهور الفرق اللبنانية في مستوى جيد امام الفرق العربية... وتمنى الوزير على خوري العودة عن تعليق مشاركته في اعمال اللجنة العليا للدورة.

وجاء الاجتماع تلبية لطلب الاتحادات الرياضية التي التقى ممثلوها في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في ٢٠ آذار (مارس) الماضي بدعوة من مليح عليوان رئيس اتحاد رفع الاثقال والقوى والتربية البدنية.

وبعد الاجتماع الموسع اوضح خيامي ان لا احد يستطيع مصادرة دور احد او ينوب عنه معتبراً ان «اللجنة الاولمبية غير مبعدة بل هي احدى المؤسسات الرياضية التي لها اهمية كبرى في البلاد... والاتحادات ممثلة وموجودة عبر كل لعبة».

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس ديفيس: البحرين تهزم سورية وعمانَ تتفوق على كازاخستان في دبي

■ لندن - الوكالات - تغلبت اول من امس البحرين على سورية (٣/صفر) في تصفيات المجموعة «ا» في بطولة كأس ديفيس في كرة المضرب للمجموعة الآسيوية - الاوقيانية الثالثة التي تقام في دبي. وخسرت في المجموعة نفسها الكويت امام سنغافورة (٢/١) فيما فازت عُمان على كازاخستان (٣/صفر).

وقُسمت الدول الـ ١٢ المشاركة الى مجموعتين: «ا» و«ب»، وستصعد الدولة الفائزة في كل فئة الى المجموعة الآسيوية - الاوقيانية الثانية.

وكان لقاء الفردي الاول بين البحرين وسورية نديا، فاز فيه البحريني عصام عبدالعال على السوري عبدالرحمن سليم بصعوبة (٦/٢، ٤/٦، ٦/٢). ثم تغلب البحريني عبداللطيف احمد على فهد اسماعيل (٦/٢، ٦/٤). وحسم البحرينيان عبداللطيف احمد وحمدان اسماعيل اللقاء بفوزهما على نبيل حافظ وليث سليم (٦/٢، ٦/٤).

وفاز السنغافوري شيرمان ليم على الكويتي حسني الاشوك بصعوبة (صفر/٦، ٦/٣، ٦/١)، والسنغافوري شي ين تشين على عادل الشطي بصعوبة ايضاً (٦/٢، ٣/٦، ٦/٤). وتفوق خالد الشاني وعادل الشطي على شيرمان ليم والدريان لام (٦/١، ٧/٦). وفاز العُماني حمود المعماري على الكازاخستاني مكسيم نوفيكوف (٦/٢، ٣/٦، ٦/٣)، ومدرك الرواحي على ايوسو تشالدنوف (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣) ومعماري والرواحي على ديمتري اريسوف واليكسي كيدريوك (٦/٢، ٦/١).

طوكيو

في ساحة الدورات تغلب امس الاسترالي المخضرم والي مازور على الاميركي بلتريك ماكنرو (٦/٢، ٦/٤) في الدور الاول من بطولة اليابان المفتوحة في طوكيو. ويحتل مازور حالياً الموقع الـ ١٣٩ عالمياً بعدما كان في المرتبة الـ ٢١ العام الماضي. وكان قد بلغ نصف نهائي البطولة الاميركية المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) في عام ١٩٩٣.

وصعد المصنف الخامس السويدي توماس اينكفست الى الدور الثالث بعد فوزه على الياباني غيوشي موتومورا (٦/٢، ٦/٣).

وانتقل الى الدور الثاني الفرنسي ليونيل داو بعد فوزه على الياباني تاكاو سوزوكي (٦/٤، ٦/٤) والدنماركي كينيث كارلسن اثر اقصائه السويدي توماس نيدال (٦/٤، ٦/٢)، والكندي سيباستيان لارو بعد تغلبه على روجر سميث من جزر الباهامس (٦/٣، ٦/٣).

وتغلب النيجيري سولي لاديبو (الذي اضطر الى التأهل لخوض الدورة) على الفنزويلي نيكلاس بيريرا (٤/٦، ٦/٤، ٦/١). كما فاز الاميركي المتأهل ستيف كامبل على الايطالي لورنس تيلمان (٦/١، ٦/٤)، والتشيكي ليبور نيميتشيك على الكيني بول واكيسا (٦/٣، ٧/٥).

وفي فئة السيدات، صعدت حاملة اللقب في السنوات الثلاث الماضية اليابانية كيميكو داتي الى ربع النهائي على حساب الاسترالية رينه ستابز (٦/٤، ٦/١)، فيما انتقلت المصنفة الثانية الاميركية ايمي فرايزر الى الدور الثاني بعد فوزها على اليابانية ريكا هيراكي (٦/١، ٦/٢) ورافقتها المصنفة الرابعة اليابانية مانا اينو الفائزة على الكندية مورين دريك (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧). وفازت اليابانية كيوكو ناغاتسوكا على التشيكية كاترينا كروبوفا (٦/١، ٦/١)، والاميركية باتي فيندك على الاسترالية انابيل ايلوود (٦/٣، ٦/٣)، واليابانية نانا مياجي على الصينية يي جينغكين (٧/٦، ٦/٣).

برشلونه

اكد الهولندي بول هارهوس مقدرته في لقاءات الفردي الى جانب كونه افضل لاعبي العالم في الزوجي عندما هزم المصنف الخامس عشر التشيكي سلافا دوسيديل في الدور الاول في بطولة برشلونه الاسبانية التي تقام على ملاعب ترابية (صفر/٦، ٦/٢، ٦/٢).

وخسر في المرحلة نفسها المصنف العاشر الايطالي اندريا غاودنزي امام الفرنسي المخضرم هنري لوكونت (٦/٢، ٦/٣، ٤/٦).

وصعد الالماني برند كارباخر الى الدور الثاني على حساب الاسباني البيرتو فيلوكا (٤/٦، ٦/٣، ٧/٥) ورافقه التشيكي كاريل نوفاتشيك بعد فوزه على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٤، ٦/٣).

ويشارك في البطولة الاميركي بيت سامبراس (الثاني عالمياً) والاسباني سيرجي بروغيرا والروسي يفغيني كافلينكوف اللذان يحتلان الموقعين الرابع والخامس عالمياً على التوالي.

هيوستون

فازت الجنوب افريقية جوليت كروغر على الاميركية شون ستافورد (٦/٣، ٦/٢)، والسويدية آزا كارلسون على الارجنتينية بتينا فولكو (٦/١، ٦/٣)، والاميركية تامي ويتلنغر جونز على البولندية كاترينا نوفاك (٧/٥، ٦/٣)، في الدور الاول من بطولة هيوستون الاميركية البالغ مجموع جوائزها ٤٣٠ الف دولار.

يذكر ان الالمانية ستيفي غراف التي استعادت الموقع الاول في الترتيب العالمي من الاسبانية ارانشا سانشيز في مطلع هذا الاسبوع تشارك في هيوستون ولها حظ كبير في الفوز في هذه الدورة التي تقام على ملاعب ترابية وتشارك فيها ٣٢ لاعبة، خصوصاً بعد انسحاب الثالثة عالمياً الفرنسية ماري بيرس والبلغارية ماغدالينا ماليفا والاميركية ماري جو فرنانديز بسبب الاصابة.

لبنان يبدأ رحلته في تصفيات كأس ديفيس

■ بيروت - «الحياة» - يبدأ المنتخب اللبناني لكرة المضرب في دبي اليوم تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية (المستوى الثالث) لمسابقة كأس ديفيس فيلتقي منتخب السعودية. ويلعب غداً الخميس مع منتخب جزر القمر والجمعة مع منتخب الاردن والسبت مع منتخب الامارات، والاحد مع منتخب بنغلادش.

وكان المنتخب اللبناني وصل الى دبي السبت الماضي وضمت بعثته كريم خوري رئيساً للفريق ولاعباً وجورج عيسى ادارياً واللاعبين توفيق زحلان وحسين بدر الدين وابراهيم كحيل. وحظوظ الفريق اللبناني جيدة في بلوغ المستوى الثاني هذه المرة نظراً الى تقارب مستويات المنتخبات المتنافسة.

إنكلترا: مشجع كريستال بالاس قضى مقتولاً والمباراة مع مانشستر يونايتد في موعدها

■ برمنغهام (انكلترا) - ا ب - اكدت الشرطة التي تحقق في مقتل بول نيكسون مشجع فريق كريستال بالاس اللندني في كرة القدم الاحد الماضي، انها تعتبر الحادث جريمة قتل وذلك رغم اطلاقها سراح ثلاثة اشخاص مشتبه فيهم بعد استجوابهم من دون توجيه اي تهم اليهم. وخرج الثلاثة بكفالات مع امكان استجوابهم مرة ثانية.

يذكر ان نيكسون قتل قبل لقاء فريقه ضد مانشستر يونايتد على ملعب فيلا بارك في برمنغهام في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الانكليزي.

وقالت الشرطة انها تعتبر وفاة المشجع ناجمة عن جريمة قتل لان نيكسون (٣٥ عاماً) تعرض للضرب واصيب قبل لحظات من وقوعه تحت اطارات باص كان يقل مشجعين لكريستال بالاس.

من جهة اخرى انتقد رون نوبز رئيس نادي كريستال بالاس قرار الاتحاد الانكليزي عدم تأجيل المباراة المعادة ضد مانشستر يونايتد المقررة مساء اليوم على الملعب نفسه. وقال نوبز انه طلب من الاتحاد تأجيل المباراة اسبوعاً احتراماً للضحية لان «هناك اموراً اهم من كرة القدم في الحياة، والاستمرار كان شيئاً لم يكن ليس جيداً».

واضاف ان «الايطاليين الغوا كل النشاطات الرياضية في البلاد في نهاية الاسبوع التي تلت وفاة مشجع وحسناً فعلوا، والاتحاد الانكليزي رفض طلبنا (التأجيل) وهو امر خطأ».

يذكر ان الشرطة التي اشرفت على الامن الاحد الماضي طلبت من الاتحاد اقامة المباراة المعادة في موعدها لان التأجيل سيزيد الحساسية بين مشجعي الطرفين.

وتؤكد احداث نهار الاحد الماضي ان اعمال العنف لا تزال مشكلة كبيرة في الملاعب الانكليزية. وذكرت تقارير صحافية ان الجمهور الذي تابع المباراة نصف النهائية الثانية بين ايفرتون وتوتنهام اجتاح الملعب بعد فوز ايفرتون وان مشجعاً ضرب مهاجم توتنهام الالماني يورغن كلينسمان.

وعلق رئيس توتنهام الن شوغر على الامر بقوله: «ان تصرفات مشجعي ايفرتون شيطانية ويجب ان يخجلوا من انفسهم».

الكرة مع سكرويل لاعب غولدن ستيت وجونز لاعب دالاس يتصدى له. (ا ف ب)

تشارلوت يوقف بوسطن في السلة الاميركية

■ تشارلوت (الولايات المتحدة) - رويتر - اوقف فريق تشارلوت هورنتس انتصارات ضيفه بوسطن سلتيكس وتغلب عليه (١١٩/٩٥) مساء اول من امس الاثنين ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وهو الفوز الرابع في آخر خمس مباريات لتشارلوت في مقابل الهزيمة الاولى بعد خمسة انتصارات لبوسطن. وسجل النزو مورنينغ ٢٥ نقطة ولاري جونسون ١٥ وهرزي هاوكنز ٢٣ للفائز.

وفي مينيسوتا تغلب دنفر ناغتس على مستضيفه مينيسوتا تيمبروولفز (١١٤/١٠٧) ووضع حداً لخسائره المتتالية. وكان الفريق خسر آخر ثلاث مباريات له علماً انه يتنافس مع سكرامنتو كينغز على آخر بطاقة في الادوار الحاسمة عن المجموعة الغربية.

وسجل المصري محمود عبدالرؤوف ٢٠ نقطة للفائز. وهي الخسارة الثامنة في آخر تسع مباريات لمينيسوتا.

وفي مباراة ثالثة تغلب غولدن ستيت ووريورز على مستضيفه دالاس مافريكس بفارق ١١ نقطة (١٢٣/١١٢).

اخبار الكرة المصرية

تعديلات مصرية قبل لقاء تونس

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ وصل الى القاهرة مساء امس المنتخب التونسي لكرة القدم لخوض مباراة ودية ضد نظيره المصري الجمعة المقبل في بورسعيد. ويرأس البعثة التونسية المنصف الشريف وتضم ٢٠ لاعباً ابرزهم شكري الواعر وعباه الرحموني وطارق ثابت وعادل السليمي وابوبكر الحسن ومحمد المحجوبي وحكيم بن نويرة وتوفيق الهشيري. ويغيب عن الفريق لاعبوه المحترفون في الاندية الاوروبية. ويؤدي الفريق مرانه اليوم في القاهرة ويغادرها في المساء الى بورسعيد.

واعلن محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر امس قائمة لاعبيه المرشحين للمباراة وخلت من هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني وحسام حسن كابتن الفريق المصاب في ذراعه وحمزة الجمل الذي تعرض لحادث سير وانقلبت سيارته على طريق الاسماعيلية السريع ونجا من الموت باعجوبة. وشملت القائمة ثلاثة لاعبين جدد هم هيثم فاروق من الاولمبي واشرف عبدالحليم من الاتحاد السكندري وياسر رضوان من بلدية المحلة.

واكد المدرب انه سيلعب ضد تونس بالتشكيلة الاساسية المرشحة لخوض المباراة ضد تنزانيا في دار السلام في ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري في تصفيات كأس الامم الافريقية. وسيبدأ الفريق باللاعب عبدالله الصاوي في الهجوم مع احمد الكاس ازاء الغياب الاضطراري لحسام حسن.

وتلقى الاتحاد المصري امس موافقة نظيره الكيني على اقامة دورة تدريبية للمنتخب المصري في نيروبي من ١٧ الى ٢٠ نيسان (ابريل) قبل سفره الى تنزانيا.

الاهلي

وفي طنطا خاض النادي الاهلي مباراته الاولى اول من امس منذ فوزه بكأس الكؤوس العربية في ١٩ آذار (مارس) الماضي، وفاز على طنطا (٣/صفر) في المباراة الودية التي اقيمت لتكريم حماده مرزوق لاعب الاهلي وطنطا المعتزل. وسجل احمد عبدالفتاح هدفين وعادل عبدالرحمن هدفاً. وغاب عن الاهلي نجومه الدوليون اعضاء المنتخبين الاول والاولمبي.

وانهى الانكليزي آلن هاريس المدير الفني للاهلي اجازته الطويلة واستأنف عمله امس. وتقدم النادي الاهلي صباح امس مجدداً بطلب الى الاتحاد يسأله المواعيد النهائية لمباريات بطولتي الدوري وكأس مصر لموسم ٩٤/١٩٩٥.

«القيصر» و«الهولندي الطائر» في اعادة لنهائي كأس العالم ٧٤

■ بون - ا ف ب - سيلتقي «القيصر» الالماني فرانتس بكنباور و«الهولندي الطائر» يوهان كرويف وجهاً لوجه في ٧ تموز (يوليو) المقبل في ايكس لا شابيل (غرب المانيا) في مباراة كرة قدم هي اعادة لنهائي كأس العالم عام ١٩٧٤ بين المنتخبين.

وكان المنتخب الالماني تغلب على نظيره الهولندي (٢/١) في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب ميونيخ الاولمبي.

ويشغل بكنباور حالياً منصب رئيس نادي بايرن ميونيخ، بينما يشرف كرويف على تدريب فريق برشلونة الاسباني. ومن المنتظر ان يلعب مع المنتخب الالماني اضافة الى بكنباور حارس المرمى سيب ماير ومدرب المانيا الحالي بيرتي فوغتس و«المدفعجي» غيرد مولر.

اما في الجانب الهولندي فيلعب يوهان نيسكنز وآري هان وروبي رينسبرينك اضافة الى كرويف وسواه من النجوم.

لبنان: انتخابات ثالثة لاتحاد التزلج

■ بيروت - «الحياة» - سيشهد الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج انتخابات ثالثة بعد «جولتي» كانون الاول (ديسمبر) وشباط (فبراير) الماضيين اللتين اسفرتا عن لجنتين متنافرتين. وستجرى الانتخابات الجديدة بعد ظهر الثلثاء المقبل في قاعة اجتماعات المديرية العامة للشباب والرياضة علماً ان باب الترشيح مفتوح حتى ٢٢ الجاري.

وكان المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي اجرى اتصالات مكثفة وعقد اجتماعات دورية مع طرفي النزاع ليصار الى «ولادة» لجنة توافقية تمثل الاندية الـ ١٩ المشكّلة للاتحاد، علماً ان اللجنة التي يرأسها اللواء الركن محمود طي ابو ضرغم تمثل ثمانية اندية، ولجنة المهندس ريمون داوود تمثل ١١ نادياً. والظاهر حتى الآن ان «التوافق» لن يبصر النور على غرار ما حصل في انتخابات اتحاد الجودو التي اجريت الخميس الماضي، الا اذا نجحت مساعي الساعات الاخيرة.

وفي انتظار ان تتبلور المواقف تمضي كل لجنة في تنظيم نشاطها المقرر على حدة. وكانت لجنة ابو ضرغم اقامت بنجاح «الاسبوع الوطني» على مدرج «جبران خليل جبران» الدولي في الارز بمشاركة قياسية تخطت المئة متبار واسفرت عن فوز كل من جان كلود كيروز وهنادي كيروز وشبل مسعود وايهاب ريغرافيه وميشال كيروز في التعرج الطويل، وجان كلود ووليد وهنادي كيروز في التعرج الخاص.

«حسناء» الوثب الطويل تتعاطى المنشطات

■ دارمشتات (المانيا) - ا ف ب - اعلن الاتحاد الالماني لالعاب القوى في بيان اصدره اول من امس الاثنين من مقره في دارمشتات انه اوقف بطلة الوثب الطويل «الحسناء» سوزن تيدكه - غرين لتناولها منشطات.

وكانت الفحوص المخبرية التي خضعت لها تيدكه - غرين في ١٣ آذار (مارس) الماضي بعد انتهاء بطولة العالم داخل قاعة في برشلونة (اسبانيا)، اثبتت تناولها منشطات من مادة تيستوستيرون الممنوعة.

ووجهت تيدكه - غرين رسالة الى الاتحاد الالماني تدافع فيها عن نفسها وتتهم احدى الجهات بانها وراء اعطائها المادة الممنوعة من دون علمها.

وقال كليمنس بروكوب محامي الاتحاد الالماني لالعاب القوى ان امام تيدكه - غرين مهلة ٢١ يوماً لطلب اجراء فحص مضاد.

يذكر انه في حال ثبت الفحص المضاد نتيجة الفحص الاول، فان تيدكه غرين تواجه عقوبة الوقف لمدة اربع سنوات ما يعني انتهاء مسيرتها اضافة الى تجريدها من ميداليتها البرونزية التي حصلت عليها في بطولة العالم في برشلونة لمصلحة الاسترالية نيكول بويغمان.

وتشارك تيدكه - غرين التي تعيش في الولايات المتحدة في مسابقات في جنوب افريقيا حالياً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: نادي كرة قدم لبناني.

ف	ا	ز	ر	ف	ا	ي	ش	ت	و	ب	م	ك
س	ب	ك	و	ر	ي	ا	ا	د	و	م	ر	ب
ي	ا	ا	ن	ا	ت	س	ن	ا	غ	ف	ا	غ
ل	هـ	ك	هـ	ة	ي	ل	و	ض	ف	ل	ر	ا
ة	ت	و	ا	ي	د	و	ب	م	ك	ا	ن	ك
ي	ة	ا	ا	ن	غ	و	ل	ا	ن	ت	و	ا
ا	م	د	و	ا	م	ن	ب	ا	ي	ل	ا	س
و	ف	و	ف	ق	د	ن	د	غ	و	ن	غ	ب
غ	ا	ر	ل	ح	ك	ا	و	م	ا	ا	ا	ا
و	س	ل	ي	ت	ف	ا	ب	ي	ف	ل	ب	ن
ر	د	غ	ا	ن	ا	ي	و	ط	ت	م	و	ي
و	ل	ي	خ	ب	ا	غ	ن	ق	س	غ	ن	ا
ا	د	ب	ن	د	ي	ر	ب	ة	ب	ي	غ	م

أ: اسبانيا، افغانستان، اكوادور، الم، انتيغوا، انغولا، اوروغواي
ب: باهتة، بد، برمودا، بريد، بخيل، بنما
غ: غابون، غانا، غرانادا، غسق، غويانا، غيبة
ف: فاسد، فتيل، فرز، فسيلة، فضولية، فطن، فقد
ك: كحل، كمبوتشيا، كمبوديا، كوريا، كولومبيا

حل العدد السابق: اخميم.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
				■					٢
			■						٣
	■						■		٤
			■						٥
		■					■		٦
	■								٧
				■		■		■	٨
■		■							٩

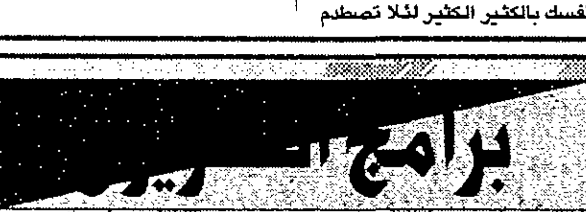
افقياً
١- مدينة مصرية
٢- الف - لساعد
٣- ضد تذكير - من الضمائر
٤- علم مذكر
٥- يصعد - يهز
٦- يحرق بحديدة - في العروق
٧- عرف بعضهم بعضاً
٨- ضد بقاء
٩- الكل

عمودياً
١- نظام دفاع جوي اميركي
٢- مطر - فعل
٣- اصبحت زيمبابوي
٤- فنانة لبنانية راحلة
٥- ذو سقف
٦- متشابهان - ينشر
٧- ناداني - للعطف
٨- عملة آسيوية - جواب - اهل
٩- ممثلة مصرية قديرة

حل العدد السابق
افقياً: ١- حائل - كملا ٢- لبله - رسول ٣- مرغم - بكين ٤- دبي - وسط ٥- انقلاب ٦- ليبيون ٧- اخ - ان - ع ع ع ٨- ي ي - لوزي ٩- ممتازون.
عمودياً: ١- حامد - لئيم ٢- ادرب - يخيم ٣- الغياب ٤- لهم - قياما ٥- اللون ٦- كرب - ان - لو ٧- مسكوب - عون ٨- لويس - معز ٩- النطق - عين.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): العقبات ليست بالامر الاستثنائي ولا بد لك من العمل على تخطيها بدل التفرج عليها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اهمل افكارك القديمة وانطلق انطلاقة جديدة نحو المستقبل.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب أن تجد حلا لمشكلة تراكم العمل قبل ان يخرج الامر من يدك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تعد نفسك بالكثير الكثير لئلا تصطدم بجدار الخيبة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الغرور بدأ التسرب إلى نفسك لانك لم تستمع إلى من نصحك بالتعقل والتروي.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يحق لمن يبذل جهدا أن يقطف ثماره لكن ليس على حساب حقوق الآخرين.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من لا يرضى مهما فعلت وضحيت من اجله. وافضل لك الابتعاد عن مثل هذا الشخص.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن في المستوى الذي يمكنك من مواجهة التغييرات والتحولات، وإلا جرفك التيار.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): النباهة ليست حكرا عليك وحدك فللآخرين حضور ومعارف وآراء!
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستنال تنازلات من شخص عاندك كثيرا، فقد فهم الآن أنك لن تتراجع.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيرشحك قريبا لتولي مسؤولية كبيرة ومنصب لم تكن تحلم به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستعثر على الجواب الشافي بعد طول انتظار وحيرة.



M.B.C
... حصيلة المعلومات، ١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٢.٠٥ دين ودنيا، ١٢.١٥ افلام كرتون، ١٢.٤٠ رسوم متحركة، ١٣.٠٠ شلة الشبيبة، ١٣.٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤.٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٢٠ برنامج وثائقي، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٧ عالم الصحافة، ١٧.٣٠ العين الثالثة، ١٨.٣٠ نشرة الاخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «أبو البنات»، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤.٢٠ القرآن الكريم، ٢٤.٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧.٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم، ٧.٣٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للاطفال، ١٠.١٥ مسلسل عربي، ١١.٤٥ اماني واغاني، ١٢.١٥ المسلسل الديني، ١.٠٠ صندوق الدنيا، ١.٣٠ الفوازير، ٢.٠٠ نشرة الاخبار، ٢.١٥ الحان لكل زمان، ٢.٣٠ حواديت مصرية، ٣.٤٥ الفيلم العربي، ٤.٤٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٥.١٥ المسلسل العربي، ٥.٣٠ التحتجية، ٦.٣٠ رفع الستار، ٧.٠٠ خمسة سياحة، ٧.١٥ المسلسل العربي، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.٣٥ احوال وامثال، ٨.٤٥ فاكس، ٩.٠٠ كان يا ما كان، ٩.٤٥ امل وعمل، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.٢٥ الفيلم العربي، ١.١٥ نغم، ٢.٤٥ تياترو، ٣.٢٠ فيلم عربي، ٥.٣٠ مسلسل عربي «مجمّع».
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧.٠٠ موجز الاخبار، ٧.٠٥ افق، ٨.٠٠ الاخبار، ٨.٢٥ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠.٠٠ نيوز دسك، ١٢.٠٠ الاخبار، ١٢.٢٥ بانوراما (إعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الاخبار، ١٤.١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤.٢٥ عرض للأزياء، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ كوبا (إعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٧.٠٠ العالم اليوم، ١٩.٠٠ موجز الاخبار، ١٩.٠٥ ... ووتش، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٢٥ تايم اوت (إعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٢.٠٠ الاخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٣.٠٠ الاخبار، ٢٣.٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١.٠٠ الاخبار، ١.٢٥ السهرة الاخبارية، ٢.٠٠ الاخبار، ٢.٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٣.٠٠ الاخبار، ٣.٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤.٠٠ أخبار اليوم.
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢.٠٠ القرآن الكريم، ٢.٣٠ ليلة الحنة، ٤.٠٠ One Woman's Courage، ٦.٠٠ الاشقياء الثلاثة، ٨.٠٠ Eternally Yours، ١٠.٠٠ برامج سينمائية، ١١.٠٠ المرأة المجهولة، ١٣.٠٠ Fire Head، ١٥.٠٠ زوج تحت الطلب، ١٦.٣٠ Silent Murder، ١٨.٠٠ برامج سينمائية، ١٩.٠٠ جنّي الوحيد، ٢١.٠٠ Kid Stuff، ٢٣.٠٠ بحيرة الاوهام، ٢٠.٠٠ Water Front.
* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٢ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٩
AL HAYAT WEDNESDAY, 12 APRIL, 1995 ISSUE NO 11739



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير (حمزة شحاته) - يرحمه الله:

- لا تطرقي بابي... فقد اوصدته

وامِنْت ثائرة الرياح
ووهبتُ عمري للطبيعة
بين ليلي، والصباح
وهربتُ من أسْر الحياة
ورحت... منطلق الجناح!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً إلى نفسي:

- العزيز أبو وجدي: هذا المساء ذهبت لرؤية عودة «صوفيا لورين»، لقد عادت هذه المرة لتؤكد فقط للعجائز من أمثالي وأمثالك: أن السنين لم تغير فيها أي شيء، وأن الزمان لا يترك بصمات إلا على الخزائن عديمة الحركة... فرغم تجاوز «صوفيا» حاجز الستين عاماً إلا أنها قررت هي و«ماستروياني» الشيخ العجوز الذي تخطى السبعين، والذي شكّل هو و«صوفيا» نصف قرن من الزمن ثنائياً أعتبر من أعظم الثنائيات في تاريخ السينما العالمية... التقيا مؤخراً في فيلم «Pret Aporter»، أي «ملابس جاهزة»، ويتضمن الفيلم مشهداً مثيراً تخلع فيه «صوفيا» هدومها والهدوم اللي تحت هدومها... وهذا المشهد يماثل مشهداً قدمته «صوفيا لورين» عام ٦٣ أي قبل اثنين وثلاثين عاماً، وكانت وقتها شابة لم يتجاوز عمرها ثمانية وعشرين عاماً في فيلم: «امس واليوم وغداً»!!

أخرج فيلم «ملابس جاهزة» المخرج الأميركي الشهير: «روبرت ألتمان»، ويقال - والعهدة على الأوساط الفنية الايطالية - أن «صوفيا» هي التي أوحت للمخرج الغلبان بفكرة مشهد خلع الملابس، و«صوفيا» تقول: أن المخرج عايز كده، وأن نظام اللعب على المكشوف وانت ماتشوف: سياسة أميركية وليست ايطالية!!

على العموم حلف المخرج «ألتمان» بروح حماته أن الهدف من المشهد كان تذكير المشاهد بأن الإثارة التي حدثت أمس واليوم ستحدث غداً وفي أي زمان وبنفس التأثير (تصرف الكلام ده فين؟! شغلك انت طبعاً)!!

«صوفيا» تقول انها لم تجد صعوبة في أداء المشهد، وأنه كان لديها قليل من الخوف فقط خاصة أنها أصبحت الآن سيدة تختلف كثيراً عن الماضي... الجمهور الأميركي الذي قابل مشهد الخلع بالتصفيق عند عرض الفيلم، اكد بما لا يدع مجالاً للشك «لصوفيا» وخلق الله أجمعين: أن الخلع سياسة متجددة تحتفل بها الشعوب في كل مكان وزمان!!

وأما وجهة نظري في نظام الخلع الستيني... انني أتردد شخصياً، بل أرتعش وأرتجف وأتهاوى في محاولة التفكير في خلع ٥٠٪ مما خلعته «صوفيا» أمام المرايا وحيداً... إلا أن الموضوع بشكل عام، ليس أسوأ حالاً من استعانة بعض المخرجين بممثلة في الأربعينات في عالمنا الثالث للقيام بدور طالبة جامعية مثلاً!!!

إن اردت ان تكتسب مهارة خلع ملابسك بعد الستين شاهد هذا الفيلم!!

●●●

● دُعيت لمشاهدة عرض خاص للوحات فنانين من ساراييفو... المعرض كان تحدياً وتصميماً أرسله الفنانون في ساراييفو للعالم في شكل لوحات درامية رسموها في أحلك الظروف وفي ظل نقص كل شيء: الحبر والورق والماء والكهرباء... خرجت هذه اللوحات بكبرياء تام معبرة بصدق عما يجري على أرض هؤلاء الفنانين... ومن أجمل اللوحات التي تسمّرت طويلاً أمامها: صورة لعازف وهو يقف في فناء مكتبة عامة في ساراييفو ويغطي عينيه بإحدى يديه يائساً، وهو يهم بعزف موسيقى جنائزية بينما كُتب أسفل اللوحة بالانكليزية: «تحيات من سارايفو»... وهي رسالة صادقة عن مدى الدمار الذي لحق بالثقافة البوسنية!!

لقد كان تعليق أحد الفنانين الأميركان: لم نكن نتوقع أن تجد كل هذه الثروة الفنية، رغم الدمار الذي تعرضت له سارايفو... لقد واصلت الثقافة حياتها يوماً بعد يوم!!

عبدالله الجفري

أجهزة الأمن غير قادرة على ضبط الموقف

الجرائم على أنواعها «تزدهر» في روسيا

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اجهزة الامن الروسية رفدت خزانة الدولة بـ ٢١١ بليون روبل ومليون دولار وكميات كبيرة من الذهب والأحجار الكريمة، لكنها لم تتمكن من وقف نشاط شبكات التجسس العاملة في البلاد.

وقد أصدرت هيئة مكافحة التجسس (وزارة الأمن) الروسية تقريرها السنوي واكدت فيه أنها تمكنت من ضبط ١٢٣ كيلوغراماً من الزمرد و٤٢ كيلوغراماً من الذهب و٢١١.٢ بليون روبل واكثر من مليون دولار، اضافة إلى نفائس أخرى من بينها تحف فنية أعيدت إلى الدولة.

وتدل هذه الارقام على اتساع نطاق الجرائم الاقتصادية وغير الاقتصادية في عهد الانتقال إلى اقتصاد السوق. وكانت وزارة الداخلية اشارت إلى ان ٢.٦ مليون جريمة ارتكبت العام الماضي في روسيا، علماً بان ما يصنف «خطراً» منها يحول إلى وزارة الأمن.

ومن هذه الجرائم تهريب المخدرات التي ضبط منها في العام الماضي اكثر من ثلاثة اطنان، كما اكتشفت ثلاثون شبكة لنقل مختلف انواع المخدرات، ابتداء من الحشيش وانتهاء بالهيرويين. وضبط رجال الأمن شبكات لتهريب المواد المشعة، واعتقل في مقاطعة بسكوف في غرب روسيا مجرمون كانوا يحاولون بيع ٥٧ كيلوغراماً من «يورانيوم ٢٣٨».

ويؤكد تقرير وزارة الأمن وجود تكامل بين عصابات المافيا وهيئات في السلطة، وأشار إلى اعتقال ١٨ موظفاً حكومياً لهم صلات مع المجرمين. لكن المراقبين يشيرون إلى أن أياً من «الكبار» لم يلق القبض عليه حتى الآن، في ظل اعتراف الرئيس بوريس يلتسن بأن شبكات المافيا مدت أذرعها إلى «ذرى عالية» في الدولة.

ويؤكد الخبراء أن أجهزة حفظ الامن تكشف ١٠ إلى ١٥ في المئة فقط من الجرائم، ولم تتمكن المؤسسات المختصة من وقف تدفق الأموال والنفط والذهب إلى الخارج. وتقدر قيمة الأموال المهربة بـ ١٢ بليون دولار سنوياً، اي ما يزيد اضعافاً عن القروض التي يمنحها الغرب لروسيا.

وأعلنت هيئة مكافحة التجسس عن اكتشاف ٢٢ عميلاً للاستخبارات الأجنبية، من بينهم موظفون عاملون في مصانع للانتاج الحربي. وأكد المكتب الاعلامي لوزارة الأمن ان شبكات التجسس الأجنبية تعمل في كل انحاء روسيا، وأشار إلى ان الاستخبارات الأجنبية تستخدم أكثر من مئة شركة ومنظمة ومصرف لتغطية نشاطاتها.

جائزة لموسيقيي الشارع في ذكرى ميلاد بيتهوفن

□ بون - «الحياة»:

■ قررت اللجنة الخاصة للاحتفال بعيد ميلاد الموسيقار لودفيغ فون بيتهوفن انشاء اول جائزة من نوعها في تاريخ المانيا اسمها «جائزة بيتهوفن لموسيقى الشارع» وستقدم الى افضل موسيقي يعزف في الشوارع، خلال حزيران القادم مع حلول الذكرى الـ ٢٢٥ لميلاد بيتهوفن (١٧٧٠-١٨٢٨).

وقال كريستيان هوغوت المسؤول الفني عن الاحتفال ان عازفي «الموسيقى الشارعية» من كل العالم مدعوون الى التنافس على الفوز بجائزة مقدارها خمسة آلاف مارك ستقدمها وزارة الثقافة دعماً للمهرجان. وأضاف أن لجنة الاحتفال اقرت بالاجماع قيمة الجائزة كما انها ستشكل لجنة خاصة لاختيار الفائز.

وتتضمن الاحتفالات بعيد ميلاد بيتهوفن عزف سمفونياته التسع وسوناتات الكمان والبيانو وغيرها في بون وكولون وسواهما، كما ستفتح ابواب منزل بيتهوفن في بون الذي حول الى متحف.



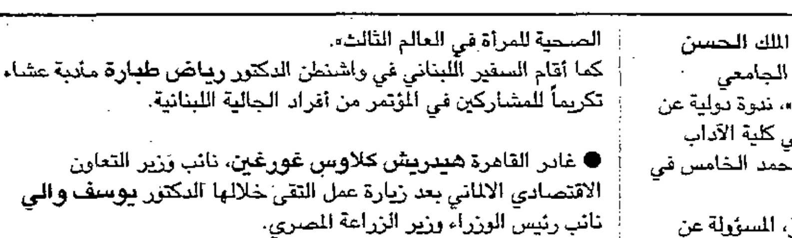
كاترين دونوف ترفض استغلال اسمها. (ريكس)

كاترين دونوف تطلب تعويضاً من مجلة اميركية

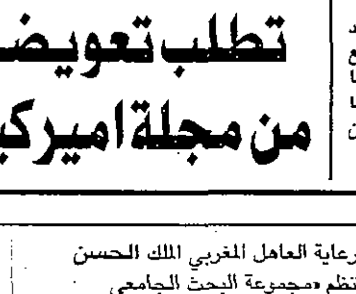
■ باريس - أ ف ب - طلبت الممثلة الفرنسية كاترين دونوف منع توزيع مجلة «دونوف مجلة الشاذات» الاميركية في الاراضي الفرنسية ما دامت تحمل هذا الاسم.

وطالب محاميها جيل درايفوس المجلة بمئة الف فرنك فرنسي (٢٠ الف دولار) بمثابة تعويضات وبخمسين الف فرنك (١٠ آلاف دولار) لثبوت المخالفة، مؤكداً ان الممثلة تستخدم منذ اكثر من ثلاثين عاماً اسم دونوف المستعار الذي منحها «شهرة عالمية».

وقال ان استخدام هذه المجلة نصف الشهرية اسم دونوف يسبب لموكلته الضرر لانه يحمل الناس على الاعتقاد بموافقتها عليه وبحصولها على منافع مالية.



حول المدينة



● تحت رعاية العاهل المغربي الملك **الحسن الثاني** تنظم «مجموعة البحث الجامعي للدراسات النسائية في المغرب»، ندوة دولية عن «الخطاب حول المرأة»، وذلك في كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة محمد الخامس في الرباط من غد الى السبت.

وتشارك الدكتورة **صفاء الباز**، المسؤولة عن برامج المرأة والطفل في مديرية الثقافة والاتصال في الايسيسكو، في اعمال الندوة بمداخلة عن «الخطاب الاسلامي حول المرأة».

● وصل الى القاهرة السيد **سعيد الفاسي القهري** وزير الاسكان المغربي على رأس وفد، ملبيا دعوة المهندس **صلاح حسب الله** وزير الاسكان المصري.

● أقام معهد العالم العربي في باريس حفلة استقبال على شرف الامين العام للجامعة العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد**، وذلك في ختام الندوة التي أقيمت في المعهد وتناولت «وحدة وتنوّع العالم العربي»، برعاية عميد السلك الديبلوماسي العربي في باريس السفير السعودي **جميل الحجيلان** وسفير جامعة الدول العربية **محمد طرابلسي** ورئيس المعهد **ادغار بيزاني** والمدير العام للمعهد **محمد بنونة**.

● يشارك الدكتور **يوسف بطرس غالي** وزير الدولة المصري للتعاون الدولي في اجتماع الهيئات المالية العربية الذي يبدأ اليوم في مسقط، ويستمر ثلاثة ايام.

● افتتح الدكتور **كلوفيس مقصود** أمس في واشنطن مؤتمر «انماء المرأة في العالم الثالث»، وهو امتداد لقمة كوبنهاغن والقى الدكتور **فيليب سالم** في المناسبة محاضرة عنوانها «الحقوق الصحية للمرأة في العالم الثالث».
كما أقام السفير اللبناني في واشنطن الدكتور **رياض طبارة** مأدبة عشاء تكريماً للمشاركين في المؤتمر من أفراد الجالية اللبنانية.

● غادر القاهرة **هيدريش كلاوس غورغين**، نائب وزير التعاون الاقتصادي الالماني بعد زيارة عمل التقى خلالها الدكتور **يوسف والي** نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري.

● **صلاح الحجيلان** المحامي وأعضاء مكتبه التقوا امس وفد جمعية الحقوقيين في دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة الدكتور **حبيب الملا**، وذلك في اطار الاجتماعات التي عقدتها الجمعية مع عدد من المؤسسات العدلية والتشريعية والمسؤولين السعوديين.

● الزميل **ياسر هواري** رئيس تحرير «أرابي» دعا الى حفلة استقبال تقام مساء اليوم في فندق رويال مونصو (باريس)، لمناسبة صدور العدد المئة من المجلة.

● أقامت امس جمعية الحاسبات السعودية، فرع المنطقة الشرقية، حفلتها السنوية في فندق الظهران الدولي، وكرمت خلالها عدداً من المسؤولين ورجال الأعمال السعوديين الذين ساهموا في نجاح نشاطات الجمعية خلال العام الماضي.

● بدعوة من نادي ابها الادبي حاضر السيد **لطف الله قاري** امس عن «الجديد في ابتكارات المسلمين».

● «حقوق الانسان في السباق الثقافي العربي» عنوان المحاضرة التي يلقيها الدكتور **نور فرحات** عضو مجلس اتحاد المحامين العرب، أمام مركز الدراسات الاقتصادية والقانونية في القاهرة مساء الثلثاء المقبل في مقر المركز في ضاحية المهندسين.

● غادر القاهرة السيد **سعد الدين وهبة** رئيس اتحاد الفنانين العرب متوجها الى بكين في زيارة عمل للصين تستغرق أسبوعين.

قدس

فرنسا: لبناني قتل امرأة وقطع جثتها!

■ نانتير (فرنسا) - ا ف ب - بدأت اول من امس الاثنين في نانتير (غرب باريس) محاكمة اللبناني حنا مراد (٣٧ عاما) بتهمة قتل امرأة تدعى مليكة سعودي كان يقيم في منزلها، وتقطيع جثتها قبل رميها في نهر السين.

وروى مراد مستعينا بمترجم انه تشاجر مع مليكة (٤٢ عاما) يوم ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ لاسباب تافهة، فنهرته وأمرته بمغادرة المنزل، فغضب وامسك برقبتها إلى ان أسلمت الروح مختنقة. وبعد ذلك قطع جثتها إربا إربا بواسطة منشار خرج من المنزل لشرائه، ووزع القطع على أكياس نايلون قبل إلقائها في السين.

وأكد انه لم يقصد قتلها حين اطبق على عنقها.

عيون وآذان

فيما يخوض جوناثان ايتكن، الوزير الأول في وزارة الخزانة البريطانية، معركة حامية لانقاذ مستقبله السياسي، تطول قائمة الوزراء والنواب البريطانيين الذين استقالوا أو أقيلوا بسبب فضائح مالية أو جنسية.

ايتكن يواجه فضائح من النوعين معاً، فإذا خرج منتصراً كانت تلك معجزة قد تمهد الطريق أمامه لتسلم زعامة حزب المحافظين في المستقبل. إلا أن التاريخ يعمل ضده، فجميع السياسيين الذين سبقوه قاوموا وخسروا. وتراوحت الاستقالات بين ترك منصب وزاري كبير او منصب من مستوى وزير دولة في وزارة.

ديفيد ميلور كاد ينجو من فضيحة علاقته مع ممثلة ناشئة هي انطونيا دي سانشا. إلا أنه سقط بعد أن تبين أنه ذهب في اجازة ضيفاً على ابنة مسؤول فلسطيني بارز.

مايكل ميتس دافع عن رجل الأعمال الفار أصيل نادر، ومع انه اهدى نادر ساعة، ولم يتلق منه شيئاً، فقد استقال من الحكومة سنة ١٩٩٣ بسبب عدم حصافته.

تيم يو سقط بعد افتضاح علاقة محرمة له وابنة غير شرعية.

اللورد كيثنيس استقال بعد انتحار زوجته عند اكتشافها علاقة له مع امرأة أخرى.

آلان دنكان استقال بعد اكتشاف انه أعطى جاراً له قرضاً لشراء بيت بثمن بخس، ثم حوّل البيت الى اسمه في وقت لاحق.

ديفيد أشبي استقال بعد الاعتراف بأنه نام في سرير واحد مع رجل آخر خلال اجازة. ولكنه بقي يصر على أنه ليس شاذاً.

ستيفن ميليغان توفي وهو يمارس عملاً جنسياً شاذاً.

هارتلي بوث، وهو مبشر خارج البرلمان أيضاً، استقال بعد افتضاح علاقة جنسية له مع شابة تعمل في مجلس العموم.

مايكل براون استقال بعد أن ذكرت جريدة ان له علاقة شاذة مع طالب. وهو اعترف في وقت لاحق بأنه يمارس الشذوذ الجنسي.

ديفيد تريديك استقال بعد تلقي مال لتوجيه اسئلة برلمانية عن قضايا معينة.

غراهام ريديك استقال للسبب السابق في القضية نفسها.

تيم ديفلن اختلف على اسباب استقالته وهل هو فشله في العمل، أو احتجاجه على تخفيض مخصصات وزارة الدفاع. ولكن ربما كان السبب مساعدته رجلاً اعتقل بتهمة تهريب الكوكايين.

تيم سميث سقط بسبب تلقيه مالاً لتوجيه اسئلة برلمانية، واسمه ارتبط مع محمد الفايد.

نيل هاملتون رفض الاستقالة ثم سقط بتهمة أنه قبل «ضيافة» محمد الفايد.

آلان ستيوارت استقال بعد أن هاجم بفأس متظاهرين على اوتوستراد. وادعى أنه كان يدافع عن نفسه.

روبرت هيوز استقال بعد افتضاح علاقته بسكرتيرة سابقة في مجلس العموم.

وكان ريتشارد سبرنغ الأخير في الحلقة فهو استقال عندما نشرت جريدة انه وجد في فراش مع رجل آخر وامرأة، والثلاثة عراة.

وطغت قضية ايتكن على سرير سبرنغ لأن الفضيحتين تزامنتا، واختار ايتكن المقاومة ولعله ينجح. وقد عرفته صديقاً للعرب، وللمملكة العربية السعودية خصوصاً، وهناك من يصر على أن هذا السبب الخفي لمتاعبه، فهو تعرض لاتهامات كثيرة في السابق، ونجا منها في كل مرة.

والتهم هذه المرة من النوع نفسه، إلا أنها أكثر وأخطر، فإذا استطاع الخروج منتصراً، فسيعتبر نصره نصراً لجميع الذين سارعوا الى الاستقالة، جبناً أو خذلاناً من زملائهم، وسيكسبه شعبية كبيرة في الأوساط النافذة في حزب المحافظين، تفتح له أبواب المستقبل واسعة.

جهاد الخازن



سيلفستر ستالون الى القفص الذهبي

سيلفستر ستالون وانجي ايفرهارت. (أ ب)

■ لوس انجليس - رويتر - أعلن الممثل الاميركي سيلفستر ستالون وعارضة الأزياء والممثلة انجي ايفرهارت خطبتهما الاثنين. وقال النجمان اللذان تعارفا من خلال اصدقاء مشتركين في بيان «نحن غارقان في الحب ولا يمكن ان نكون اسعد من ذلك». لكنهما لم يحددا موعداً للزفاف الذي سيكون الثالث لستالون والاول لايفرهارت.

وانجي (٢٥ عاماً) عارضة معروفة لالبسة البحر، وقد ظهرت للمرة الخامسة على التوالي في طبعة العام الحالي الخاصة بالبسة البحر من مجلة «سبورتس الستراند» وفرغت لتوها من العمل على دورها في فيلم يدعى «جيد» من انتاج شركة بارامونت.

وقد شق ستالون (٤٨ عاماً) طريقه الى عالم الشهرة من خلال سلسلة افلام «رامبو» و«روكي» وغيرها من أفلام الحركة. وسيعرض احدث افلامه «جودي دريد» في الولايات المتحدة بدءاً من ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، وهو من افلام الخيال العلمي.

أميركية ترأس اليونيسيف

■ نيويورك - ا ف ب - عيّن الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الاميركية كارول بيلامي على راس صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، واضعا حدا لخلاف استمر اسابيع بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حول هذا المنصب.

وجاء قرار غالي في بيان وزعه في ساعة متأخرة أول من امس الاثنين مكتب المتحدث الرسمي باسم الامم المتحدة، لتخلف بيلامي مواطنها جيمس غرانت الذي توفي في كانون الثاني (يناير) الماضي بعدما تولى ادارة اليونيسيف اكثر من اربعة عشر عاماً.

وقبل ايام اكد ممثلون عن الاتحاد الاوروبي ان تعيين اميركي او اميركية في رئاسة اليونيسف سيحدث «ضيقاً كبيراً» لدى الاوروبيين الذين قدموا اسماء ثلاثة مرشحين، منهم وزيرة الدفاع الفنلندية السابقة اليزابيث رين التي حظيت بدعم ثلاث عشرة دولة من دول الاتحاد الخمس عشرة.

وكانت بيلامي (٥٣ عاماً) تراس منظمة «بيس كور» الاميركية، وهي تضم مجموعة من الاميركية المتطوعين الذين يعملون في مشاريع للتنمية في الخارج.

ونشر غالي البيان الآتي: «ان الامين العام وبعد المشاورات التي اجراها مع اعضاء المجلس التنفيذي لليونيسيف عبر رئيسه واستناداً الى القرار ٧» (الفقرة ١) للجمعية العمومية للأمم المتحدة والقرار ٣١٠ (الفقرة ١١) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، قرر تعيين كارول بيلامي في منصب المدير التنفيذي لليونيسيف. وقبل اتخاذ القرار قابل الامين العام ثمانية مرشحين قدمت اسماءهم حكومات بلجيكا وفنلندا وبريطانيا والولايات المتحدة».

السجن مع وقف التنفيذ لأم فرنسية لاترحم

■ فالنسيين (فرنسا) - ا ف ب - حكم على بريجيت ديمولين (٣٥ عاماً) في فالنسيين شمال فرنسا بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لتحريضها اثنين من اولادها الستة على اجتياز مئة كيلومتر بثياب النوم ليشاركا في حفلة عيد ميلادها!

وكان قد حكم على ديمولين في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بالسجن شهرين مع وقف التنفيذ في قضية مماثلة مع اثنين آخرين من اولادها.

ففي ثياب النوم فر ابنها بيار (١٢ عاماً) وابنتها صوفي (١٠ اعوام) في ايار (مايو) الماضي من مؤسسة اجتماعية كانا فيها منذ بضع سنوات، واستقلا باصاً الى مدينة ليل، ثم ركبا سيارة اجرة للانضمام الى والدتهما.

وقد ابلغت ادارة المؤسسة الشرطة التي استعادت في اليوم التالي الولدين وردتهما الى مدرستهما.